تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الرابع والثلاثون

اول حديث ٦٩٨٢/ اول ترجمة ٣٥٥١
اخر حديث ٧١٣٤ / اخر ترجمة ٣٦٤٨

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع
DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

حرف القاف

في أسماء آباء العبادلة

٣٥٥١ ـ عبد الله بن القاسم بن الحكم بن عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان أبو عثمان العثماني[(١)]

حدّث ببعلبك عن يونس بن عبد الأعلى.

روى عنه: أبو محمد بن ذكوان القاضي.

أَنْبَأنا أبو القاسم العلوي وأبو الوحش سبيع المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، نا أبو محمد عبد الله ابن القاسم بن الحكم بن عبد الرَّحْمٰن بن معاوية بن عبد الله بن أبان بن عثمان بن عفان، قدم بعلبك، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب أن مالكاً حدثه أن لقمان الحكيم قال لابنه: يا بني إن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون، وهم إلى الآخرة سراعاً يذهبون فإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت، واستقبلت الآخرة، وإن داراً تسير إليها أقرب إليك من دار تخرج منها.

٣٥٥٢ ـ عبد الله بن القاسم بن سهل بن جوهر أبو الحسين[(٢)] الموصلي الفقيه الصواف

سمع خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، وأبا بكر جعفر بن محمد بن الحجاج العَتَكي، ومحمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام، وموسى بن محمد بن موسى المؤدّب، وعلي بن إسماعيل بن كعب، وإدريس بن سليم، ومحمد بن موسى بن فيروز، وعبد الله بن علي بن إبراهيم العمري المواصلة، وأبا يزيد هارون بن عيسى بن السكين البلدي، وأبا القاسم يوسف بن الحجاج ـ خطيب الموصل ـ وعبد الله بن أبي سفيان الموصلي، وأحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الرقي ـ بحلب ـ.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق، وأبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان، وأبو طاهر أحمد بن عاصم، وأبو القاسم علي بن أحمد بن المظفر الطوسي المقرئ، وأبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين بن سلمة الموصلي، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقّي، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، وهاشم

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٣/٢٣٠.

(٢) في المختصر: ١٣/٢٣٠ أبو الحسن.

ابن أحمد بن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[(1)] أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، نا عبد الله بن القاسم بن سهل الصواف بالموصل، نا أحمد بن محمد بن إسحاق الحلبي، نا الفضل بن العباس البغدادي، نا هانئ بن يحيى، نا يزيد بن عياض، أنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُستأنى بالجراحات سنةً**» [٦٩٨٢].

قال الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري لا أعلم رواه غير يزيد بن عياض بن جُعدُبة عنه.

٣٥٥٣ ـ عبد الله بن قرط الأزدي الثُّمالي[(2)].

من أهل دمشق يقال: هو اخو عبد الرَّحْمٰن صاحب رسول الله ﷺ ثم سكن حمص وولاه إياها معاوية.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه: عمرو بن محصن الأزدي وأبو عامر عبد الله بن لحي الهوزني وسليم بن عامر الخبائري، وسفيان بن سليم الأزدي ومسلم بن عبد الله الأزدي وعمرو بن قيس السكوني.

وشهد فتح دمشق على ما ذكره عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي المصيصي في كتابه «فتوح الشام» عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عمرو بن محصن عن عبد الله بن قرط، وبعثه يزيد بن أبي سفيان بكتابه إلى أبي بكر، وشهد اليرموك.

وذكر الواقدي عن مشايخ أهل الشام أن عبد الله بن قُرط الأزدي الثمالي كان من جند دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله ابن محمد، نا علي بن مسلم، نا أبو عاصم، نا ثور بن يزيد، نا راشد بن سعد عن عبد الله بن لُحَي، عن عبد الله بن قُرط أن رسول الله ﷺ قال: «**إن افضل الأيام عند الله عز وجل يوم النحر ثم يوم القَرّ يستقر الناس فيه وهو الذي يلي يوم النحر**»[(3)] [٦٩٨٣].

وقدّم إلى رسول الله ﷺ بَدَنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيّتهن يبدأ، فلما وجبت جُنوبهن قال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: «**من شاء**

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٩/١٢ ضمن أخبار الفضل بن العباس بن إبراهيم.

(٢) ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٢٦٠/٣ والإصابة: ٣٥٨/٢ وتهذيب الكمال: (٣٤٧٣) وتهذيب التهذيب: (٢٣٣/٣) وطبقات ابن سعد: ٤١٥/٧.

(٣) شرح السنة للبغوي: ١٩٩/٧.

اقتطع»[(١)] [٦٩٨٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي، نا محمد بن سنان.

ح قال: وأنا خيثمة بن سليمان، نا إسحاق بن سيار قال: نا أبو عاصم، نا ثور بن يزيد عن راشد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قُرط قال: قال: رسول الله ﷺ: «**أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القَرّ الذي تستقر فيه ثم الذي يليه تسمونه يوم الرؤوس**»[٦٩٨٥].

قال: وقُرّب إلى رسول الله ﷺ بَدَنات خمس - أو ست - فطفقن يزدلفن إليه بأيّتهنّ يبدأ فلما وجبت ظهورها قال كلمة خفيفة لم أفهمها، فسألت بعض من يليه: ما قال؟ فقال: «**من شاء اقتطع**».

قال ابن مَنْدَه: هذا حديث مشهور عن ثور بن يزيد.

رواه عيسى بن يونس عن ثور عن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن قرط.

أَخْبَرَناه محمد بن أيوب بن حبيب، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد بهذا.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو مسلم الكشي، نا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله ابن لحي عن عبد الله بن قرط قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرّ يستقر فيه الناس، وهو الذي يلي يوم النحر**» قُدمتْ إلى رسول الله ﷺ فيه بدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيّتهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال رسول الله ﷺ كلمة خفية لم أفهمها، فقلت للذي إلى جنبي: ما قال؟ قال: «**من شاء اقتطع**»[٦٩٨٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قرط، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن اعظم الأيام عند الله حرمة يوم النحر ثم يوم القَرّ وهو اليوم الذي يليه**»[٦٩٨٧].

ح أخرجه النسائي عن يعقوب الدورقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٢)]، حدثني أبي، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، عن بكر بن زرعة الخولاني، عن مسلم ابن عبد الله الأزدي، قال: جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى رسول الله ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**» قال: شيطان بن قرط. فقال له النبي ﷺ: «**أنت عبد الله بن قرط**»[٦٩٨٨].

---

(١) مسند أحمد: ٣٥٠/٤ ط. الميمنية.

(٢) مسند أحمد: ٤٠/٧ ح ١٩٠٩٨.

رواه عبد الوهاب الحوطي، عن إسماعيل فقصر به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير، حدثني عبد الوهاب بن نجدة قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: كان اسم عبد الله بن قرط في الجاهلية شيطان فسماه رسول الله ﷺ عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي المفضل بن غسان قال: شهد عبد الله بن قرط الثمالي اليرموك بزعم يحيى.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قال: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1] قال: ومن ثمالة: وهو عوف بن أسلم بن أحجر بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد عبد الله بن قرط الثمالي روى: قُرِّب إلى النبي ﷺ ست بَدَنات، و«**أعظم الأيام عند الله يوم النحر**» من ساكني الشام.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن قرط الأزدي ثم الثمالي.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بابن النرسي الحافظ - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي البغدادي الحافظ قال، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري الصيرفي وأبو الغنائم بن النرسي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: وأبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني قالا: - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشيرازي الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد ابن سهل المقرئ، نا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل[2] قال: عبد الله بن قرط الأزدي ويقال: الثمالي، له صحبة.

قال أبو عاصم عن ثور حدثني راشد بن سعد، عن عبد الله بن لحي، عن عبد الله بن قرط، قال النبي ﷺ: «**أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القَرّ**» [٦٩٨٩]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: عبد الله بن قرط الأزدي ويقال: الثمالي، له صحبة، روى عنه أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٩٢ رقم ٧١٥.

(٢) التاريخ الكبير: ٣/١/٣٤.

قال أبو محمد: روى عنه مسلم بن عبد الله الأزدي وعمرو بن قيس الكندي الحمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة، قال في تسمية من نزل الشام من الأنصار وقبائل اليمن: عبد الله بن قرط، أحد أمراء حمص.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير - إجازة -.

ح وحدثنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن عمير قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى: وعبد الله بن قرط الثمالي الأزدي، قال أبو سعيد: كان أميراً على حمص في خلافة معاوية، هلك بالشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: عبد الله بن قرط سكن الشام، وسمع من النبي ﷺ حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله ابن العباس الحمصي، أنا أبي أبو طالب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي ﷺ: عبد الله بن قرط الثمالي، ولي حمص، وله عقب، ومنزله معروف بحمص.

قال ابن عائذ: قال: كان معاوية ولّاه حمص فحدثني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال: سمعت يوسف بن الحجاج يقول: سمعت جنادة بن مروان يقول عن اشياخه: إنّ عبد الله بن قرط وهو والي على حمص خرج يحرس ليلة على شاطئ البحر فلقيه ماثور الروم فقتله عند الموضع الذي يسمى برج ابن قرط وهو فيما بين بانياس ومرقية[١].

قال: وسمعت سليمان البهراني يقول: سمعت العلاء بن يزيد الثمالي يقول سمعت اشياخنا من أهل بيت يحدّثون أن عبد الله بن قرط خرج يعس، وهو والٍ على حمص على شاطئ الساحل فنام على فرسه لم يشعر حتى اخذته الروم فقتلته في هذا الموضع يعني عند برج ابن قرط.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: عبد الله بن قرط الأزدي كان اسمه شيطان بن قرط فسماه النبي ﷺ عبد الله، له ولأخيه عبد الرَّحْمٰن صحبة، روى عنه عبد الله بن لحي الهوزني وسليم بن عامر الخبائري، كان اميراً على حمص، استعمله معاوية، قُتل سنة ست وخمسين بأرض الروم.

---

(١) مرقية: قلعة حصينة في سواحل حمص (ياقوت).

كذا قال لي أبو سعيد بن يونس.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد قال: قال أنا أبو نعيم: عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي كان اسمه شيطاناً فسماه النبي ﷺ عبد الله، وله ولأخيه عبد الرَّحْمٰن صحبة، عداده في الشاميين، كان أميراً على حمص من قبل معاوية، قُتل بأرض الروم غازياً سنة ست وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأ أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1] في تسمية عمال عمر على الشامات قال: وولّى أبا عبيدة بن الجراح فولّى أبو عبيدة حين فتح الشامات حبيب بن مسلمة على حمص ثم عزله، وولّى عبد الله ابن قرط ثم عزله، وولّى عبادة بن الصامت الأنصاري ثم عزله، وردّ عبد الله بن قرط، ومات أبو عبيدة وولّى عمر سعيد بن عامر بن حِذَيم حمصاً، ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله ابن عبد الله الحرفي، أنا أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم ابن عبد الملك، نا هشام بن عمار، نا صدقة بن خالد، نا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر حدثني سُليم بن عامر قال: سمعت عبد الله بن قرط الأزدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ - زاد البيهقي على المنبر وقالا: - وهو يقول في يوم أضحى - أو فطر - ورأى على الناس ألوان الثياب فقال: يا لها من نعمة ما أسبغها، ويا لها من كرامة ما أظهرها، وانه ما زال عن جادة قوم - وفي حديث البيهقي في جادة قوم - أشد من نعمة لا يستطيعون ردها، وانما تلبث - وفي حديث البيهقي: تثبت - النعمة بشكر المنعَم عليه للمنعِم.

وقد روي نحو هذه الخطبة عن أخيه عبد الرَّحْمٰن بن قرط من وجه آخر، وسيأتي في ترجمته.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أما قرط فهو عبد الله بن قرط الثمالي الأزدي، روى عن النبي ﷺ وروى عنه عبد الله بن لحي، وروى حديثه ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن لحي.

كذا قال الدارقطني وانما رواه ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي كما تقدم.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي قال: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - لفظاً - أنا أبو زكريا، نبأ عبد العزيز بن سعيد قال: فأما قرط بالقاف مضمومة وراء غير معجمة بطاء غير معجمة عبد الله بن قرط، له صحبة.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٥٥.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر الحافظ قال[١]: أما قرط بضم القاف، وبالطاء المهملة عبد الله بن قرط الثمالي الأزدي، روىٰ عن النبيﷺ وروى عنه عبد الله بن لحي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، قالا: أنا محمد بن عوف، أنا محمد بن موسى بن الحسين، أنبأ محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمار، نا مسكين المؤذّن، نا عروة بن رويم أن عمر بن الخطاب تصفح الناس، فمر به أهل حمص، فقال: كيف أميركم؟ قالوا: خير أمير، إلاّ أنه بنى عُلَيّة يكون فيها، فكتب كتابا وأرسل بريداً وأمره أن يحرقها، فلما جاءها جمع حطباً، وحرّق بابها، فأخبر بذلك فقال: دعوه فإنه رسول، ثم ناوله الكتاب فلم يضعه من يده حتى ركب إليه، فلما رآه عمر قال: احبسوه عني في الشمس ثلاثة أيام فلما مضت قال: يا بن قرط الحقني إلى الحرة ـ وفيها ابل الصدقة ـ قال: انزع ثيابك فألقى إليه نَمِرة[٢] من أوبار الإبل، ثم قال: امتح واسقِ هذه الإبل فلم يزل يمتح[٣] حتى تعب ثم قال: متى عهدك يا بن قرط بهذا؟ قال: قريب، يا أمير المؤمنين، قال: فلذلك بنيت العُلَيّة وارتفعت بها على المسكين والأرملة واليتيم، ارجع إلى عملك، ولا تعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المسلمة، أنا علي بن أحمد ابن عمر بن حفص، أنا محمد بن أحمد بن الحسن نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر القرشي، قال: وقد كان عمر بن الخطاب وجه عبد الله بن قرط إلى حمص، ثم وجد عليه عمر، فعزله وولّى عبادة بن الصامت الأنصاري حمصاً، قالوا: فلما قدمها قام في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيﷺ ثم قال: ألا إن الدنيا خضرة يأكل منها البر والفاجر، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر، ألا وإن للدنيا بنين وللاخرة بنين فكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا فإن كل أمة يتبعها بنوها يوم القيامة.

قم يا شداد بن اوس فعظ الناس ـ وكان شداد مفوهاً قد أُعطي لساناً وحكمة وبياناً ـ فقال: يا أيها الناس تعاهدوا كتاب الله عز وجل وإنْ تركه كثير من الناس فإنكم لن تروا من الخير إلاّ أسبابه، ثم إن الله عز وجل قد جمع الخير كله بحذافيره، فجعله في الجنة، وجمع الشر كله بحذافيره فجعله في النار، وإن الجنة حَزْنة وان النار سهلة ألا وإن الجنة حُفّت بالمكاره والصبر، ألا وإن النار حفت بالهوى والشهوات، فمن كشف حجاب الكره والصبر أسفر عن الجنة، ومن أسفر عن الجنة كان من

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١١٠/٧.

(٢) النَّمِرة كفرحة، بردة من صوف تلبسها الأعراب (القاموس المحيط).

(٣) المختصر: ٢٣٢/١٣: «ينزع».

أهلها، ألا فاعملوا بالحق تنزلوا بالحق يوم لا يقضى إلاّ بالحق.

قال: وكتب إلى عبادة بن الصامت أن يشخص عبد الله بن قرط الثمالي، فلما قدم عليه قال: لاردنّك إلى بلادك ورعية الإبل قال: فردّه إلى بلاده ثُمالة فمكث بها سنة، ثم كتب إليه، فقدم عليه فرضي عنه وأذن له إلى حمص، قالوا: فكان بها حتى كان من آخر أصحاب رسول الله ﷺ وفاةً.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان ابن أحمد الطبراني، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، نا أبي عبد الوهاب بن نجدة، نا إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد عن عبد الله بن قرط قال: أزحف(١) عليّ بعير لي وأنا مع خالد بن الوليد فسبقني الجيش، فأردت أن أتركه فدعوت الله له، فأقامه فركبته.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد ـ في كتابه ـ أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي(٢)، قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن قرط الأزدي أحد أمراء حمص، استعمله عليها معاوية، كان اسمه شيطان بن قرط فسماه النبي ﷺ عبد الله بن قرط، بلغنا أن معاوية استعمله عليها في سنة خمسين، وقتل سنة ست وخمسين فقتله(٣) الروم في الموضع الذي يقال له برج ابن قرط.

٣٥٥٤ ـ عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر(٤) ابن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الاشعر بن أُدُد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو موسى الأشعري(٥).

صاحب رسول الله ﷺ.

روى عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب.

---

(١) أزحف البعير: أعيا فهو مزحف (القاموس المحيط).

(٢) وهو صاحب كتاب تاريخ الحمصيين، والخبر في تهذيب الكمال: ٤٢٥/١٠ من طريقه.

(٣) كذا بالأصل، وفي ل: «قتله» وفي تهذيب الكمال: قتلته.

(٤) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن ل وتهذيب الكمال، وفي أسد الغابة والمختصر: عنز.

(٥) ترجمته وأخباره في: الاستيعاب: ٩٧٩/٣ رقم ١٦٣٩ وأسد الغابة: ٢٦٣/٣ وتهذيب التهذيب: ٢٣٤/٣ وتهذيب الكمال: ٤٢٥/١٠ والإصابة: ٣٥٩/٢ وتذكرة الحفاظ: ٢٣/١ وحلية الأولياء: ٢٥٦/١ وصفة الصفوة: ٢٢٥/١ والوافي بالوفيات: ٤٠٧/١٧ وسير الأعلام: ٣٨٠/٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١-٦٠): ١٣٩.

روى عنه: أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وبريدة بن الحصيب الأسلمي، وأبو أمامة الباهلي وأسامة بن شريك وعبد الرَّحْمٰن بن نافع بن عبد الحارث، وعياض الأشعري وطارق بن شهاب وسعيد بن المسيب المخزومي، والأسود بن يزيد النخعي، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن حبيب السلمي، ومرة بن شراحيل الهمداني وزيد بن وهب الجهني، وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد، وربعي بن حراش، وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وأبو الأحوص عوف بن مالك الكوفيون، وأبو عثمان النهدي، وأبو الأسود الدؤلي، وصفوان بن محرز المازني، وزهدم بن مضرب الجرمي، وحطان بن عبد الله الرقاشي البصريون، وغيرهم.

وكان عامل النبي ﷺ على زبيد، وعدن وساحل اليمن.

واستعمله عمر على الكوفة والبصرة، وشهد وفاة أبي عبيدة بالأردن، وخطبة عمر بالجابية ثم قدم دمشق على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن مسلمة، نا يزيد بن هارون، نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر وكان القوم يصعدون ثنية أو عقبة فإذا صعد الرجل قال: لا اله إلا الله والله أكبر قال: احسبه قال بأعلىٰ صوته ورسول الله ﷺ على بغلته يعرضها[1] في الجبل، فقال النبي ﷺ: «**أيها الناس إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً**» ثم قال: «**يا عبد الله بن قيس** - أو يا أبا موسى الأشعري - **ألا أدلّك على كلمة من كنوز الجنة؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**». [٦٩٩٠]

قال: وأنا الشافعي، نا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا الأنصاري، نا سليمان عن أبي عثمان عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق. إبراهيم بن عمر، أنا عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب بن ماسي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فرقينا عقبة أو ثنية قال: فكان الرجل منا إذا علاها قال: لا اله إلا الله، والله أكبر، قال: فقال رسول الله ﷺ «**إنكم لا تنادون أصم ولا غائباً**» - وهو على بغلته يعرضها - فقال: «**يا أبا موسى** - أو يا عبد الله بن قيس - **ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة**»؟ قال: قلت: بلى.

قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**» [٦٩٩١].

لفظ الحديث للشافعي.

---

(١) في المختصر: ٢٣٣/١٣ وسير الأعلام: ٣٩٧/٢ والمطبوعة: يعترضها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنبأ أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الخليل نا محمد بن إسماعيل، نا الصلت بن محمد أخبرني سعيد بن مسلم بن جندب، قال: سمعت أبي مسلماً قال: كنت، أنا وسعيد بن المسيب مع ابن عمر فدخل على ابن مطيع ليالي الحرة فقال: ألم تعلم ما قال عمر حين خرج يتعاهد عماله بباب الجابية من دمشق لمّا لقيه أبو موسى الأشعري؟

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا ابو القاسم تمام ابن محمد، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأ أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم الأزهري، نبأ أبو عوانة يعقوب بن إسحاق قالا: نا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى الأشعري دمشق، فأنزله معاوية بعض الدور.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو محمد المزكي قالا: نبأ عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[1] حدثني يحيى بن صالح، نا سعيد بن عبد العزيز عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى الأشعري فنزل بعض الدور بدمشق فكان معاوية يخرج ليلاً يسمع قراءته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الخطاب إبراهيم بن عبد الواحد القطان، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، أنبأ أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، أنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني أبو يوسف حاجب معاوية أن أبا موسى الأشعري قدم على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق فخرج معاوية من الليل إلى منزله حتى استمع قراءته.

رواها أبو مسهر عن سعيد فأسقط أبا يوسف من أسنادها.

أَخْبَرَنا بها أبو القاسم أيضا، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البسري، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا أبو مسهر، نا سعيد[2] أن معاوية ابن أبي سفيان كان يخرج من الليل يستمع قراءة أبي موسى الأشعري.

أَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نبأ محمد بن علي، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال: أبو موسى عبد الله ابن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية ابن الجماهر بن الأشعر بن أُدد بن زيد بن عريب، ولي لعمر بن الخطاب البصرة واستعمله عثمان بن

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٣١. (٢) سير الأعلام: ٢/٣٨٢.

عفان على الكوفة بعد أن فتح الله به البلدان الكثيرة، وبنى بها داراً إلى جنب المسجد، وقتل عثمان وهو على الكوفة وله بها عقب، وولّاه علي بن أبي طالب تحكيم الحكمين، توفي سنة أربع وأربعين، وقيل: اثنتين وأربعين، وقيل: اثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل الباقلاني قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1]، نا هشام الكلبي عن أبيه قال: يقولون: ولد قحطان المرعف ـ وهو يعرب ـ فولد يعرب يشجب فولد يشجب سبأ ـ وهو عامر ـ فولد سبأ كهلان، فولد كهلان زيداً فولد زيد عريباً، فولد عريب يشجب، فولد يشجب بن عريب زيداً، فولَد زيد أُدد، فولد أدد بن زيد نبتاً وهو الأشعر.

قال خليفة: فمن الأشعريين: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ابن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن. جماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد ولي البصرة لعمر وعثمان وله بها فتوح كثيرة وولي الكوفة وله بها دار وولد حضرةَ المسجد الجامع، مات أبو موسى سنة خمسين ويقال: سنة إحدى وخمسين [بالكوفة].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد حدثني عمي عن أبي عبيد قال: أبو موسى عبد الله بن قيس من ولد الجماهر بن الأشعر بن أُدد.

وقال غير أبي عبيد: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهو نبت بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وأم أبي موسى ظبية بنت وهب من عك كانت أسلمت وماتت بالمدينة.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2] قال في الطبقة الثانية: أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب [بن زيد] بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وأم أبي موسى ظبية بنت وهب من عك وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة.

أَخْبَرَنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أن أبا موسى الأشعري قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أُحيحة، وأسلم بمكة وهاجر إلى ارض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ١٢٦.
(٢) طبقات ابن سعد: ١٠٥/٤.

الله ﷺ بخيبر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد أنا. أحمد بن محمد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: أبو موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس، نا الهيثم بن عدي قال: أسلم أبو موسى بمكة وهاجر إلى ارض الحبشة وأول مشاهده خيبر ومات سنة اثنتين وأربعين.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال: ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف: أبو موسى الأشعري حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فيما أخبرنا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق واسمه عبد الله بن قيس وتوفي سنة أربع وأربعين ـ فيما ذكر بعض أهل العلم ـ وهو ابن ست وستين، وقال بعضهم: ابن ثلاث وستين ويقال: إنما توفي سنة ثنتين وخمسين بالكوفة، وقيل: سنة خمسين ودفن بالثوية[1] على ميل من الكوفة.

ح **قرأت** على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: قال ابن حبيب: في الأشعريين: عتر بن عامر بن عذر بن وائل بن الجماهر بن الأشعر.

وقال الطبري: أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب بن عامر بن عتر بن عامر.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب عامر بن عتر ـ ويقال: غنم ـ بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجُماهر بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب ابن يعرب بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان الأشعري قدم مكة فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث، قسم لهم النبي ﷺ ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرهم، وولي البصرة لعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وله فيها فتوح وولي الكوفة، وله بها دار إلى جانب المسجد وولد ومات بالكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: عبد الله ابن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن بكر بن عدي بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر الأشعري أبو موسى، وكان تولى فتح اصبهان في وقت عمر بن الخطاب وكان هاجر إلى ارض الحبشة، توفي سنة اثنتين وأربعين، روى عنه أبو الدرداء وأبو سعيد وأبو هريرة وأنس رضي الله عنهم.

---

(١) موضع قريب من الكوفة، هناك دفن أبو موسى الأشعري.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: واما عتر مثل ما قبله - يعني عترا - إلا أن عينه مفتوحة، قال ابن حبيب: في الأشعريين: عتر بن عامر بن عذر بن وائل بن الجماهر بن الأشعر من ولده أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر ابن عامر بن عذر بن وائل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأ أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال: أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار.

أَخْبَرَنا أبو يعلي حمزة بن الحسن أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر وأبو نصر أحمد بن محمد قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، نا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم: أبو موسى الأشعري عبد الله.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنبأ أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان أخبرنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو علي ابن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبيه وعمه ابن بكر قالا: أبو موسى عبد الله بن قيس

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبأ أبو حفص الفلاس قال في تسمية من روى عن النبيﷺ من الأشعريين: أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالوا: أنبأ أبو العباس محمد بن يعقوب، نبأ عباس بن محمد قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر قالا: أنا الوليد بن

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢٩٣/٦.

بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنبأ صالح بن أحمد حدثني أبي قال[١]: أبو موسى عبد الله بن قيس وكان أحسن أصحاب النبي ﷺ صوتاً، قال رسول الله ﷺ: «**لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود**»[٦٩٩٢].

وكان عمر استعمله على البصرة وهو فقّههم وعلّمهم وولي الكوفة أيضا في زمان عثمان[٢].

ذكره العجلي في موضع آخر فقال ما:

أَخْبَرَناه أبو البركات وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار قالا: الحسين ابن جعفر ومحمد بن الحسن قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، سكن الكوفة من أصحاب النبي ﷺ وبعثه عمر إلى البصرة أميراً عليها، فأقرأهم القرآن وفقّههم، وهو فتح تستر[٣] ولم يكن في أصحاب النبي ﷺ أحسن صوتاً منه[٤].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[٥] قال: عبد الله ابن قيس أبو موسى الأشعري.

قال عاصم بن يوسف: نا الحسن بن عياش عن الشيباني عن الشعبي قال: العلماء ستة: عمر وعلي وعبد الله وأبو موسى الأشعري.

في نسخة ما شافهني به عبد الله الخلال أنبأ أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٦] قال: عبد الله ابن قيس أبو موسى الأشعري له صحبة روى عنه: أنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وأبو امامة الباهلي، وبريدة الأسلمي، وأسامة بن شريك، وعبد الرَّحْمٰن بن نافع بن عبد الحارث، وعياض الأشعري، وطارق بن شهاب، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد الجواليقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سوار قالا: أنا الحسين ابن علي بن عبد الله قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال: اسم أبي موسى الأشعري عبد الله.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٢-٢٧٣.
(٢) تهذيب الكمال: ٤٢٧/١٠.
(٣) تستر: مدينة بخوزستان.
(٤) سير الأعلام: ٣٨٣/٢.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري: ٢٢/١/٣.
(٦) الجرح والتعديل: ١٣٨/٥.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا: أنبأ عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد بن أحمد ابن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: أبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري حليف سعيد بن العاص، سكن الكوفة وابتنى بها داراً إلى جانب المسجد، وبلغني أن أبا موسى توفي سنة ثلاث ـ أو سنة أربع ـ وأربعين وهو ابن نيف وستين سنة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال(١): أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار أبو موسى الأشعري اليماني، نزل البصرة، سمع النبي ﷺ، روى عنه أنس بن مالك وطارق بن شهاب وأبو وائل وسعيد ابن المسيب وعبيد بن عمير وابناه أبو بردة وأبو بكر في الإيمان وغير موضع.

قال البخاري: قال أبو نعيم: مات في سنة أربع وأربعين وقال أبو بكر بن أبي شيبة مثله وزاد: وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وقال الذهلي: كتب إليّ أبو نعيم مثله وقال ابن سعد: حدثنا الهيثم بن عدي قال: مات سنة اثنتين وأربعين وقال الواقدي: سنة خمس وخمسين.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ قال: عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري

---

(١) الكنى والاسماء للدولابي: ٥٧/١.

حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة، ذو الهجرتين: هجرة الحبشة، وهجرة المدينة، بقي بالحبشة مع جعفر حتى قدم معه عام خيبر، مختلف في وفاته وقبره فقيل: توفي سنة اثنتين وخمسين ودفن بمكة، وقيل: أربع وأربعين ودفن بالثوية من الكوفة على ميلين، أحد عمال النبيﷺ، من فقهاء الصحابة وعلمائهم، بعثه النبيﷺ مع معاذ بن جبل على اليمن، كان قد أُعطي من مزامير آل داود من حسن صوته، دعا له النبيﷺ يوم أوطاس[١] فقال: «**اللهم اغفر له ذنبه وأدخله مدخلاً كريماً**»[٦٩٩٣][٢].

فتح البلدان وولي الولايات، • بعثه علي رضي الله عنه على تحكيم الحكمين، تزوج أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب فأولدها موسى بن أبي موسى، وكانت أم أبي موسى ظبية بنت وهب من علك أسلمت وماتت بالمدينة فيما قاله المنيعي، روى عنه من الصحابة أبو سعيد، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو امامة، وأنس بن مالك، وأسامة بن شريك، وطارق بن شهاب ومن التابعين: سعيد بن المسيب وطاوس وأبو عثمان النهدي.

قرأت على أبي غالب بن ابنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣] قال: نا روح بن عبادة، نا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أنه وصف الأشعري فقال: رجل خفيف الجسم قصير أثط[٤].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن على أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا الحسين بن ذكوان المعلم، نا ابن بريدة قال: وكان الأشعري قصيراً ثطاً، قال أبو عبيدة: ثط: خفيف اللحية.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق.

وحدثني عمي، أنا أبو يوسف، أنا الجوهري - قراءة - عن أبي عمر.

ح قال: وأنا أبو إسحاق البرمكي - إجازة - أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا محمد، أنا محمد ابن عمر، أنا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: ليس أبو موسى بن مهاجرة الحبشة وليس له حلف في قريش، وقد كان أسلم بمكة قديماً ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول اللهﷺ فوافق قدومهم وأهل السفينتين [جعفر واصحابه من أرض الحبشة ووافقوا رسول اللهﷺ بخيبر، فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين]

---

(١) أوطاس: وادٍ في ديار هوازن (معجم البلدان). (٢) تهذيب تاريخ ودمشق: ٧ / ٢٣٩.

(٣) طبقات ابن سعد: ١١٥/٤.

(٤) رجل أثط: خفيف اللحية، وقيل هو الخفيف اللحية من العارضين، وقيل: الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلاّ طاقات في أسفل حنكه.

وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد ابن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله يعني مصعباً الزبيري قال: أحسب الواقدي حدثني أن الناس يقولون: إن أبا موسى واصحابه جاءوا في السفينتين مع جعفر بن أبي طالب، ويقولون: إنما أصابوا دماً باليمن فخرجوا منها وهم عشرة ورأسهم أبو عامر حتى قدموا مكة فنزلوا بالمعلاة جنب أبي موسى، وحالفوا آل سعيد بن العاص ثم شخصوا حين سمعوا بالنبي عليه السلام بالمدينة فركبوا في العشية[1] ـ يعني ساحلاً ـ حتى قدموا على النبيﷺ فاتفق قدومهم وقدوم جعفر فمن اجل ذلك قال الناس: جاءوا في السفينتين فوافقوا النبيﷺ بخيبر فلحقوا به فأطعمهم من خيبر طعمة فقيل: إنها طعمة الأشعريين، وشهدوا معه حنيناً وهم عشرة، فلما انهزمت هوازن وجّه رسول اللهﷺ أبا عامر في طلبهم، فلحقهم بأوطاس فنزل إليه رجل منهم فدعا إلى البراز فخرج إليه أبو عامر وقال: اللهم اشهد، فقتله ثم آخر فخرج إليه أبو عامر فقال اللهم اشهد، فقتله حتى قتل منهم تسعة، ثم خرج العاشر فبرز له أبو عامر فقال: اللهم اشهد، فقال العاشر: اللهم لا تشهد فقتل أبا عامر واخذ الراية أبو موسى فقتل قاتله وانهزم القوم وصارت الرئاسة لأبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال في تسمية من هاجر إلى ارض الحبشة رهط من الأشعريين منهم أبو موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ قالا: أنا أبو يعلي، نا عبد الله بن عمر بن أبان ـ زاد ابن المقرئ الكوفي ـ نا حفص بن غياث، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قدمنا على رسول اللهﷺ بعد خيبر ـ وفي حديث ابن أبان: بعدما فتحت خيبر ـ بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن أخبرني محمد بن عمران بن الجندي، نا أبو جعفر، ح أحمد بن إسحاق بن البهلول، أنا الحسين بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٣٥/١٣ : السفينة.

عمرو العنقزي الكوفي سنة تسع وأربعين ومائتين، نا حفص بن غياث، نا بريد بن عبد الله بن أبي بردة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن علي بن عبد الصمد بن علي بن المأمون وأبو السعود بن المجلي وأبو منصور بن زريق قالوا: حدثنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نبأ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا أحمد بن إبراهيم، نا حفص، نا بريد بن أبي بردة عن أبيه أبي بردة عن أبي موسى قال: قدمنا على النبي ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث فقسم لنا ولم يقسم لأحد ممن لم يشهد الفتح غيرنا.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو محمد يحيى بن علي بن محمد وأبو يعقوب يوسف بن أيوب قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا القاضي أحمد بن إسحاق بن البهلول، نا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي.

ح قال: وأنا القاضي الحسين بن إسماعيل وأحمد بن علي بن العلاء قالا: نا يوسف بن موسى قالا: نا حفص بن غياث النخعي، نا بريد أبو بردة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور، أنا شكرويه وأبو بكر السمسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى القطان، نا حفص عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ وقد افتتح خيبر فقدمنا بعدما افتتحها بثلاث فأسهم لنا ولم يسهم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل [أنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد] أنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال: ما شهدت مع رسول الله ﷺ فتحاً إلا قسم لي إلا خيبر فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين الحديبية وبين خيبر.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون الروياني، نا أبو كريب، نا أبو أسامة، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلاً من قومي ـ إما قال: اثنين وخمسين أو ثلاثة وخمسين ـ ونحن ثلاثة إخوة: أبو موسى وأبو رهم وأبو عامر

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣/١٦٠.

فأخرجتنا سفينة لنا إلى النجاشي بأرض الحبشة وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه فأقبلنا جميعا في سفينة إلى النبي ﷺ فيما افتتح خيبر فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيء إلا لمن شهد معه إلا لجعفر ـ وفي حديث بن سعدويه: إلا جعفر ـ وأصحابه أصحاب السفينة قسم لهم معهم، وقال: «**لكم الهجرة مرتين هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي**»[٦٩٩٤].

رواه البخاري[١] ومسلم[٢] عن أبي كريب محمد بن العلاء.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن القشيري قالا: أنا أبو سعد محمد ابن عبد الرَّحْمٰن، ح أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلي، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأ أبو محمد الجوهري أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، نا قاسم بن زكريا المطرز، نا سعيد بن يحيى، نا أبي، نا طلحة بن يحيى، نا ـ وفي حديث أبي يعلي: حدثني ـ أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: خرجت ـ وفي حديث أبي يعلى: خرجنا ـ إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة واخوتي معي أبو عامر بن قيس وأبو رهم بن قيس ومحمد بن قيس ـ زاد قاسم: وأبو بردة بن قيس ـ وخمسون من الأشعريين وستة من عك ثم هاجرنا في البحر حتى أتينا المدينة قال: فقال أبو بردة: قال أبو موسى: فكان رسول الله ﷺ يقول: «**للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان**»[٦٩٩٥] وفي حديث أبي يعلى: «**إنّ للناس هجرة واحدةٌ ولكم هجرتين**».

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **أَخْبَرَنا** أبو عبد الله الأديب أنبأ أبو القاسم السلمي أنبأ أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه وأخوان ـ وقال ابن المقرئ: أنا وأخوان لي ـ أنا أصغرهما: أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إمّا قال بضع وإمّا قال في ثلاثة ـ أو اثنين ـ وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب واصحابه عنده، قال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا وأمرنا فأقيموا معنا قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً قال: فوافقنا رسول الله ﷺ حين فتح خيبر فأسهم لنا ـ أو قال: فأعطانا منها ـ وما قسم لأحد

---

(١) صحيح البخاري: ٣٧١/٧ و ٣٧٢ في فضائل الصحابة.

(٢) صحيح مسلم، في فضائل الصحابة: رقم ٢٥٠٢.

غاب عن فتح - يعني خيبر - شيئاً إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم.

قال: فلما رأى ناس من الناس يقولون لنا: - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة قال: فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة ذا مرةً - وقال ابن حمدان: حفصة زوج النبي ﷺ زائرة - وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة - وأسماء عندها - فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس قال عمر - وسقط من حديث ابن المقرىء: قال عمر - وقالا: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، قال عمر: سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله ﷺ فغضبت وقالت - كلمة: يا عمر لا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ وقال ابن المقرىء: ويعلم جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله ﷺ، وايم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله والله لا أكذب ولا أُزيغ ولا أزيد على ذلك.

فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا. قال رسول الله ﷺ: «**فما قلت له؟**» قالت: كذا وكذا قال: «**ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان**» قال: فلقد رأيت أبا موسى واصحاب السفينة يأتونني أرسالاً يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال رسول الله ﷺ [٦٩٩٦][(١)].

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث.

انتهى حديث ابن المقرئ وزاد بن حمدان: مني.

وحدّثنا مرة أخرى وقال: «**لكم الهجرة مرتين هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ**» [٦٩٩٧].

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو محمد يحيى بن علي ابن محمد وأبو يعقوب يوسف بن أيوب قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، نا أحمد بن علي بن العلاء وعبد الله بن جعفر قالا: نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه، أنا واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضعاً واما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة: فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ها هنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا قال: فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا قال: فوفينا

---

(١) صحيح مسلم: ح ٢٠٥٢.

رسول اللهﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال: أعطانا منها وما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا من شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم، قال: فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعني ـ لأهل السفينة: سبقناكم بالهجرة.

قال: فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبيﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس فقال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم فقال عمر: سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول اللهﷺ منكم، فغضبت وقالت كلمة: يا عمر كلا والله كنتم مع رسول اللهﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعد بالحبشة ـ وقال ابن خشيش: أرض البعد والبغضاء بالحبشة ـ وذلك في الله وفي رسول اللهﷺ، وأيم الله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أذكر ما قلت لرسول اللهﷺ ـ زاد ابن خشيش: ونحن نؤذى ونخاف فسأذكر ذلك لرسول اللهﷺ وأسأله والله لا أكذب ولا أزيد على ذاك، فلما جاء النبيﷺ قالت: يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا، فقال رسول اللهﷺ: «**فما قلتِ له؟**» قالت: قلت له كذا وكذا، فقال رسول اللهﷺ: «**ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم ـ أهل السفينة ـ هجرتان**» قالت: فلقد رأيت أبا موسى واصحاب السفينة يأتونني أرسالاً يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله[1]ﷺ [٦٩٩٨].

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني.

قال الدارقطني: اخرجه البخاري في موضع عن أبي كريب عن أبي أسامة وأخرجه مسلم عن ابن براد وأبي كريب عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، نا أبي، نا يحيى بن إسحاق، نا يحيى بن أيوب عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول اللهﷺ: «**يقدم عليكم غدا قوم هم أرقّ قلوباً للإسلام منكم**» قال: فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:

غـداً نـلقى الأحـبة ... مـحمداً وحـزبه

فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، أنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، نا وهب بن

---

(١) دلائل النبوة: ٢٤٥/٤.

(٢) مسند أحمد: ٣١١/٤ ح ١٢٥٨٣ بتفاوت.

جرير وسعيد بن عامر قالا: نا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت عياض الأشعري يقول: لما نزلت ﴿**فسوف يأتي الله بقومٍ يحبهم ويحبونه**﴾ قال رسول الله ﷺ: «**هم قومك يا أبا الأشعري**» وأومأ رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى [٦٩٩٩].

قال أبو عبد الله الحافظ: هذا حديث صحيح.

وكذا رواه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن شعبة وكذلك المحفوظ عن عبد الله بن إدريس الأودي عن شعبة.

أَخْبَرَناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علي الصيدلاني، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شريح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو سعيد الأشج، نا عبد الله بن إدريس.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الخلال، أنا أبو بكر عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، نا أبو محمد يزداد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يزداد، نا سعيد عبد الله بن سعيد، نا ابن إدريس عن شعبة عن سماك بن حرب، عن عياض الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**هم قوم هذا**»، لأبي موسى [٧٠٠٠].

وعياض هذا هو ابن عمرو الأشعري نسبةً، مختلف في صحبته والأظهر أن له صحبة وقد أدرك عصر النبي ﷺ لانتفاء الشكوك في أنه شهد في صدر خلافة عمر يوم اليرموك، وقد ضمّن بعض أصحاب شعبة أبا موسى إسناده ووصله بذكر أبي موسى فيه وأجازه.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله بن أبي مسعود الصاعدي، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ - في جمعه لأحاديث شعبة - أنا بكر بن محمد بن حمدان - بمرو - نبأ أبو قلابة، نا عبد الصمد وأبو الوليد قالا: نا شعبة عن سماك عن عياض الأشعري عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: لما نزلت ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ قال النبي ﷺ: «**هم قوم هذا**» يعني أبا موسى [٧٠٠١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو علي الروذباري، نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، نا أبو قلابة - فذكره بإسناده مثله وقال: عن عياض عن أبي موسى عن النبي ﷺ في قوله: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ قال: «**هم قوم هذا**» [٧٠٠٢] يعني أبا موسى.

وهكذا رواه إدريس بن يزيد الأودي عن سماك.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله أيضا، أنا أبو بكر البيهقي [١]، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر.

ح قال البيهقي: وأنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا محمد بن

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت: ٣٥١/٥.

عيسى، نا معمر، نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن عياض الأشعري، عن أبي موسى قال: تلوت عند النبي ﷺ: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ فقال لي رسول الله ﷺ: «**هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن**»[٧٠٠٣].

لفظ حديث الأستاذ وليس في حديث أبي الحسن: أهل اليمن.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلي، نا عبد الواحد بن غياث وخلف ـ يعني: ابن هشام، فرقهما ـ قالا: نبأ أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى ـ وقال خلف: عن أبيه ـ قال: يا بني، لو رأيتنا ونحن مع النبي ﷺ وأصابنا السماء لحسبت ريحنا ريح الضأن، وفي حديث خلف: لحسبت أن ريحنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى، نا الحسن بن موسى، نا شيبان بن عبد الرَّحْمٰن عن قتادة عن ابن أبي موسى عن أبيه قال: يا بني لو شهدت ونحن مع النبي ﷺ واصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا علي بن الهيثم، نا أبو معاوية الضرير عن أبي سلمة محمد ابن ميسرة عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لو رأيتنا مع نبينا ﷺ لحسبت إنما ريحنا ريح الضأن وانما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان: الماء والتمر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو علي، نا ابو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه قال: فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت وقال ابن حمدان وسقط اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق قال فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك، فقال: ما كنت أصنع بأن أذكر هذا الحديث، قال: لأنه كره أن يكون شيئاً من عمله أفشاه.

قال أبو أسامة وقال غيره: الله يجزي به.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال أنبأ إبراهيم أنبأ أبو بكر، أنا أبو يعلى، نبأ الحسن بن حماد الوراق الكوفي، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا فنقبت قدماي وسقطت أظفاري فكنّا نلف على أرجلنا الخرق قال: فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة: فحدّث أبو موسى هذا الحديث، ثم كره ذلك فقال: ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث قال: كأنه كره أن يكون من علمه أفشاه.

قال: وزاد غير بريد والله يجزي به.

أَخْبَرَناه أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين وأبو بكر بن المزرفي وأبو منصور بن زريق وأبو محمد يحيىٰ بن علي بن الطراح قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد ابن علي بن العلاء، نا يوسف بن موسى وأحمد بن محمد بن أبي السفر قالوا: أنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نتعقبه ـ وقال ابن أبي السفر: نعتقبه ـ قال: فنقبت أقدامنا ـ قال أبو موسى: فنقبت قدماي وتشققت أظفاري ـ فكنا نلف على أرجلنا الخرق قال: فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نلف على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك، فقال: ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث قال: كأنه كره أن يفشي شيئاً من عمله ـ قال يوسف: كأنه كره أن يكون شيء من. عمله أفشاه ـ قال: وزاد غير بريد: والله يجزي به.

هذا لفظ يوسف.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعد الأديب أنبأ أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قال، أنا أبو يعلى، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريداً وهزم الله أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، قال: فرُمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك؟ قال: فأشار أبو عامر إلى أبي موسى أن ذاك قاتلي، تراه ذاك الذي رماني.

قال أبو موسى: فقصدت له فاعتمدت له فلحقته فلما رآني ولّى عني ذاهبا فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألا تثبت؟ ألا تستحي؟ ألست عربياً؟ فكفّ فالتقيت أنا وهو فاختلفنا، أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء ـ وفي حديث ابن المقرئ: فنزل منه الماء ـ قال يا بن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ أقرئه مني السلام وقل له: يقول لك استغفر لي، قال: فاستخلفني أبو عامر ومكث يسيراً ثم إنه مات.

فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ دخلت عليه وهو في بيت على سرير وقد أثر السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبيه فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر فقلت: إنه قد قال: استغفر لي ـ وفي حديث ابن

المقرئ: قل له يستغفر لي قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال: «**اللهم اغفر لعبيد أبي عامر**» ثم قال: «**اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك**» فقلت: ولي يا رسول الله فاستغفر، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله مدخلا كريماً**»(١)[٧٠٠٤].

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

ح قال الدارقطني: أخرجه البخاري عن أبي كريب(٢) وأخرجه مسلم(٣) عن ابن براد وأبي كريب جميعاً عن أبي أسامة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي أنبأ أبو العباس الدغولي، نا محمد بن سليمان القيراطي، نا أبو أسامة، نا بريد بن عبد الله.

ح قال: ونا الجوزقي، أنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن إسحاق الأصبهاني، نا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، نا أبو أسامة، حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي موسى قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث أبا عامر على الجيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل الله دريداً وهزم أصحابه.

قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر قال: فرُمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال: إن ذاك قاتلي - يريد ذاك الذي رماني - فأتيته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألست عربياً؟ فكفّ فالتقيت أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت: قد قتل الله صاحبك، قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال: يا أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ فأقرئه مني السلام وقل له: إنه يقول لك استغفر لي قال: واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم إنه مات فلما رجعت إلى النبي ﷺ ودخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل(٤) وعليه فراش وقد أثر رمال السرير بظهر رسول الله ﷺ وجنبيه فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر فقلت يقول لك استغفر لي فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه فقال: «**اللهم اغفر لعبيد أبي عامر**» حتى رأيت بياض إبطيه ثم قال: «**اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس**» فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر فقال النبي ﷺ: «**اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة**

---

(١) كنز العمال: ح ٣٠٢٥٦.

(٢) صحيح البخاري في ٦٤ كتاب المغازي (٥٥) باب، الحديث ٤٣٢٣ و فتح الباري: ٤١/٨.

(٣) صحيح مسلم (٤٤) فضائل الصحابة (٣٨) باب، ح (٢٤٩٨).

(٤) مرمل: قال أبو عبيد: رملت الحصير وأرملته فهو مرمول ومرمل إذا نسجته وسففته. (اللسان: رمل).

مدخلا كريماً»[٧٠٠٥][(١)].

قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأ سليمان بن إبراهيم بن محمد وأبو الحسن سهل بن عبد الله ابن علي وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو عمرو بن مَنْدَه وأبو بكر محمد بن علي ابن محمد بن جولة الأبهري.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن الفضل الحداد، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن يونس بن فضلويه بن زياد الأبهري.

قال: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ـ إملاء ـ نا أبو طاهر محمد بن الحسن النيسابوري، نا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر، نا أبو أسامة حماد بن أسامة، نا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة[(٢)] بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي فقال: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له النبي ﷺ: «**نعم أبشر**» فقال الأعرابي: أكثرت علي من أبشر قال: فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان، فقال: «**إن هذا رد البشرى فاقبلا أنتما فقولا قد قبلنا برسول الله**» ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه ثم مج في الإناء فقال: «**اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا**» فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمّكما مما في أيديكما فأفضلا منه طائفة[٧٠٠٦][(٣)].

وسقط من حديث ابن طاوس ذكر أم سلمة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر قالا: أنا أبو سعد، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: نا أبو يعلي الموصلي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال: كنت عند رسول الله ﷺ ـ زاد ابن حمدان: نازلاً ـ بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل أعرابي فقال ـ زاد ابن حمدان: له وقالا: ألا ـ تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أبشر**» فقال له الأعرابي: قد أكثرت عليَّ من البشرى، قال: فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى كهيئة الغضبان فقال: «**إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقولا: قبلنا**

---

(١) دلائل النبوة: ١٥٢/٥.

(٢) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب (ياقوت).

(٣) سيرة الاعلام: ٣٨٥/٢ بتفاوت.

يا رسول الله»، قال: فدعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء، فغسل يديه ووجهه فيه ومجّ فيه ثم قال لهما: «**اشربا منه وأفرغا على رؤوسكما**» ـ وقال ابن حمدان: وجوهكما ـ **ونحوركما**»، فأخذا القدح، ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ فنادتهما أم سلمة من وراء الستر: أن أفضلا لأمّكما مما في أيديكما فأفضلا لها منه طائفة[1] [٧٠٠٧].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو محمد يحيى بن علي قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن جعفر بن خشيش وأحمد بن علي بن العلاء، قالا: نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجل اعرابي فقال: ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**أبشر**» فقال الأعرابي: أكثرت علي من، أبشر ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني؟ فأقبل رسول الله ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال: «**إن هذا قد رد البشرى فاقبلا أنتما فقولا: قبلنا يا رسول الله**» ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما: «**اشربا منه وأفرغا منه على وجوهكما ونحوركما وأبشرا**» فأخذا القدح ففعلا ما امرهما به رسول الله ﷺ فنادتهما أم سلمة من وراء الستر أن افضلا لأمكما مما في أيديكما فأفضلا لها منه طائفة [٧٠٠٨].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا يحيى، نا عبد الوارث ـ يعني بن سعيد ـ عن محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة فمر برجل يقرأ قد رفع صوته فقال: «**يا بريدة أتراه مرائيا؟**»، قلت: الله ورسوله أعلم قالها ثلاثا، قال: «**بل هو عبد منيب**»[2] [٧٠٠٩].

أَخْبَرَنا أبو سهل أيضا، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا العباس بن محمد، نا عثمان بن عمر، نا مالك بن مغول عن ابن بريدة عن بريدة قال: خرجت ليلة إلى المسجد فإذا النبي ﷺ قائم عند باب المسجد وإذا رجل في المسجد يصلي، قال: فقال لي النبي ﷺ: «**يا بريدة أتراه يرائي؟**» قال: قلت: الله ورسوله اعلم، قال: «**بل مؤمن منيب**» قال: فصلى ثم قعد يدعو فقال اللهم إني أسألك أني أشهد بأنك أنت الله لا اله إلا أنت وحدك لا شريك لك، الأحد، الفرد، الصما.، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفواً أحد، قال: فقال النبي ﷺ: «**يا بريدة والله لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به اجاب**»، وإذا الرجل

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٥٥٦.
(٢) سير الأعلام: ٢/٣٨٦.

أبو موسى الأشعري.[٧٠١٠]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله أحمد قال[1]: حدثني أبي، نا عثمان بن عمر، أنا مالك، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خرج بريدة عشاء، فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ: «**تراه يرائـي؟**» فأسكت بريدة فإذا رجل يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده** ـ أو قال: والذي نفس محمد بيده ـ **لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعـي بـه اجاب**» قال: فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ ـ يعني: «**تراه مرائيا؟**» ـ فقال بريدة: أتقوله مُراءٍ يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: «**لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب**» فإذا الأشعري يقرأ بصوت له فـي جـانب المسجد فقال رسول الله ﷺ: «**إن الأشعري** ـ أو أن عبد الله بن قيس ـ **أعطي مزامير داود**» فقلت: ألا أخبره يا رسول الله؟ فقال: «**بلى فأخبره**» فأخبرته فقال: أنت لي صـديق، أخـبرتني عـن رسـول الله ﷺ [بحديث] [٧٠١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو بكر بن مهران المقرئ نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، نا يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي، نا عبد الله ـ يعني ابن موسى ـ نا مالك بن مغول عن ابن بريدة حدثني أبيه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة إلى المسجد إذا رجل يقرأ بصوت له في المسجد فوقف رسول الله ﷺ يستمع عليه فقلت: يا رسول الله اتراه مرائيا؟ فقال: «**لا بل عبد أواه**» قال: فلما عرفت من هو وسمعته يقول: «**لقد اوتـي أبـو موسى مزامير داود**» قال: فغدوت عليه فأخبرته فقال: أنت لي الآن صديق إذ أخبرتني بقول رسول الله ﷺ بحديث [٧٠١٢].

كتب الي أبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنبأ أبو علي وأبو القاسم غانم وأبو منصور محمد بن عبد الله ابن منديه وأبو سعد محمد بن علي بن محمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم الثقفي وأبو طاهر روح بن بدر بن ثابت قالا: أنبأ أبو علي الحداد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأ أبو بكر الخطيب قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نبأ أبـو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو جعفر محمد بن عاصم، نا زيد بن الحباب عن

---

(١) مسند أحمد: ٩/ ١٠ ح ٢٣٠١٣ بتفاوت.

مالك بن مغول، نا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: جاء رسول الله ﷺ إلى المسجد وأنا على باب المسجد فأخذ بيدي فأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي يدعو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، قال: «**والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**» وإذا رجل إلى جانب المسجد يقرأ فقال: «**لقد أُعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود**» قلت: يا رسول الله، أُخبره؟ قال: «**نعم**»، فأخبرته فقال: لن تزال لي صديقاً وإذا هو أبو موسى الأشعري[٧٠١٣][(١)].

فحدثت به زهير بن معاوية قلت: إن سفيان حدثنا بهذا الحديث عن مالك بن مغول فلقيت مالكاً فكتبته عنه فقال زهير: سمعت أبا إسحاق السبيعي حدثنا به عن مالك بن مغول.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون، نا سلمة بن شبيب النيسابوري نبأ عبد الرزاق، نا ابن عيينة عن مالك بن مغول عن ابن بريدة قال: سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى وهو يقرأ فقال: «**لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود**» قال: فحدثت به أبا موسى فقال: أنت الآن صديق[٧٠١٤].

قال: ثم قال أبو موسى: لو علمت أن رسول الله ﷺ يسمع قراءتي لحبرتها تحبيرا[٧٠١٥].

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا زهير، نا علي بن الحسن، أنا الحسين بن واقد، نبأ عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ وأبو موسى يقرأ في المسجد فقال: «**من هذا؟**» قال: قلت: أنا ـ يعني بريدة ـ: جعلت فداك فقال: «**لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود**»[٧٠١٦].

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد وأبو عبد الله الحسين ابنا علي بن محمد التستريان ـ باصبهان ـ قالا: نا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصوفي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله قالا: أنبأ أبو عمر عبد الرَّحْمٰن بن طلحة بن محمد الطلحي، نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل، أنا حمزة بن العباس المروزي، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا الحسين بن واقد، نا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وأبو موسى يقرأ، فقال: «**من هذا؟**» قال: قلت: أنا بريدة جعلت فداك قال: «**قد اعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود**»[٧٠١٧].

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المظفر، نا عبد الله بن أحمد بن حمويه، أنبأ عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، أنا عثمان بن عمر عن مالك

---

(١) مسند أحمد: ٣٤٩/٥ ط. الميمنية.

ابن مغول عن ابن بريدة عن أبيه عن النبيﷺ قال: «**لقد اوتي أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود**»[٧٠١٨].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا ابن حميد، نا أبو تميلة عن حسين بن واقد عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ فخرج رسول اللهﷺ فقال: «**من هذا؟**» فقلت: بريدة - جعلت لك الفداء - فقال: «**لقد أعطي هذا من مزامير آل داود**»[٧٠١٩].

وقد روي عن مالك بن مغول بإسناد آخر.

أَخْبَرَناه أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنبأ عمر بن أيوب السقطي، نا عبد الله بن عمر، نا ابن فضيل عن مالك بن مغول عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه أن النبيﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال: «**لقد أعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود**»[٧٠٢٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، أنا أبو يعلى عبد الله بن مسلم بن يحيى الدبّاس، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمد ابن خلف حدثنا عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰن الحماني، نا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبيه أن رسول اللهﷺ قال له: «**يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود عليه السلام**»[٧٠٢١].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب وأبو بكر محمد بن الحسين وأبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد وأبو محمد يحيى بن علي قالوا: أنبأ عبد الصمد بن علي، أنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، نا علي بن محمد بن عبيد، نا عباس بن محمد [الدوري]، نا أبو يحيى الحماني، نا بريد عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول اللهﷺ قال: «**لقد أعطيت يا أبا موسى مزماراً من مزامير آل داود**»[٧٠٢٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا: أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلي، نا سريج بن يونس، نا خالد بن نافع، نا سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبيﷺ وعائشة مرّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته فقاما يستمعان لقراءته ثم انهما مضيا، فلما أصبحا لقي أبا موسى رسول اللهﷺ فقال: «**يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعي عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا فاستمعنا**» فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت - زاد ابن المقرئ:

بمكانك، وقالا: لحبّرت لك تحبيراً[1] [٧٠٢٣].

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري.

وأخبرنا أبو النجم بدر بن [عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[2]] أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، [أنا محمد بن جعفر المطيري] نا الحسن بن عرفة، نا زيد بن حباب العكلي أبو الحسين عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء إلى المسجد فوجدني على باب المسجد فأخذ بيدي فأدخلني المسجد فإذا رجل يصلي ويدعو ويقول: اللهم إني أسألك بأني اشهد أنك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به اجاب**» قال: فإذا رجل يقرأ في ناحية المسجد، فقال: «**لقد اعطي هذا** [مزماراً] **زاد الخطيب من مزامير آل داود**» قال: قلت: أخبره يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» فأخبرته - وقال الخطيب: وقال: لم تزل لي صديقا، قال: وإذا هو أبو موسى الأشعري الذي كان يقرأ [٧٠٢٤].

قال أبو الحسين العكلي: فحدثت هذا الحديث زهير بن معاوية الجعفي فقال: حدثنا به أبو إسحاق السبيعي عن مالك بن مغول بهذا بعينه.

قال أبو الحسين: وأخبرني به سفيان الثوري عن مالك بن مغول فلقيت، أنا بعد ذلك مالك بن مغول فسمعته منه.

ورواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن حمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة.

وأَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم - قراءة - ومحمد وعلي ابنا أحمد بن علي - السمسار حضورا - قالوا: أنا إبراهيم بن خرشيد قوله أنبأ أبو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى قالا: أنا ابن وهب أخبرني عمرو أن ابن شهاب حدثه أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة حدّثه أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال: «**لقد اوتي هذا من مزامير آل داود**»[٧٠٢٥].

قال ابن شهاب: قال أبو سلمة: وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى وهو جالس في المجلس: يا أبا موسى، ذكرنا ربنا فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢٧١/٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٤٢/٨ ضمن أخبار زيد بن الحباب العكلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين أنبأ أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل(١)، حدثني أبي، نا حسن ـ هو ابن موسى ـ نا حماد بن سلمة عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد أعطي أبو موسى من مزامير داود**»[٧٠٢٦].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن إسماعيل بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن بهرام، نا يزيد عن محمد ابن عمرو.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن مكي بن أبي طالب محمد بن أحمد البروجردي، أنا أبو بكر أحمد بن سهل السراج، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع قراءة رجل فقال: «**من هذا؟**» قيل: هذا عبد الله بن قيس، [قال: «] **لقد اعطي هذا** [من] **مزامير آل داود**»[٧٠٢٧].

رواه أبو عمارة البراء بن عازب عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو محمد المخلدي، نا أبو العباس السراج، نا علي بن سهل بن المغيرة، نا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى، نا عبد الرحيم بن سليمان عن قنان بن عبد الله عن عبد الرَّحْمٰن بن عوسجة عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ ـ وسمع أبا موسى يقرأ ـ قال: «**كأن صوت هذا من اصوات آل داود**»[٧٠٢٨].

أَخْبَرَناه عالياً أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** فاطمة بنت ناصر قالت قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا، أنا أبو يعلى، نا عبد الرَّحْمٰن بن صالح، نا عبد الرحيم بن سليمان عن قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرَّحْمٰن بن عوسجة عن البراء قال: سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ فقال: «**كأن صوت هذا من مزامير آل داود**»[٧٠٢٩].

قالا: وأنا أبو يعلى، أنا عبد الله بن عمر بن أبان ـ زاد ابن المقرئ: الكوفي ـ نا عبد الرحيم بن سليمان، نا قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرَّحْمٰن بن عوسجة عن البراء عن النبي ﷺ وسمع أبا موسى يقرأ ـ زاد بن حمدان: القرآن ـ فقال: «**كأن صوت هذا من أصوات آل داود**»[٧٠٣٠].

---

(١) مسند أحمد: ٣٥٤/٢.

رواه أنس بن مالك عن النبي ﷺ:

أَخْبَرَناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح واخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى نبأ الفضل بن الصباح نبأ أبو عبيدة عن محتسب عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قعد أبو موسى في بيت ـ وقال ابن حمدان: في بيته ـ واجتمع إليه الناس وانشأ يقرأ عليهم القرآن، قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ألا أعجبك من أبي موسى أنه قعد في بيت واجتمع إليه ناس فأنشا يقرأ عليهم القرآن؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أتستطيع أن تقعدني حيث ـ وقال ابن المقرئ من حيث ـ لا يراني منهم أحد؟**» قال: نعم، قال: فخرج رسول الله ﷺ قال: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد فسمع قراءة أبي موسى قال: فقال: «**إنه يقرأ ـ وقال ابن المقرئ: ليقرأ ـ على مزمارٍ من مزامير آل داود**»[٧٠٣١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري أنبأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن سعد[١]، أنا عفان بن مسلم، نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى الأشعري قام ليلة يصلي فسمع أزواج النبي ﷺ صوته وكان حلو الصوت فقمن يستمعن فلما اصبح قيل له: النساء كن يستمعن فقال: لو علمت لحبرتكن تحبيراً ولشوقتكن تشويقا وقد قال حماد: لحبّرتكم وشوقتكم.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حكيم العامري، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أنا سعيد ـ يعني ابن هبيرة العامري ـ، نا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس: أن أبا موسى قرأ ذات ليلة فقمن أزواج النبي ﷺ يستمعن لقراءته فلما اصبح أُخبر بذلك فقال: أما لو علمت لشوّقتكم تشويقاً ولحبّرتكم تحبيراً.

أَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو القاسم وأبو عمرو عبد الرَّحْمٰن وعبد الوهاب ابنا محمد ابن إسحاق وأبو منصور بن شكرويه وأبو بكر بن السمسار وضوء بنت أحمد بن محمد قالوا، أنا إبراهيم بن عبد الله، [نا] الحسين بن إسماعيل نا محمد بن يزيد ـ اخو كرخويه ـ أنا يزيد، أنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلة فبتنا ورسول الله ﷺ يسمع فلما أصبح قيل له قال: لو علمت حبّرتكما أو لشوقتكما تشويقاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الغساني قال، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي قال: أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٠٨/٤.

بكر أحمد بن علي الحافظ(١)، أنا الحسين بن الضحاك الأنماطي، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا أبو الوليد بن برد الأنطاكي، نا محمد يعني ابن عيسى بن الطباع، نا خالد بن نافع، نا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال له: «**يا أبا موسى مررت، أنا وعائشة البارحة وأنت تقرأ**» فقال أبو موسى: لو علمت مكانك لحبّرت لك القرآن تحبيراً[٧٠٣٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو منصور علي ابن علي بن عبيد الله قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا أبو معاوية العباداني عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُعطي أبا موسى مزماراً من مزامير آل داود**»[٧٠٣٣].

أَخْبَرَناه أبو مسعود الحاجي قال: أخبرنا [أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم] الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، نا عمرو بن هشام الحراني، نا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن نا ابن ثوبان عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ مر بأبي موسى رافعاً صوته يقرأ في المسجد فقال: فقال: «**لقد أوتي هذا من مزامير آل داود**»[٧٠٣٤].

وروته عائشة عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو القاسم زاهر بن طاهر وأبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين وأبو بكر أحمد بن سهل بن إبراهيم المسجدي وأبو بكر محمد بن العباس بن أحمد الشقاني وأبو [نصر محمد بن منصور بن أبي نصر الحرضي] وأبو سعيد مسعود بن أبي سعد ابن أبي عبد الله الشعري ودردانة بنت إسماعيل بن عبد الغافر بنيسابور وأبو عمرو إسماعيل بن الحسين بن أبي عمرو الأديب ـ بمرو ـ قالوا: أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، نا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا عبد الرزاق(٢)، نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى الأشعري وهو يقرأ في المسجد فقال: «**لقد اوتي هذا مزماراً من مزامير داود**»[٧٠٣٥].

أَخْبَرَناه عاليا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد(٣) حدثني أبي، نا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى فقال: «**لقد اوتي هذا من مزامير آل داود**»[٧٠٣٦].

رواه غيره عن سفيان فقال: عن عروة ـ أو عمرة ـ بالشك.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٨/٨ ضمن أخبار خالد بن نافع الأشعري.

(٢) المصنّف لعبد الرزاق ح ٤١٧٧.

(٣) مسند أحمد: ٢٨٢/٩ ح ٢٤١٥٢.

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا ابو العباس السراج، نا محمد بن الصباح أنا سفيان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري وأبو محمد عبد الله بن أحمد ابن عثمان السكري.

قالا: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، نا بشر بن مطر الواسطي، نا سفيان بن عيينة ح عن الزهري عن عروة ـ أو عمرة ـ عن عائشة أن النبي ﷺ سمع قراءة أبي موسى فقال: «**لقد أوتي هذا من مزامير آل داود**»[٧٠٣٧].

رواه الليث عن الزهري فقال عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك مرسلاً.

أخبرتنا به أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنبأ سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن إبن شهاب عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى الأشعري ـ وسمعه يقرأ ـ: «**لقد أوتي أخوكم من مزامير آل داود**»[٧٠٣٨].

وروي عن عائشة من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المضري، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي شريح.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأ أبو القاسم بن البسري

قالوا: أنا أبو طاهر المخلص قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي قال: حدثنا ـ وفي حديث ابن أبي شريح: أخبرنا ـ أبو حمزة عن جابر عن يزيد بن مرة عن لميس بنت سلمة عن عائشة قالت: كنت أغسل رأس رسول الله ﷺ فسمع صوتا في المسجد قال: «**فاطّلعي** ـ وفي حديث ابن أبي شريح فقال: اطّلعي **فانظري من هذا؟**» فاطّلعت فنظرت فإذا هو أبو موسى فأخبرته فقال رسول الله ﷺ: «**أن أبا موسى أُوتي مزماراً من مزامير داود**»[٧٠٣٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم ابن علي بن المقرئ قالا: أنا أحمد بن علي المثنى التميمي، نا ابو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن جده عن أبي موسى.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن وهرة وأبو بكر بن المزرفي وأبو منصور بن زريق وأبو

محمد يحيى بن علي قالوا: أنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي، أنا علي بن عمر، نا الحسين بن إسماعيل وأحمد بن علي بن العلاء قالا: نا يوسف بن موسى، [نا أبو أسامة حدثني يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى] قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الأشعريين إذا أرملوا**[١] **في الغزو وقل طعامهم** ـ وفي حديث ابن حمدان: أو قل طعام عيالهم ـ **بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحدٍ ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم**»[٧٠٤٠].

رواه البخاري[٢] ومسلم[٣] في الصحيح عن أبي كريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٤] حدثني أبي، نا وهب بن جرير، نا أبي قال سمعت عبد الله بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون**[٥]، **هم مني وأنا منهم**» قال عامر: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ ولكنه قال: «**هم مني وإليّ**» فقلت: ليس هكذا حدثني أبي عن النبي ﷺ ولكنه قال: «**هم مني وأنا منهم**» قال: فأنت إذا أعلم بحديث أبيك[٧٠٤١][٦].

قال عبد الله بن أحمد هذا من أجود الحديث، ما رواه إلا جرير.

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد، أنا أحمد بن الحسين أنبأ محمد بن موسى، نا محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ الأشعري عن نمير بن اوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**نعم الحي الأزد، والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون، هم مني وأنا منهم**»[٧٠٤٢].

قال عامر: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول الله ﷺ إنما قال: «**مني وإليّ**» فقلت: ليس هكذا حدثني أبي ولكن حدثني أبي عن النبي ﷺ أنه قال: «**هم مني وأنا منهم**» قال: فأنت إذاً أعلم بحديث أبيك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نبأ يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعلي بن مسلم وأحمد بن محمد القطان ـ واللفظ ليعقوب ـ نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت عبد الله بن ملاذ الأشعري يحدث عن نمير

---

(١) أرملوا: نفد زادهم (القاموس المحيط).

(٢) صحيح البخاري ح: ٢٣٥٤ في كتاب الشركة.

(٣) صحيح مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٥٠٠.

(٤) مسند أحمد: ٨٨/٦ ح ١٧١٦٦.

(٥) الغلول: الخيانة في الغنيمة، وإخفاء بعضها.

(٦) مسند أحمد: ١٢٩/٤ ط. الميمنية.

ابن اوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه أبي عامر عن النبيﷺ قال: «**نعم الحي الأسد والاشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم**» قال عامر: فحدثت به معاوية فقال: ليس هكذا قال رسول اللهﷺ قال: «**هم مني واليّ**» فقال: ليس هكذا حدثني أبي ولكنه حدثني عن النبيﷺ قال: «**هم مني وأنا منهم**» قال فأنت أعلم بحديث أبيك.

رواه أبو عيسى الترمذي[١] عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن وهب بن جرير.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القشيري قالا، أنا أبو سعد الأديب أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الأديب، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللهﷺ: «**إنّي لأعرف اصوات رفقة الأشعريين بالقرآن وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالقرآن وأعرف منازلهم بأصواتهم بالليل، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل ـ أو قال: العدو ـ قال لهم: إنّ أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم**»[٧٠٤٣].

اخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] عن أبي كريب.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المرزفي وأبو يعقوب يوسف بن أيوب وأبو محمد بن الطراح وأبو منصور بن زريق قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن علي بن العلاء، نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول اللهﷺ: «**إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل قال ـ أو قال: العدو ـ قال لهم: إنّ أصحابي يأمرونكم تنتظرونهم**»[٧٠٤٤] قال: وأنا الدارقطني، نا الحسن بن الخضر، نا إسحاق بن إبراهيم، نا أبو كريب، نا أبو أسامة عن بريد بإسناده نحو قول يوسف سواء.

ح **أنبأنا** أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ابن زبريق الحمصي، نا أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة أن أباه حدثه عن نصر ابن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن ابن عائذ ـ واسمه عبد الرَّحْمٰن ـ نا أبو أمامة أن كعب بن عاصم الأشعري حدّث قال: ابتعتُ قمحاً أبيض ورسول اللهﷺ حي فأتيت به أهلي فقالوا: تركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا والله، نتد أنكحني رسول اللهﷺ إياك وإنك لَعيي اللسان دميم

---

(١) سنن الترمذي كتاب المناقب ح: ٣٩٤٧. (٢) صحيح المغازي ح ٣٩٩١.

(٣) صحيح مسلم (٤٤) فضائل الصحابة (٣٩) باب، ح ٢٤٩٩.

الجسم **ضعيف** البطش، فصنعتُ منه خبزة فأردت أن أدعو عليها أصحابي الأشعريين أصحاب العقبة فقلت: أتجشأ من الشبع وأصحابي جياع فأتت رسول الله ﷺ تشكو زوجها وقالت: انزعني من حيث وضعتني، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فأجمع[١] بينهما فحدثته حديثها فقال رسول الله ﷺ: «**لمْ تنقمي منه شيء غير هذا؟**» قالت: لا قال: «**فلعلّك تريدين أن تختلعي منه فتكوني كجيفة الحمار؟ أو تبغين ذا جمة فينانةٍ[٢] على كل جانب من قصته شيطان قاعد؟ ألا ترضين أني أنكحتك رجلاً من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم؟**» قالت: رضيت فقامت المرأة حتى قبلت رأس زوجها وقالت: لا أفارق زوجي أبدا[٣] [٧٠٤٥].

أَخْبَرَنا أبوالفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو عمرو ابن حكيم، نا محمد بن مسلم بن وارة، نا هشام بن عبيد الله الرازي عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن بن أبزى.

ح قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا سعيد بن عثمان المصري، نا أحمد بن محمد بن بسطام المروزي، نا أحمد بن بكر المروزي، نا أبو وهب محمد بن مزاحم، نا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن علقمة بن عبد الرَّحْمٰن بن أبزى عن أبيه عن جده: عن رسول الله ﷺ انه خطب الناس قائماً فحمد الله وأثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فأثنى عليهم خيراً ثم قال: «**ما بال أقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يعطونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يفطنون؟ والذي نفسي بيده لتعلمن جيرانكم ولتفقّهنهم ولتعطينهم ولتأمرنهم ولتنهنهم [وليتعلمَنّ] قوم من جيرانهم وليتفقهن وليتفطنن أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا**»[٤].

ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته فقال أصحاب رسول الله ﷺ بينهم: من يعني بهذا الكلام؟ قالوا: ما نعلم يعني بهذا الكلام [إلّا] الأشعريين فدخلوا على النبي ﷺ فقالوا: أذكرت طوائف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم ولتعظنهم ولتأمرنهم ولتنهينهم أو لأعالجنكم بالعقوبة في دار الدنيا**» فقالوا: يا رسول الله أما اذا فأمهلنا سنة ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون، فأمهلَهم سنةً، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «**لُعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون**»[٧٠٤٦][٥].

---

(١) في ل ومختصر ابن منظور: فجمع.
(٢) الجمة الفينانة: الحسنة الطويلة.
(٣) الجامع الكبير: ٥٩٢/٢.
(٤) الدر المنثور: ٣١/٢.
(٥) سورة المائدة، الآيتان: ٧٨ و ٧٩.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي إسحاق البرمكي وحدثنا عمي أنا أبو طالب، نا الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر.

ح قال: وأنا البرمكي ـ إجازة ـ أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا نعيم بن يحيى التميمي قال: قال رسول اللهﷺ: «**سيد الفوارس أبو موسى**»[٧٠٤٧].

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان وأبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هوذة بن خليفة، نا عوف عن سيار أبي الحكم عن بعض الأشعريين عن الأشعري قال: بعثني رسول اللهﷺ ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال لنا فيما يوصينا: «**تطاوعا جميعا ويسّرا ولا تعسّرا وبشّرا ولا تنفّرا**»، فلما ذهبنا نفصل من عنده قال: ـ وكنت أعلم بالأرض التي آتي من صاحبي فقلت: يا رسول الله إنك تبعثنا إلى ارض بها أشربة منها البتع[٢] من العسل فيشتد حتى يسكر والمزر[٣] من الشعير والذرة فيشتد حتى يسكر ـ قال: وأعطي رسول اللهﷺ جوامع الكلم ـ فقال: «**إني إنما أحرم المسكر الذي يسكر عن الصلاة**» قال: فلما قدما الأرض نزلا في منزلين شتى فراح معاذ إلى الأشعري فإذا بين يديه رجل مصبور فقال: ما شأن هذا؟ قال: هذا رجل كان مسلما فارتد عن الإسلام قال: فقال: ما أنا بقاعد حتى يقبل حكم الله وحكم رسوله قال: فلما جلس قال أحدهما لصاحبه: كيف نفعل في هذا الليل؟ قال: أنام أول الليل نومة ثم أصيب بعد ذلك من الليل ما شاء الله وأنا احتسبت في نومتي تلك مثل ما أصبت من الليل، قال: الآخر: كيف تصنع أنت؟ قال: أصيب من الليل ما شاء الله أن أصيب فما فرطت فيه من الليل استدركته وقال ابن السبط: استدركت بالنهار.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٤] قال في تسمية عمال النبيﷺ: ولي أبو موسى الأشعري زبيد ورمع[٥] وعدن والساحل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرئ قال: نا أبو عروبة، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: قال ابن

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٠٧/٤.

(٢) البِتْع والبِتَع: نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة. (اللسان وتاج العروس : مزر).

(٣) المزر: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب، وقيل نبيذ الذرة خاصة (تاج العروس بتحقيقنا: مزر).

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٩٧.

(٥) رمع: موضع باليمن، وقيل: جبل باليمن، وقال نصر: رمع قرية أبي موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان وزبيد (معجم البلدان).

عمر: علمت أن أباك لقي أبي فقال: يا أبا موسى أتحب أن يخلص عملك مع رسول الله ﷺ وإنك لا تفلت كفافاً قال: لا، قد علّمت الناس وأقرأتهم قال عمر: وددت أنه يخلص عملي مع رسول الله ﷺ واني انفلت كفافاً قال: إنّ اباك كان افقه من أبي.

قال: ونبأ أبو عروبة، نا محمد بن الوليد البسري، نا محمد بن جعفر، نا عوف عن معاوية بن قرة حدثني أبو بردة قال: قال لي عبد الله بن عمر: تدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا والله ما ادري ما قال [قال:] قال أبي لأبيك: يا أبا موسى أيسرك أن إسلامنا وهجرتنا وجهادنا وعملنا بَرَدَ لنا وأن كل شيء اتيناه من خير أو شر نجونا منه كفافاً، رأساً برأس فقال أبوك: لا والله لقد صلّينا مع رسول الله ﷺ وصمنا وجاهدنا وأسلم على أيدينا بشر كثير وفعلنا وفعلنا فقال: لكن أنا والذي يحلف به لوددت أن ذلك برد لي وان كل شيء كان بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس قال: فقلت: إنّ أباك والله خير من أبي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختري الرزاز، نا محمد بن عبيد الله بن يزيد، نا روح بن عبادة [ثنا عوف عن معاوية ابن قرة حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال عبد الله بن عمر:] قال: هل تدري ما قال أبي لأبيك؟ قال: قلت: لا قال: إن أبي قال لأبيك: يا أبا موسى أيسرّك أن إسلامنا مع رسول الله ﷺ وجهادنا معه وعملنا معه كله بَرَدَ لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس قال: فقال: أبوك لأبي: والله لقد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلّينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على أيدينا أناس كثير وإنّا نرجو بذلك لقاء ربي ـ ولكن أنا ـ والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك بَرَدَ لنا وأن كل شيء عملناه بعد من خير أو شر نجونا منه كفافاً رأساً برأس فقلت: والله إن أباك خير من أبي[(١)].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أنا عبد الله بن أحمد بن شوذب الواسطي ـ بها ـ نا شعيب بن أيوب، نا يعلي بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: قيل لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمد ﷺ قال: عن أيّهم تسألونني؟ قالوا: عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علماً قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي وإذا ذُكّر ذكر، قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز فيه قالوا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغةً ثم خرج منه، قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين قالوا: سلمان؟ قال أدرك العلم الأول والآخر، بحرٌ لا يدرك قعره وهو منا ـ أهل البيت ـ قال: فسئل عن نفسه قال: كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكتُّ ابتديتُ.

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٥٩/٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصّاري.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن القصاري، أنا أبي: قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصرصري، نا أبو عبد الله المحاملي، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا محمد بن عبيد نبأ الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال: أتينا علياً فسألناه عن أصحاب محمدﷺ قال: عن أيهم؟ قلنا: عن عبدالله قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى علما قلنا: أبو موسى؟ قال: صبغ في العلم صبغة ثم خرج منه قلنا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين قلنا: عمار؟ قال: مؤمن نسي إن ذكرته ذكر قال: أبو ذر؟ قال: وعى علماً ثم عجز فيه قلنا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحرٌ لا يُدرك قعره، منا أهل البيت قلنا: أخبرنا عن نفسك ـ يا أمير المؤمنين ـ قال: كنت إذا سألت أُعطيت وإذا سكتُّ ابتُديتُ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي، نا أبو عثمان البصري، نا أبو محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، نا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: قلنا لعلي: أخبرنا عن أصحاب محمدﷺ فقال: عن أيهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله قال: علم القرآن والسنة ثم انتهى وكفى به علماً قال: قالوا: عمار؟ قال: مؤمن نسي وإن ذكّرته ذكر. قالوا: أبو ذر؟ قال: وعى علماً عجز فيه قالوا: أبو موسىٰ قال: صبغ في العلم صبغةً ثم خرج منه ثم قالوا: حذيفة؟ قال: أعلم أصحاب محمد بالمنافقين قالوا: سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول والآخر، بحرٌ لا يُدرك قعره وهو منا أهل البيت قالوا: فأنت يا أمير المؤمنين قال: كنت إذا سألت أُعطيت وإذا سكتُ ابتُديت.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[(١)] قال قال محمد بن أبي عمر عن سفيان [بن عيينة] عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود يقول: لم أر بالكوفة من أصحاب محمدﷺ افقه من علي بن أبي طالب والأشعري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، نا أبو عيسى الترمذي، نا ابن أبي عمر، نا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت الأسود بن يزيد يقول: لم أر بالكوفة من أصحاب محمدﷺ أعلم من علي بن أبي طالب والأشعري.

أَخْبَرَنا أبو محمد ألاكفاني، نا أبو محمد الصوفي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[(٢)]: قال محمد بن [أبي] عمر عن سفيان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٦٥٠.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ١/٦٤٩.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن مسروق قال: كان القضاء ـ وفي حديث الفراوي: الفتيا ـ في أصحاب محمد ـ وقال يعقوب: في أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر وعلي وابن مسعود وأُبيّ ابن كعب وزيد بن ثابت وأبي موسى ـ زاد يعقوب: الأشعري ـ فكان نصفهم لأهل الكوفة: علي وابن مسعود وأبي موسى.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني أنبأ أبو نعيم الحافظ.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنبأ عبد الملك بن محمد قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، نا حسن ـ يعني بن صالح ـ عن مطرف عن عامر ـ يعني: الشعبي ـ قال: كان الفقهاء من أصحاب محمد ﷺ ستة: عمر وعلي وعبد الله وزيد وأبو موسى وأبيّ بن كعب.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي ابن حمشاذ، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو نعيم، نا الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن مسروق قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر وعلي وعبد الله وأُبيّ وزيد وأبو موسى.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عبد الله بن نمير، نا عبد الله بن إدريس، نا الشيباني عن عامر قال خذ العلم عن ستة: عمر وعبد الله وزيد بن ثابت فكان هؤلاء يستفتي بعضهم عن بعض وعلي وأبي [وأبو] موسى فكان هؤلاء يستفتي بعضهم من بعض قال: قلت: كل ذلك عند أبي موسى؟ قال: كان عالما قال: قلت: فأين معاذ؟ قال: مات قبل ذلك.

حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظا ـ وأبو القاسم بن السمرقندي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا عباد بن العوام عن الشيباني عن الشعبي قال: كان يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علمهم بعضهم بعضاً، وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان علي وأبي والأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضاً وكان يقتبس بعضهم من بعض قالْ: فقلت له: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

رواها أحمد بن حنبل عن عباد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عباد بن العوام، أنا الشيباني عن الشعبي قال: كان

العلم يؤخذ عن ستة من اصحاب رسول اللهﷺ فكان عمر وعبد الله وزيد يشبه علم بعضهم بعضاً وكان يقتبس بعضهم من بعض وكان علي وأُبيّ والأشعري يشبه علمهم بعضهم بعضاً يقتبس بعضهم - يعني من بعض - قلت: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، نا وهيب، نا داود عن عامر قال: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر وعلي وزيد وأبو موسى الأشعري، ودهاة هذه الأمة أربعة: عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة [بن شعبة] وزياد.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد أنبأ أبو نعيم [ثنا].

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن أنبأ أبو القاسم بن بشران أبنأ أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كان القضاة أربعة: عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: قضاة الأمة أربعة: عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت علي بن عبد الله بن المديني يقول: كان يقال: قضاة هذه الأمة أربعة: عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري.

قال علي: وكان الفتيا في أصحاب رسول اللهﷺ في ستة: عمر وعلي وعبد الله وزيد وأبي موسى وأُبيّ بن كعب.

أَنْبَأنا أبو علي المقرئ وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك [بن] محمد بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنبأ حاتم بن إسماعيل عن أُسامة بن زيد عن صفوان بن سليم قال: لم يكن يفتي في مسجد رسول اللهﷺ [زمن رسول اللهﷺ] غير هؤلاء القوم: عمر وعلي ومعاذ وأبو موسى[2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو يعلى حمزة بن علي قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥١/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٢.

منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي في تسمية فقهاء أهل البصرة: أبو موسى الأشعري وعمران بن حصين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد [بن] الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عيسى ابن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا شيبان بن أبي شيبة، نا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال أبي: تعلّمت المعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ فكان كتابي مثل العقارب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه أنبأ أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، نا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا: نا حماد بن زيد عن الزبير بن الخرّيت عن أبي لبيد لمازة بن زبار قال سليمان أو غيره: قال: ما كان يُشبّه كلام أبي موسى إلا بالجزار الذي لا يخطئ المفصل.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[2]، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: قال عمر بن الخطاب: بالشام أربعون رجلاً ما منهم رجل كان يلي أمر الأمة إلا أجزاه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعري فقال: إنّي أرسلت إليكم؛ لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم قال: فلا ترسلني، فقال: إن بها جهاداً وان بها رباطاً قال: فأرسله إلى البصرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالوا: أنا محمد بن الحسين، أنبأ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن أسد، نبّأ ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قال: بعث عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ـ وهو بالشام ـ فقدم عليه فلما قدم عليه قال له: إني إنما بعثت إليك لخيرٍ لتؤثر حاجتي على حاجتك قال: أما حاجتك فالجهاد في سبيل الله وأما حاجتي فأبعثك إلى البصرة فتعلّمهم كتاب ربهم وسنة نبيهم وتجاهد بهم عدوهم وتقسم بينهم فيئهم.

قال الحسن ففعل والله، لقد علمهم كتاب ربهم وسنة نبيهم وجاهد بهم عدوهم وقسم بينهم فيئهم، فوالله ما قدم عليهم راكب كان خيراً لهم من أبي موسى.

قال ابن شوذب: ودخل على جمل أورق وخرج عليه حين عزل.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٤٥/٢.
(٢) طبقات ابن سعد: ١٠٩/٤.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني، نا غندر عن شعبة عن أبي التياح عن الحسن قال ما قدمها راكب قط - يعني البصرة - خير لأهلها من أبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل حدثني أبو عبد الله، نا أبو داود عن شعبة عن أبي التياح سمعت الحسن يقول: ما قدمها راكب - يعني: البصرة - خيراً لهم من أبي موسى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الصاعدي، أنا أحمد بن الحسين، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، نا يونس بن محمد، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال، نا صاحب لنا عن رجل عن غنيم بن قيس قال كنا عند أبي موسى في مسجد البصرة قال: فصفّنا صفين بين يديه - أو قال: صفوفاً - يعلّمنا القرآن.

أَنْبأنا أبو القاسم بن بيان ثم أخبرنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي وأبو سليمان داود بن محمد عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن محمد ونا أبو القاسم علي بن محمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المعالي محمد بن حمزة ونا أبو القاسم بن بيان قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفراوي - واللفظ له - أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري - بنيسابور - وأبو الحسين بن بشران وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار - ببغداد - قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي مرية قال: جعل أبو موسى يعلّم الناس سنتهم ودينهم فقال: ولا يدافعن أحد منكم في بطنه غائطاً ولا بولاً، وإن حك أحدكم فرجه فمرشة أو مرشتين وليكن ذلك خفيفا فشخصت أبصارهم - أو قال: فصرفوها عنه - فقال: ما صرف أبصاركم عني؟ قالوا: الهلال أيها الأمير قال: فذاك الذي أشخص أبصاركم عني؟ قالوا: نعم قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - أنبأ أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله ابن أحمد بن أسيد، نا زكريا بن يحيى أبو الخطاب، نا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي عامر الخزاز عن الحسن عن أبي موسى قال: إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلّمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف لكم طرقكم.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه، أنا أبو عمران السمرقندي، أنا أبو محمد الدارمي نبأ عبيد بن يعيش، نا يونس عن صالح بن رستم

المزني عن الحسن عن أبي موسى: انه قال حين قدم البصرة: بعثني إليكم عمر بن الخطاب أعلّمكم كتاب ربكم وسنة نبيكم وأنظف طريقكم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا: أنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال: بعثني الأشعري إلى عمر فقال لي عمر: كيف تركت الأشعري؟ فقلت له: تركته يعلم الناس القرآن فقال: أما إنّه كبير ولا تُسمعْها إياه.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ـ بنيسابور ـ وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي ـ بحران ـ نا معلل ابن نفيل النهدي الحراني أبو أحمد، نا أبو يوسف ـ يعني القاضي ـ عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي عن أبي المليح الهذلي.

قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد فإن القضاء فريضة مُحكمة [و]سنة متبعة فافهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، آسِ بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا ييأس الضعيف من عدلك ولا يطمع الشريف من حيفك، البيّنة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً، لا يمنعك قضاءٌ قضيته راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع الحق، فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، الفهمَ الفهمَ فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة، اعرف الأمثال والأشباه ثم قس الأمور عند ذلك فأحبّه إليّ أحبه إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى، اجعل للمدّعي أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بينة أخذ حقه وإلا وجهت عليه القضاء فإن ذلك أجلى للعمى وأبلغ في العذر، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد أو مجرباً في شهادة زور أو ظنينا في ولاءٍ أو قرابة فإنّ الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم الشبهات، ثم اياك والقلق والضجر هو التأذي بالناس والظفر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر، ويحسن بها الذخر فإنه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله [ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن يرى (تزيّن) للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله] فما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام عليك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه وأبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ١٠٨/٤.

الحسين بن علي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصنعاني، نا محمد بن عبد الله بن كناسة، نا جعفر بن برقان عن معمر البصري عن أبي العوام البصري قال: كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري:

إن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم إذا أُدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، وآس بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس **ضعيف** من عدلك، البينة على من ادعى واليمين على من أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحل حراماً أو حرم حلالاً، من ادعى حقا غائباً أو بيّنة فاضرب له أمداً ينتهي إليه فإن جاء ببيّنة اعطيته حقه فإن اعجزه ذلك استحللت عليه القضية فإن ذلك أبلغ في العذر واجلى للعمى، ولا يمنعك من قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه لرأيك وهديت فيه لرشدك أن تراجع الحق لان الحق قديم لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، والمسلمون عدول بعضهم على بعض في الشهادات ـ أو قال زاهر: في الشهادة ـ إلا مجلوداً في حدّ أو مجرباً عليه شهادة الزور أو ظنيناً في ولاء أو قرابة، فإن الله عز وجل تولى من العباد السرائر وستر عليهم الحدود إلا بالبينات والأيمان، ثم الفهمَ الفهمَ فيما أُدلي إليك مما ليس في قرآن أو سنة، ثم قايس الأمور عند ذلك وأعرف الأمثال والأشباه ثم اعمد إلى أحبها إلى الله فيما ترى وأشبهها بالحق، وإياك والغضب والقلق والضجر والتأذي بالناس عند الخصومة والتكبر، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله به الأجر ويحسن به الذخر، فمن خلصت نيته في الحق ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين لهم بما ليس في قلبه شانه الله، فإن الله لا يقبل من العباد إلا ما كان له خالصاً، وما ظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته؟

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، نا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش ـ إملاء ـ وقراءة عليه من أصل كتابه أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان بن عيينة عن إدريس الأودي قال: أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتاباً فقال: هذا كتاب عمر إلى أبي موسى:

أما بعد، فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، افهم إذا أُدلي إليك فإنه لا تنفع كلمة بحق لا نفاذ له، آس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف **ضعيف** من جورك، البينة على من ادعى واليمين على من انكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً احل حراماً أو حرم حلالاً، لا يمنعك قضاءٌ قضيته بالأمس راجعت الحق، فإن الحق قديم، لا يبطل الحق شيء، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، الفهمَ الفهمَ فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في القرآن والسنة، فتعرّف الأمثال والأشباه ثم قس الأمور عند ذلك واعمد إلى أحبها إلى الله وأشبهها فيما ترى، اجعل للمدعي أمداً ينتهي إليه فإن أحضر بينته وإلا وجهت عليه

القضاء فإن ذلك أجلى للعمى وأبلغ في العذر، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد ومجرباً بشهادة الزور وظنيناً في ولاء أو قرابة فإن الله تعالى تولّى منكم السرائر ودرأ عنكم الشبهات، ثم إياك والضجر والقلق والتأذي بالناس والتكبر في الخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الأجر ويحسن بها الذخر، فإنه ـ أظنه قال: ـ ومن يخلص نيته فيما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنهُ الله، فما ظنك بثواب غير الله تعالى في عاجل الدنيا وخزائن رحمته؟ والسلام.

واللفظ للفراوي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[١]، نا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن[٢] أبي بردة قال: كتبت حديث أبي فقال: ألا أراك تكتب حديثي؟ قلت: أجل قال: فائتني به، قال: فأتيته به فمحاه وقال: احفظ كما حفظتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا أبو عروبة، نا محمد بن بشار، نا إبراهيم بن أبي سويد، نا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد، ويونس بن عبيد عن أبي بردة بن أبي موسى قال: كنت آتي أبي فكلما حدّث بحديث عن النبي ﷺ فكتبته فقمت وقال لي: أتكتب كلما أحدّث به فقلت: نعم، فقال: اذهب وائتني بكتابك فجئته فدعا بطست فغسل ما فيها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا نصر بن علي حدثني أبي، نا شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال: كتبت عن أبي أحاديث ففطن بي فقال: تكتب؟ فقلت: نعم، قال: فدعا بكتبي فمحاها بالماء وقال: خذ كما أخذنا عن رسول الله ﷺ.

قال: وأنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة قال: كتبت عن أبي كتاباً فظهر عليّ فأمر بمركن فألقى[٣] بكتبي فيها فغسلها.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا: أنا أبو هلال، نا قتادة قال: بلغ أبا موسى أن قوما يمنعهم من الجمعة أن ليس لهم ثياب قال: فخرج

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٥٥٥.

(٢) العبارة من هنا في تاريخ أبي زرعة: قال: كنا نختلف نحن ورجال إلى عمران بن حصين، أراك تكتب ...

(٣) في الأصل: فقال، وليست بشيء. (٤) طبقات ابن سعد: ٤/١١٢.

على الناس في عباءة.

قال: وأنا ابن سعد[١]، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نبأ عمران بن حدير عن السميط بن عبد الله السدوسي قال: قال أبو موسى وهو يخطب: إنّ باهلة كانت كراعاً[٢] فجعلناها ذراعا قال: فقام رجل فقال ألا أنبئك بألأم منهم؟ قال: من؟ قال: عك والأشعريون، قال: أولئك ـ وابيك ـ آبائي يا سابّ أميره تعال، قال: فضرب عليه فسطاطاً فراحت عليه قصعة وغدت أخرى فكان ذاك سجنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن النضر، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان حدثني عمار عن سلمة عن أبي إسحاق قال: وفي سنة تسع عشرة بعثه ـ يعني سعد بن أبي وقاص عياض بن غنم ـ إلى الجزيرة وبعث معه أبا موسى وابنه عمر ابن سعد ثم بعث ـ يعني: عياضا ـ أبا موسى إلى نصيبين وافتتح أبو موسى نصيبين وذلك في سنة تسع عشرة.

قال: ونا يعقوب، نا الحجاج بن أبي منيع، نا جدي عن الزهري قال: توفى الله عمر واستخلف عثمان فنزع أبا موسى عن البصرة وأمرّ عليها عبد الله بن عامر بن كريز[٣].

حدّثني عمار بن الحسن، نا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثم كانت الري لمصدر الناس من الحج سنة أربع وعشرين وأميرها أبو موسى الأشعري وهو عام عقرت الدواب.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٤]: وقال عاصم بن حفص: قدم أبو موسى البصرة سنة سبع عشرة ـ يعني: والياً بعد عزل المغيرة ـ فكتب إليه عمر أن سر إلى كور الأهواز[٥] فسار أبو موسى واستخلف على البصرة عمران بن حِصين فأتى الأهواز فافتتحها يقال: عنوة ويقال: صلحاً فوظف عليها عمر عشرة ألف ألف وأربعمائة ألف.

[**قال** ابن إسحاق] وفي سنة ثماني عشرة فتحت الرها.

حدثني حاتم بن مسلم أن أبا موسى الأشعري افتتح الرها وسميساط وما والاها عنوة قال: وكان أبو عبيدة بن الجراح وجه عياض بن غنم الفهري إلى الجزيرة فوافق أبا موسى بعد فتح هذه المدائن فمضى ومعه أبا موسى فافتتحا حران ونصيبين وطوائف الجزيرة عنوة ويقال: وجه أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ١١٣/٤.

(٢) الكراع: ما دون الكعب من الدابة، وقيل: الكرع: السفل من الناس، الدنيء النفس والمكان.

(٣) سير الأعلام: ٣٩٠/٢. (٤) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٣٥.

(٥) كانت عشر كور وهي ما يطلق عليها اليوم: عربستان وخوزستان.

عبيدة خالد بن الوليد إلى الجزيرة فوافق أبا موسى قد افتتح الرها وسميساط فوجه خالد أبا موسى وعياضاً إلى حران فصالحا أهلها ومضى خالد إلى نصيبين فافتتحها ثم رجع إلى آمد فافتتحها صلحاً وما بينهما عنوة.

وفيها فتح جُنديَ سابور والسوس صلحا صالحهم أبو موسى، ثم رجع إلى الأهواز.

وقال: سنة عشرين: وقعة تستر، نبأ الوليد بن هشام القحذمي عن أبيه وعمه أن أبا موسى لما فرغ من الأهواز ومناذر ونهر تيري وجُنديَ سابور ورامهرمز توجه إلى تستر فذكر فتحها.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمار بن الحسن، نا علوان قال: سار أبو موسى الأشعري إلى تستر وفيها الهرمزان وكان من أهل مِهْرِجان طوق[1]، وكان قد شهد جلولاء مع الناس، فلمّا هُزم لحق بيزدجرد فقال له: ائذن لي فأرجع إلى عملي بالأهواز فأحبس عنك العرب من ذا الوجه وأمدك بالأموال فأذن له، فجاء حتى أتى تستر وأجفلت الأساورة وعظماء الأعاجم إليه وأمده أهل فارس ومهرجان كدق.

فزعم علوان عن رجل عن الحسن أن أبا موسى لما سار إلى مناذر كان مقدمته المهاجر بن زياد ابن عبد المدان بن عبد الديّان الحارثي، فقُتل فأخذ أهل مناذر رايته فوضعوه بين شرفتين معلقاً بضفيرته، وانصرف أبو موسى واستخلف الربيع بن زياد عليها فحاصر أهلها فافتتحها عنوة وامتنع الهرمزان في القلعة حتى نزل على حكم عمر بن الخطاب.

قال: ونا يعقوب، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا زهير، نا حميد الطويل، نا أنس بن مالك[2] أن الهرمزان نزل على حكم عمر أمير المؤمنين فبعث به أبو موسى مع أنس إلى أمير المومنين فقدمتُ عليه فقال له عمر: تكلم لا بأس عليك، فاستحياه فأسلم وفرض له.

كتب الي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسين بن أسد وهو علي بن أحمد بن راشد التميمي الاخباري يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن جعفر بن المطهر الأديب ببغداد يقول: حدثني أحمد بن سلم العلاف الكوفي عن رجاله قال: لما أخذ أبو موسى الأشعري الهرمزان بعث به في وثاق إلى عمر بن الخطاب مع أنس بن مالك فسار به أنس، فلما قرب إلى المدينة كتب إلي عمر وخبره بحاله فكتب إليه عمر أن عظّموا أسيركم وأدخلوه المدينة على هيئة جميلة فأُدخل المدينة وعليه الديباج وفي وسطه منطقة من ذهب

---

(١) في معجم البلدان: مهرجان قَذَق: كورة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة.

(٢) سير الأعلام: ٢/٣٩١.

وعليه قلائد من ذهب مرصعة بالجواهر، فلما دخلوا به على عمر قام ابن ذي النمر الخزاعي فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس إلى ذم المحسن أقرب منهم إلى ذم المسيء وإنّ والينا خير والٍ، يأخذ منّا الحق أغنى ما نكون عنده ويعطيناه أحوج ما نكون إليه، أسد بالنهار راهب بالليل، يأكل طعام أزهدنا، ويلبس ثياب أفقرنا، يقاتل قتال الصعلوك، ويسوس سياسة الملوك، فجزاك الله عنا فيه خيراً واجزاه عنا فيك خيراً، ثم انشأ يقول:

قدمنا المدينة بالهرمزان ... عليه القلائد والمِنْطقَه
يُزَفّ إليك زفاف العروس ... على بغلة سهوةً[1] مُعَتقه
قد أنزل الله من حصنه ... على الحكم أرجوك أن تُعتِقَه
وذا الأشعريُّ لنا والد ... وأمٌّ بنا بَرّة مُشفقه
تهيء المهاد لأولادها ... وتنفض عن لطفها المرفقه
ترى الوجه منه طليقاً لنا ... ونلقاه بالأوجه المشرقه
فلسنا نريد به غيره ... عليه الجماعة مستوسقه
فلا تشمتنَّ بنا حاسداً ... رماه بأسهمه المُفرِقه

قال: فأشرق وجه عمر سرورا بكلامه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان حدثني عمار عن سلمة عن ابن إسحاق قال: وسار أبو موسى في أهل البصرة من نهاوند ففتح أصبهان سنة ثلاث وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي، نا سنان بن فروخ الأبلي، نا سليمان بن المغيرةحميد - يعني: ابن هلال - عن عبد الله بن يزيد الباهلي عن ضبة بن محصن قال: دخل ضبة بن محصن من الليل فتحدث عندي حتى خشيت عليه الحرس قال: فكان فيما حدثني قال: - شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي إلى الرجل اميره قال: فانطلقت أبووا عليه عند عمر قال: وذلك عند حضور وفادة أبي موسى إلى عمر، فكتب أبو موسى إلى عمر - والبُرُد إذ ذاك على الإبل قال: فكتب:

السلام عليك، أما بعد فإني كتبت إليك وأنا خارج إليك في كذا وكذا قال: فكتب إليه: ضبة بن محصن قد خرج من عندي عاصيا بغير أذن فهو بيني وبينك فأحببت إن تعلم ذلك يا أمير المؤمنين قال: فسبقني كتابه فقدمت المدينة فجئت إلى باب عمر فقلت: السلام عليكم أيدخل ضبة بن محصن؟ فقال عمر: لا مرحباً ولا أهلا قال: فقلت: أما المرحب فمن الله، وأما أهل فلا أهل ولا مال

---

(١) السهوة: يقال بغلة سهوة السير، هي الناقة اللينة لا تتعب راكبها (اللسان).

قال: فأعدت ذلك ثلاث مراتٍ وأعادهن ثلاثا ثم قال: ادخل ـ أو قال: أذن لي ـ فدخلت قال: قلت: يا أمير المؤمنين الرجل يظلمه سلطانه فإذا انتهى إلى أمير المؤمنين لم يجد عنده غِيَراً، فوالله يا أمير المؤمنين إن الأرض لواسعة وان العدو لكثير، قال: فكأنما كشف عن وجهه غطاء فقال: أدن دنوك، فقال: إيه، ثم قال: إيه؟ قال: قلت: أبو موسى اصطفى لنفسه أربعين من الأساورة قال: فقال: اكتب فكتب قال: ثم قال: إيه؟ قال: قلت: أبو موسى له مكيالان يكيل للناس بغير الذي يكتال به قال: اكتب فكتب قال: قلت: عقيلة سرّيته لها قصعة غادية رائحة يأكل منها أشراف الجند قال: اكتب فكتب، فما لبث إلا يسيراً حتى قدم أبو موسى، قال: فمشيت إلى جنبه أعطفه وأذكر أمير المؤمنين قال: حتى انتهى إلى أمير المؤمنين قال: فقال له: ما بال أربعين اصطفيتهم لنفسك من أبناء الأساورة؟ قال: يا أمير المؤمنين اصطفيتهم وخشيت أن يخدع الجند عنهم ففاديتهم واجتهدت في فدائهم، وكنت أعلم بفدائهم ثم خمست وقسمت ـ قال ضبة: وصادقاً والله ـ ما حدث به أمير المؤمنين وما حدثته قال: فما بال مكيال تكتال به وتكتال للناس بغيره؟ قال: مكيال أكتال به قوت أهلي وأرزاق دوابي وماكلت به لأحد، وما اكتلت به من أحد، قال ضبة: وصادقاً والله فوالله ماكذبه أمير المؤمنين وما كذبته قال: فما بال قصعة عقيلة الغادية الرائحة؟ قال: فسكت ولم يعتذر منها بشيء، قال: فقال عمر لوفده: أنشد الله رجلاً أكل منها قال: فسكت القوم ثم عاد ثلاث مرات قال: فقال وكيع بن قشير التميمي: قبح الله تلك القصعة فإني أخالنا قد أصبنا منها، قال: فقال عمر: لا جرم والذي نفسي بيده لا ترى عقيلة العراق ما دمت أملك شيئاً فاحتسبها عنده.

قال: فذكرت هذا لأبي بردة فقال: ألا أحدثك بنحو من هذا؟ خرج أبو موسى على خمسة أبعرة بعضها بُختي[١] خرج وافداً إلى عمر قال: ومعه فتاه فلان المولد كان سافر به قال: فأوقر البختي دقيقاً وسويقاً حتى دبر[٢] قال: وكان عمر ممن إذا قدم وافداً عليه أبو موسى ففرغ مما يشاكله يقول له: أعرض عليّ ظهرك الذي جئت عليه قال: فربما قال: اغز به في سبيل الله فيفعل قال: فلما دبر البختي قال فتى أبي موسى له: يا أبا موسى لا تعرض هذا البختي على عمر فيما تعرض فوالله لئن رأى ما به لتنالن عنده نالةً أبداً، قال أبو بردة: فما أدري أنسي وصية فتاه أو تأثم أن يكتمه عمر حتى سأله أمير المؤمنين قال: فعرضه فيما يعرض قال فتنبهت عينا عمر إليه فدعا به فإذا به دبرة قال: فدعا بإناء فيه ماء فجعل يغسل عنه بيديه حتى أنقاها ثم دعا بذرور[٣] فجعل يكنز بها دبرة البعير ثم قال: من ربى بختيك هذا يا أبا موسى؟ قال: فتاي فلان قال: لا جرم والذي نفسي بيده لا يرى

---

(١) البخت بالضم الإبل الخراسانية كالبختية، معرب، (القاموس المحيط).

(٢) دبر البعير، بكسر الباء دَبَراً فهو دبر، أصابته الدَبَرة، والدبرة بالتحريك: قرحة الدابة. (القاموس).

(٣) الذرور: ما يذر في العين، وعطر، كالذريرة (القاموس المحيط).

العراق ما دمت أملك شيئاً.

قال أبو بردة: فما رأت عقيلة ولا فتاه العراق حتى قبض عمر(١).

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي.

وحدثنا عمي، أنا أبو طالب، أنا الجوهري ـ قراءة ـ عن أبي عمر.

ح قال: وأنا البرمكي ـ إجازة ـ أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم نبأ محمد بن سعد(٢)، أنا أبو أسامة حماد بن أسامة ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا: نا أبو هلال عن حميد بن هلال عن أبي غلاب يونس بن جبير عن أنس بن مالك قال: قال الأشعري وهو على البصرة: جهزني فإني خارج يوم كذا وكذا، فجعلت أجهّزه، فجاء ذلك اليوم وقد بقي من جهازه شيء لم أفرغ منه فقال: يا أنس إني خارج، فقلت: لو أقمت حتى أفرغ من بقية جهازك فقال: إني قد قلت لأهلي: إني خارج يوم كذا وكذا وإني إن كذبت أهلي كذبوني وإن خنتهم خانوني وإن أخلفتهم أخلفوني، فخرج وقد بقي من حوائجه بعد شيء لم يفرغ منه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا الحسين بن ذكوان المعلم، نا ابن بريدة في حديث ذكره أن عمر قال للأشعري: إيه؟ فقال [له] الأشعري: إيه، فقال له عمر إيه؟ قال: يا أمير المؤمنين تكلّمْ نجبْك أو افتح حديثا نحدثك به، فقال له عمر: أف، قم، فإنه لا ينفعك صباغ ولا راعي ضأن.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد ابن معروف أنبأ الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا مالك بن إسماعيل النهدي، نا حبان ـ يعني: ابن علي ـ عن مجالد عن الشعبي أن عمر أوصى أن يترك أبو موسى بعده سنة ـ يعني على عمله ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٣) حدثني أبي، نا هشام عن مجالد عن الشعبي قال: كتب عمر في وصيته أن لا يولّىٰ عامل اكثر من سنة وأقروا الأشعري ـ يعني أبا موسى ـ أربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج بن أبي منيع، نا جدي عن الزهري قال: توفى الله عمر

---

(١) مختصر ابن منظور: ٢٤٧/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد: ١١٠/٤.

(٣) طبقات ابن سعد: ٢ / ١١٠.

واستخلف عثمان فنزع أبا موسى عن البصرة، وأمّر عليها عبد الله بن عامر بن كريز.

أَنْبَأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وعشرين ـ عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة، وكان عامله عليها سبع سنين، وولى عبد الله بن عامر بن كريز وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال عن من حدّثه عن ابن سيرين قال: لما استخلف عثمان بن عفان أقر أبا موسى الأشعري على البصرة على صلاتها وأحداثها، وعزل كعب بن سور عن القضاء وولّى أبا موسى القضاء، ثم عزل عثمان عبد الله بن قيس أبا موسى الأشعري عن البصرة وولّاها عبد الله بن عامر ابن كريز فولى عبد الله بن عامر القضاء كعب بن سور فلم يزل قاضياً حتى قتل يوم الجمل.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا علي بن سهل بن المغيرة البزاز نا عفان نا سليمان بن المغيرة، نا حميد بن هلال عن أبي بردة قال: سمعت أبي يقسم بالله: ما خرج أبو موسى حين نُزع عن البصرة إلا بستمائة درهم أعطاها عياله.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[1]: قالوا: لما ولي عثمان بن عفان الخلافة أقر أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين [كما أوصى به عمر في الأشعري أن يُقرّ أربع سنين] ثم عزله عثمان، وولى البصرة ابن خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة، وكتب إلى أبي موسى: إني لم أعزلك عن عجز ولا خيانة، وإني لأحفظ فيك استعمال رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر إياك، واني لأعرف فضلك، وأنك من المهاجرين الأولين ولكني أردت أن أصل قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم فقال أبو موسى: والله لقد عزلني عثمان عن البصرة وما عندي دينار ولا درهم حتى قدمتْ عليّ أعطية عيالي من المدينة وماكنت لأفارق البصرة وعندي من مالهم دينار ولا درهم، ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً فأتاه ابن عامر فقال: يا أبا موسى ما أحد من بني أخيك اعرف بفضلك مني، أنت أمير البلدان إن أقمت، والموصول إن رحلت قال: جزاك الله يا بن أخي خيراً ثم ارتحل إلى الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نبأ أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٤٥/٥ ضمن أخبار عبد الله بن عامر بن كريز مع تفاوت بسيط.

عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وعشرين ـ عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة.

وفيها[٢] ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص وولّوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان وسألوه أن يولي أبا موسى فولاه فأقره عليها حتى قتل.

قال خليفة: وأقر عثمان أبا موسى الأشعري على البصرة أربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد[٣] حدثني أبي، نا عبد الصمد، نا ثابت، نا عاصم عن أبي مجلز قال: صلى أبو موسى بأصحابه وهو مرتحل من مكة إلى المدينة فصلى العشاء ركعتين وسلم ثم قام فقرأ مائة آية من سورة النساء في ركعة فأنكر ذلك عليه، فقال: ما ألوت أن اضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ [قدمه] وان أصنع مثل الذي صنع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا وأبو الحسين بن الفراء قالا: أنا أبو يعلى بن الفراء، أنبأ أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله الرصافي المقرئ، نا إسماعيل ـ هو ابن محمد الصفار ـ نا الرمادي ـ يعني أحمد بن منصور ـ، نا عبد الرزاق[٤]، أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى ربما قال له: ذكّرنا يا أبا موسى فيقرأ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفضيلي وأبو المحاسن الأديب وأبو بكر الأذرنجاني وأبو الوقت السجزي قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، نا عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن أبي سلمة: أن أبا موسى كان يأتي عمر فيقول له عمر: ذكّرنا ربّنا فيقرأ عنده.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال: كان عمر إذا جلس عنده أبو موسى قال له ذكّرنا يا [أبا][٥] موسى، فيقرأ[٦].

قال: وأنا عبد الرَّحْمٰن السلمي محمد بن الحسين، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، نا أبو عروبة ـ إملاء من حفظه ـ نا أبو كريب، نا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ١٦١.
(٢) تاريخ خليفة: ١٦٨ وانظر ١٧٨.
(٣) مسند أحمد بن حنبل: ١٧٨/٧ ح ١٩٧٨١.
(٤) مصنف عبد الرزاق: ح ٤١٨٠.
(٥) ساقطة من الأصل ولا بدّ منها.
(٦) سنن البيهقي الكبرى: ٢٣١/١٠ والمصنف الجامع لعبد الرزاق: ح ٤١٧٩.

عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن أن عمر بن الخطاب قال لأبي موسى: ذكّرنا ربّنا فيقرأ عنده ويتلاحن(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي، نا أحمد بن عبد الرحيم بن بكير الحوطي، نا محمد بن عيسى، نا هناد بن سليمان الكوفي حدثني أبي قال: رأيت أبا موسى الأشعري يقرأ بين يدي عثمان ابن عفان في غير صلاة وكان حسن الصوت قال: وكان عثمان يخضب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفضل بن العالية وأبو منصور بن سكينة قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد، نا معاوية، نا ثابت عن أنس قال: قدمنا البصرة مع أبي موسى وهو أمير على البصرة قال: فقام من الليل يتهجد فلما أصبح قيل له: أصلح الله الأمير لو رأيت إلى نسوتك وقرابتك وهم يستمعون لقراءتك؟ فقال: لو علمت أن أحداً يستمع قراءتي لزينت كتاب الله بصوتي ولحبّرته تحبيراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، نا أبي، نا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال: ما سمعت مزماراً ولا طنبوراً ولا صنجاً أحسن من صوت أبي موسى الأشعري، إن كان ليصلي بنا فنودُّ أنه قرأ البقرة من حسن صوته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاء ـ أنا محمد بن محمد بن محمد البزاز، نا أحمد بن سلمان النجاد، أنا يحيى بن جعفر الواسطي، نا علي بن عاصم حدثني سليمان التيمي أبو عثمان النهدي قال: كان الأشعري ـ يعني أبا موسى الأشعري ـ من أحسن الناس صوتاً كأنه مزمار من مزامير داود، وكان يصلي بنا الغداة فأتمنى أن يقرأ بنا البقرة من حسن صوته

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنبأ عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عمر، نا صفوان بن عيسى، نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صنجٍ ولا بربط قط كان أحسن صوتا منه.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبد الملك الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة، نا يزيد بن سنان البصري، نا صفوان بن عسل، نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: صليت خلف أبي موسى الأشعري فما رأيت صوت صنج ولا بربط ولا ناي أحسن من صوته.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقيّ، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أحمد بن علي المقرئ، نا أبو عيسى الترمذي، نا محمد بن بشار، نا صفوان بن عيسى، نا سليمان التيمي عن أبي

(١) التلاحن: التطريب.

عثمان النهدي قال: صليت خلف أبي موسى الأشعري فما سمعت في الجاهلية صوت صنجٍ ولا ناي ولا بربط أحسن من صوت أبي موسى بالقرآن.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الزراد المنبجي، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي نا أبي عن ابن إسحاق حدثني مصعب بن محمد الشرحبيلي - اخو عبد الدار - قال: كان أبو موسى الأشعري حسن الصوت بالقرآن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا علي بن عاصم - يعني عن عاصم بن كليب -، عن أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا قرأ ﴿**يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم**﴾[1] قال: يعني الجهل، ويبكي، وإذا قرأ ﴿**أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو**﴾[2] بكى.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن أبي مجلز أن أبا موسى الأشعري كان بين مكة والمدينة فصلى العشاء ركعتين، ثم قام فصلى ركعة أوتر بها فقرأ بمائة آية من النساء ثم قال: ما ألوتُ أن اضع قدمي حيث وضع رسول الله ﷺ قدميه وأن اقرأ بما قرأ به.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن إبراهيم بن المقرئ ومحمد بن أبي الفوارس.

قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بكار بن قتيبة، نا روح بن عبادة، نا هشام عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى قال: غزونا غزوة في البحر نحو الروم فسرنا حتى إذاكنا في لجة البحر وطابت لنا الريح رفعنا الشراع إذ سمعنا مناديا ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم، قال: فقمت فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً حتى نادى سبع مرات فقلت: من هذا؟ ألا ترى على أي حال نحن؟ إنا لا نستطيع أن نحبس قال: ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى، قال: فإنه من عطش نفسه لله في الدنيا في يوم حار كان على الله أن يرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى لا تكاد تلقاه إلا صائماً في يوم حار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري عبد الرَّحْمٰن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح، نا محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا سعيد ابن عامر عن هشام بن حسان عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي موسى قال: غزا الناس

---

(١) سورة الانفطار، الآية: ٦ (٢) سورة الكهف، الآية: ٥٠

فكنت فيمن ركب البحر فبينما نحن في اللجة والريح طيبة والشراع مرفوعة إذ سمعت منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم، قال: فقمت فنظرت فلم أر أحداً حتى تابع بين سبعة أصوات، فقمت فنظرت فلم أر أحداً فناديت: ألا ترى في أي مكان وعلى أي حال نحن؟ إنّا لا نستطيع أن نقف فقال: ألا أنبئكم بقضاء قضاه الله على نفسه أن من عطش نفسه لله عز وجل في الدنيا في يوم حار كان حقّاً على الله أن يرويه يوم القيامة، قال: فكان أبو موسى إذا كان يوماً حاراً شديد الحرّ قلّ ما يرى هو وأهله إلا صياماً.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا حبيب بن الحسن، نا عمر بن حفص السدوسي، نا عاصم بن علي، نا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى قال: خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا [طيبة] والشراع [لنا] مرفوع إذ سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم ـ حتى والى بين سبعة أصوات ـ قال أبو موسى: فقمت على صدر السفينة فقلت: من أنت؟ ومن أين أنت؟ أو ما ترى ما نحن فيه؟ أنستطيع وقوفاً؟ فأجابني الصوت: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه؟ قال: قلت: بلى أخبرنا قال: فإن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقاً على الله أن يرويه يوم القيامة قال: فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد أن ينسلخ فيه الإنسان فيصومه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك[2]، أنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط أبي المغيرة عن أبي بردة: أن أبا موسى الأشعري كان في سفينة في البحر مرفوع شراعها فإذا رجل يقول: يا أهل السفينة قفوا ـ سبع مرات ـ فقلنا: ألا ترى على أي حالة نحن؟ فقال في السابعة: قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه أن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه في يوم حارٍ من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقا على الله أن يرويه يوم القيامة، فكان أبو موسى الأشعري يبتغي [اليوم] المعمعاني الشديد الحر فيصومه.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال:

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأ محمد ابن عبد الله الحافظ ومحمد بن أحمد العطار قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عثمان سعيد بن محمد الجحواني، نا وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: خرجنا مع أبي موسى في غزاة فجننا الليل إلى سكن خرب، فقام فصلى وقرأ قراءة حسنة وقال: اللهم أنت المؤمن تحب المؤمن وأنت المهيمن تحب المهيمن وأنت السلام تحب السلام.

---

(١) حلية الأولياء: ١/٢٦٠.

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك: ٤٦١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأ أبو القاسم بن البسري وأبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصاري.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن القصاري، أنا أبي أبو طاهر.

قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي -إملاء- نا العباس بن عبدالله -يعني- الترقفي، نا محمد بن كثير عن أبي المعلى البيروتي عن ابن حلبس -وهو يونس- عن أبي إدريس عائذ الله قال: صام أبو موسى الأشعري حتى عاد كأنه خِلال قال: قيل له: يا أبا موسى لو أجممت نفسك قال: إجمامها أريد، إنّي رأيت السابق من الخيل المُضَمَّر.

رواها غيره فزاد فيها:

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن إسماعيل البصري، نا محمد بن كثير الثقفي، نا أبو المعلى البيروتي عن يونس بن حلبس عن إدريس قال: صام أبو موسى حتى عاد كأنه خِلال فقيل له: لو اجممت نفسك فقال: هيهات إنما يسبق من الخيل المضمرة.

قال: وربما خرج من منزله فيقول لامرأته: شدي رحلك ليس على جهنم معبر.

قلت: وهذه الحكاية محفوظة لأبي مسلم الخولاني وتقدمت في ترجمته.

أنبأ أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا الحافظ، أنا الصفار قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين، نا زيد بن الحباب، نا صالح بن موسى الطلحي عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً فقيل له: لو أمسكت ورفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها اخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك قال: فلم يزل على ذلك حتى مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أحمد بن الحسن القاضي ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا عثمان، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت عن أنس بن مالك قال: خرجنا في سفر فقال أبو موسى: تعال يا أنس فلنذكر ربنا ساعة - قال: وكان الناس يتكلمون بأن هؤلاء يكاد أحدهم يفري الأديم بلسانه فرياً - ثم قال: يا أنس ما يثني الناس مثل مظاهر[1] قال: عجلت الدنيا وشهوتها، والشيطان قال أبو موسى: لا والله ولكن عُجّلت الدنيا وغيّبت الآخرة، أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميّلوا.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان وابوعلي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

---

(١) في حلية الأولياء: ٢٥٩/١: يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما ثبرهم عنها.

أنبأ أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هوذة بن خليفة، نا الأشعث عن الحسن عن بن أبي موسى قال: ما استويت قائما لغسل منذ أسلمت.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرَّحْمٰن بن عمر رسته، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون عن محمد قال: قال الأشعري: ما أقمت صلبي في غسل منذ اسلمت.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد عن قتادة قال: كان أبو موسى إذا اغتسل في بيت مظلم تحادب وحنى ظهره حتى يأخذه ثوبه ولا ينتصب [قائماً].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا علي بن مسلم، نا أبو داود، نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا موسى كان له سراويل يلبسه بالليل إذا نام مخافة أن ينكشف.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو سهل ابن زياد القطان، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفان، نا حماد، أنا ثابت عن أنس أن أبا موسى الأشعري كان يلبس تبّانا[2] ينام فيه مخافة أن تنكشف عورته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب علي بن محمد بن الفتح، أنبأ أبو الحسين بن سمعون، نا أبو محمد الصوفي ـ وهو جعفر الخلدي ـ نا أحمد بن محمد الطوسي، نا أحمد بن الحارث قال: سمعت المأمون يقول: حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مالك [بن] الحارث قال: قال أبو موسى الأشعري: من كثر صديقه ركب أرقاب أعدائه.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني، نا أبو الربيع خالد بن يوسف السمتي، نا أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله بن قيس قال: إن هذه الفتنة فتنة باقرة كوجع البطن لا يدرى أنّىٰ يؤتى، المضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي كسروا القِسّي وقطعوا الأوتار.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ يوسف بن الحسن قالا: أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد: ١١٤/٤.

(٢) التبّان: كرمّان سراويل صغير يستر العورة المغلظة (القاموس المحيط).

نعيم، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا أبو بكر الهذلي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «**إذا كانت معك أسهم فخذ بنصولها لا تجرح مسلما أو تخرق ثوبه**» قال الأشعري: فهؤلاء يأمرونني أن استقبل بها حدق المسلمين [٧٠٤٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

واخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا: أنا أبو يعلي، نا عقبة بن مكرم الهلالي، نا يونس بن بكير، نا علي بن أبي فاطمة عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: يا أبا موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**»؟، وأنا سائلك عن حديث فإن صدقت والا بعثت عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك به، أنشدك الله أليس إنما عناك رسول الله ﷺ [أنت] نفسك فقال: «**إنها ستكون فتنة بين أمتي، أنت يا أبا موسى فيها نائما خير منك قاعداً وقاعداً خير منك قائماً وقائماً خير منك ماشياً**» فخصّك رسول الله ﷺ [ولم] يعم الناس، فخرج أبو موسى ولم يرد عليه شيئاً [٧٠٤٩][(٢)].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبد الرَّحْمٰن بن سلم الرازي، نا إسماعيل بن موسى السدي، نا جعفر بن علي عن علي بن عابس عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن سويد بن عقلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في هذه الأمة حكمان صالحان ضال من ابتعهما**» فقلت: يا أبا موسى انظر لا تكن أحدهما قال: فوالله ما مات حتى رأيته أحدهما [٧٠٥٠].

قال الطبراني: وهذا حديث عندي باطل لأن جعفر بن علي شيخ **مجهول** لا يعرف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب حدثني ابن نمير حدثني أبي عن الأعمش عن شقيق قال: كنا مع حذيفة جلوساً، فدخل عبد الله وأبو موسى المسجد فقال أحدهما منافق ثم قال: إن أشبه الناس هدياً ودلاًّ وسمتاً برسول الله ﷺ عبد الله.

قال: ونا يعقوب، نا محمد بن عبدالله بن عمار، نا عبدالله بن نمير قال: سمعت الأعمش يقول: حدثناهم بغضب أصحاب محمد ﷺ فاتخذوه ديناً.

قال: ونا يعقوب حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج قال: سمعت ابن إدريس يقول: كان الأعمش به ديانة من خشيته.

---

(١) منحة المعبود للساعاتي: ح ٢٦٦٣.

(٢) مجمع الزوائد: ٢٤٦/٧ بلفظ في امتي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن معاوية، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمد بن علي بن خلف العطار، نا حسين الأشقر عن قيس عن عمران بن ظبيان عن أبي تِحيى حكيم قال: كنت جالساً مع عمار فجاء أبو موسى فقال: ما لي ولك قال: ألست أخاك؟ قال: ما أدري إلاّ أني سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل قال: إنه قد استغفر لي قال عمار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار.

قال ابن عدي: وهذا الحديث يروى من هذا الطريق، ويرويه هذا الشيخ محمد بن علي [ابن خلف، ومحمد بن علي] هذا عنده من هذا الضرب عجائب، وهو **منكر** الحديث والبلاء فيه عندي من محمد بن علي بن خلف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر حدثني علي بن عمر بن عطاء عن أبيه عن عكرمة(٢) قال: لما كان يوم الحكمين فحكّم معاوية من قبله عمرو بن العاص قال الأحنف بن قيس لعلي: يا أمير المؤمنين حكّم ابن عباس فإنه نحوه، وابن عباس رجل مجرب، قال علي: فأنا أفعل فحكّم ابن عباس فأتت اليمانية وقالوا: لا، حتى يكون منا رجل، ودعوا إلى أبي موسى الأشعري، فجاء ابن عباس إلى علي فقال: علام تحكم أبا موسى؟ فوالله لقد عرفت رأيه فينا، فوالله ما نصرنا وهو يرجو ما نحن فيه، فتدخله الآن في معاقد الأمر مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذاك، فإذا أبيت أن تجعلني مع عمرو فاجعل الأحنف بن قيس، فإنه مجرب من العرب وهو قرن لعمرو فقال علي: فأنا أجعل الأحنف، فأتت اليمانية أيضا وقالوا: لا يكون فيها إلا يمانٍ فلما غُلب علي جعل أبا موسى.

قال: ونا محمد بن عمر، نا عيسى بن علقمة عن داود بن الحصين عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: قلت لعلي يوم الحكمين: لا تحكّم الأشعري فإن معه رجلاً حذراً مرساً قارحاً(٣) من الرجال فلُزّني إلى جنبه فإنه لا يحل عقدة إلا عقدتها، ولا يعقد عقدة إلا حللتها قال: يا بن عباس فما أصنع إنما أُوتىٰ من أصحابي، قد ضعفت بينهم، وكلوا في الحرب هذا الأشعث بن قيس يقول: لا يكون فيها مضريان أبداً حتى يكون أحدهما يمان، قال ابن عباس: فعذرته وعرفت أنه مضطهد وأن أصحابه لا نية لهم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٣٦٢/٢ ضمن أخبار الحسين بن الحسن الأشقر.

(٢) سير الأعلام: ٣٩٤/٢ والمختصر: ٢٥١/١٣.

(٣) المرس: الرجل الشديد الذي مارس الأمور وجربها، والقارح: القارح من الخيل: الذي استتم الخامسة ودخل في السادسة، يشبّه به الرجل المجرب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلاّبي أنا أَبي، نا يحيى بن معين، نا ابن نمير عن الأعمش قال أخبرني أبو صالح قال: قال علي: يا أبا موسى احكم ولو على حزّ عنقي[1].

أنا أبو البركات أيضاً، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص قال: ونا أبي، نا الحارث بن منصور، نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن الحسن قال: قال علي في الحكمين: أحكّمكما على أن تحكما بكتاب الله وكتاب الله كله لي، فإن لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة لكما.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، [أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو] إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهمذاني المعروف بابن ديزيل، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي حدثني زيد بن الحباب، نا سليمان بن المغيرة البكري عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن معاوية كتب إليه:

سلام عليك أما بعد فإن عمرو بن العاص قد بايعني على ما أريد وأقسمُ بالله إن بايعتني على الذي بايعني عليه لأستعملن ابنيك أحدهما على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يغلق دونك باب، ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتبت إليك بخط يدي فاكتب الي بخط يدك قال: فقال لي أبي: يا بني إنما تعلمت المعجم بعد وفاة رسول الله ﷺ قال: فكتب إليه كتاباً مثل العقارب فكتب إليه: سلام عليك أما بعد فإنك كتبت اليَّ في جسيم أمر أمة محمد ﷺ فماذا أقول لربي عز وجل إذا قدمت عليه؟ ليس لي فيما عرضت من [حاجة والسلام عليك.

قال أبو بردة: فلما ولي معاوية اتيته فما اغلق دوني بابا او ما كانت لي] حاجة إلا قضيت.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب الكاتب [قال: أخبرني أبي]، أنبأ أبو عمرو محمد ابن مروان بن عمر السعيدي، أنا الحسن بن علي بن سابق مولى بني هاشم عن من أخبره قال: كتب معاوية بن أبي سفيان بعد الحكومة إلى أبي موسى الأشعري وهو يومئذ بمكة عائذ بمكة من علي أراد بكتابه إليه أن يضمه إلى الشام:

أما بعد فلو كانت النية تدفع خطأ لنجا المجتهد وأعذر الطالب، ولكن الحق لمن قصد له فأصابه ليس لمن عارضه فأخطأه، وقد كان الحكمان إذا حكما على رجل لم يكن له الخيار عليهما وقد اختار القوم عليك فاكره منهم ماكرهوا منك وأقبل إلى الشام فإنها أوسع لك.

وكتب إليه بهذه الأبيات:

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١-٦٠: ١٤٥).

وفـي الشـام أمـر واسـع ومـعول ... وعـذرك مـبسوط وقـولك جـائز
وان كـنت قـد أعـطيت عـقلاً فشُـبته ... بـتركك وجـه الحـق والحق بـارز
وإن كـنت أبـصرت الهـدى فـاتبع الهـدى ... وإن كـنت لم تـبصر فـإنك عـاجز
جـمعت بـخُرقٍ مـنك خـلعي وخـلعه ... كـما جـمع السـيرين في الخـرز خـارز
فـأصبحتَ فـيما بـيننا مـتذبذبا ... تـهادي بـما قـد كـان مـنك العـجائز

في الكتاب الذي أخبرنا ببعضه أبو بكر اللفتواني، أنبأ أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوة، أنبأ أبو الحسن اللنباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أبو عثمان الأموي، نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله عن عوانة قال: قدم أبو موسى على معاوية بعد الجماعة فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، قال: فرحب به معاوية ثم قال: بايع يا أبا موسى قال: لنا وعلينا، فقبض معاوية يده وخرج أبو موسى من عنده وأتى منزله فأتاه عبد الله بن عضاه فدخل عليه منزله فقال: يا أبا موسى إنك والله ما أنت في زمان أبي بكر ولا زمان عمر ولا عثمان فاتق على نفسك فاني أخاف أن تقتل، وخرج ابن عضاه فقال أبو موسى لأبي بردة: اتبع الرجل فانظر أين يدخل قال: فتبعه فدخل ابن عضاه إلى معاوية فرجع أبو بردة إلى أبي موسى فأخبره فقال أبو موسى: معاوية ارسله، ثم راح أبو موسى إلى معاوية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قال: ما الذي انكرت من سلامي عليك بالأمس، قد كنا نسلم على عمر وعلى عثمان يا أمير المؤمنين وبالأمير، إذا سلمنا عليك بالإمرة فنحن المؤمنون وأنت أمير المؤمنين، وان لم نلقها لك، وأما الذي أنكرت من قولي لك: لنا وعلينا، لنا أجرها وعلينا الوفاء بها ثم قال: امدد يدك أبا موسى قد علمت أنك لم تأتنا حتى زممتها وخطمتها[١] قال: ثم بايع فأمر له بعطاء خمس سنين كان حرمه إياها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢] حدثني أبي، نا معتمر بن سليمان التيمي قال قرأت على الفضيل[٣] بن ميسرة: في حديث أبي حريز أن أبا بردة حدّثه قال: أوصى أبو موسى حين حضره الموت فقال: إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا المشي، ولا يتبعني مَجمّر، ولا تجعلوا في لحدي شيئاً يحول بيني وبين التراب، ولا تجعلوا على قبري بناءً، وأشهدكم أني بريء من كل حالقةٍ وسالقةٍ خارقةٍ[٤] قالوا: أو سمعت فيه شيئاً؟ قال: نعم، من رسول الله ﷺ.

(١) زممت البعير: إذا علقت عليه البعير، وخطمت البعير: إذا زممته.

(٢) مسند أحمد: ٧/١٣٤ ح ١٩٥٦٤ بتفاوت. (٣) عن المسند وبالأصل: الفضل.

(٤) الحالقة: المرأة التي تحلق شعرها عند المصيبة، والسالقة - بالسين والصاد -: المرأة التي ترفع صوتها عند المصيبة، والخارقة: المرأة التي تشق ثوبها عند المصيبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الذكواني، أنا أبو بكر ابن مردويه، نا محمد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي، نا محمد بن الفضل بن سلمة، نا محمد ابن أبي غالب، نا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن ثابت بن قيس قال: أرسل أبو موسى إلى امرأته وهو مريض، فلما أتته بكت قال: مه ألم تعلمي فيمن تبرأ منه رسول الله ﷺ؟ إذا أنا مت فغسّليني وعليّ قميصي وليُعنك ثابت بن قيس، فإذا فرغت فانزعيه عني أو شقيه قال: فغسلته وأعنتها عليه، فلما انقضى المأتم سألتها عن قول: أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ قالت: أخبرني أن رسول الله ﷺ بريء من الحالقة والسالقة والخارقة.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا محمد بن أحمد [بن محمد]، نبأ الحسن ابن محمد، نا أبو زرعة، نا عمرو بن خالد، نا عيسى بن يونس، عن عيسى بن سنان، عن الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزب قال: دعا أبو موسى فتيانه حين حضرته الوفاة قال: اذهبوا فاحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجاءوا فقالوا: قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا فقال: والله إنها لإحدى المنزلتين: إما ليوسعن عليّ قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً، ثم ليفتحن لي باب إلى الجنة فلأنظرن إلى أزاوجي ومنازلي وما أعد الله لي من الكرامة، ثم لأكونن أهدى إلى منزلي مني اليوم إلى بيتي، ثم ليصيبني من ريحها وروحها حتى أُبعث، وان كانت الأخرى ـ ونعوذ بالله منها ـ ليضيقن عليّ قبري حتى يكون في أضيق من القناة في الزج، ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلأنظرن إلى سلاسلي وأغلالي وقرنائي، ثم لأكونن إلى مقعدي من جهنم أهدى مني اليوم إلي بيتي، ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أُبعث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا أبو القاسم علي بن محمد السلمي، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، أنا أبي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أبو أسامة عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن قال: لما حضرت أبا موسى الوفاة دعا فتيانه فقال: اذهبوا فاحفروا لي وأعمقوا ـ فانه كان يستحق العمق ـ قال: فجاء الحَفَرة فقالوا: قد حفرنا قال: أجلسوني فو الذي نفسي بيده إنها لأحدى منزلتين: إما ليوسعن قبري حتى تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً، وليفتحن لي باب من أبواب الجنة فلأنظرن إلى منزلي فيها وإلى أزواجي وما أعد الله لي فيها من النعيم، ثم لأنا أهدى إلي منزلي في الجنة مني اليوم إلى أهلي، وليصيبني من روحها وريحانها حتى أبعث، وإن كانت الأخرى ليضيقن عليّ قبري حتى تختلف فيه أضلاعي حتى يكون أضيق من كذا وكذا، وليفتحن لي بابٌ من أبواب جهنم فلأنظرن إلى مقعدي وإلى ما أعدّ الله لي فيها من السلاسل والأغلال والقرناء، ثم لأنا إلى مقعدي من جهنم

---

(١) حلية الأولياء: ٢٦٢/١.

لأهدى مني اليوم إلى منزلي، ثم لصيبني من سمومها وحميمها حتى أُبعث.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبي أبو يعلى قال: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد ابن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عدي قال: أبو موسى الأشعري سنة ثنتين وأربعين ـ يعني: مات ـ.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن حميد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي ابن عمّ رواد بن الجراح ـ عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير: يقول: توفي أبو موسى سنة اثنتين وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، اخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة اثنتين وأربعين توفي فيها عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم قال: مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، نا محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء بمكة، نا موسى بن هارون، نا عبد الله بن براد الأشعري قال: توفي أبو موسى الأشعري في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وكان سنّه نيّفاً وستين سنة.

قال ابن أبي شيبة: توفي وهو ابن ثلاث وستين.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال أبو نعيم وابن نمير: مات أبو موسى الأشعري في سنة أربع وأربعين، وفيه اختلاف، مات أبو موسى وهو ابن نيّف وستين سنة.

وذكر ابن زبر أن أبا عبد الله الهروي أخبره عن إسحاق بن سيار، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي نعيم والهروي، عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن ابن نمير بذلك.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نبأ محمد بن علي بن حبيش، نا محمد بن عبدوس بن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال: أبو موسى عبد الله بن قيس مات سنة أربع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن

الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر: مات أبو موسى الأشعري سنة أربع وأربعين في إمرة معاوية.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن بن علي.

ح قال ابن خيرون: وأنا الحسن بن الحسين بن العباس، نا جدي لأبي إسحاق بن محمد، أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرر قال: ومات أبو موسى الأشعري سنة أربع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن إجازة ـ أنا أبو محمد السكري أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: ـ سنة تسع وأربعين ـ يقال: إنّ أبا موسى الأشعري توفي في هذه السنة بالكوفة.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وقال الهيثم والمدائني: وفي هذه السنة ـ يعني سنة خمسين ـ مات المغيرة بن شعبة وأبو موسى الأشعري والحكم بن عمرو الغفاري.

وذكر الواقدي أن أبا موسى الأشعري مات في سنة اثنتين وخمسين.

وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني.

وقد ذكر لنا عن الهيثم والمدائني خلاف ما حكى ابن زبر عنهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال: وفيها ـ يعني: سنة خمسين ـ مات أبو موسى الأشعري بالكوفة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن علي المدائني، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري عن الواقدي حدثني قيس بن الربيع عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي، أنبأ أبو عمر بن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، نا قيس بن الربيع عن أبي بردة بن عبد الله قال: مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال: وأنا محمد بن عمر، نبأ خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد

---

(١) تاريخ خليفة: ٢١١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١١٦/٤.

ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نبأ محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا خالد بن إلياس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال: ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ومات سنة اثنتين وخمسين.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وذكر الواقدي أن أبا موسى الأشعري مات في سنة اثنتين وخمسين.

وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن سعد عنه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أبو بكر بن بيري، أنبأ محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: وأنا المدائني قال: أبو موسى مات بعد المغيرة سنة ثلاث وخمسين.

٣٥٥٥ ـ عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة بن المُطَّلب بن عَبد مَناف ابن قُصي بن كِلاب القُرشي المُطَّلبي[١]

يقال: إنّ له صحبة.

حدث عن أبيه وزيد بن خالد الجهني وعبد الله بن عمر.

روى عنه: ابنه المطلب بن عبد الله، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وإسحاق بن يسار.

ووفد على عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢] حدثني أبي قال: قرأت على عبد الرَّحْمٰن: مالك عن عبد الله بن أبي بكر أن عبد الله بن قيس أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن الليلة صلاة رسول الله ﷺ، فتوسدت عتبته ـ أو فسطاطه فصلّى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة.

قال: ونا عبد الله بن أحمد قال: ونا مصعب حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني فذكر الحديث.

ولم يذكر عبد الرَّحْمٰن في حديث مالك «عن أبيه» والصواب ما روى مصعب «عن أبيه».

وكذا حدثنا أبو موسى الأنصاري، نا معن، نبأ مالك عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد

---

(١) ترجمته وأخباره في: نسب قريش للمصعب الزبيري: ٩٢ وجمهرة ابن حزم: ٧٣ والإصابة: ١٣٩/٣ وأسد الغابة: ٢٦٦/٣ وتهذيب الكمال: ٤٣٠/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٣٥/٣.

(٢) مسند أحمد: ١٥٩/٨-١٦٠ ح ٢١٧٣٨.

الله ابن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني

والصواب ما قال مصعب ومعن: عن أبيه ولم يذكر عبد الرَّحْمٰن فيه: عن أبيه، وهمَ فيه.

أَخْبَرَناه أبو المظفر بن القشيري وأبو محمد السيدي قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب، نا مالك[1]. عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ الليلة قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ،ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما[2]، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة.

وكذا رواه أبو أويس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه إلّا أنه أسقط منه زيد بن خالد:

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني وإسماعيل بن أبان الكوفي الوراق قالا: نا أبو أويس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف قال: قلت: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين ركعتين حتى صلى ثلاث عشرة بواحدة أوتر بها، قال: كل ثنتين صلّاهما أقصر من اللتين قبلهما، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته، واضطجع على شقّه الأيمن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير، نا ابن أبي أويس، حدثني أبي عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف قال: قلت: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين ركعتين حتى صلى ثلاث عشرة، واحدة أوتر بها، كل ثنتين صلّاهما أقصر من اللتين قبلهما، صنع ذلك حتى فرغ من صلاته ثم اضطجع على شقّه الأيمن.

قال: كذا حدثنا به أحمد بن زهير عن ابن أبي أويس.

وحدّث به مالك في الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه أن عبد الله بن قيس بن مخرمة أخبره عن زيد بن خالد الجهني قال: قلت: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ وذكر الحديث.

قرأت في كتاب بعض الدمشقيين، أنا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، نا معاوية بن صالح الأشعري، نا محمد بن سهم، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبيد الله بن موهب قال:

---

(١) موطأ مالك باب في صلاة النبي ﷺ الوترح ٢٦٤.

(٢) في الموطأ هنا: «ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما».

أول من فرق بين هاشم والمطلب في الدعوة عبد الملك بن مروان، قدم عليه عبد الله بن قيس بن مخرمة اخو بني عبد المطلب وقال له عبد الملك: أقد رضيت يا أبا عبد الله أن تدعى لغير أبيك فتجيب؟ قال: ومن يدعوني لغير أبي؟ قال أليس يدعى ببني هاشم ولا يدعى بنو المطلب فتجيب؟ قال: أمر صنعه رسول الله ﷺ فكيف لي بذلك؟ قال: سلني أن أقركم على عريف فأفعل، فلما أذن للناس من الغد قام عبد الله بن قيس فقال: يا أمير المؤمنين، انا أصبحنا ليس لنا عريف إنما ندعى ببني هاشم فنجيب، فاجعل لنا عريفاً، فكتب له أن تعرفوا على عريف، ويكون ذلك إلى عبد الله بن قيس يليها ويولّيها من أحب.

أَخْبَرَنا أبو الحسين [محمد] بن محمد الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا، أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وكان لقيس بن مخرمة من الولد: عبد الله ومحمد وعبد الملك ونساء، أُمّهم درة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري، استخلف حجاج بن يوسف عبد الله بن قيس بن مخرمة على المدينة حين استعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: كان لقيس بن مخرمة من الولد: عبد الله ومحمد وعبد الملك وجمال ـ امرأة ـ وأم سلمة وحميدة، وأمهم دُرّة بنت عقبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

قال: ونا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من الصحابة(١): عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، أسلم يوم فتح مكة، هذا وهم من ابن سعد، عبد الله بن قيس تابعي، لا أعرف له صحبة، والحديث الذي ذكره وهم فيه أبو أويس فأسقط منه زيد بن خالد الجهني.

وقد رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر:

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(٢) قال: عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي [روىٰ] عن أبيه وروى عنه ابنه المطلب من بني عبد مناف، وهو والد حكيم هو أخو محمد بن قيس.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٢٣٩/٥ بتفاوت في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١٧٢/١/٣.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن قيس بن مخرمة بن المطلب القرشي، أخو محمد بن قيس والد حكيم بن عبد الله بن قيس، روى عن أبيه وروى عنه ابنه المطلب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف يشك في سماعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي عن ابن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عبد الله بن قيس بن مخرمة قال: أقبلت من مسجد بني عمرو بن عوف ـ بقباء ـ على بغلة لي قد صليت فيه فلقيت عبد الله بن عمر ماشياً، فلما رأيته نزلت عن بغلتي ثم قلت: اركب أبن عمر قال: أي ابن أخي لو اردت أن اركب الدواب لوجدتها، ولكني رأيت رسول الله ﷺ يمشي إلى هذا المسجد حتى يأتي فيصلي فيه، فأنا أحب أن أمشي إليه كما رأيته يمشي، قال: فأبى أن يركب ومضى على وجهه.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنبأ أحمد بن عبيد بن بيري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: قال علي بن محمد: فكانت فتنة ابن الزبير تسع سنين، فلماكانت الجماعة أيام عبد الملك ولّى الحجاج المدينة فاستقضى عبد الله بن قيس بن مخرمة وعزل الحجاج، وقدم يحيى بن الحكم فاستقضى عبد الله ابن قيس بن مخرمة أقره على القضاء.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نبأ أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: ولّاها ـ يعني ـ المدينة عبد الملك الحجاج بن يوسف سنة ثلاث وسبعين فاستقضى الحجاج عبد الله بن قيس بن مخرمة، فلم يزل قاضياً حتى شخص الحجاج إلى العراق، واستُخلف على المدينة يعني يحيى بن الحكم سنة خمس وسبعين، فأقر عبد الله بن قيس ابن مخرمة على القضاء، ثم شخص يحيى بن الحكم عن المدينة سنة ست وسبعين واستخلف على المدينة أبانَ بن عثمان بن عفان فأقره عبد الملك فاستقضى أبان بن عثمان نوفلَ بن مساحق العامري.

٣٥٥٦ ـ عبد الله بن قيس المكشوح بن هبيرة المرادي.

كان من جند الأردن وكان غزّاء يجتاز بدمشق في غزوه.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢٩٦.

حكى أبو محمد عبد الله بن سعد القطربلي عن الواقدي قال: قال مشيخة من أهل الشام: كان سفيان بن عوف قد اتخذ من كل جند من أجناد الشام رجالاً أهل فروسية ونجدة وعفاف وسياسة للحرب، وكانوا عدة له قد عرفهم وعرفوا به، فسمّى لنا منهم من جند الأردن: سعيد بن حمزة بن مالك الهمداني وحبيش بن دُلجة القيني وعبد الله بن قيس بن مكشوح المرادي وذكر غيرهم من بقية الأجناد.

٣٥٥٧ ـ عبد الله بن قيس
أبو بحرية التراغمي الحمصي(١).

شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية وقدم دمشق.

وحدّث عن معاذ بن جبل وأبي هريرة ومالك بن يسار السكوني، وله صحبة، وضمرة بن ثعلبة البهزي.

وروى عنه: خالد بن معدان ويونس بن ميسرة بن حلبس ويزيد بن قطيب السكوني وضمرة بن حبيب وأبو بكر بن أبي مريم الغساني.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا سويد، نا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم، نا الوليد بن سفيان عن يزيد بن قطيب عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: قال: رسول الله ﷺ: «**الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في ستة أشهر**»[٧٠٥١].

كذا قال.

أخبرتنا أم المجتبي قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، انا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نبأ داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم عن أبي بكر عن الوليد بن سفيان عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بحرية صاحب معاذ بن جبل عن معاذ بن جبل عن رسول ﷺ قال: «**الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر**»[٧٠٥٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه.

ح وأَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان ابن عمرو بن محمد بن المنتاب قال: انبأ يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي، نا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن أبي سليمان أن أبي بحرية قال: قدمت الشام فجئت المسجد فإذا أنا بحلقة مشيخة فيهم فتى شاب

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٤٣٢/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٣٥/٣ وطبقات ابن سعد: ٤٤٢/٧.

يحدّثهم قد أنصتوا له قلت: من هؤلاء؟ قالوا: أصحاب محمد، قلت: ومن الشاب؟ قالوا: معاذ بن جبل، فرحت إلى المسجد وكان يُهَجِّر[١] فجئت[٢] وقد قضى سبحته وجلس فجلست وقلت: إني لأحبك في الله فأخذ بحجزتي[٣] فجذبها إليه وقال: آلله، قلت: آلله مرتين أو ثلاثاً قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**وجبت رحمتي أو قال: محبتي ـ للذين يتحابون فيّ ويتجالسون فيّ ويتزاورون فيّ ويتباذلون فيّ**»[٧٠٥٣][٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ابن يعقوب السوسي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا أبي.

ح قال: ونبأ محمد بن عوف، نا أبو المغيرة والحديث للعباس قالا: نا الأوزاعي، نا حسان بن عطية قال: دخل أبو كبشة السلولي مسجد دمشق فقام إليه عبد الله بن أبي زكريا ومكحول وأبو بحرية في أناس، قال حسان: فكنت فيمن قام إليه فحدثنا قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أربعون حسنة أعلاها منيحة العنز لا يعمل رجل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة**»[٧٠٥٤][٥].

قال حسان: فذهبنا نعدّ: رد السلام وإماطة الحجر ونحو ذلك مما دون مَنيحة[٦] العنز فما أجزنا خمسة عشر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نبأ أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: أبو بحرية الكندي هو عبد الله بن قيس، حدثني دُحيم عن الوليد عن مروان بن جناح عن يونس بن حلبس عن أبي بحرية عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأ أبو الفضل بن خيرون.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب العباس ابن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد بن حنبل.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو نصر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل.

وقال: أخبرنا أبو بكر البيهقي.

---

(١) التهجير: التبكير.

(٢) في المختصر: ٢٥٧/١٣: فجئته.

(٣) حجزة الإنسان: مقعد السراويل والإزار (اللسان: مادة حجز).

(٤) طبقات ابن سعد: ١٢٣/٢:٣

(٥) مسند أحمد: ١٩٤/٢ ط. الميمنية.

(٦) المنيحة: الناقة أو الشاة يعطيها الرجل رجلاً آخر يحلبها، وينتفع بلبنها ثم بعيدها، وهي المنحة (النهاية لابن الأثير: منح).

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: أبو بحرية عبد الله بن قيس انتهت رواية أبي المظفر، وزادوا: حدّثناه أبو المغيرة عن أبي بكر بن أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نبأ يعقوب بن سفيان[1] نبأ أبو اليمان، أنا أبو بكر بن أبي مريم قال أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي.

قال: ونا يعقوب قال: أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني.

قال ابن أبي مريم: أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو بحرية اسمه عبد الله بن قيس.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: أبو بحرية الكندي واسمه عبد الله بن قيس قال: قدمت الشام على معاذ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي أنبأ أبو الحسن المقرئ، نبأ أبو عبد الله البخاري[2] قال: عبد الله بن قيس أبو بحرية نسبه أبو بكر بن أبي مريم، يروي عن معاذ روى عنه خالد بن معدان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: واسم أبي بحرية الكندي عبد الله بن قيس سماه أبو بكر بن أبي مريم: الشامي، وأراه: السكوني عن معاذ.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنبأ أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3] قال: عبد الله ابن قيس أبو بحرية السكوني، روى عن معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان ويزيد بن قطيب السكوني وضمرة بن حبيب سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢٠٥/٣.　(٢) التاريخ الكبير: ١٧١/١/٣.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٨/٥.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج قال: أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي [روىٰ] عن معاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بحرية عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال(١) اسم أبي بحرية الكندي عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنبأ أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ.

قال سمعت أبا الحسن [بن] سميع يقول في تسمية من روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ بن جبل وبلال ممن أدرك الجاهلية: أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني حمصي.

قرأنا على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي(٢)، حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي.

قال الدولابي: أبو بحرية عبد الله، شامي.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد ـ في كتابه ـ أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، أنبأ أبو الحسين بن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص نا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل والذين حضروا خطبة عمر بالجابية فمنهم: أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي من أصحاب أبي عبيدة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم(٣) قال: أبو بحرية عبد الله بن قيس التراغمي ويقال: السكوني الشامي، [روىٰ] عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل، روى عنه خالد بن معدان وعبد الملك بن مروان ويعقوب بن زيد المديني.

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٩١/١. (٢) الكنى والأسماء للدولابي: ١٢٥/١.

(٣) الأسامي والكنى للحاكم: ٣٧٩/٢ رقم ٩١٣.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سألت يحيى بن معين عن أبي بحرية قال: اسمه عبد الله بن قيس، سكوني، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم، وهو شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي[(١)] قال: أبو بحرية شامي تابعي **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو طالب الزينبي، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمد نبأ محمد بن عوف، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، نا حبيب بن عبد الله عن زيد بن إبراهيم بن هبيرة السكوني عن بحرية بن أبي بحرية عن أبيه أبي بحرية قال: عدنا أبا عبيدة ابن الجراح بالشام في رهط من أصحابنا، فلما جلسنا إليه قال رجل منا: أبشر بالأجر من الله يا أبا عبيدة فقال: أي بُني ـ أو ابن أخي ـ إنما الأجر في سبيل الله ولكن المرض يحط الخطايا والذنوب كما يحط عن الإبل أوثاقها إذا هي جاءت من أرض باينة[(٢)].

أَنْبَأنا أبو بكر الأنصاري عن أبي محمد الجوهري عن [أبي] عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأ الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر قال: وفيها ـ يعني سنة عشرين ـ دخل ميسرة بن مسروق العبسي أرض الروم فغنم وسلم، وكان أول من دخلها ويقال: أول من دخلها أبو بحيرة الكندي سنة عشرين.

وحكى أبو محمد عبد الله بن سعد القطربلي عن محمد بن عمر الواقدي في كتاب «الصوائف»[(٣)] أن عثمان كتب إلى معاوية أن أغز الصائفة رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم فعقد لأبي بحرية عبد الله بن قيس الكندي، وكان ناسكا فقيهاً يحمل عنه الحديث، وكان عثماني الهوى، حتى مات في زمن الوليد بن عبد الملك وكان معاوية وخلفاء بني أمية يعظّمونه، وكان فيمن غزا مع عمر بن سعد الصائفة أول صائفة قطعت درب الروم على عهد عمر، فكان ذا غناء وجرأة، فغزا أبو بحرية بالناس.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام الواسطي عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: نا عبد الوهاب بن نجدة، نا بقية بن الوليد، حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن يحيى بن جابر عن أبي بحرية قال: إذا رأيتموني التفت في الصف فجؤوا في لحيي

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٤٩٠. (٢) في المختصر: ٢٥٧/١٣ «نائية» وهي أشبه.

(٣) المختصر: ٢٥٨/١٣ و تهذيب الكمال: ٤٣٢/١٠-٤٣٣ طبعة دار الفكر.

حتى أستوي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي الجلي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك عن سليمان بن الحجاج عن شيخ من قريش عن أبي بكر بن عبد الله ابن حويطب قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عبد الملك إذ دخل شيخ من شيوخ الشام يقال له: أبو بحرية مجنح[1] بين شابين، فلما رآه عبد الملك قال: مرحباً بأبي بحرية فأوسع له بيني وبينه وقال: ما جاء بك يا أبا بحرية؟ أتريد أن نضعك من البعث؟ قال: لا، لا أريد أن تضعني من البعث ولكن تقبل مني أحد هذين ـ يعني: ابنيه ـ ثم قال: من هذا عندك؟ قال: هو يخبرك عن نفسه، فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب، فقال: مرحبا وأهلاً بابن أخي، أما إني في أول جيش ـ أو قال: في أول سرية ـ دخلت أرض الروم زمن عمر بن الخطاب وعلينا ابن عمك عبد الله ابن السعدي، وان جُلّ حمولة أقدامنا لبغالنا، وإن جل حمولة أزوادنا لرقابنا، وإن جُلّ ما في رماحنا القرون، وإن جُلّ ما مع أميرنا من القرآن المعوذات وسور من المفصل قصار، وما نلقى من الناس أحداً فيظن أنه يقوم لنا غير أنه يا بن أخي ليس فينا غدر ولا كذب ولا خيانة ولا غُلول.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا محمد بن المظفر، نا بكر بن أحمد ابن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: وهذا دليل على أن أبا بحرية عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان وليس له ذكر بعد.

أَخْبَرَناه عمي، أنا الزينبي ـ قراءة ـ فذكره.

٣٥٥٨ ـ عبد الله بن قيس الهَمْداني الحمصي[2].

روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ بن جبل.

وشهد عمر بالجابية.

روى عنه تميم بن عطية العنسي وأظنه الذي كان على بعض كراديس اليرموك

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن علي بن محمد الطبراني، أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى الخولاني، نا الحسن بن حبيب، نا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن تميم بن عطية [قال:] حدثني عبد الله بن قيس الهمداني قال: كنت فيمن تلقّى عمر بن الخطاب مقدمه الشام والجابية نريد قسم ما فتحنا من الأرضين، قال:

---

(١) في المختصر: ٢٥٨/١٣ مجتنح.

(٢) ترجمته وأخباره في تاريخ داريا للخولاني: ٩٥ والجرح والتعديل: ١٣٩/٥ والإصابة: ٩٣/٣.

فتلقيناه خلف أذرعات مع أبي عبيدة بن الجراح قال: فبينما هو يساير أبا عبيدة إذ لقيه المقلّسون[١] من أهل أذرعات، فأنكرهم عمر وأمر بردهم، فقال أبو عبيدة: إنها بيعة الأعاجم فإنك إن تمنعهم من هذا يرون أن في نفسك نقضاً لعهدهم، فقال عمر: دعوهم، عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة قال: ثم مضى حتى نزل الجابية فذكر عمر قسم الأرضين، فأشار عليه معاذ بن جبل بإيقافها، فأجابه عمر إلى إيقافها.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

[ثم] **أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

ح قال: وأنا طراد بن محمد، أنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا حامد بن محمد قالا، أنا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد حدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، حدثني تميم بن عطية قال: سمعت عبد الله بن قيس ـ أو ابن أبي قيس ـ يقول: كنت فيمن تلقّى عمر مع أبي عبيدة مقدمه الشام، فبينما عمر يسير إذ لقيه المقلّسون من أهل أذرعات بالسيوف والريحان فقال عمر: مه ردوهم، أو امنعوهم فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين هذه سنّة العجم ـ أو كلمة نحوها ـ وإنك إن [منعتهم] منها يروا أن في نفسك نقضاً لعهدهم فقال عمر: دعوهم، عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر الذهبي، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نبأ سيف بن عمر قال: وكان عبد الله ابن قيس على كردوس ـ يعني يوم اليرموك ـ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد حدثني أبي[٢] قال: عبد الله بن قيس الهمداني شامي تابعي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣] قال: عبد الله ابن قيس الهمداني الحمصي روى عن [... روى عنه تميم] بن عطية، سألت أبي عنه فقال: هو

---

(١) التقليس: الضرب بالدف والغناء، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ٢٧٢.

(٣) الجرح والتعديل: ١٣٩/٥ ومنه تصويب العبارة.

صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: عبد الله بن قيس الهمداني، روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير ـ إجازة ـ.

ح **أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب، أنا أحمد ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الأولى: عبد الله بن قيس الهمداني قال: كنت فيمن تلقّى عمر بن الخطاب

٣٥٥٩ ـ عبد الله بن قيس الفزاري، ويقال: الأنصاري.

ولّاه معاوية غزو البحر، وركب من ساحل دمشق.

وذكر الواقدي أن أبا قيس بن خالد بن مخلد كان عقبياً بدرياً، وأنه من بني زريق، وأن غزوته سعلته كانت سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[1] حدثني أبي، نا حسين بن موسى، نا عبد الله بن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرَّحْمٰن الحبلي، قال: كنا في البحر وعلينا عبد الله بن قيس الفزاري ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فمر بصاحب المقاسم وقد أقاموا السبي فإذا بامرأة تبكي فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: فرّقوا بينها وبين ولدها قال: فأخذ بيد ولدها حتى وضعه في يدها، فانطلق صاحب المقاسم إلى عبد الله ابن قيس فأخبره فأرسل إلى أبي أيوب: ما حملك على ما صنعت؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من فرّق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين الأحبة يوم القيامة**»[٧٠٥٥][2].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم البسري، نا محمد بن عائذ نا الوليد حدثني إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال: غزا غازية السفن إلى القسطنطينية عبد الله بن قيس بالمحرّقات[3].

وعن صفوان بن عمرو أن عبد الله بن قيس لقي في مسيره إلى القطسنطينية بمحرّقاته محرّقات

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٩/١٣٠-١٣١ ح ٢٣٥٥٨.

(٢) نصب الراية للزيلعي: ٢٤/٤.

(٣) الحراقات مشددة: سفن بالبصرة وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو (القاموس المحيط).

الروم على الخليج فاقتتلوا قتالاً شديداً، فهَزمت محرّقات المسلمين محرّقات الروم وجاءوا بالأسارى من الروم فضَرب أعناقهم يزيد بن معاوية والروم تنظر إليهم، قال صفوان: فلذلك يقول زياد ابن قطران الهوزني:

هل أتاك أمير المؤمنين مصفنا[١] يوم المدينة يوم ذات النارِ
صبراً تعادي صفهم بكتيبة خشناء[٢] كل عشية وبكار
جاءوا بشبه الفيل كوّم صدرها تكويم قصرٍ مشرف الإجّار[٣]
سوداء بل سحماء غُيّر لونها قعساء قد تعيا على البحّار
فترمدتْ واجلولذت قترى لنا شبه الجنون لشارب المُصطار[٤]

قال: ونا ابن عائذ قال: قال مروان عن رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان قال: قال يزيد: ففتح عبد الله بن قيس الفزاري سقلية في خلافة معاوية، فكانت غنائمهم يومئذ مائتا دينار وأوقية تبر وقمقم صفر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو بكر محمد بن هبة الله قالا: أنبأ محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير وأبو الطاهر قالا: أنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الله بن قيس الفزاري فتح سقلية في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

قال: ونا يعقوب: نا ابن بكير قال: قال الليث: في سنة ست وخمسين غزوة عابس بن سعيد ومالك بن عبد الله الخثعمي وذلك بعد قتل عبد الله بن قيس.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري عن أبي إسحاق في سنة سبع وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]: وفيها ـ يعني سنة سبع وخمسين ـ شتّىٰ عبد الله بن قيس بأرض ـ وقال أبو غالب: أرض ـ الروم.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب

---

(١) المصف: موضع الصف (القاموس).
(٢) أي كثيرة السلاح (القاموس المحيط).
(٣) الإجّار: السطح (القاموس).
(٤) المصطار: بالضم، الخمر (القاموس).
(٥) تاريخ خليفة: ٢٢٥.

قال: قال الليث: وفي سنة ثلاث وخمسين غزوة ابن قيس سقلية.

وفي سنة خمس وخمسين غزوة ابن قيس وعوام، فسباهم ببصلة، وفي سنة ست وخمسين غزوة عابس بن سعيد ومالك بن عبد الله الخثعمي اصطاريه بعد قتل عبد الله بن قيس وكريب بن مسلم بأفريقية

٣٥٦٠ ـ عبد الله بن قيس الضبي.

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أبي الحسين بن أبي العجائز

٣٥٦١ ـ عبد الله بن أبي قيس ويقال: ابن قيس أبو الأسود النصري[1]. ويقال: عبد الله بن أبي موسى مولى عطية بن عفيف.

روى عن عائشة، وابن الزبير وأبي الدرداء وأبي ذر، وروى عنه، عن عمر.

وروى عنه: معاوية بن صالح ومحمد بن زياد الألهاني وعيسى بن راشد بن أبي رزين وأبو ضمرة محمد بن سليمان وعتبة بن ضمرة بن حبيب ويزيد بن خمير، وهو الذي روى عنه أنه سماه عبد الله ابن أبي موسى، وراشد بن سعد، وسماه عبد الله بن قيس وكنّاه. وقيل: إنه دمشقي، والأظهر أنه حمصي لرواية أهل حمص عنه.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقول: كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وأخبرني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، نا القاسم بن الليث أبو صالح الراسي، نا موسى بن مروان الرقي، نا يحيى بن سعيد العطار، نبأ حريز بن عثمان عن راشد بن سعد عن أبي الأسود عبد الله بن أبي قيس أن عطية ابن عازب ارسله إلى أم المؤمنين عائشة يسألها عن ثلاث خصال، وقرأ[2] عليها السلام من عطية واهدى هدية، فقالت: ابن عفيف؟ قال: نعم، أمرني أن أسألك عن وصال النبي ﷺ فقالت: كان يصوم يوما وليلة، وسألها عن صيامه فقالت: كان يصل شعبان برمضان، وسألها عن ركعتين بعد العصر فنهت عنهما.

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال: ١٠/٤٣٤ وتهذيب التهذيب: ٣/٢٣٦ والوافي بالوفيات: ١٧/٤٠٨.

(٢) في المختصر: ١٣/٢٦٠ فقرأ.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر بن لؤلؤ، نبأ زكريا بن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن الساجي، نبأ أبو الربيع العتكي، نا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي الأسود عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة عن ذرية المؤمنين، وذرية المشركين، وعن ركعتي العصر فقالت: سألت رسول اللهﷺ عن ذلك فقال: «**ذرية المؤمنين مع آبائهم**» قال: قلت: بلا عمل؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**» قلت ذريّة المشركين؟ قال: «**مع ابائهم**» قلت: بلا عمل؟ قال: «**الله اعلم بما كانوا عاملين**»، وأما ركعتا العصر فإن رسول اللهﷺ شغلوه عن ركعتين كان يصليهما قبل العصر فركعهما بعد العصر، وكان رسول اللهﷺ ينهى عن الوصال[1].

أخبرنا أبو غالب بن البنا وأبو العز بن كادش وأبو علي بن السبط قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن فارس البزاز ـ قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، نا عبد الله بن منيع، حدثني سويد بن سعيد، نا بقية عن محمد بن زياد قال: سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول: سمعت عائشة تقول: نهى رسول اللهﷺ عن الوصال في الصيام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم بن أبي العقب قالوا: أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو زرعة، نا يحيى بن صالح، نا محمد بن سليمان أبو ضمرة، نا عبد الله بن أبي قيس قال: خرجت مع غضيف بن الحارث نريد بيت المقدس فلما أتينا دمشق قال غضيف: لو انطلقنا إلى أبي الدرداء فسلّمنا عليه، فقال لغضيف: أين تريد؟ قال: نؤمّ بيت المقدس، قال أبو الدرداء: هذا مسجد فصلّ فيه قال: إني قد تجهزت وحملت عيالي، فقال أبو الدرداء: إن كنت لا بدّ فاعلاً فلا تزد على صلاة يوم وليلة، والق أبا ذر فقل له: إن أبا الدرداء اخاك يقرؤك السلام ويقول لك: اتق الله وخف الناس قال: فلما أتينا بيت المقدس لقينا أبا ذر قائماً يصلي وإذا قيامه قريب من ركوعه وركوعه قريب من سجوده، فجلسنا حتى فرغ من صلاته، سلّمنا عليه فقلنا له: إن اخاك أبا الدرداء يقرئك السلام، ويقول: اتّق الله وخف الناس فقال: رحم الله أبا الدرداء إن كنا قد سمعنا فقد سمع، وان كنا قد جالسنا فقد جالس، أو ما علم أني بايعت رسول اللهﷺ ألّا أخاف في الله لومة لائم.

ومن روايته عن عمر: ما أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن الربعي، نا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين، أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، نا أبو القاسم نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة: قال: حدثني أبي أبو ضمرة قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس قال: رأيت عمر يطوف بالكعبة ويقبّل الحجر ويقول: والله إني لأعلم أنك حجر لا

(١) الجامع الكبير: ٧٣٧/٢.

تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبّلك ما قبّلتك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن ـ قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: عبد الله بن أبي قيس الشامي سمع عائشة، سمع منه معاوية بن صالح، وقال شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن أبي موسى وقال بعضهم: عبد الله بن قيس ولا يصح.

وذكر البخاري غير هذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نبأ عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال: عبد الله بن أبي موسى هو خطأ، أخطأ شعبة، هو عبد الله بن أبي قيس.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن أبي قيس أبو الأسود الشامي مولى عطية بن عفيف ويقال: عبد الله بن أبي موسى قال شعبة عن يزيد بن خمير عنه، والصحيح عبد الله بن أبي قيس، روى عن عائشة روى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن زياد الألهاني ويزيد بن خمير وعتبة بن ضمرة وعيسى بن راشد بن أبي رزين وأبو ضمرة محمد بن سليمان النصري، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس سمع عائشة روى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن زياد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس شامي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: عبد الله ابن أبي قيس مولى ابن عازب بن عفيف النصري، حمصي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/١/١٧٢-١٧٣

الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثالثة: وعبد الله بن أبي قيس الهمداني دمشقي.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد وأخبرنا عمي، أنا أبو طالب ـ قراءة ـ أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: وأبو الأسود عبد الله بن أبي قيس مولى عطية بن عازب بن عفيف النصري، حدّث عن أبي ذر وعن علي ابن أبي طالب.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد الحاكم[1] قال: أبو الأسود عبد الله بن أبي قيس ويقال: عبد الله بن أبي موسى ويقال: عبد الله بن قيس مولى عطية بن عازب الشامي، سمع عائشة أم المؤمنين ومولاه عطية بن عازب، روى عنه راشد بن سعد الحبراني وأبو سفيان محمد بن زياد الألهاني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي أنبأ ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي[2] قال: عبد الله بن أبي قيس شامي تابعي **ثقة**.

حرف الكاف
في أسماء آباء العبادلة

٣٥٦٢ ـ عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة بن ذباب بن مرة بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم[3] بن عكرمة بن خصفة السلمي

شاعر، شهد وقعة مرج الصُّفَّر في خلافة أبي بكر الصديق.

وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب النسب.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: عبد الله بن كامل بن حبيب بن عمرة ابن ذباب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سُليم، مخضرم يقول بمرج الصُّفَّر:

شهدتْ قبائل مالك وتغيبتْ ... عني عميرة يوم مرج الصُّفَّرِ

---

(١) في الاسامي والكنى: ١/٣٦٦ رقم ٢٩٥. (٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٣.

(٣) جمهرة ابن حزم: ٢٦١ و ٢٦٣.

قال أبو عبيدة: يعني عميرة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة، وهم رهطه ورهط مالك بن بشر أيضا.

٣٥٦٣ـ عبد الله بن كثير المازني

ذكر الواقدي فيما حكاه عبد الله بن سعد القطربلي عنه أنه من أصحاب رسول الله ﷺ، وأنه شهد فتح قبرس مع معاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث وثلاثين، ولم أجد ذكره في غير هذا الكتاب.

وكان خروج معاوية بالجيش إلى قبرس من دمشق

٣٥٦٤ـ عبد الله بن كثير القارئ الطويل(١)

إمام جامع دمشق.

روى عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وزهير بن محمد وشيبان بن عبد الرَّحْمٰن وأبي رافع إسماعيل بن رافع الأنصاري وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر.

روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن والعباس بن الوليد الخلال وهشام بن عمار وبشير بن عبد الوهاب ومحمود بن خالد وصفوان بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا خيثمة ابن سليمان، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد قالا: وأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق ـ وهو ابن عبد الحميد ـ نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الله بن كثير القارئ عن سعيد بن عبد العزيز بن أحمد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن سعد بن عبادة الأنصاري استفتى رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه فهلكت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضي عنها.

واللفظ لمحمد بن إبراهيم.

ومما وقع لي عالياً من حديثه:

ما أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر [ابن] المقرئ، نا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمار أبو الوليد، نا عبد الله بن كثير القارئ، نا

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٦١/١٣، و تهذيب الكمال: ٤٤١/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٣٨/٣ والوافي بالوفيات: ٤١٠/١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٩١-٢٠٠: ٢٥٩) والثقات لابن حبان: ٣٤٦/٨.

شيبان عن منصور عن إبراهيم قال: ﴿**الذين هم على صلاتهم دائمون**﴾[(١)] قال: هي الصلاة المكتوبة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن كثير الطويل القارئ الدمشقي، روى عن الأوزاعي وزهير بن محمد روى عنه: سليمان بن عبد الرَّحْمٰن ابن بنت شرحبيل والعباس بن الوليد الخلال الدمشقي، سئل أبو زرعة عنه فقال: دمشقي **لا بأس به**.

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي قال: وعبدالله ابن كثير القارئ روى عنه سليمان بن عبدالرَّحْمٰن وهشام بن عمار وغيرهما وكان عبد الله مقرئ أهل دمشق وإمامهم.

أنْبَأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، نا عبد الوهاب ابن عبد الله المري، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا محمد بن الفيض الغساني قال: سمعت أبي يقول: صلى بنا عبد الله بن كثير القارئ فقرأ: ﷺ **واذ قال إبراهام لأبيه** ﵉ فبعث إليه نصر بن -حمزة وكان الوالي بدمشق- فخفقه بالدرّة خفقات ونحّاه عن الصلاة[(٢)].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني -لفظا- أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي -إجازة- أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص أحمد بن محمد مسروق، نا إبراهيم ابن الجنيد الختلي، نا هشام بن عمار قال: وقع بين عبد الله بن كثير وبين ثابت بن عبيد كلام، فكتب إليه ثابت بن عبيد:

حـــلفتُ أن لا أزور بـــيتك أيـ ـــــاما بـــأسمائها مـــدى ألابـــدِ
فلستُ آتيك في الخميس ولا الـ ـــجمعة والسـبت لا ولا الأحـدِ
ولا فـــي الاثـنين والثلاثا ولا المـ ـــــتقبل الأربـعاء ذي النكـــد
فـــإن أجـــد غـــيرها أزرْك بـــه ولا أراهـــا تـــزيدُ فـــي العَـــدَدِ

٣٥٦٥ ـ عبد الله بن الكوّا

هو عبد الله بن أوفى، تقدم ذكره في حرف اللام في أسماء آباء العبادلة.

---

(١) سورة المعارج، الآية: ٢٣

(٢) الوافي بالوفيات: ١٧/ ٤١٠.

٣٥٦٦ ـ عبد الله بن لحي أبو عامر الهوزني الحمصي[(١)].

شهد خطبة عمر بالجابية.

وحج مع معاوية واجتاز بدمشق.

وحدّث عن بلال ومعاوية وعبد الله بن قرط والمقدام بن معدي كرب وحبيب بن مسلمة الفهري.

روى عنه: أبو سلام الأسود وأزهر بن عبد الله الحرازي وراشد بن سعد المقرائي وحيوة بن عمرو الرحبي وعبد الرَّحْمٰن وابنه اليمان بن عبد الله بن أبي عوف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبي أبو العباس الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم البجلي وأبو محمد ابن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسين قالوا: أنبأ أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا صفوان بن عمرو السَكسَكي، عن الأزهر بن عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن لحي الهوزني قال: حججت مع معاوية بن أبي سفيان، فلما قدمنا مكة أخبر بقاصٍّ يقص على أهل مكة مولى لبني مخزوم فأرسل إليه معاوية فقال: أمرتَ بالقصص؟ قال: لا، قال: فما حملك على أن تقص بغير إذن؟ قال: تيسر مما علمناه الله عز وجل، فقال معاوية: لو كنت قدت عليك قبل مرتي هذه لقطعت منك طابقاً، ثم قال حين صلى صلاة الظهر: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة** وقال: «**إنه سيخرج من أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم محمد ﷺ لغيركم من الناس احرى أن لا يقوم به**»[٧٠٥٦].

أَخْبَرَناه عاليا مختصراً أبو علي الحسن بن أحمد ـ في كتابه ـ وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نعيم الحافظ نبأ سليمان بن أحمد[(٢)] نبأ أبو زرعة الدمشقي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع،

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٦٣/١٣، وتهذيب الكمال: ٤٤٩/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٤١/٣ والكاشف للذهبي: ١٢٢/٢ والوافي بالوفيات: ٤١٤/١٧ والكنى والأسماء للدولابي: ٢٣/٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١-٨٠: ٥٥٥) والثقات لابن حبان: ١٩/٥.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٣٧٦/١٩ و ٣٧٧ ح ٨٨٤ و ٨٨٥.

نا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله [عن أبي عامر الهوزني عبد الله] بن لحي عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة ـ يعني: الأهواء ـ كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة، وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله**» والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما كان عليه نبيكم فغيركم من الناس أحرى أن يقوموا به.**[٧٠٥٧]**

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال.

أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي وابنه عامر كنيته أبو اليمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الفضل الباقلاني.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد، أنبأ صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: أبو عامر الهوزني هو عبد الله بن لحي وابنه عامر بن عبد الله بن لحي كنيته أبو اليمان الهوزني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي عامر الهوزني عبد الله بن لحي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، نبأ عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل قال: اسم أبي عامر الهوزني عبد الله بن لحي ويقال: بن يحيى الشامي، سمع بلالاً ومعاوية، روى عنه أبو سلام الأسود وأزهر بن عبد الله وله ابن يقال له: أبو اليمان عامر بن عبد الله الهوزني، سمع منه صفوان بن عمرو وقد كناه أيضاً صفوان.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: عبد الله بن لحي أبو عامر الشامي الهوزني سمع بلالاً ومعاوية، روى صفوان بن عمرو عن أزهر بن عبد الله وروى عنه أبو سلام الأسود ويقال: ابن يحيى.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) التاريخ الكبير: ٣/١/١٨٢.

ح **قال** وأنا ابو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن لحي أبو عامر الهوزني شامي، والد أبي اليمان الهوزني، يروي عن بلال مؤذن النبيﷺ والمقدام ابن معدي كرب وعبد الله بن قرط ومعاوية، روى عنه أزهر بن عبد الله الحرازي وأبو سلام الأسود، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عامر عبد الله بن لحي الهوزني [روىٰ] عن عبد الله بن قرط روى عنه أزهر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبدالله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن أخبرني أبي قال: أبو عامر عبدالله بن لحي الهوزني شامي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد، نبأ أبو زرعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول اللهﷺ وهي العليا: أبو عامر الهوزني هو عبد الله ابن لحي من أصحاب أبي عبيدة بن الجراح.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير ـ إجازة ـ.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد أنبأ أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ وبلال ممن أدرك الجاهلية: أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي حمصي حميري.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[2] قال: أبو عامر عبد الله بن لحي الهوزني.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي.

وأَخْبَرَنا عمي، أنا الزينبي ـ قراءة ـ أنبأ أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنبأ بكر ابن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد البغدادي قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل والذين حضروا خطبة عمر بالجابية: فمنهم أبو عامر الهوزني عبد الله بن لحي لقي أبا عبيدة وبلالاً.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٣٣١/٢.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي: ٢٣/٢.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عامر عبد الله بن لحي الهوزني الشامي، سمع أبا عبد الله بلال بن رباح التيمي وأبا عبد الرَّحْمٰن معاوية بن أبي سفيان روى عنه راشد بن سعد وأزهر بن عبد الله الحرازي ويقال: روى عنه أبو سلام ممطور الباهلي ويقال: ابن يحيى، كنّاه لنا محمد: نا محمد.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد الخشاب، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: قال: أنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمران[(١)] الهوزني اسمه عبد الله بن لحي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول أبو عامر الهوزني هو عبد الله بن لحي حمصي **لا بأس به** هو ابن لحي.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال: وأما لحي أول الاسم لام مضمومة والحاء غير معجمة، فمنهم: عبد الله بن لحي أبو عامر الهوزني شامي والد أبي اليمان هو عامر بن عبد الله بن لحي، روى عن أبي أمامة، وروى عبد الله بن لحي عن بلال مؤذن النبيﷺ والمقدام بن معدي كرب وعبد الله بن قرط ومعاوية، روى عنه إبراهيم بن عبد الله الحرازي.

كذا قال والصواب أزهر.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر الحافظ قال[(٢)]: وأما لحي أوله لام بعدها حاء مهملة فهو عبد الله بن لحي أبو عامر الهوزني الشامي، سمع بلال بن رباح ومعاوية بن أبي سفيان وعبد الله ابن قرط، روى عنه راشد بن سعد وأزهر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: عن ابن الطيوري: وأحمد بن محمد العتيقي قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال[(٣)]: أبو عامر عبد الله بن لحي شامي تابعي **ثقة** من كبار التابعين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: ابن لحي **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) الصواب: أبو عامر.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٧/١٨٩.

(٣) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٤.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت أبا زرعة يقول: أبو عامر الهوزني **لا بأس به**.

٣٥٦٧ ـ عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان أبو عبد الرَّحْمٰن ـ ويقال: أبو النضر ـ الحضرمي المصري الفقيه[1].

حدّث عن عبد الرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج وأبي يونس مولى أبي هريرة وأبي الزبير المكي ومحمد ابن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي ومحمد بن المنكدر وأبي عشانة حي بن يؤمن ومشرح بن هاعان أبي المصعب المعافري وعمرو بن دينار ويزيد بن أبي حبيب ويحيى بن سعيد وبكير بن عبد الله ابن الأشج والحارث بن يزيد الحضرمي وسالم أبي النضر وأبي الأسود يتيم عروة وعطاء بن أبي رباح وعياش بن عباس وأبي صخر حميد بن زياد وخالد بن يزيد المصري وأبي السمح دراج عبد الله بن هبيرة السبئي وعمارة بن غزية وخالد بن أبي عمران وعمرو بن شعيب وعقيل بن خالد.

روى عنه: الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وعثمان بن الحكم الجذامي وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الله بن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرَّحْمٰن المقرئ والحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن عبد الله بن بكير ومنصور بن عمار ومحمد بن الحارث صدرة والوليد بن مسلم وسعيد بن كثير بن عفير وعمرو بن خالد الحراني وحجاج بن سليمان الرعيني وأبو صالح كاتب الليث وزيد بن الحباب وعثمان بن صالح السهمي وأشهب بن عبد العزيز ومروان بن محمد الطاطري ومجاعة بن ثابت ومحمد بن معاوية النيسابوري والقعنبي وقتيبة بن سعيد وكامل بن طلحة الجحدري ومحمد بن رمح.

وقدم الشام غازياً مع صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين فنزل معه برصافة هشام واجتاز بدمشق أو بساحلها.

ذكر قدومه في هذه الصائفة الواقدي فيما حكاه عبد الله بن سعد القطربلي عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا قالوا، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرئ، نا حيوة وابن لهيعة

---

(١) ترجمته وأخباره في المختصر: ٢٦٣/١٣ وتهذيب الكمال: ٤٥٠/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٤١/٣ والوافي بالوفيات: ٤١٥/٧ وسير أعلام النبلاء: ١٠/٨ والمعارف لابن قتيبة: ٥٠٥ وتذكرة الحفاظ: ٢٣٧/١ والعبر للذهبي: ٢٦٤/١ وميزان الاعتدال: ٤٧٥/٢، شذرات الذهب: ٢٨٣/١ ووفيات الأعيان: ٣٨/٣ وتاريخ الإسلام حوادث سنة: ١٧١-١٨٠: ٢١٧.

قالا، أنا شرحبيل بن شريك المعافري انه سمع أبا عبد الرَّحْمٰن الحبلي يحدّث عن عبد الله بن عمرو عن رسول اللهﷺ أنه قال: «**خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره**»[٧٠٥٨][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي، نا جعفر الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال: «**اياكم والوصال**» قالوا: يا رسول الله إنك تواصل قال: «**لست في ذلك كهيئتكم إني ابيت يطعمني ربي ويسقيني**»[٧٠٥٩][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[(٣)] قالا: نا أبو عروبة، نبأ ابن مصفى، نا مروان قال: قلت لليث بن سعد، ورأيته نام بعد العصر في شهر رمضان: يا أبا الحارث مالك أن تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبيﷺ يعني: «**من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه**»[٧٠٦٠].

قال الليث: لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة عن عقيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نبأ يعقوب بن سفيان[(٤)] قال قال ابن بكير ولد عبد الله بن لهيعة الحضرمي سنة ست وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّا، نبأ أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي يكنى أبا النضر.

لم يتابع نوح على تكنيته أبا النضر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[(٥)] قال في الطبقة الرابعة من محدّثي أهل مصر: عبد الله بن لهيعة [ابن

---

(١) مسند أحمد: ١٦٨/٢ ط. الميمنية.
(٢) كنز العمال: ح ٤١٣٦٢.
(٣) الكامل لابن عدي: ١٤٥/٤.
(٤) المعرفة والتاريخ: ١٦٥/١.
(٥) طبقات خليفة بن خيّاط: ٥٤٤ رقم ٢٧٩٨.

عقبة] الحضرمي يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن مات سنة أربع وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، [أنا] ابن يوه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر: عبد الله بن عقبة ابن لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات يوم الأحد في النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا ابو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الخامسة من أهل مصر: عبد الله ابن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، وكان ضعيفاً وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديث فيسكت عليه، فقيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي.

قال: ومات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة في خلافة هارون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب.

وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نبأ الجنيدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي في كتابه وحدثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الغنائم واللفظ له وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل قالوا: أنا محمد بن إسماعيل[2] قال: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرَّحْمٰن الحضرمي ويقال: الغافقي قاضي مصر.

قال البخاري: قال الحميدي عن يحيى: سعيد كان لا يراه شيئاً، مات سنة أربع وسبعين ومائة.

وقال يحيى بن بكير: احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة.

واللفظ لابن سهل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[3] قال: سمعت ابن حماد يقول:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥١٦/٧.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١٨٢/١/٣

(٣) الكامل لابن عدي: ١٤٤/٤.

قال البخاري فذكر نحواً منه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرَّحْمٰن الحضرمي ويقال: الغافقي قاضي مصر، روى عن عبد الرَّحْمٰن الأعرج وأبي يونس مولى أبي هريرة وأبي الزبير، روى عنه ابن المبارك، وابن وهب المقرئ سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن لهيعة بن عقبة، تركه ابن مهدي ويحيى ووكيع.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي[١] قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن لهيعة.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنبأ سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرَّحْمٰن.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي ثم الأعدولي من أنفسهم، قاضي مصر، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، روى عنه عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وعبد الله بن المبارك، توفي يوم الأحد النصف من ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم الأمير، وكان مولده في سنة سبع وتسعين، ورأيته في ديوان حضرموت بمصر فيمن دعي به سنة ست وعشرين ومائة في أربعين من العطاء.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي من أنفسهم، ويقال: الغافقي قاضي مصر، [روى] عن سليم بن جبير أبي يونس مولى أبي هريرة ومحمد بن مسلم ابن تدرس ذاهب الحديث، روى عنه أبو أمية عمرو بن الحارث وأبو سعيد موسى بن اعين وابن المبارك وابن وهب، كناه لنا الغازي قالا: نا البخاري.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور بن محمد بن الحسين، أنبأ محمد بن أحمد بن غالب

---

(١) الكنى والأسماء: ٢/٦٤.

قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: عياش بن عقبة الحضرمي **ليس به بأس**، يقول المقرئ: هو عمر بن لهيعة وليس كذلك، ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان أبو عبد الرَّحْمٰن وهذا ابن عقبة بن فلان بن يغلب.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد - في كتابه - أنا أبو الحسن علي بن عبد الله القاضي، أنا محمد بن الحسين بن عمر التميمي، أنا جعفر بن أحمد بن عبد المسلم، أنا الحسين بن نصر بن المغازي، قال: سمعت أحمد بن صالح المصري قال: في قول الناس إن الليث ولد سنة ثلاث وتسعين، وولد بن لهيعة بعد الليث بنحوٍ من سنتين، ومات ابن لهيعة سنة أربع وسبعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنبأ سهل بن بشر الاسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد - إجازة - أنبأ الحسن بن رشيق، نا علي بن يعقوب الزيات، نا عبد اللطيف بن بنانة اليحصبي قال: قال روح بن صلاح بن شبابة الخارفي: لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعياً، ولقي الليث بن سعد اثني عشر تابعياً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي[١] قال: نبأ أحمد بن علي بن الحسين، نا محمد بن عمرو بن نافع، نا أبو صالح الحراني قال: سمعت ابن لهيعة وسألته عن حديث ليزيد بن أبي حبيب حدثناه حماد عن محمد بن إسحاق عن يزيد قال ما تركت ليزيد حرفاً.

أَخْبَرَنا أبو محمد الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير - إجازة - أنا الحسن بن رشيق، أنا محمد بن طاهر بن أيوب - إمام مسجد عبد الله - نا يحيى بن عثمان قال: سمعت ابن بكير يقول: قيل لابن لهيعة: إن بن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب، فضاق ابن لهيعة وقال: ما يدري ابن وهب؟ سمعت هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب قبل أن يلتقي أبواه[٢].

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا الحسين بن آدم العسقلاني، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا إبراهيم بن إسحاق - قاضي مصر - حليف بني زهرة قال: أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك ابن أنس، وأخذت جوابها، فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة فأخبره بحاله، فجعل مالك يقول لي: فابن لهيعة ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبي انه يريد السماع منه[٣].

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي، أنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد قال: سمعت المنصور محمد بن محمد.

ح وقرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي قالا: أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو

---

(١) الكامل لابن عدي: ٤/١٤٥.
(٢) سير الأعلام: ٨/١٦.
(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٧١-١٨٠: ٢٢٣).

جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ـ بنيسابور ـ نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا إبراهيم بن إسحاق القاضي بمصر قال: أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة وأخبره حاله فجعل مالك يقول: فابن لهيعة ليس يذكر الحج؟ فسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي[1] حاتم قال: حدثني أبي، نا محمد بن يحيى بن حسان قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم فقلت له: إنّ الناس يقولون: احترقتْ كتب ابن لهيعة فقال: ما علمت له كتاباً.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكّاك قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا سليمان بن الأشعث، نا علي بن الحسن بن علي، نا زيد بن حباب قال: سمعت سفيان [الثوري] يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع[2].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنبأ علي بن منير ـ إجازة ـ أنا الحسن بن رشيق، نا أبو الحسن علي بن سعيد الرازي، نبأ الحسين بن علي الحلواني، نا زيد بن الحباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

قال: وسمعت سفيان يقول: حججت حججاً لألقى ابن لهيعة[3].

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا محمد بن موسى بن أبي مالك، نا علي بن عبد الرَّحْمٰن بن المغيرة، نا محمد بن معاوية قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث وأني غرمت مؤدّى.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[4]، أنا العباس بن محمد بن العباس قال: سمعت أحمد بن عمرو بن السرح يقول: سمعت ابن وهب يقول: وسأله رجل عن حديث فحدّثه به فقال له: من حدثك بهذا يا أبا محمد؟ قال: حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج الصوفي، أنا علي بن منير ـ إجازة ـ أنا الحسن بن رشيق، نا محمد بن طاهر الإمام والحسين بن علي الفرائضي قالا: نا يحيى بن عثمان قال:

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / ١٤٨.

(٢) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٧١–١٨٠: ٢٢٠) وتهذيب الكمال: ١٠/٤٥٤.

(٣) تهذيب الكمال: ١٠/٤٥٤.

(٤) الكامل لابن عدي: ٤/١٤٥.

سمعت أبا الطاهر بن السرح يقول: سمعت إسماعيل بن معبد أخا علي بن معبد يصيح لابن وهب: من حدثك بهذا الحديث يا أبا محمد؟ فقال ابن وهب: حدثني به والله الصادق البر عبد الله بن لهيعة.

قال أبو الطاهر: وما سمعته يحلف بمثل هذا قط.

قال: وأنا الحسن بن رشيق، نا الحسين بن علي الفرائضي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثني أحمد بن أبي مريم قال: قال لي عمي سعيد بن أبي مريم: ما زلت أرى ابن وهب يختلف معنا إلى ابن لهيعة حتى مات يسمع منه.

ح أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو عمر بن حمدان، نا عبد الله بن محمد بن يونس، نا أبو جعفر بن أبي مريم قال: سمعت عمي يقول: ما رأينا ابن وهب كتب عن ابن لهيعة حتى مات ابن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العقيلي(١) أنا، عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا خالد بن خداش قال: قال لي ابن وهب ـ ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها.

وقال لي: حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار**» ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط[٧٠٦١].

قال: ونبأ العقيلي، نا محمد بن إسماعيل الصايغ وأحمد بن علي قالا: نا الحسن بن علي، نا نعيم ابن حماد قال: سمعت ابن مهدي يقول: ما أعتدُّ بشيءٍ سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ انا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قالا، أنا سليمان بن الأشعث قال: سمعت أحمد يقول: من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث وكثرته واتقانه؟

قال وسمعت أحمد يقول: ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢/٢٩٥.

يعقوب[١] قال: وسمعت أحمد بن صالح ـ وكان من خيار المتقنين ـ يثني عليه وقال لي: كتبت حديث أبي الأسود في الرق فاستصعب فقال لي: كنت أكتب عن المصريين وغيرهم ممن يخالجني أمرهم، فإذا ثبت لي حوّلته في الرق، وكتبت حديث أبي الأسود في الرق، وما أحسن حديثه عن ابن لهيعة فقلت له: يقولون: سماع قديم وسماع حديث فقال لي: ليس من هذا شيء، ابن لهيعة صحيح الكتابة، كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً فمن ضبط كان حديثه حسناً صحيحاً إلاّ أنه كان يحضر من يضبط ويحسن، ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصححون، وآخرون نظارة وآخرون سمعوا مع آخرين، ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذاك كتاباً، ولم يُر له كتاب، وكان من أراد السماع منه ذهب فاستنسخ ممن كتب عنه وجاء به فقرأه عليه، فمن وقع على نسخةٍ صحيحة فحديثه صحيح، ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير، ثم ذهب قوم فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح، فإنه سمع من عطاء وروى عن رجلٍ، وعن رجلين وعن ثلاثة تركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

قال يعقوب: وكنت كتبت عن ابن رمح كتاباً عن ابن لهيعة وكان فيه نحو ما وصف أحمد فقال: هذا وقع على رجل ضبط إملاء ابن لهيعة، فقلت له في حديث ابن لهيعة فقال: لم تعرف مذهبي في الرجال، إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث محدِّثٍ حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه.

قال: وسمعت[٢] أحمد بن صالح يقول: كتبت حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق، قال: كنت أكتب عن أصحابنا في القراطيس واستخير الله فيه، فكتبت حديث ابن لهيعة عن النضر في الرق، فذكرت له سماع القديم وسماع الحديث فقال: كان ابن لهيعة طلّاباً للعلم، صحيح الكتاب، وكان أملىٰ عليهم حديثه من كتابه قديماً، فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون وقوم حضروا فلم يكتبوا وكتبوا بعد سماعهم، فوقع علمه على هذا إلى الناس، ثم لم يخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس، فوقع في حديثه إلى الناس على هذا، فمن كتب بأخره من كتاب صحيح قرأ عليه في الصحة، ومن كتب في كتب من كان لا يضبط ولا يصحّح كتابه وقع عنده على فساد الأصل.

قال: وكان قد سمع من عطاء ومن رجل عنه ومن رجلين عنه، فكانوا يدعون الرجل والرجلين ويجعلونه عن عطاء نفسه فيقرأ عليه ما يأتون به قال: وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يسأل

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٣٤.
(٢) المعرفة والتاريخ: ٢/١٨٤.

عن رشدين بن سعد قال: ليس بشيء، وابن لهيعة أمثل من رشدين، وقد كتب حديث ابن لهيعة قلت ليحيى بن معين: ابن لهيعة ورشدين سواء؟ قال: لا، ابن لهيعة أحب إليَّ من رشدين، رشدين ليس بشيء، ثم قال لي يحيى بن معين: قال لي أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة، كتاب قط، وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات.

قال يحيى: وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راوية عنه، وكان شيخ صدق، وكان ابن أبي مريم سيئ الرأي في ابن لهيعة، فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة، قلت ليحيى: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم، سواء واحد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، أنا أبو القاسم، نا أحمد بن علي، أنا عبد الله بن الدورقي قال: كان يحيى بن معين.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال أبو زكريا: أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد القديم والحديث ـ زاد الدورقي: إلى آخره ـ.

قال: وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعة فقال: هو **ضعيف** قبل أن تحرق وبعد ما احترقت.

وقال عمرو بن علي: عبد الله بن لهيعة كان احترقت كتبه ومن كتب عنه فقبْل ذلك مثل ابن المبارك والمقرئ أصح ممن كتب بعد الاحتراق، وهو **ضعيف** الحديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: نا محمد ابن إبراهيم قال: سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا أبو جعفر العقيلي[1] حدثني محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: سمعت أحمد يقول: ابن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه فكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

قال: ونا العقيلي، نا جعفر بن أحمد محبوب، نا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال: ابن لهيعة كتبت عنه ما كان قبل احتراق كتبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، [أنا أبو القاسم] أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، نا

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢/٢٩٥.

أبو بكر الأثرم، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى قال: احترقت كتب ابن لهيعة سنة [تسع وستين، ولقيته أنا سنة أربع وستين ومائة، أظنه قال: ومات] أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنبأ يوسف بن أحمد ابن يوسف، نا أبو جعفر العقيلي، نا يحيى بن عثمان بن صالح قال: سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة، قلت: فاحترقت كتبه كما تزعم العامة؟ فقال: معاذ الله، ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من اصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق وبقيت أصول كتبه بحالها.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[1]، حدثني أبي قال: قال يحيى بن عبد الله بن بكير: احترقت كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة، وقال ابن أبي مريم: ما أقربه قبل الاحتراق وبعده.

قال: ونا ابن أبي حاتم، نا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال أحمد بن شبّويه: قلت لأبي الأسود - يعني - النضر بن عبد الجبار: كان لابن لهيعة كتب؟ قال: ما علمت بكتب.

ما حكاه ابن السمرقندي من قول الليث من آخر الرابعة قبل آخر هذا الخبر.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل التميمي - قراءة - أنا أبو النصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا عبد الله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل قال: سمعت قتيبة يقول: كل شيء كان يدفع إلى ابن لهيعة كان يقرأ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم [أنا أبو القاسم] أنا أبو أحمد، نا موسى بن العباس، نا أبو حاتم قال: سألت أبا الأسود قلت: كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال: كنا نرى أنه لم يفته من حديث مصر كبير شيء وكنا نتبع أحاديث من حديث غيره عن الشيوخ الذين يروي عنهم فكنا ندفعه إليه فيقرأ.

قال: ونا أبو أحمد[2]، نا موسى بن العباس، نا أبو حاتم قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: رأيت ابن لهيعة يعرض عليه ناس من الناس أحاديث من أحاديث العراقيين منصور والأعمش وأبو إسحاق وغيرهم فأجازه لهم فقلت: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ليست هذه الأحاديث من أحاديثك فقال: هي أحاديث قد مرت على مسامعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا

---

(١) الجرح والتعديل: ١٤٦/٥.

(٢) الكامل لابن عدي: ١٤٤/٤.

يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي[١]، نا محمد بن عيسى، نا محمد بن علي قال: سمعت أبا عبد الله وذكر ابن لهيعة فقال: كان كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب، وكان بعد يحدّث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين.

قال: ونا العقيلي، نا زكريا بن يحيى، نا محمد بن المثنى قال: ما سمعت عبد الرَّحْمٰن يحدّث عن ابن لهيعة شيئاً قط.

قال: ونا العقيلي، نا حجاج بن عمران، نبأ أحمد بن يحيى بن وزير، نا بشر بن بكر قال: لم أسمع من ابن لهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو احمد[٢]، نا ابن حماد، نا صالح بن أحمد حدثني علي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي وقيل له: تحمل عن عبد الله بن يزيد الفقيه عن ابن لهيعة؟ قال عبد الرَّحْمٰن: لا أحمل ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبد الرَّحْمٰن: كتب اليّ ابن لهيعة كتاباً فيه: حدثنا عمرو بن شعيب، قال عبد الرَّحْمٰن: فقرأته على ابن المبارك فأخرج إليَّ ابن المبارك كتابه عن ابن لهيعة فإذا فيه: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، نا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣] قال: سمعت أبي يقول: سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره وقوم من أهل بربر يقرؤون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين فقلت له: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ليس هذا من حديثك فقال: بلى، هذه أحاديث قد مرت على مسامعي فلم أكتب عنه بعد ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني قال: سمعت أبا جعفر بن أبي مريم يقول: سمعت عمي يقول لابن لهيعة: كتاب كبير في الحج؟ فقلت: يا أبا عبد الرَّحْمٰن أقرأ عليك هذا الكتاب فليكبر في الحج، قال: فقال: اقرأ، قال: فقرأته عليه كله فما رد عليه منه شيئاً قال: فما أنزلت في كتبي منه حرفاً واحداً وقلت: هذا ليس من حديثه. مر فيه ولم يزد على حديث عرفه كله.[٤]

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٥] قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: كان ابن لهيعة يقرأ من كتاب الناس، ولقد حج قوم من أهل مصر وذاكرهم فقال: هل كتبتم حديثا طريفاً؟ فقال بعضهم: نا القاسم العمري عن

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢/٢٩٤.
(٢) الكامل لابن عدي: ٤/١٤٤-١٤٥.
(٣) الجرح والتعديل: ٥/١٤٦.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) المعرفة والتاريخ: ٢/٤٣٥.

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**إذا رأيتم الحريق فكبّروا**» [٧٠٦٢].

فقال ابن لهيعة: هذا حديث ظريف قال: فرأيت بعدُ يجيء الرجل فنسأل: حدّثك عمرو بن شعيب؟ فيقول: لا، إنما حدثني بعض أصحابنا ـ يسميه ـ قال: ثم وضعوا في حديثه عن عمرو بن شعيب فكان يقول: [كم] شاء الله إذا مروا بهذا الحديث [قالوا:] هذا حدّثنا [به] بعض أصحابنا عن عمرو قال: ثم سكت، فكانوا يعرضون عليه في جملة حديث عمرو بن شعيب فيجيزها.

قال سعيد: وشيء آخر كان حيوة أوصى إلى وصي وصارت كتبه عند الوصي، فكان من لا يتقي الله يذهب فيكتب من كتب حيوة [حديث] الشيوخ الذين قد شاركه ابن لهيعة فيهم ثم يحمل إليه فيقرأ عليهم.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١] قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان أوصى إليه، وكانت كتبه عنده، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم.

قال: وحضرت ابن لهيعة وقد جاءه قوم من أصحابنا كانوا حجوا وقدموا، فأتوا ابن لهيعة مسلِّمين عليه فقال: هل كتبتم حديثاً ظريفاً؟ قال: فجعلوا يذاكرونه بما كتبوا حتى قال بعضهم: نا القاسم العمري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «**إذا رأيتم الحريق فكبّروا**» [٧٠٦٣].

قال ابن لهيعة: هذا حديث ظريف، كيف حدّثكم؟ قال: فحدّثه قال: فوضعوا في حديث عمرو ابن شعيب فكان كلما مروا به قالوا: حدثنا به صاحبنا فلان قال: فلما طال ذلك نسي الشيخ، فكان يقرأ عليه فيجيزه ويحدث به في جملة حديثه عن عمرو بن شعيب.

حدثنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين وكان بشر بن السري يذكر ابن لهيعة.

قال أبو عبد الرَّحْمٰن الغلابي قال يحيى بن سعيد القطان قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تأخذ عنه، أي لضعفه، قال أبي: قال يحيى بن معين: لم يحرق كتاب ابن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي [أنا أبو أحمد] بن عدي [ثنا] ابن حماد حدثني صالح بن أحمد، نا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ: ١٨٥/٢.

وأَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: قال لي بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين بن سلمة أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: وسمعت أبي يحكي عن الحميدي قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً.

قال: ونا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يحكي عن بعض المراوزة عن ابن المبارك أنه سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة فقال: قد أراب ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته.

أَخْبَرَنا [أبو القاسم] ابن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[1]، حدثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله وسئل عن ابن لهيعة فقال: من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح.

قال: وبلغني عن ابن المبارك أنه قال: ها هنا ببغداد في سنة تسع وسبعين: من كتب عن ابن لهيعة منذ عشرين سنة فليس بشيء.

قال يعقوب: وسمعت مشايخ مصر يقولون كان رشدين بن سعد المهري عندنا من الأبدال.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإنّي لأكتب كثيراً مما أكتب أعتربه وهو يُقوي [بعضه ببعض].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم، أنا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب اليَّ قال: سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه.

قال: وأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إِليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن لهيعة ليس حديثه بذاك القوي.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: قال أبو زكريا: ابن لهيعة ليس بذاك القوي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن درستويه، نا القاضي أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي، نا محمد بن سعد

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١٨٥/٢.

العوفي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خرجت إلى مصر فلم أكتب حديث ابن لهيعة، فقال لي أبو عبيد: ما عليك لو كتبته؟ حتى كنت بعرفة قال: فكتبت ولا يشعر أقلنا به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم أنبأه أبو أحمد، نبأ ابن حماد، نا معاوية عن يحيى.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح انا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل مصر: عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي **ضعيف**، ولي القضاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين فقلت: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر؟ فقال: ابن لهيعة **ضعيف** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، نا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي، نا محمد بن عبد الحميد، نا أحمد بن محمد الحضرمي قال: سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن لهيعة فقال: ليس بقوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاها ـ نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظا ـ أنا عبد الوهاب بن جعفر أنا عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى العصار، نا إبراهيم بن يعقوب قال: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يعتبر بروايته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم انا أبو أحمد قال: سمعت بن حماد يقول: قال السعدي: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتبر بروايته.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى ـ قراءة ـ أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن لهيعة ليس **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي وأبو يعلى بن الحبوبي، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرَّحْمٰن المصري **ضعيف**.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: ابن لهيعة مصري لا يُكتب حديثه، احترقت كتبه، وكان من جاء بشيءٍ قرأه عليه ومن

وضع حديثاً فدفعه إليه فقرأه عليه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي -إجازة-.

ح قال: [وثنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة] والافريقي: أيهما أحب إليكما؟ فقالا: جميعاً ضعيفان، بين الافريقي وبين ابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

قال: وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه، قال: أوله وآخره سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منها، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني -شفاها- نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجبان -إجازة- أنا أحمد ابن القاسم بن يوسف الميانجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني سعيد بن عمرو وهو البرذعي قال: وقال لي أبو زرعة: قال يحيى - يعني: ابن بكير: - احترق خص لابن لهيعة فبعث إليه الليث بمائة دينار، وأنكر يحيى أن يكون احترق كتب ابن لهيعة.

قال أبو زرعة: لم تحترق كتبه ولكن كان رديء الحفظ.

قال وأنا أحمد بن القاسم -إجازة- نا أحمد بن طاهر حدثني سعيد بن عمرو قال: كان أبو زرعة قد أخرج أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين، قال لي ذلك فسألته أن يخرج إليَّ كتابه بخطه، فدفعه إليَّ من يده فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه ولم اسمعه منه، فكان منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر - فيما قرأته عليه - قال: قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: ولست احتج بابن لهيعة.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري وغيره عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن لهيعة فقال: يضعف حديثه.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي: قال: ابن لهيعة حديثه] حسن كأنه يستبان عن من روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العقيلي، نا يحيى بن عثمان بن صالح قال لي أبي: ولا أعلم أحداً أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة، فوافيناه أمامنا راكباً على حماره يريد إلى منزله، فأفلج وسقط عن حماره فبدر ابن عتيق

إليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله، فكان ذلك أول علّته.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي القرشي، أنا ياسين بن سهل بن محمد قال: سمعت محمد بن أحمد أبي منصور القايني قال: قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: وقرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت ـ قال القايني ـ: أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي ـ وقال البيهقي: سمعت أبا العباس الثقفي يقول ثم اتفقا فقال: ـ سمع قتيبة بن سعيد يقول: حضرت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول: ما خلف بعده مثله.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خيربان، أنا أحمد ابن عمران، أنا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خياط الصفري قال: سنة أربع وسبعين ومائة فيها مات عبد الله بن لهيعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال محمد بن رمح: ومات عبد الله بن لهيعة بن عقبة ـ زاد ابن السمرقندي: الحضرمي ـ سنة أربع وسبعين ومائة، وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم، ويكنى ابن لهيعة أبا عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد ـ إجازة ـ أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، نا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر، نبأ يحيى بن بكير قال: دفن ابن لهيعة يوم الأحد لست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين [ومائة وهو ابن ثمان وسبعين] وصلى عليه داود بن يزيد بن حاتم وكان واليهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: مات عبدالله بن لهيعة سنة أربع وسبعين.

قال: وأنا أبو القاسم بن البسري أنبأ أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلّام قال: سنة أربع وسبعين ومائة فيها مات عبد الله بن لهيعة الحضرمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا دعلج، أنا أحمد بن علي الأبّار عن ابن عبد الحكم قال: توفي ابن لهيعة في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة أربع وسبعين ومائة قالوا: مات فيها عبد الله بن لهيعة يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأول، وكان من الحضارمة من أنفسهم، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص ابن المفضل، نا أبي قال: ولد ابن لهيعة سنة ست [ومائة] ومات سنة أربع وسبعين في جمادى الآخرة، والليث أكبر من أبي لهيعة بسنتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا أبو بكر الحافظ، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، نا جعفر المصري، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي قال: قال هشام بن عمار: ومات ابن لهيعة سنة خمس وسبعين ومائة.

حرف الميم
في أسماء آباء العبادلة
٣٥٦٨ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم
أبو نصر الهَمْداني

حدّث بأطرابلس عن خيثمة بن سليمان وأبي حفص عمر بن محمد الجمحي المكي.

روى عنه: علي بن محمد الحنائي وأبو عبد الله الصوري وأبو علي الأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني المحتسب ـ بأطرابلس ـ نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي، نا عبد الأعلى بن مسهر، نا مالك بن أنس[1] عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة [فمن أهل الجنة]، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى تبعث يوم القيامة**»[٧٠٦٤].

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد، أنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الهمداني، نا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنبأ أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله بن يحيى القطان، أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، نا العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرني أبي وعقبة بن علقمة قالا: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة قال قال: رسول الله ﷺ: «**إنكم ستجندون أجناداً**» [٧٠٦٥][2].

فذكر الحديث، وقد تقدم في أبواب فضائل الشام.

---

(١) موطأ مالك: جامع الجنائز ح ٥٦٦ : ١١٧. (٢) الجامع الكبير: ٢/٦٣٨ .

٣٥٦٩ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام

حدّث عن خيثمة بن سليمان وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان.

روى عنه: أبو الحسن ثواب بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري وأبو القاسم الخضر بن عبد الله البزاز، وأظنه المذكور آنفاً.

٣٥٧٠ ـ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس ـ ويقال: ابن إبراهيم بن أسد ـ أبو القاسم الرازي الشافعي(١)

سكن مصر. وسمع بدمشق: أحمد بن إبراهيم بن عبادل ومحمد بن يوسف الهروي وأبا العباس أحمد بن إبراهيم بحلب وأبا إسحاق إبراهيم بن حفص العسكري وعبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن المغلس البغدادي ثم المصري البزاز وأبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي وأبو الحسين عبد الوهاب بن محمد بن أبي الكرام الجعفري المصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسن محمد بن مغلس بن جعفر بن محمد بن مغلس البزاز، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن إدريس الشافعي الرازي، نا أبو القاسم أحمد بن إبراهيم بن عبادل ـ بدمشق ـ نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الأشعث العجلي، نا سلام بن سليمان، نا عيسى بن طهمان عن أنس قال: كانت زينب تفخر على أزواج النبيﷺ تقول: زوجني الله من رسول اللهﷺ ليس الناس، وأولمَ عليَّ خبزاً ولحماً، وفيّ أُنزلت آية الحجاب.

كذا: أنا أبو عبادل، أنا القاسم وهو أبو الطيب بلا شك وقد ذكرناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى، أنبأ أبو طاهر الحسناباذي، نا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد الشافعي، نا محمد بن يوسف الهروي ـ بدمشق ـ حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد الخشاب، نا عمرو بن أبي سلمة، نا إبراهيم بن مالك الأنصاري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: «**عدل يومٍ واحدٍ أفضل من عبادة ستين سنة**»[٧٠٦٦](٢).

---

(١) ترجمته وأخباره في: طبقات الشافعية للسبكي: ٧١/٥ رقم ٤٣٦ وطبقات القرّاء: ١ / ٤٤٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠ : ١٤٠)، والوافي بالوفيات: ٤٩٦/١٧.

(٢) كنز العمال: ح ١٤٦٢٣.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه وأبو الفضل بن ناصر الحافظ قال: كتب إلينا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال قال: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الرازي الشافعي الملقب بالدود يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من جمادى الآخيرة يعني سنة سبع وثمانين [وثلثمائة] مات، وكان عند عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم وغيره مكثراً جداً.

٣٥٧١ ـ عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير أبو محمد بن أبي كامل الأطرابلسي[١].

روى عن علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي بن زيد الصايغ ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي القاضي ـ بمكة ـ ومحمد بن عمر بمكة.

روى عنه: ابنه أبو عبد الله وأبو عبد الله بن منده وأبو بكر محمد بن أحمد الحسن الكرجي نزيل بيت المقدس.

وذكر ابنه أبو عبد الله أنه سمع منه في سنة أربعين وثلاثمائة إلى.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني، أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الطرابلسي قدم علينا دمشق، نا أبي، نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم، نا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: كنا مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال: «**يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها عز وجل فتستأذن [في الرجوع] فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾**»[٢].

٣٥٧٢ ـ عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يوسف أبو محمد الطَّرسوسي المعروف بالبيساني[٣] المؤدِّب.

حدّث عن أبي بكر محمد بن سليمان البندار وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، وأبي بكر محمد بن عيسى الأقريطشي وأبوي عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد البغدادي والحسين بن علي

---

(١) مختصر ابن منظور: ١٣/٢٦٧.
(٢) سورة يس، الآية: ٣٨.
(٣) ترجمته في المختصر: ١٣/٢٦٧ وفيه: «النسائي»

الأصبهاني ـ نزيل طرسوس ـ وأبي نصر محمد بن داود الدقي الصوفي وأبي بكر محمد بن علي بن الحسين الطرسوسي.

روى عنه: تمام بن محمد وأبو علي الأهوازي وإبراهيم بن الخضر بن زكريا الصايغ وأبو نصر بن الجبان وعلي بن محمد الحنائي وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد النيسابوري وأحمد بن محمد الماليني وذكر الحداد أنه **ثقة** مأمون.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المؤدب، نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا عبد الأعلى بن حماد النرسي عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة ومعه قرد في السفينة، وكان يشرب الخمر بالماء، فأخذ القرد الكيس وصعد في الزورق وفتح الكيس، فجعل يأخذ ديناراً فيلقيه في السفينة وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى بن حماد، نا حماد فذكر بإسناده مثله.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الطرسوسي ـ بدمشق ـ نا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة الليثي، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوارق ـ ببغداد ـ نبأ علي بن حرب الطائي، نا أسباط بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**سمعتك يا أبا بكر تخافت بالقراءة**» قال: قد أسمعتُ من ناجيتُ وقال: «**سمعتك يا عمر تجهر بقراءتك**». قال: انفّر الشياطين وأُوقظ الوسنان «**وسمعتك يا بلال تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة**». قال كلام طيب يجمع الله بعضه إلى بعض فقال النبي ﷺ: «**كلكم قد أصاب**»[٧٠٦٧][١].

قرأت بخط عمر بن أبي الحسن الدهستاني في حكاية كتبها عن الحداد عن إبراهيم الصايغ، نا عبد الله بن محمد النسائي المؤدب.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي المؤدب يقول: مات أستاذي أبو محمد عبد الله بن محمد المؤدب المعروف بالنسائي الطرسوسي في شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن جماعة طرسوسيين ودمشقيين، حدّثنا عنه جماعة.

---

(١) الدر المنثور: ١١/٣.

٣٥٧٣ ـ عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة
أبو محمد الغزال المصري

نزل مكة.

سمع بمكة كريمة بنت أحمد وبمصر القاضي أبا عبد الله القضاعي وأبا الحسن بن نشتكين وغيرهما على ما ذكر لي.

وسمع بدمشق أبا القاسم الحنائي وأبا الحسن بن صصرى وعبد العزيز الكتاني وأبا بكر الخطيب.

واستوطن مكة وكف بصره.

سمعت من لفظه حديثاً واحداً لصممٍ شديد كان به، وأجازني جميع حديثه لفظاً وخطاً مراراً، وذكر أن جده لقب بالغزال لسرعة عدوه.

أَخْبَرَنا أبو محمد الغزال ـ بمكة من لفظه تلقّينا قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية بمكة قالت: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، أنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، نا محمد ابن إسماعيل البخاري، نا الحميدي عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ نا يحيى بن سعيد الأنصاري، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»[٧٠٦٨].

لم أسمع منه غيره وكان قد ذهب سمعه وبصره فلقّنّاه إياه، فبعد جهد تلقّنه لشدة صممه، فلما انتهى إلى المتن عرفه وقال: هذا أول حديث في صحيح البخاري[١].

وقال لنا: لو صنعتم لي ما صنع أبو المراوح بن الأنصاري لسمعت جيدا فقلنا له: وما كان يصنع بك؟ قال: كان يتخذ لي عصيدة[٢] التمر، فعلمت أنه محتاج.

حدثني أبو جعفر [أحمد بن] محمد بن عبد العزيز المكي أن ابن الغزال توفي في أوائل صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة، على ما بلغه من رسول أمير مكة

---

(١) صحيح البخاري: باب كيف كان بدء الوحي (رقم ١) ١/٢.

(٢) العصيدة: دقيق يلتّ بالسمن ويطبخ، يقال: عصدت العصيدة وأعصدتها: اتخذتها (اللسان: عصد).

٣٥٧٤ ـ عبد الله بن محمد بن الأشعث
أبو الدرداء الأنطرطوسي[١].

من أعمال أطرابلس من ساحل دمشق.

ووجدت في حديث رواه بن جوصا أن أنطرطوس من ساحل حمص.

حدّث أبو الدرداء: عن إبراهيم بن المنذر الحزامي وإبراهيم بن محمد بن عبيد المدري الحمصي.

روى عنه: أبو جعفر محمد بن عبد الرَّحْمٰن الضبي الأصبهاني المعروف بالأرزباني وسليمان ابن أحمد الطبراني.

أَنْبَأنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبيد الله الهمداني، أنبأ.

ح **أَنْبَأنا** أبو علي الحداد وحدثني عنه أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنبأ أبو نعيم الحافظ، نبأ سليمان بن أحمد الطبراني، نا أبو الدرداء عبد الله بن محمد بن الأشعث الأنطرطوسي، نا إبراهيم ابن محمد بن عبيدة، نا أبي، نا الجراح بن مليح عن إبراهيم ـ وقال أبو الفتح: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: **قال** رسول الله ﷺ: «**إذا أتيتم الصلاة فأتوها ـ وقال أبو الفتح: فأتوا ـ وعليكم السكينة فصلوا ما أدركتم واقضوا ما سبقكم** ـ قال أبو الفتح: **ما سبقتم**»[٧٠٦٩][٢].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد الحاكم قال: أبو الدرداء عبد الله بن محمد بن الاشعث الشامي الأنطرطوسي، سمع إبراهيم ابن المنذر، كنّاه وسمّاه لي أبو جعفر الضبي.

٣٥٧٥ ـ عبد الله بن محمد بن أيوب بن حيان
أبو محمد القطان الحافظ[٣].

رحل وسمع: أبا أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب الحبيبي، وأبا محمد عبد العزيز بن محمد ومحمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ ـ بالرافقة ـ والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبا يوسف يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن الدعاء وعبد الله بن محمد بن قرن الفرغاني ـ نزيل دمشق ـ ومحمد بن عبد الله بن زنجويه وأبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، وأبا سعيد بن

(١) ذكره ياقوت وترجم له. (أنطرطوس)، والسمعاني في الأنساب (الأنطرطوسي).

(٢) الهامش ؟؟؟

(٣) ترجمته في المختصر لابن منظور: ٢٦٩/١٣.

الأعرابي بمكة وأحمد بن الفضل الحميري بصنعاء، وأبا بكر أحمد بن سعدان بواسط، ومحمد بن مخلد وزكريا بن أحمد بن يحيى البلخي القاضي، ومحمد بن بركة وأبا بكر الخرائطي وخيثمة بن سليمان ومحمد بن أحمد بن عمارة العطار، وأبا عبد الله بن علي بالموصل، وأبا العباس بن عقدة بالكوفة، والعباس بن محمد بن قتيبة وأحمد بن حمدان بن يوسف ببلخ، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي بالبصرة، ومحمد بن عمرو بن جابر وأبا نعيم محمد بن جعفر بالرملة

وروى عنه: علي بن موسى بن السمسار وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان وتمام بن محمد وأبو نصر بن الجبان ومكي بن محمد بن الغمر ومحمد بن عوف بن أحمد المزني وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر وعبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية الإمام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، حدثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله ابن عمر المري وكتبه لي بخطه، نا عبد الله بن محمد بن أيوب القطان، أنا أبو أحمد علي بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي ـ بمرو ـ نبأ أبو يوسف محمد بن عبدك، نا مصعب بن بشر قال: سمعت أبي يقول: قام رجل إلى أبي مسلم وهو يخطب فقال له: ما هذا السواد الذي أرى عليك؟ فقال: حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء، وهذه ثياب الهيبة وثياب الدولة، يا غلام اضرب عنقه

٣٥٧٦ ـ عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة أبو أسامة الحلبي

روى عن أبيه وحجاج بن أبي منيع وإسحاق بن الأخيل ويعقوب بن كعب وأبي نعيم عبيد بن هشام وعمر بن حبيب النصري وعبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله الحلبي، وهشام بن خالد الأزرق والمسيب بن واضح وإبراهيم بن مهدي المصيصي وسهل بن صالح ولُوَين.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد وأحمد بن سليمان بن حذلم وإبراهيم بن دحيم ومحمد بن محمد بن أبي حذيفة وهشام بن محمد بن جعفر الكندي.

وقدم دمشق سنة تسع وستين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن راشد، نا أبو أسامة، نا أبو سعيد عمر بن حفص الأنصاري عن سعد بن عمارة البجلي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الشعر حكمة وان من البيان سحراً**»[٧٠٧٠][١].

(١) مسند أحمد: ١/٢٦٩ ط. الميمنية.

غريب الإسناد.

أَخْبَرَنا أبو محمد أيضاً، نا عبد العزيز، أنا تمام، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ـ قراءة عليه ـ نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ـ بدمشق ـ في سنة تسع وستين ومائتين، نا حجاج بن أبي منيع واسم أبي منيع يوسف بن عبد الله بن أبي زياد الرصافي بحديث ذكره.

٣٥٧٧ ـ عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه الشافعي[١]

ولي قضاء دمشق نيابة عن محمد بن العباس الجمحي.

وولي قضاء الرملة وسكن مصر.

وحدّث عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عوف وأبي حفص عمر بن مقلاص ومحمد بن إسحاق الصغاني وإبراهيم بن سليمان بن حبان والربيع بن سليمان ومحمد بن أصبغ بن الفرج.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ المعروف بابن السقا الواسطي، والحسن بن حبيب وأبو دفافة أسلم بن محمد بن سلامة العماني، وأبو الحسن عبد الرؤوف بن الحسن الدمشقي وأبو الحسين الرازي وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الطيب أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الربعي ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسين بن المظفر الحافظ وأبو سعيد بن الأعرابي.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن [أبي] الرجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رواد الكاتب وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا القاضي عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ـ قاضي الرملة بمصر ـ نا إبراهيم بن سليمان بن حبان، نا أبو حفص الأعشى عن الأعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**» [٧٠٧١][٢].

قال ابن المقرئ: هكذا حدثنا هذا الشيخ، ورأيت أصحابنا ضعفوه بعد كتابنا عنه والله أعلم، وأنكروا عليه أشياء.

---

(١) ترجمته وأخباره في المختصر: ٢٧٠/١٣ وميزان الاعتدال: ٤٩٥/٢ وطبقات الشافعية للسبكي: ٣٢٠/٣ ولسان الميزان: ٣٤٥/٣ وشذرات الذهب: ٢٧٠/٢ والوافي بالوفيات: ٤٧٧/١٧ والعبر للذهبي: ١٦٢/٢، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣١١-٣٢٠: ٤٩٥).

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٧٣/١.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن صالح بن عصمة النسفي الشافعي ـ قراءة عليه ـ، أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي ـ بها ـ، نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، نا عبد الله بن جعفر ـ قاضي دمشق ـ، نا يونس بن عبد الأعلى قال: قال لي الشافعي: رأيت العراق؟ قال: قلت: لا، قال: لم تر الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد ـ اجازة ـ، أنا أبو عبد الله بن مروان قال: وكان خليفته ـ يعني محمد بن العباس الجمحي ـ على دمشق عبد الله بن محمد القزويني.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أخبرنا عمي عن أبيه.

ح قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو بن مَنْدَه ـ اجازة ـ عن أبيه أبي عبد الله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس[1]: عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، يكنى أبا القاسم، كان فقيهاً على مذهب الشافعي، وكانت له حلقة بمصر وكان قد تولى قضاء الرملة، وكان محموداً فيما يتولى، وكان يظهر عبادة وورعاً، وكان قد ثقل سمعه شديداً، وكان يفهم الحديث ويحفظ، وكان له مجلس إملاء في داره، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث وذوو الأسنان منهم، وكان مجلسه وقيراً ويجتمع فيه جمع كثير، فخلط في آخر عمره ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة، وزاد في نسخ معروفة مشهورة فافتضح، وحرقت الكتب في وجهه، وسقط عند الناس وتُرك مجلسه، فلم يكن يجئ إليه أحد، توفي بعد ذلك بيسير.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري عن عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: سمعت علي بن نذيق بن إسماعيل يقول: أحد ما أُخذ على عبد الله بن محمد ابن جعفر القزويني روايته عن أبي قرة عن سعيد بن تليد عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم عن مالك عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: «**إذا قرب العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء**» [٧٠٧٢][2].

وأُخذ عليه أنه كان إذا حدّث يقول لأبي جعفر بن البرقي في حديث بعد حديث: كتبت هذا عن أحد؟ فكان ذاك يقول له: نعم كتبته عن فلان وفلان فلما كثر هذا منه قال له القزويني: ما مثلي ومثلك إلا كشاعر جاء إلى رجل فمدحه بقصيدة، فلما فرغ منها وانتظر جائزته قال له: هذه قصيدة مقولة، فحلف ذاك أنه ما قالها إلا هو وأنه سهر فيها حتى نظمها فقال له الممدوح: أنا انشدك إياها حتى تعلم أنها مقولة فأنشده إياها.

فأنكر الناس هذا على القزويني مع ما أنكروا عليه، واتهموه بأنه يفتعل الأحاديث، وأنها ليست

---

(١) الوافي بالوفيات: ٤٧٨/١٧.

(٢) لسان الميزان: ١٤٠٨/٣.

عند أحد، ووقّع له ابن البرقي: هذا يدّعيها لعادته الكذب.

قال عبد الغني: وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرعيني العدل يقول: قدم علينا ابن المظفر، وكان رجلاً أحول أشجع فحضر عند القزويني، فقال له: إن هذا الذي تملّه علينا هو عندنا كثير بالعراق ـ يريد حديث مصر ـ فكان ذلك مبتدأ إخراج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه الذي كان من تكثر الناس عليه أحاديث أملاها من حديث عَمرو.

أنبأ أبو عبد الله الفروي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني المحدِّث بمصر فقال: كذاب يضع الحديث، وضع لعمرو بن الحارث أكثر من مائة حديث.

وقال لي أبو إسحاق النسائي: أفسده علينا ابن المظفر، قلت: وكيف؟ قال: كان يحدثنا ولم نقف على حاله حتى جاء فقال له: أين حديث المصريين: عمرو بن الحارث، وحيوة، وهؤلاء؟ فوقع في هذه البلايا.

أَنْبَأنا أبو محمد بن حمزة عن عبد الرحيم بن أحمد عن عبد الغني سعيد قال: سمعت أبا عيسى العروضي يقول: سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول: إن كان أبو القاسم قدم إلى مصر فكتب عن شيوخها هذه الأحاديث ونحن بها لم يكتبها فما كنّا إلّا نناظره.

قال عبد الغني: ومما أنكر عليه أنه حدث عن عبيد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه عن رشدين ابن سعد عن عقيل ويونس وعمرو بن الحارث وقرة عن الزهري قراءة فيها عمرو بن الحارث، والناس يروونها وليس فيها عمرو بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف قال سألت أبا الحسن الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن القاسم القزويني القاضي فقال: **ضعيف**.

قرأت بخط ابرهيم بن عبد الله بن حصين الأندلسي محتسب دمشق سمعت علي بن عمر بن أحمد الدارقطني يقول: عبد الله بن جعفر القزويني **ضعيف** كذاب يضع الحديث، ألّف كتاب سنن الشافعي، فيها مائتا حديث ـ أقل أو أكثر ـ لم يحدّث بها الشافعي.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي تمام علي بن محمد وأبي الغنائم محمد بن علي ابن علي عن أبي الحسن الدارقطني.

ثم أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنبأ أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو الحسن الدارقطني نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي المعدل بمصر قال: أملى علينا أبو القاسم القزويني في مجلس العامة، حدثنا أبو يحيى محمد بن جابر المحاربي، فصاح به أبو أحمد الزيدي وغيره من الغرباء فقالوا: هو أبو بجير ـ

بالجيم ـ وصدقوا في قولهم، وهو أبو بجير محمد بن جابر يروي عن يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي وغيره، وله ابنان روى عنهما الحديث: أحدهما جابر بن أبي بجير وهو الأكبر والآخر بجير بن محمد وهو الأصغر، يروي عن هارون بن حاتم وغيره، وأخوه جابر يروي عن عاصم بن يوسف اليربوعي.

وقال لي أبو إسحاق النسائي: حدّث القزويني يوماً في مجلس العامة: حدثنا واقد بن موسى ـ بالقاف ـ وإنما هو وافد ـ بالفاء ـ وهو من أهل المصيصة، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم أحمد بن حبيب الزراد ومحمد بن إسماعيل الفارسي والحسين بن محمد بن عبادة الواسطي.

أَنْبَأنا أبو محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري عن عبد الغني بن سعيد قال: ومما جرى منه أيضاً أنه كان يصحف في أسماء شيوخه الذين حدّث عنهم، فقال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الرعيني: أملى علينا يوماً فقال: حدثنا أبو بجير محمد بن جابر بن بحير فقال الناس من كل جانب: أبو بجير أبو بجير فقال: ما هذا السوء الأدب؟ وهذا الشيخ كتبت عنه بالكوفة سنة كذا وكذا.

قال عبد الغني: وكان يحدّث عن وافد بن موسى فيصحف فيه ويقول: واقد، وما رأيت أبا سعيد ابن يونس أطلق في أحد ما اطلق فيه في تاريخه.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني سنة خمس عشرة وثلاثمائة ـ مات أبو القاسم القزويني عبد الله ابن محمد بن جعفر.

٣٥٧٨ ـ عبد الله بن محمد بن جعفر
أبو محمد النهاوندي المقرئ المالكي(١)

حدّث عن أبي الحسن أحمد بن محمد الخلال الأنطاكي وأبي علي الحسين بن بندار وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوران.

روى عنه: أبو نصر بن الحبان ومحمد بن رزق الله بن أبي عمرو المنيني وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ وأبو عبد الله الحسين بن عثمان بن أحمد البيروذي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن محمد الحنائي، حدثني أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي المقرئ المالكي من حفظه، حدثني أبو علي الحسين بن بندار ـ رحمه الله ـ نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص بن عبيد الطنافسي، نا أبو عمر المقرئ حفص بن عمر الدوري، نا سوار

---

(١) ترجمته في المختصر لابن منظور: ١٣/٢٧٠.

ابن الحكم عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا حملة القرآن إن أهل السموات يذكرونكم عند الله عز وجل فتحببوا إلى الله عز وجل بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن إنكم لتسألون عما يُسأل عنه الأنبياء، يا حملة القران فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن أنتم المخصوصون برحمة الله، المعلِّمون كلام الله، المقرّبون إلى الله، من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله، يُدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحبّبكم إلى عباده**»[٧٠٧٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظا ـ قال: قرأت على أبي الحسين محمد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرئ ـ بدمشق ـ في الجامع يوم السبت الثالث وعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، قلت له: حدّثكم أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي المالكي، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب بن زوران ـ لفظاً ـ نا أبو العباس أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله الفارسي الاصطخري قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله: هذه مذاهب أهل العلم وأصحاب الأثر، وأهل السنة المتمسكين بعروقها ـ فذكر اعتقاداً في جزء.

٣٥٧٩ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس الهاشمي(٢)

حدّث عن جده الحسن.

وروى عنه أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، نا أبو حفص عمر بن داود بن سلمون، نا أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري، نا عبد الله بن محمد بن الحسن الهاشمي حدثني جدي الحسن عن جده إسماعيل بن عبد الصمد عن أبيه عبد الصمد بن علي عن أبيه علي بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**للمملوك على مولاه ثلاث خصال: لا يعجله عن صلاته ولا يقيمه عن طعامه وإذا استباعه باعه**»[٧٠٧٤](٣).

كذا قال عن جده إسماعيل، وإسماعيل والد الحسن، وقد روى هذا الحديث محمد بن الحسن والد عبد الله هذا عن جده إسماعيل وهو غريب.

---

(١) الجامع الكبير: ٢/٢٧٠.

(٢) ترجمته في المختصر: ١٣/٢٧١.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٣/٣٧.

٣٥٨٠ ـ عبد الله بن محمد بن الحسن بن الخصيب بن الصقر بن حبيب أبو بكر الخصيبي الشافعي الأصبهاني(١)

ولي قضاء دمشق في خلافة أبي إسحاق المتقي لله سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، ثم وليه من قبل المطيع لله أبي القاسم الفضل بن جعفر في حدود الخمسين والثلاثمائة، ووجدت له كتاباً في الفقه سماه «المسائل المجالسية» يدل على فضل فيه.

روى عن أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن العباس الطيالسي ومحمد بن يحيى المروزي وأبي محمد بهلول بن إسحاق بن بهلول الأنباري وإبراهيم بن أسباط وأبي جعفر أحمد ابن الحسين بن نصر الحذاء والحسين بن علي بن الوليد.

روى عنه: أبو علي الحسين بن جعفر بن أبي الكريم وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن إدريس الرازي وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر وعبد الغني بن سعيد وأبو العباس منير ابن أحمد بن منير وابنه أبو الحسن الخصيب بن عبد الله وإسماعيل بن عمر بن الحسين بن يحيى ابن كامل الخولاني وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنبأ القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي بمصر، أنبأ أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب ـ قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ثنتي عشرة وأربعمائة ـ نا أبي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي ـ إملاء ـ سمعته سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، أنا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، نا مسلم بن إبراهيم نا هشام الدستوائي، نا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح، قال: كنا مع بريدة في غزوة يوم ذي غيم فقال: بكّروا بصلاة العصر فإن النبي ﷺ قال: «**من ترك صلاة العصر حبط عمله**»[٧٠٧٥](٢).

قرأت على أبي محمد عن أبي زكريا البخاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا أبو زكريا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف قالا، نا عبد الغني ابن سعيد قال: وأما الخصيبي ـ بالخاء المعجمة ـ فهو شيخنا عبد الله بن محمد بن الخصيب الخصيبي قاضي مصر.

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (الخصيبي)، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٤١-٣٥٠: ٣٩٩) والوافي بالوفيات: ٤٨٣/١٧ وسير الأعلام: ٥٤٠/١٥.

(٢) مسند أحمد: ٣٥٠/٥ ط. الميمنية.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]: أما الخصيبي أوله خاء معجمة وبعدها صاد مبهمة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ثم باء معجمة بواحدة عبد الله بن محمد الخصيب الخصيبي قاضي مصر حدث عنه عبد الغني بن سعيد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد ـ اجازة ـ أنبأ أبو عبد الله ابن مروان قال: ثم عزل ـ يعني ـ عاصماً الرقاشي ـ بالخصيبي سلخ سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة عن دمشق وأعمالها ثم عزل الخصيبي بأبي طاهر محمد بن أحمد.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني أن عبد الله بن محمد بن الخصيب ولي القضاء بمصر في أيام المطيع لله في سنة أربعين وثلاثمائة إلى أن توفي في تاسع المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وولي ابنه محمد بن عبد الله فأقام ينظر شهراً ثم اعتل ومات لست خلون من شهر ربيع الأول.

وبلغني من وجه آخر أن أبا بكر الخصيبي ولي قضاء مصر يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من قبل المطيع، وكان القضاء لابنه محمد بن عبد الله، وكان أبوه يعاونه ويجلس إلى جانبه في المسجد الجامع، وتوفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وانفرد ابنه محمد بن عبد الله بالقضاء فأقام بعد أبيه خمسة وأربعين يوماً، وتوفي يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول من هذه السنة.

ذكر الميداني فيما قرأت بخطه: أنّ في يوم السبت لأحدى عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ورد كتاب من مصر من أبي الحسين بن أبي نصر يذكر فيه وفاة أبي بكر الخصيبي القاضي ـ رحمه الله ـ.

٣٥٨١ ـ عبد الله بن محمد بن الحسين بن جمعة

روى عن أخطل بن الحكم والعباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه: لؤلؤ بن عبد الله المقتدري وسليمان بن أحمد الطبراني.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد عبد الله بن محمد ابن جمعة الدمشقي، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، نا عبد الله بن لهيعة حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةً جهر فيها بالقراءة ثم انصرف إلينا فقال: «**ألا أراكم تقرؤون مع إمامكم؟**» قلنا: أجل يا نبي الله، فقال: «**إني أقول: مالي أنازع القرآن؟ لا تفعلوا إذا جهر الإمام بالقران فلا تقرأوا إلا بأم القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن**»[٧٠٧١][2].

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣/ ٤٠.

(٢) كنز العمال: ح ٢٠٥٤٠.

قال الطبراني: لم يروه عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة، والوليد بن مزيد سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه

٣٥٨٢ ـ عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة أبو يعلى الصيداوي.

ولي القضاءببيت المقدس.

وحدّث عن أبيه وأخيه معاذ بن محمد ومحمد بن عمران الدارمي وأحمد بن عثمان ومحمد ابن الحسن بن قتيبة وعبيد الله بن الفضل بن الحمد [بن] هلال الطائي وأحمد بن الحسن بن ثابت وعبيد الله بن الفضل وعمرو بن عصيم الصوري وأحمد بن الحسين زبيدة والحسين بن إبراهيم البجلي وأبو القاسم بن عبيد المكتب وعمر بن عبدالله بن سليمان وأبي الميمون عبيدالله بن محمد بن أحمد الأزهري وعبد الرَّحْمٰن بن يحيى بن هارون الزهري المكي وعبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي ومحمد بن يوسف القطان ومحمد بن المعافى وعبد الله بن محمد بن سلم وأبي بكر الخرائطي وإسحاق بن محمد بن حمدان.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع وابنه سكر بن محمد وأبو الحسن بن جهضم وأبو أحمد الحسن بن أحمد بن علي المادرائي وأبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد الصيداوي وتمام بن محمد وأبو محمد الحسن بن نظيف بن عبد الله جغلان ومعاذ بن محمد بن عبد الغالب الصيداوي وعبد الواحد بن بكر الورثاني وأبو محمد الحسن بن محمد الوراق وأبو عبد الله بن مَنْدَه وأبو العباس الحسين بن علي بن محمد الحلبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث بصيدا، أنا أبو يعلي عبد الله بن محمد إملاء ـ أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل ابن كردم الكوفي، نا الحسن بن عرفة، نا هشيم عن الحجاج بن ارطأة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللهﷺ: «**من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر، فكأنما وتر أهله وماله**» [٧٠٧٧][١].

٣٥٨٢' ـ عبد الله بن محمد بن أبي الدبس أبو محمد.

ولي قضاء دمشق خلافة لأبي القاسم عبد العزيز بن محمد بن النعمان قاضي قضاة منصور

(١) الدر المنثور: ١/٣٠٠.

الملقب بالحاكم.

(١)قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: وفي يوم الأربعاء لخمس خلون من رجب من هذه السنة ـ يعني: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ـ نزل القائد أبو عبد الله بن القائد جيش في دارنا وقدم معه ابن أبي الدبس القاضي والياً لقضاء دمشق.

قال: أنا أبو محمد بن الأكفاني في يوم الأربعاء خامس رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وصل إلى دمشق ابن أبي الدبس متولياً للقضاء بها، وسار من دمشق إلى مصر بسجل وصل إليه يوم السبت سابع عشر شعبان سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

قال: أنا أبو محمد بن الأكفاني نبأ عبد العزيز بن أحمد، حدثني أبو الحسن علي بن محمد الحنائي قال: يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة ست وتسعين وثلاثمائة توفي في ذلك اليوم القاضي أبو محمد بن أبي الدبس.

٣٥٨٤ ـ عبد الله بن محمد بن ذويد

مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، من أهل دمشق.

قال في [حرب] أبي الهيذام مع القحطانية يذكر بعض وقائعهم فيما قرأت بخط أبي الحسين الرازي، وذكر انه مما افاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المرّيين:

عجبت لقحطان أهل الخنا(٢) ... غداة أتونا على الحاميه
يقودهمُ أحمق فاجرٌ ... دعيٌّ منازله نائيه
فلاقوا طعاناً وضرباً به ... تولّوا خزايا إلى خازيه
برزت لهم معلماً في يدي ... حسام بشفرته القاضيه
إلى جانب الباب ذاك الذي ... يسمى وينسب بالجابيه
ففر ابن عصمة من خيفتي ... وويلٌ له إن أتى ثانيه
ولو أدركتْه خيولٌ لنا ... لزلت به أمه الهاويه
فأما ابن بحدلهم عاصماً ... فطار سريعاً إلى الباديه
تركنا ديارهمُ بلقعاً ... تُبكّي سراتهم الناعيه

(١) في المطبوعة قبله: كان أبي رحمه الله يقول: ابن أبي الدبس، بالسين المهملة، ويحدث به عن أبي محمد بن الأكفاني، ويقول: لا أنسى صفيره بالسين فيه، وكان عمي -رحمه الله- يقول: ابن أبي الدبش -بالشين المعجمة- وكذلك هو المقيد من كتاب القاضي عبد الجبار الذي سماه بدلائل النبوة. وقال بعض الدمشقيين: إن بدمشق قوماً يقال لهم بنو ذي الدبس.

(٢) في الأصل: الخنسا ومعها لا يستقيم الوزن والمعنى.

إذا مـــا لقـيت يـمانية بـدانـية الأرض أو قـاصيه
فسـرّك أنْ يـهربوا خـيفة فقل ذا الخُزيميّ فـي الرابيه
فـإن لم يطيروا إلى شَجْرهم فـأُمٌّ ذويـدٍ إذاً زانـيه

٣٥٨٥ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الرماح أبو محمد إمام الصخرة

سمع بدمشق أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن أبي ثابت.

روى عنه كهمس بن الحسن المصري

٣٥٨٦ ـ عبد الله بن محمد بن روزبة الكسروي.

أظنه رازيّاً.

سمع بدمشق أبا الحسين الرازي.

وروي عنه الخليل بن عبد الله القزويني:

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن الحصيري الرازي الفقيه بالري، أنا أبو زيد الواقدين بن الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني بالري، أنا أبي يعلى، نا عبد الله بن محمد بن روزبة الكسروي، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي بن الرستاقي بدمشق، نا أبو محمد عبد الوهاب بن مسلم بن وارة، نا إسحاق بن الحجاج الطاحوني، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي وهارون بن المغيرة، قال: نا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البجلي عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة: حين قال لها أهل إلافك ما قالوا. الحديث.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا وأتم أبو الحسن علي بن مسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام ابن محمد وعقيل بن عبيد الله قالا: أنا أبو الحسين الرازي، نبأ أبو محمد عبد الوهاب بن مسلم أخو محمد بن مسلم بن وارة الرازي، أنا إسحاق بن الحجاج الطاحوني، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي وهارون بن المغيرة قالا: نا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد البلخي عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا.

قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأشده اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم

يصدق بعضاً قالوا: قالت عائشة: إنّ رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه.

وذكر حديث الإفك بطوله لم يزد على هذا.

٣٥٨٧ ـ عبد الله بن محمد بن زكريا
أبو القاسم الأزدي المعلِّم المعروف بابن أبي النمر

حدث عن من لم يسمٍّ لنا.

كتب عنه أبو الحسين الرازي: [١] في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن زكريا الأزدي، وكان معلّماً بدمشق على باب الفراديس، فكان يعرف بأبي القاسم بن أبي النمر، مات سنة تسع [٢] وعشرين وثلاثمائة.

٣٥٨٨ ـ عبد الله بن محمد بن زيد.

حدّث عن أبي سعيد عبد الرَّحْمٰن بن محمد.

روى عنه علي بن جعفر بن محمد الرازي.

قرأت على أبي المكارم بن أبي طاهر الأزدي عن نصر بن إبراهيم، أنا عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي، أنا عيسى بن عبيد الله الموصلي، أخبرني أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي، نا عبد الله بن محمد بن زيد ـ بدمشق ـ نا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن محمد، حدثني أبي، نا جعفر بن سليمان فذكر حديثا.

كذا في الأصل، وأظنه عبدالله بن أحمد بن زبر القاضي [٣] فأنه يروي عن أبي سعيد الحارثي [٤] والله أعلم.

٣٥٨٩ ـ عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون
أبو بكر النيسابوري الفقيه الحافظ الشافعي [٥]

مولىٰ [آل] عثمان بن عفان.

---

(١) قبلها في المطبوعة: قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي.

(٢) في المطبوعة: سبع.

(٣) تقدمت ترجمته في كتابنا «تاريخ دمشق» راجع من اسمه أحمد في أسماء آباء العبادلة.

(٤) ترجمته في سير الأعلام: ١٣/ ١٣٨.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد: ١٠/ ١٢٠ والمختصر: ١٣/ ٢٧١ وصفة الصفوة: ٤/ ٩٩ وتذكرة الحفاظ: ٣/ ٨١٩ والعبر للذهبي: ٢/ ٢٠١ وطبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٣١٠ والبداية والنهاية: ١١/ ٢١١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٢١-٣٤٠ : ١٥١) وسير الأعلام : ١٥/ ٦٥ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٤٨٠ وشذرات الذهب: ٢/ ٣٠٢.

سمع العباس بن الوليد بن مزيد وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابلس وأبا بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن الأشعث الدمشقي وأبا حميد عبد الله بن محمد بن تميم وحاجب بن سليمان البلخي وإسماعيل بن حصن الجبيلي وأحمد بن الفضل سالم ويوسف بن سعيد بن مسلم ويونس ابن عبد الأعلى وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن وهب والربيع بن سليمان ووفاء بن سهل وبحر بن نصر وعيسى بن إبراهيم بن مثرود ومحمد بن عزيز ويزيد بن سنان وإسحاق بن الحسين الطحاوي ونصار بن حرب وأبا الأزهر ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سعيد الدارمي وأحمد بن منصور زاج وفضل بن إبراهيم وعبد الرَّحْمٰن بن بشر بن الحكم وأحمد بن حفص بن عبد الله وأبا زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي وعلي بن الحسن بن أبي عيسى وأحمد بن يوسف السلمي والحسن بن محمد بن الصباح.

كتب عنه موسى بن هارون الحمال وهو اكبر منه.

روى عنه: أبو العباس بن سعيد وحمزة بن محمد الكناني وأبو علي الحسين بن علي الشافعي وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي وإبراهيم بن محمد بن حمزة الأصبهاني وأبو طاهر المخلص وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني وأبو إسحاق إبراهيم بن عز الدين خُرَّشيد قوله ودعلج بن أحمد وأبو عمر بن حيّويه ومحمد بن المظفر وأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني ويوسف بن مسرور القوّاس.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو المظفر الكوسج وأبو منصور بن شكرويه وإبراهيم بن محمد الطيان وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن محمد السمسار حضوراً، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيد قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، أخبرني العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي قال: سمعت أبا كثير يقول: سمعت أبا هريرة يقول: **قال** رسول الله ﷺ: «**لا يستام الرجل على سوم أخيه حتى يشتري أو يترك، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يرد، ولا تسأل المرأة طلاق أخيها لتستفرغ صحبتها**[١]**، فإنّ المسلمة أخت المسلمة**» [٧٠٧٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر، نا سفيان عن عمرو عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**إذا لم يجد المحرم النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين**» [٧٠٧٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا الحجاج بن سليمان الرعيني

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٧٣/١٣: صَحْفَتها. (٢) المعجم الكبير: ١٧٨/١٢.

قال: قلت لابن لهيعة: أسمع بعض عجائزنا تقول: الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة فقال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**الرفق في المعيشة خيرٌ من بعض التجارة**»[٧٠٨٠][١].

قال الدارقطني هذا حديث غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، لم يروه عنه غير ابن لهيعة، تفرد به حجاج عنه.

كتب اليَّ أبو نصر بن القشيري، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل الفقيه النيسابوري أبو بكر الشافعي، سكن بغداد، وكان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، من أحفظ الناس للفقهاء[٢] واختلاف الصحابة، سمع بنيسابور وسمع بالعراق وسمع بمصر وبالجزيرة وبالشام وبالحجاز، وذكر بعض شيوخه ثم قال: روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو علي النيسابوري وإبراهيم بن حمزة الأصبهاني وحمزة الكناني وهم حفاظ الأرض في وقتهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: أنا أبو بكر الخطيب[٣]: عبد الله ابن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر الفقيه مولى أبان بن عثمان بن عفان، من أهل نيسابور، رحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، وسكن [بعد ذلك] بغداد وحدّث بها عن محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي وأحمد بن الأزهر وأحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري وعبد الله بن هاشم الطوسي ومحمد بن الحسين بن اشكاب والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن منصور الرمادي وعباس بن محمد الدوري ومحمد بن إسحاق الصغاني ويونس بن عبد الأعلى وأبي عبيد الله أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن وهب وأبي ثور عمرو بن سعد وأبي إبراهيم المزني وبحر بن نصر المصريين ويوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي والعباس بن الوليد البيروتي ومحمد بن عوف الحمصي وأبي أمية الطرسوسي، وأمثال هؤلاء من يطول ذكره، روى عنه دعلج بن أحمد وأبو عمر بن حيّويه ومحمد بن المظفر والدارقطني وابن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني ويوسف القواس وأبو طاهر المخلص وغيرهم، وكان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث موثقا في روايته.

قالا: وقال أبو بكر بن الخطيب: قال أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه: قال الدارقطني قال أبو بكر كتب عني موسى بن هارون منذ أربعين سنة

قال الخطيب وأنبأ البرقاني قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر

---

(١) اتحاف السادة: ٤٨/٨.

(٢) في المختصر: ٢٧٣/١٣ للفقه.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/١٢٠.

النيسابوري.

أَنْبَأنا مساواة أبو المظفر بن القشيري وغيره عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن أبي بكر النيسابوري فقال: لم يُرَ مثله في مشايخنا، لم يُرَ أحفظ منه للأسانيد والفنون، وكان أفقه المشايخ، جالس المزني والربيع، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، ولما قعد للحديث قالوا: حدِّث، قال: بل سلوا، فسئل عن أحاديث فأجاب فيها وأملاها، ثم بعد ذلك ابتدأ فحدَّث.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال: ذكر أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي أنّه سأل الدارقطني فذكر نحوه إلا انه قال: يحدث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس قال: نبأ وأبو نجم، أنا أبو بكر الخطيب(١)، حدثني محمد بن علي الصوري مذاكرة قال: قال لي عبد الغني بن سعيد الحافظ: سمعت الدارقطني يقول: كنا ببغداد يوماً جلوساً في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفاظ يتذاكرون، وذكر الدارقطني أبا طالب الحافظ وأبا بكر الجعابي وغيرهما فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة من روى عن النبيﷺ: «**جعلت لي الأرض مسجداً أو جعلت تربتها لنا طهورا**» [٧٠٨١] فقالت الجماعة: روى هذا الحديث فلان وفلان وسموهم، فقال السائل: أريد هذه اللفظة (وجعلت تربتها لنا طهورا) فلم يكن عند واحد منهم جواب، ثم قالوا: ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة فقال: نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت من حفظه الحديث واللفظ فيه.

قال الخطيب: وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي ابن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبيﷺ، تفرد به أبو عوانة.

وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه(٢).

قال: أنبأنا أبو سعد المالِيني، نا يوسف بن عمر بن مسرور قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: تعرف من أقام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبات ويصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الأخيرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرَّحْمٰن، أيش لمن زوجني؟ ثم قال في أثر هذا: ما أراد إلا خيراً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الخلال قال: سمعت الشيخ أبا القاسم الصيدلاني يقول: توفي أبو بكر النيسابوري في أول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٢١-١٢٢

(٢) صحيح مسلم: (٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ح ٥٢٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار، نا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي.

ح ثم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفضل الكوفي قال: قال: أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، مات أبو بكر النيسابوري سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس قال: نا ـ وأبو النجم السيحي، قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر.

ح قال: ونا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه.

ح قال: وأنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع قالوا جميعاً: إنّ أبا بكر النيسابوري مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قال عمر: ودفن في باب الكوفة.

٣٥٩٠ ـ عبد الله بن محمد بن سعد الله
أبو محمد البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ

سمع الحديث ببغداد.

وسمع من عمي، وأكثر ملازمة والدي وسمع منه الكثير.

وقال لنا والدي رحمه الله: ما رأيت من الحنفية من يطلب الحديث إلاّ ثلاثة: شيخنا أبا عبد الله البلخي، ورفيقنا أبا علي بن الوزير الدمشقي، وصاحبنا الفقيه أبا محمد البغدادي.

وتفقه ببلده ودرس بمسجد أسد الدين الذي [في] قبلة الميدان، وله أثر صالح في التحريض على قصد البلاد المصرية واستنقاذها ممن كانت في يده، وهو شديد التعصب، فقيه، مبالغ [في] عداوة الرافضية، حسن الاخلاق، وتولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية مدة إلى أن مات بمصر في أربعمائة.

٣٥٩١ ـ عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان
أبو محمد الحلبي الشاعر المعروف بالخفاجي[2]

سمع بدمشق: أبا بكر الخطيب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وإسماعيل بن علي بن زربي

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٢٢.

(٢) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ١٣/٢٧٤ والوافي بالوفيات: ١٧/٥٠٣ وفوات الوفيات: ٢/٢٢٠ والنجوم الزاهرة: ٥/٩٦.

وبالمعرة: أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان وبميافارقين: أبا الحسين بن المطيب وأبا المكارم الأبهري وبحلب: أبا نصر المنادي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وأبو الحسين علي بن محمد الميمدي الكاتب وأبا العلاء صاعد بن عيسى بن سمان الكاتب الحلبي وأبا القاسم سلمة بن علي ابن سلمة وأبا الفتح أحمد بن علي المدائني.

كتب [اليّ] أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد الأسدي الحلبي الخطيب، أنشدني والدي أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن هاشم وقرأت عليه قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن سعيد بن سنان الحلبي المعروف بالخفاجي لنفسه:

خليليَّ بثا ما أمَلّتْ عليكما ... دموعي فإني ما أريد الهوى سرا
أصابكما برح الغرام لعله ... يمهّد لي ما بين قلبيكما عذرا
سقى الله أياماً من الدهر لم تشب ... بهم كأنا ما عرفنا بها الدهرا
ومائلة الأعطاف من نشوة الصبا ... سقتني الهوى صرفاً وريحها سكرا
رمت عينها عيني وراحت سليمةً ... فمَن حاكم بين الكحيلة والعبرى
فيا طرف قد حذرتك النظرة التي ... خلست فما راقبت نهياً ولا زجرا
ويا قلب قد أرداك من قبل مرة ... فويحك لِمْ طاوعته مرة أخرى

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سنان، كتبت إلى الأمير الأجلّ شرف أمراء العرب أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح على طريق الهزل والدعابة مما لم أثبته فيما دونته من الشعر، وكان سافر إلى الشام وتخلفت عنه:

قد قنعنا من وصلكم بالخيالِ ... ورضينا من وعدكم بالمطالِ
وصبرنا على ملالكم الزا ... ئد عن كل مذهبٍ في الملال
ورأينا دياركم فلقينا ... كل رسم بالٍ بجسم بال
دارسات وناحلين فما يفرق ... بين العشاق والأطلالِ
أيها العاذلون لوموا فما أغـ ... ـفل من نام عن طوال الليالي
خبرونا عن الكرى واسمعوا منا ... حديث الغرام والبلبال
ما لأيامنا تمر ثقالاً ... بليالٍ سود الدياجي طوال
ولحكم الصبي يجور على كلّ ... نحيفٍ بطبعه كالخِلال
أكذا تفعل الصبابة أم ... عاد علينا الصيام في شوال
أم رمانا ببعده ناصر المـ ... ـلك بيض الظُّبا وسمر العوالي
ففراق الكرام يصنع في ... الأجسام ما يصنعون في الأموال
حفظ الله معشراً ضيعوا العهـ ... ـد وحالوا في سائر الأحوال

قيل لي: لِمْ قعدت عنهم وهل يحـ سـن أن يـترك العـبيد المـوالي
قـلت: لا تـعجلوا عـلي فلو سر ت لكـانت نـهاية الاخـتلال
أي شـيءٍ إلي مـن أمـرهم حـتى يكـون ارتـحالهم بـارتحالي
أتـريدون أن يـقول لي البـتي مـا قـاله لنـجم المـعالي
حـاشَ للـه ليس فسـد له الأتباع مـن صـنعتي ولا أعـمالي
رأس مـالي تـرك الفـضول ومـا أخسر من أجـل حبهم رأس مـالي
ومـن السـخف والرقـاعة تـطفيـ ـلي بـنفسي عـليهمُ فـي القتال
ومسـيري أدبٌ فـي ظـهر عـجفا ء تـبارى أعـضاؤها فـي الهـزال
عاطلاً من جـميع مـا يـصحب النا س ويـا رب عـاطلا وهـو حـالي
ليس غـير المـقام أستر بـالجد ران مـا تـعلمون مـن إقـلالي
وأرجّـي عـيشي بكـاذبِ آمـالي فـيهم، أُفـيه مـن آمـالي
ولعمري لو أنصفوني لما قصّرت عـن نـفعهم عـلى كـل حـال
قـد رأوا يـمن طـائري حـين أقـبلت عـليهم بـالبصر والإقبال
كان جدي مثل اسم جـدي فـهلّا تـركوني بـرسم زجـر الفـال
أحمد الله ليس ذنبي سوى الرخـ ـص فـان النـفاق فـي كـل غـال
يـا خـليليَّ ذكـروني فـما احب أنـي خـطرت مـنهم بـبال
وأنشـدا دارس العـهود كـما يـنشد رسـم مـن الرسـوم الخـوالي
ثـم قـولا عـني لمـولاي أن صـا دفـتما مـنه سـامعاً للـمقال
يـا أجـلِ المـلوك عـماً وخـالاً عـند ذكـر الأعـمام والأخـوال
ومثير الحرب العوان من المهدي إلى يـوم وقـعة الدجـال
والذي لم يـزل لجـود يـديه مـزنة تسـتهل قـبل السـؤالِ
ليت شـعري بـأي فـن أدار يك فقد قـل فـي رضـاك احتيالي
ليس يجدي جدي ولا يـنفع الهـز ل سـوى أن أُعَـدّ فـي الجُـهّال
ثـقل النـاس في الطلاب وخـفف ـت بـجهدي عـليك من أثقالي
وأرانـي فـي كـل يـوم إلى خـلـ ـف كـأني خـرجت فـي الحبّال
مـا لمـخلاتي الصـغيرة لا تـد خلُ مَـعْكم فـي جملة الأعـدال؟
أتـراني أرضـى بـهذا وفـي الدنـيا ظـهور العـلا وأيـدي الجـمال
لا ونـعماك مـا مـقامي عـلى التـقصير إلا مـن حـديث المـحال
فـافتحموا دونـي الطـريق وردوا لي إلى عسـقلان بـدر الجـمالي

ودعوني أصبح عند ابن حمدان صياحاً بشق حلق السلالي
إن مثلي فيكم لكبير وما أنفق إلا مع قلة الأمثال
ما اتفقنا إلا على صحبة الدهر ولكن بدا لكم وبدالي

وقرأت بخطّه أيضا: كتبت إلى الأمير الأجل أبي سلامة محمود بن نصر بن صالح بن مرداس عند انصراف ملك الروم عن عزاز[١] في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة:

إذا عزت صفاتك أن تراما قضينا في الحديث بها ذماما
وما قصرت يدٌ دون الثريا فخافت عند عارفها ملاما
لك النسب الذي من سار فيه فما يخشى الضلال ولا الظلاما
إذا طلعت بدور بني حميدٍ فحقٌّ للكواكب[٢] أن تضاما
أما وقبورهم فلقد أجنّت عظاماً في ضرائحها عظاما
لقد أبقيت مجدهمُ وماتوا فكانوا لا حياة ولا حماما
ورب منازعٍ لك في المعالي سهرتَ على الطلاب لها وناما
يحدّث عنَ لقائك بالأماني فقال العارفون به سلاما
ومجتازٍ[٣] بأرضك حذّرته سيوفك أن يريد بها مقاما
أذل بجمعه وكفاك جد تفل سعوده الجيش اللهاما
ضربناه بذكرك وهو لفظٌ فكان القلب واليد والحساما
عجبت لقصده المولى بعزمٍ يقصر أن ينال به الغلاما
حلفت بها خماصاً كالحنايا وإن كانت لسرعتها سهاما
تخب بمحرمين تسنّموها وأمّوا فوقها البلد الحراما
ليومٌ فيه دولتك اطمأنت قواعدها حقيقٌ أن يصاما
أبيت اللعن إن كثرت شجوني فإني قد وجدت لها مساما
وإن بلغت إليك بي الليالي فقد زجيتها عاماً فعاما
شكرت جميل ذكرك وهو عندي تمام الجود نَّ له تماما
وأغناني عطاؤك عن أناسٍ حسبتهمُ ـ ولا بلغوا ـ كراما
بقيت إلى نوالهمُ رجاء يعلم كيف تنتجع الجهاما
فإن أكدى لئيم الظن فيهم فإني قد عرفت به اللماما

---

(١) عزاز بفتح أوله وتكرير الزاي، بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم. (معجم البلدان).
(٢) في الأصل: الكواكب ولا يستقيم الوزن معها. (٣) في الأصل: ويجتازُ، وبها لا يستقيم الوزن.

وما لي والبخيل وقد كفتني ... مواهبك التي كفت الأناما
إذا ضن السراب على نداه ... فقد نالت يد الصادي الغماما
وكيف يضيع جودك في كريم ... أعد لشكره هذا الكلاما
قصائد إن ترنّح سامعوها ... فإني قد أبحت بها المداما
تزور صبابة وأحن شوقاً ... كلانا يدّعي فيك الغراما
إذا زُفّتْ اليك علمت أني ... ملكت لكل جامحةٍ زماما
ولولا أنها وجدتك كفواً ... لكانت في الصدور من الأيامىٰ
ولو امت سواك لفت فيها ... أراد الله تقبل في السُّلامىٰ

بلغني أن أبا محمد الشاعر توفي في سنة ست وستين وأربعمائة في قلعة عزاز، وحمل إلىٰ حلب وصلى عليه الأمير محمود بن صالح.

٣٥٩٢ ـ عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفريابي[(١)]

سمع بدمشق هشام بن عمار وعبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان وعباس بن الوليد الخلال وأبا محمد عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن الوزير السلمي ودحيماً.

وسمع منه ببيت المقدس وبغيرها: المسيب بن واضح ومحمد بن مصفى ومحمد بن ميمون الخياط والحسين بن الحسن المروزي وبكر بن الوهاب وعلي بن شبيب، وحرملة بن يحيى [وكثير] ابن عبيد وعمرو بن عثمان ومحمد بن رمح وعبد الجبار بن العلاء وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس وعبد الواحد بن يحيى خالد الهاشمي بمصر وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه: أبو بكر وأبو زرعة، أنبا أبي دجانة وأبو بكر بن المقرئ ـ وأثنى عليه ـ والحسن بن منير ـ وهو نسبه ـ وأبو إسحاق بن سنان وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة والحسن بن رشيق وأبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن موسى وأبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو عمر بن فضالة وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي الحافظ وأبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق الصغير النيسابوري وعلي بن أحمد الصوري ويوسف بن القاسم الميائجي وأبو بكر محمد ابن داود بن سليمان النيسابوري وأبو سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني وأبو أحمد بن عدي وعبد الله بن إبراهيم الآبندوني.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ،

---

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب (الفريابي) وسير أعلام النبلاء: ٣٠٦/١٤.

نا ابن سلم، نا هشام بن عمار، نا مالك عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبيﷺ أفرد الحج [٧٠٨٢].

قال: وأنا ابن المقرئ، نا الفريابي عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس الشيخ الصالح وأبو عروبة الحزاني قالا: نا المسيب بن واضح، نا عبد الله بن نافع عن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر قال: عمم رسول اللهﷺ عبد الرَّحْمٰن بن عوف بعمامة سوداء كرابيس[١]، وأرخاها من خلفه قدر أربع أصابع، وقال: «**هكذا فاعتمّ فانه اعرف له واجمل**»[٧٠٨٣][٢] وقال: «**اغزوا في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا ولا تمثلوا ولا تغدروا، هذا عهد الله وسنة نبيكم فيكم**»[٧٠٨٤][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٤] قال: سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول: قدمت مصر فبدأت بحرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد والفوائد، ثم ذهبت إلى أحمد بن صالح فلم يحدثني فحملت كتاب يونس بن يزيد الذي كتبته عن حرملة، فحرقته بين يديه لأرضيه، وليتني لم أحرق فلم يرد ولم يحدثني.

٣٥٩٣ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان

حكى عن أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن المبارك الصوري ومحمد بن قطن والقاسم بن عثمان الجوعي.

حكى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّويه الأصبهاني.

[**أَنْبَأنا** أبو العساف محمد بن الحسن بن محمد العلوي الأصبهاني] أنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار، نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن نصر بن عثمان، نا عبد الله بن محمد بن سليمان الدمشقي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول بين يدي أبي سليمان فغشي عليه: بأبي الذين أطاعوك وأرضوك ويرضونك، وكانوا لك خدماً أيام الدنيا.

٣٥٩٤ ـ عبد الله بن محمد بن سيار
أبو محمد الفرهياني ـ ويقال: الفرهاذاني[٥].

سمع بدمشق هشام بن عمار: وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ودحيما، وبمصر: عبد الملك

---

(١) كرابيس: جمع كرباس، بالكسر، ثوب من القطن الأبيض، معرب، فارسيته بالفتح (القاموس المحيط).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٦٣/٦.

(٣) اتحاف السادة: ٣٣٧/٦.

(٤) الكامل لابن عدي: ١٨٣/١.

(٥) ترجمته في معجم البلدان: الفرهاذاني.؟؟؟

ابن شعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التنسي وعبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيى، وبخراسان: أبا رجاء قتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسويد ابن نصر المروزي.

روى عنه: أبو عمرو بن حمدان وبشر بن أحمد الإسفرايني وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن الحسن النقاش.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ـ زاد أبو محمد: الشيخ الصالح ـ، نا عباس بن عبد العظيم، نبأ الأحوص بن جواب، نا عمار بن زريق عن ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن مسلم عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لبيك بعمرة وحجةٍ معاً**»[٧٠٨٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني، نا عبد الملك بن شعيب بن الليث، أنا عبد الله بن وهب، حدثني الليث بن سعد عن عبد الرَّحْمٰن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن فضالة بن محمد الأنصاري أنه أخبره من لا يتهمه من قومه أن كعب بن عجرة الأنصاري أصابه أذى في رأسه فحلق قبل أن يبلغ الهدي محله، فأمره النبي ﷺ بصيام ثلاثة أيام.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، نا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي السراج وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ـ زاد الشحامي: النسوي وقالا: بنسا ـ قالا: نا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء البغلاني، نا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا الفرهاذاني عبد الله بن محمد نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا ابن عجلان، نا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: [استطال] الشيطان رحل على أبي بكر، ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر ساكت، الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم [أنا أبو القاسم] أنا أحمد بن عدي[(٢)] قال: عبد الله بن محمد بن سيار[(٣)] الفرهاذاني، رفيق أبي عبد الرَّحْمٰن، كان من الأقيال، وكان له بصر بالرجال، سألته أن يملي عليَّ عن حرملة بن يحيى شيئاً فقال لي: يا بُني وما تصنع بحرملة؟ إن حرملة **ضعيف**، ثم املى عليَّ

(١) مسند أحمد: ١٨٣/٣ ط. الميمنية.
(٢) الكامل لابن عدي: ٤٥٨/٢.
(٣) ابن عدي: إبراهيم.

عن حرملة ثلاثة[١] أحاديث ولم يزدني عليه.

٣٥٩٥ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن سليمان بن ثابت بن أبي الاقلح، واسم أبي الأقلح: قيس بن عصمة بن النعمان ـ ويقال: مالك ـ بن أمة[٢] بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف [ابن عمرو بن عوف] ابن مالك بن الأوس أبو محمد ـ ويقال: أبو عاصم، ويقال: أبو عثمان ـ الأنصاري الشاعر المعروف بالأحوص[٣]

وأمه أسلة بنت عمر بن محسي.

وكان أصفر أحوص العينين.

ذكر جميع ذلك الزبير بن بكار، والحوص أن يكون في مؤخر العين ضيق.

وهو من أهل المدينة.

قدم على الوليد وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنبأ علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام الجمحي قال: الطبقة السادسة من الإسلاميين حجازية وهم أربعة رهط منهم: الأحوص بن عبد الله بن محمد بن عاصم بن قيس وهو أبو الأقلح، شهد عاصم بدراً وقتل يوم الرجيع وحمته الدبر، وهو من بني الخزرج.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤] قال: في تسمية أهل بدر من الأنصار ثم من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف: عاصم بن ثابت بن قيس، وقيس هو أبو الأقلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة، وكان لعاصم من الولد: محمد وأُمه هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة بن بني جحجبا بن كلفة، من ولده الأحوص الشاعر بن عبد الله بن محمد بن عاصم، ويكنى عاصم أبا سليمان، وشهد عاصم بدراً وأُحداً، وكان قتله يوم الرجيع في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة.

---

(١) عن ابن عدي وبالأصل: بكتبه. (٢) الأغاني: أمية.

(٣) أخباره في الأغاني: ٢٤٤/٤ والشعر والشعراء: ٣٢٩ وجمهرة ابن حزم: ٣٣٣ وسير الأعلام: ٥٩٣/٤ والوافي بالوفيات: ٤٣٦/١٧ وفوات الوفيات: ٢١٧/٢ وخزانة الأدب: ١٦/٢.

(٤) طبقات ابن سعد: ٤٦٢/٣.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: وأبو الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان من بني ضبيعة من الأوس، ومن ولده: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، هو الذي حمته الدَّبر، ومن أولاد عاصم: الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الشاعر، واسم الأحوص: عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليَّ إسناده ـ أبا محمد بن الحسين، نا المعافى بن زكريا[٢]، نبأ محمد بن القاسم الأنباري، أنا أبو علي العنزي، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الذارع، حدثني الوليد بن هشام القحذمي قال: وقد وفد من أهل المدينة إلى الوليد بن عبد الملك بالشام، فبينما هو جالس والناس عنده إذ دخل عليه عبد الأحوص بن محمد الأنصاري فقال: أعوذ بالله وبك يا أمير المؤمنين مما يكلفني الأحوص قال: وما يكلفك؟ فأخبره أنه يريده على أمر مذموم، فقال له الوليد: كذبت أي عدو الله على مولاك، اخرج قال: فخرج، فلما شاع الخبر أندس الأحوص إلى غلام رجل من آل أبي لهب فقال له: إن دخلت على أمير المؤمنين فشكوت من مولاك ما شكا عبدي مني أعطيتك مائتي دينار، فدخل العبد على الوليد فشكا من مولاه ما شكا عبد الأحوص منه، ومولاه جالس عند الوليد في السماطين فنظر إليه الوليد فقال: ما هذا يا فلان؟ قال: مظلوم يا أمير المؤمنين، والله ما كان هذا، وهذا وفد أهل المدينة فسلهم عني، فسألهم فقالوا: ما أبعده مما رماه به غلامه فقال: خذوه فأُخذ الغلام فضرب بين يدي الوليد فقال: يا أمير المؤمنين لا تعجل علي حتى أخبرك بالأمر، أتاني الأحوص فجعل لي مائتي دينار على أن أدخل عليك وأشكو من مولاي ما شكا عبده منه، فأرسل إلى الأحوص فأُتي به فأمر به الوليد فجرد وضرب بين يديه ضرباً مبرحاً وقال: أي عدو الله سترت عليك ما شكا عبدك، فعمدت إلى رجل من قريش تريد أن تفضحه؟ فسُيّر إلى دهلك[٣] (جزيرة في البحر) فلم يزل مستتراً أيام الوليد وسليمان، فلما كانت خلافة عمر ابن عبد العزيز رجع الأحوص إلى المدينة وقال: هذا رجل، أنا خاله ـ يعني عمر ـ فلم يصنع.

كانت أم عمر بن عبد العزيز أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأم أم عاصم أنصارية بنت عاصم بن أبي الأقلح الأنصاري.

قال المعافي: هو عاصم بن ثابت بن قيس ـ وهو أبو الاقلح ـ فبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فأمر به فردّ إلى دهلك.

فلما قام يزيد بن عبد الملك رجع الأحوص إلى المدينة، ثم أنه خرج وافداً إلى يزيد بن عبد الملك، فمر بمعبد المغني فقال له معبد: الصحبة يا أبا عثمان، قال: ما أحب أن تصحبني تقول

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١/١٠٤. (٢) الجليس الصالح: ٤/٦٣.
(٣) دهلك: جزيرة في بحر اليمن، وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة (معجم البلدان).

وفود العرب: هذا ابن الذي حمت لحمه الدَّبْر والغسيل معبد معه مغنّ قال: لا بد والله من الصحبة، فلما أبى إلا أن يصحبه ذهب، فلما نزل البلقاء وهي من الشام أصابهم مطر من الليل، فأصبحت الغدر مملوءة فقال الأحوص: لو أقمنا اليوم ها هنا فتغدينا على هذا الغدير، ففعلا ورفع لهما قصر لم يريا بناءً غيره، فلما أصبحا خرجت جارية معها جرة إلى غدير من تلك الغدر، فملأت جرتها فلما رفعتها وحضرت بها رمت بالجرة فكسرتها، فقال معبدٌ للأحوص: أرأيت ما رأيت وما صنعت هذه؟ قال: نعم فأرسل إليها الأحوص بعض غلمانه فقال: ما حملك على ما صنعت فقد رأينا الذي صنعت؟ قالت: إني طربت قال: وما أطربك؟ قالت: ذكرت صوتاً كنّا نغني به أنا وصواحب لي بالمدينة فأطربتني فكسرت الجرة قال: وما الصوت قالت:

يا بيت عاتكة التي أتعزل حذر العدىٰ وبه الفؤاد موكَّلُ

قال: ولمن هذا الشعر؟ قالت: للأحوص الأنصاري، قال: والغناء؟ قالت: لمعبد، فقالا لها: أفتعرفيننا؟ قالت: لا، قال: فأنا الأحوص وهذا معبد، لمن كنت بالمدينة؟ قالت: لآل فلان اشترتني أهل هذا القصر، فصرت ها هنا ما أرى أحداً غيرهم وقالت: فإنّ لي حاجةً قالا: ما حاجتك؟ قالت لمعبد: تغنيني قال الأحوص لمعبد: غنّها، قال: فجعلت تقترح ويغنيها حتى قضت حاجتها، ثم قالا لها: أتحبين أن نعمل لك في الخروج من ها هنا؟ قالت: نعم، قالا: فإن نحن فعلنا أتشكريننا؟ قالت: نعم، فلما قدما على يزيد بن عبد الملك ودخلا عليه قال الأحوص: يا أمير المؤمنين إني رأيت في مسيرنا عجباً، نزلنا إلى البلقاء فرأينا جارية وقصّ عليه قصتها، قال: أفتعرفها؟ قال: نعم، فسماها وأهلها وموضعها، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا الذي أقول فيها:

إن زين الغدير من كسر الجرّ وغنى غناء فحلٍ مجيدِ
قلت: من أنتَ يا ظعين؟ فقالت: كنت فيما مضى لآل الوليدِ
ثم بُدّلتُ بعد حي قريشٍ من بني عامر لآل الوحيد
فغنائي لمعبدٍ ونشيدي لفتى الناس الأحوص الصنديد
بعجز المال عن شراك ولكن أنتِ في ذمّة[1] الهمام يزيد

قال: فمضى لذلك ما مضى ثم دخل الأحوص ومعبد يوماً على يزيد فأخرج إليهما الجارية ثم قال: يا أحوص أتعرف هذه الجارية؟ قال: نعم، ثم قال لها الأحوص: أوفينا لك؟ قالت: نعم جزاك الله خيراً.

قال: ونا الوليد بن هشام قال: وحدثني سليمان بن محمد الأنصاري أن عاتكة التي ذكر الأحوص بيتها هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية، وانما كنّى عن امرأة سماها غيرها، وكان يتشبب بها، فذكر

---

(١) صححت من الصفحات اللاحقة.

عاتكة وبيتها لأن بيت عاتكة كان إلى جنب بيت تلك المرأة، وقد أدخلا جميعا في مسجد رسول الله ﷺ.

[قال] المعافى: والذي حكي عن الأحوص في هذا الخبر من سعيه في أمر اللّهبي والكذب عليه، وإضافة ما ليس فيه إليه من الأم الأخلاق وأنجسها، وأقبح المذاهب وأوحشها، وفاعله يتعرض لما أوعد الله من فعله من عذابه وأليم عقابه.

وقد مضى فيما تقدم من مجالسنا هذه ذكر قصة بني أبيرق[1] ورميهم بفعلهم من هو بريء منه وإن الله أنزل في ذلك ﴿ومن يكسب خطيئةً أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبينا﴾[2].

وقوله في عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح: الذي حمت لحمه الدَّبْر لما قتل أراد المشركون أخذه، وكان قد دعا الله أن لا يمسه مشرك، فأرسل الله الدبر فأحاطت به رحمته، فلم يصلوا إليه فلما جاء الليل أرسل الله سيلاً فاحتمله من الوادي وفاتهم.

ولقتله قصة، أنا ذاكرها[3]: كان أبو سليمان عاصم بن أبي الاقلح شهد بدراً وأُحداً، وثبت حين ولّى الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ معه، وبايعه على الموت، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر أنه قَتل يوم أحد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث وشافعاً ابني طلحة بن أبي طلحة، وأمهما سلافة بنت سعيد بن الشهيد من بني عمرو بن عوف، فنذرت أن تشرب في قحف رأس عاصم الخمر، وجعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة، فقدم فارس بني لحيان من هذيل على رسول الله ﷺ، فسألوه أن يوجه إليهم من يفقههم في الدين فبعث رسول الله ﷺ معهم ستة نفر، أحدهم عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح، فلما صاروا على الرجيع استصرخوا عليهم هزيلاً، فلم يشعروا وهم في رحالهم إلا ببارقة السيوف قد غشيتهم، فقاتلهم مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت حتى قتلوا، وأما الآخرون فاستأسروا، وحال[4] بين الذين قتلوهم وبين راس عاصم أن يأخذه الدّبْر فتركوه وقالوا: حتى نمسي فنأخذه، فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به.

قال المعافى: والدبر: [النحل] كما قال أبو ذؤيب الهذلي:

إذا لسعته الدبر لم يرج لسعها وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل

ويروي: عواسل النوب: السود من النوبة واللوبة والأوبة واللابة، فيروي: إذا لسعته النحل وقيل: إن النوب الذين ينوبون وليس من اللون وقوله: لم يرج لسعها: معناه لم يخف وقيل: قول الله: ﴿ما

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافي: المجلس الثامن والأربعون: ٢/٣٤٨.

(٢) سورة النساء، الآية: ١١٢.

(٣) الجليس الصالح: ٤/٦٦.

(٤) في الأصل: رجال وهي لا تلائم السياق.

لكم لا ترجون لله وقاراً﴾[١] إن معناه لا تخافون لله عظمةً ومن ذلك قول الراجز:

ما ترتجي حين تلاقي الزائدا أسبعةً لاقت معاً أو واحدا

وقول الشاعر:

لعمرك ما أرجو إذا كنت مسلماً على أي جنب كان في الله مصرعي

يعني: ما أخاف وقيل في قوله: ﴿ **وترجون من الله ما لا يرجون** ﴾[٢] إن معناه وتخافون من الله ما لا يخافون، وممن قال هذا قطرب.

قال المعافى: وانما اختزل الرجاء من الأمل [والخوف] لأنهما مما ينتظر ويرجى ويتوقع، وليس المخلوقون منه على أمرٍ يثقون به ويوقنون به ويقطعون عليه بعينه، وأنكر الفرّاء ما ذكره قطرب في هذا الموضع وقال: العرب لا تذهب بالرجاء مذهب الخوف في الإثبات وانما تفعل هذا في الجحد والنفي.

والأحوص بن محمد الشاعر من ولد عاصم بن ثابت هذا.

وأما ذكره في الخبر الغسيل، فإن الغسيل حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر عبد عمرو، وذلك أنه استشهد مع رسول اللهﷺ يوم أحد فأخبر أصحابه أنه رأى الملائكة تغسله فأرسل إلى امرأته فسألها عن أمره فأخبرته انه كان مضاجعها، فلما استنفر للجهاد مع النبيﷺ قام عن بطنها مبادراً، ولم يغتسل، فقال: إني رأيت الملائكة تغسله.

وكان أبو حنيفة يرى أن شهيد المعركة إذا قتل جنباً فواجبٌ على المسلمين غسله، ويحتج بقصة حنظلة هذه وكان اصحابه وغيرهم ممن يذهب إلى أن لا يغسل الشهيد، يرون أن الجنب وغيره سواء في ترك الغسل، والى هذا نذهب، والاحتجاج فيه مرسوم في كتبنا المؤلفة في الفقه، وأبو عامر أبو حنظلة كان يقال له الراهب فسماه النبيﷺ الفاسق، وكان ممن يسعى في بناء مسجد الضرار الذي ذكره الله في كتابه وأهله يقول: ﴿ **والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون**﴾[٣] إلى آخر القصة.

قال المعافى وقد كان ابن الأنباري أملَّ علينا خبر الأحوص ودير الغدير بغير هذا الإسناد، وعلى مخالفة في مواضع من المتن، فإني كنت قد رسمته فيما مضى من هذه المجالس، ففي هذه الرواية زيادة ليست فيه وإنْ كان ما مضى فاتني، آتي ما أحفظه من جملته لتحصل بما أثبته منه ما فيه من زيادة من غير إطالة بذكر إسناده وأعيان ألفاظه وهو أن في الرواية التي وصفت أمرها أن يزيد بن

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٣. (٢) سورة النساء، الآية: ١٠٤.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٧.

الوليد كتب إلى الضحاك بن محمد عامله على المدينة أن وجّه إليَّ الأحوص بن محمد الأنصاري الشاعر ومعبداً المغني.

فجهزهما وأمرهما بالمسير فكانا ينزلان في طريقهما للأكل والشرب إلى أن أتيا البلقاء وهو منزل بين المدينة والشام، فجلسا هنالك فأكلا وجلسا على نهرها فإذا هم بجارية قد خرجت من قصرٍ هنالك ومعها جرّ فاستسقت فيه من الغدير، ثم إنها القت الجر فانكسر، فجلست تبكي فسألاها عن شأنها فقالت: [كنت][1] لرجل بمكة من قريش فاشتراني صاحب هذا القصر وهو رجل من بني عامر من آل الوحيد بخمسين ألف درهم، فنزلت من قِبله ألطف منزلة، ثم إنه تزوج ابنة عم له فهديتُ إليه فكانت تسيء إليَّ وتكلفني أن استقي في كل يوم من هذا الغدير بجرّ[2]، فشكوت ذلك إلى الرجل فقال: إنما أنت أمة وهذه ابنة عمي، فربما ذكرت ما كنت فيه فيسقط الجرّ من يدي ثم أخذت العود وغنت:

يا بيت عاتكة التي أتعزلُ ... حذر العدى وبه الفؤاد موكّل
إني لأمنحك الصدود وإنني ... قسماً إليك مع الصدود لأميل
ولقد نزلت من الفؤاد بمنزلٍ ... ما كان غيرك والأمانة ينزل
ولقد شكوت إليك بعض صبابتي ... ولَما كتمت من الصبابة أطول
هل عيشنا بك في زمانك راجعٌ ... فلقد تفحّش بعدك المتعلل
أعرضتُ عنك وليس ذاك لبغضةٍ ... أخشى ملامة كاشح لا يعقل

فقلنا لها: لمن هذا الشعر؟ قالت: للأحوص بن محمد الأنصاري وقلنا: فلمن الغِناء؟ قالت لمعبد المغني، فقال الأحوص: فأنا والله الأحوص، وقال معبد: وأنا والله معبد فأنشأت تقول:

إن تروني الغداة أسعى بجرٍّ ... أستقي الماء نحو هذا الغدير
فلقد كنت في رخاء من العيش ... وفي كل نعمةٍ وسرور
ثم قد تبصران ما فيه أصبحت ... وماذا إليه صار مصيري
أبلغا عني الإمام وما يبلغ ... صدق الحديث مثل الخبير
إنني اضرب الخلائق بالعود ... وأحكاهم لبمٍّ وزير[3]
فلعل الإله ينقذ مما ... أنا فيه فإنني كالأسير
ليتني متّ يوم فارقتُ أهلي ... وبلادي وزرت أهل القبور

فقال الأحوص: والله لا أبرح حتى أقول فيها شعراً فقال:

---

(١) اضافة لا بدّ منها.
(٢) في الأصل: بحبر.
(٣) البم والزير: من آلات الطرب.

إن زيــن الغــدير مــن كســر الجرّ　　وغـــنّىٰ غـــناء فـــحلٍ مـــجيدِ
قلت مـن أنت يـا ظـعين؟ فـقالت:　　كـــنت فـيما مـضى لآلٍ الوليـد
ثـم بُـدّلتُ بـعد حـي قـريش　　فــي بــني عـامر لآل الوحـيد
فـــغنائي لمـــعبد ونشـــيدي　　لفـتى النـاس الأحـوص الصنديد
فـتبسمتُ ثـم قـلت: أنـا الأحـ　　ـوص والشـيخ مـعبد فـأعيدي
فـــأعادت فـــأحسنت ثـم ولت　　تـــتهادى فـــقلت: أمَّ ســـعيد
يـعجز المـال عـن شراك ولكـن　　أنت فـــي ذمـــة الهـمام يـزيد
إن يـــذكر بك الإمـــام بـصوتٍ　　مـــعبديّ يـــزيد حـبْك الوريـد
يـــفعل اللـــه مـا يشـاء فـظنّي　　كـــل خـير بـنا هـناك وزيـدي

ثم دعاها وانصرفا فلما دخلا على يزيد قال للأحوص: أنشدني أقرب شعر قلته فأنشده:

إن زين الغـدير مَـن كسـر الجرّ　　وغـــنّى غـناء فـحل مـجيد

وقال لمعبد: غنني أقرب غناء غنيته فغناه: إن زين الغدير من كسر الجر فقال: لقد اجتمعتما على أمر، فقصّا عليه القصة، فكتب إلى عامله على البلقاء: ابتع هذه الجارية بما بلغت، فابتاعها بمائة ألف درهم وأهداها إلى يزيد، فحظيت عنده وحلّت ألطف محل من قلبه قال: فوالله ما انصرفنا حتى صار إلينا من الجارية مالٌ وخلعٌ وألطاف كثيرة.

ذكر الزبير بن بكار فيما رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقي وأبو أحمد يحيى بن المنجم قال: حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال: ركب الأحوص إلى الوليد قبل ضرب ابن حزم إياه ليشكوه إليه، فلقيه رجل من بني مخزوم يقال له: ابن عنبة، فوعده أن يعينه على ابن حزم، فلما دخلا على الوليد قال له الوليد: ويلك ما هذا الذي أتيت به يا أحوص؟ قال: يا أمير المؤمنين والله لو كان الذي رماني به ابن حزم أمر من أمر الدين إلا أن دناءته ونذالته على ما هي عليه لاجتنبته، فكيف وهو من أكبر معاصي الله وأنا الذي أقول:

لظلوا وأيديهم إليك تشير

قال: فقال ابن عنبة يا أمير المؤمنين إن ابن حزم من فضله وعدله ورضاه في بلده، وليس ممن يتهم له قول ولا حكم، فقال الأحوص: هذا والله كما قال الأول:

وكنت كذئب السوء لما رأى دماً　　بـصاحبه يـوماً أحـال عـلى الدم

وفي رواية أبي أحمد: وأغار جميعاً وعدني والله أن يعينني على ابن حزم ثم هذا قوله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام قال: وأما الأحوص بن محمد الأنصاري فحدثني أبي عن من حدثه أحسبه قال: عن

الزهري قال[(١)]: كان الأحوص الشاعر يشبب بنساء أهل المدينة فتأذوا به، وكان معبد وغيره من المغنين يتغنون في شعره، فشكاه قومه فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يضربه مائة سوط ويقيمه على البُلُس[(٢)] للناس، ثم يسيّره إلى دهلك، يفعل ذلك به، فثوى بها سلطان سليمان وعمر بن عبد العزيز، فأتى رجالٌ من الأنصار عمر بن عبد العزيز فسألوه أن يرده إلى حرم رسول الله ﷺ، وقالوا قد عرفت نسبه وموضعه من قومه، وقد اخرج إلى أرض الشرك فنطلب إليك أن ترده إلى حرم رسول الله ﷺ ودار قومه فتساءل عمر: من الذي يقول:

فما هو إلا أن أراها فجاءةً فأُبهِتُ حتى ما أكاد أُجيب

قالوا: الأحوص، قال: فمن الذي يقول:

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور

قالوا: الأحوص، قال: فمن الذي يقول:

الله بيني وبين قَيّمها يفر مني بها وأَتبع

قالوا: الأحوص قال: فمن الذي يقول:

سيُلقى لها في القلب في مضمر الحشا سريرة حب يوم تبلى السرائر

قالوا: الأحوص قال: إنه عنها يومئذ لمشغول، والله لا أرده ما كان لي سلطان فمكث هنالك صدراً [من ولاية] يزيد بن عبد الملك، فبينما يزيد ليلة على سطح وجاريته حبابة تغنيه شعر الأحوص إذ قال يزيد: من يقول هذا الشعر؟ قالت: لا وعيشك أدري قال: وقد كان ذهب من الليل شطره فقال: ابعثوا الي الزهري فعسى أن يكون عنده علم من ذلك فأُتي ابن شهاب الزهري فقُرع بابه فخرج فزعاً حتى أتى يزيد، فلما صعد إليه قال: لا بأس لم ندعك إلا لخير، اجلس فجلس، فقال: من يقول هذا الشعر؟ قال: الأحوص يا أمير المؤمنين قال: ما فعل؟ قال: قد طال حبسه بدهلك قال: عجبت لعمر بن عبد العزيز كيف اعتقله، فأمر بالكتاب بتخليصه، وأمر له بأربعمائة دينار، فأقبل الزهري من ليلته إلى ناس من الأنصار فبشرهم بتخلية سبيل الأحوص، ثم قدم عليه فأجازه وأحسن إليه.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة - قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد العبدي - إجازة - أنا أبو بكر بن بيري - قراءة - أنبأ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا

---

(١) الوافي بالوفيات: ٤٣٧/١٧.

(٢) البُلس بضمتين، غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التين.

الزبير بن بكار حدثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن زيد الأنصاري قال(١): أدنى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة زيد بن أسلم وجفا الأحوص: فقال الأحوص:

ألست أبـا حـفص هـديتَ مُـخبِّري ... أفي الحق أن أُقصى ويُدنىٰ ابن أسـلما

فقال عمر: ذلك الحق.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنبأ أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب قال: ونبأ عبد الرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم قال: كان سليمان بن عبد الملك قد اجلى الأحوص فكان في دهـلك، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز يتشكىٰ، ويذكر قرابته فأمر به من دهلك أن يجعل في بعض قرى اليمن بقي من أرض الإسلام فكان ذرب اللسان، قال: فقال عمر بن عبد العزيز حين قال الأحوص:

أفي الله أن أقصى ويُدنى ابن أسلم

قال: إنّ ابن أسلم أولى بذلك منه.

قال: وخال الأحوص حنظلة غسيل الملائكة وأبوه عاصم الذي حمته الدَّبْر.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف، نا أبو أحمد عبد السلام بن الحسن البصري اللغوي، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بـن المـغيرة الجـوهري البغدادي، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي، روى الرياشي، حدثني العتبي، حدثني أبي وأبو إبراهيم قالا: سيّر الوليد بن عبد الملك الأحوص إلى دهلك ـ موضع ـ فكتب إلى عمر حين استخلف:

فكـيف تـرى لـلنوم طـعماً ولذةً ... وخالك أمسى مـوثقاً فـي الحـبائل

فمن يك أمسى سائلاً عـن شـماتةٍ ... ليشمت بـي أو شـامتاً غـير سـائل

فقد عجمت مني الحوادث ماجداً ... صـبوراً عـلى عـماء تـلك البـلائل

إذا سُـــرّ لم يـفرح وليس لنكـبةٍ ... ألمت بـــه بـــالخاشع المــتضائل

فبعث عمر إلى عراك بن مالك الغفاري ـ وكان الذي شهد عليه ـ فقال: ما ترى في هذا البائس فقد كتب بما ترى؟ فقال عراك: مكانه خير له، فتركه في موضعه فلما ولي يزيد حذر الأحـوص وسيّر عراكاً فقال الأحوص:

الآن استقر الملك في مستقره ... وعـاد لعُـرفٍ أمـره المـتنكرُ

طـريد تـلافاه يـزيد بـرحـمةٍ ... فلم يمس مـن نـعمائه يـتعذر

قال الرياشي: كانت أم عاصم بن عمر بن الخطاب ـ وهو جد عمر بن عبد العزيز ـ [بنت ثابت بن

---

(١) الأغاني: ٢٤٨/٤.

أبي الأقلح، وكان الأحوص من ولد عاصم، فلذلك متّ إلى عمر بن عبد العزيز] بالخؤولة.

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق ابن إبراهيم ومحمد بن سعيد بن نبهان.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، حدثني عمر بن شبة، حدثني ابن أقصير - يعني عمر بن محمد السلمي -، حدثني يحيى بن عروة - يعني ابن أذيته - قال: لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي فأنشده الأحوص شعراً قال: من أنت؟ قال: الأحوص بن محمد قال: ما أحسن شعرك! فقال: أهكذا تقول لي؟ فو الله، أنا أشعر منك قال: وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول:

يــقر بــعيني مــا يــقر بــعينها وافضل شيءٍ ما به العين قـرت

فانه يقر بعينها أن تنكح فيقر ذاك بعينك؟

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، نبأ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أحمد بن [إبراهيم، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن] عمر بن عبد الملك بن جريح الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا زبير بن بكار، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي عن مطرف بن عبد الله بـن خـويلد الهذلي عن أبيه عن جده قال[1]: بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بعجوز يضرب أحد لحييها بالآخر، أقبح عجوز رأيتها قط فقال أبي: بُني أتعرف هذه؟ قلت: لا، ومن هذه؟ قال: هذه التي يقول فيها الأحوص:

سـلّامُ ليت لســاناً تـنطقين بـه قبل الذي نالني من حبله قـطعا

أدعو إلى هجرها قلبي فتتبعني حتى إذا قلت هذا صادق نـزعا

يـلومني فـيك أقـوامٌ أجـالسهم فـما أبـالي أطار اللـوم أم وقـعا

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر الذهبي، أنبأ أحمد ابن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله[2]، أخبرني الزبير بن خبيب بن ثابت في آخرين عن أبيه خُبيب بن ثابت قال: خرجنا مع محمد بن عباد - يعني: بن عبد الله بن الزبير - إلى العمرة فإنا لبقرب قديد إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جمل برحل فقال: الحمد لله الذي وفقكم لي، ما احب أنكم غيركم، ما زلت أحرك جملي هذا في آثاركم منذ رُفعتم لي ولا أعرفكم، فازددت بكم غبطة حين عرفتكم، فأقبل عليه محمد بن عباد فقال: لكنا والله ما أغبطنا أنفسنا بك، ولا نحب مسايرتك فتقدم أو تأخر فقال: والله ما رأيت كاليوم جواباً، قال: هو ذاك.

---

(١) الأغاني: ٤/٣٠٠. (٢) الأغاني: ٨/٢٤٢.

وكان محمد رجلاً جدياً يكره الباطل واهله، فأشفقنا مما صنع، ولم نستطع أن نرد عليه ونحن معه عدة من آل الزبير.

وتقدم عنا الأحوص ولم يكن لي شأن غيره أن أعتذر إليه، وأفرق من محمد، فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أم معبد سمعت الأحوص يهمهم بشيء، ففهمته وهو قد بدرني ومحمد خلف خيمتي أم معبد، محمد كأنه يهيّئ القوافي، فأمسكت راحلتي حتى لحقني محمد، فقلت: إني أسمع هذا يهيّيء القوافي، فأما تركتنا نعتذر إليه وأرضيناه، واما خليت بيننا وبينه فضربناه، فإنا لا نصادفه في أخلى من هذا المكان قال: كلا، إن سعد بن مصعب قد أخذ عليه أن لا يهجو زبيرياً أبداً وإن فعل رجوت أن يخزيه الله، دعه.

وذكر الزبير بن بكار في رواية الدمشقي ويحيى بن علي بن يحيى المنجم عنه قال: حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن سفيان الجمحي[1] قال: كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي قد اتخذ بيتاً، وجعل فيه شطرنجات ونردات وقرقات[2] ودفاتر فيها من كل علم وجعل في الجدار أوتاداً، فمن جاء علق ثيابه على وتد منها، ثم جر دفتراً فقرأه أو بعض ما يلعب به، فيلعب مع بعضهم، وان عبد الحكم يوماً لفي المسجد الحرام إذا فتى داخل من باب الخياطين، باب بني جمح، عليه ثوبان معصفران مدلوكان وعلى أذنيه ضغثا ريحان وعليه ردع خلوق، فأقبل يشق الناس حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله فجعل من رآه يقول: ماذا صب عليه من هذا اليوم، لم يجد أحداً يجلس إليه غيره؟ ويقول بعضهم: فأي شيء يقول له عبد الحكم أكرم من أن يجبه، فتحدث إليه ساعة ثم أهوى فشبك يده في يد عبد الحكم وقام يشق المسجد حتى خرج من باب الخياطين.

قال عبد الحكم فقلت في نفسي: ماذا سلط علي منك، رآني معك الناس في المسجد ونصفهم في الخياطين؟ حتى دخل عبد الحكم بيته وعلق رداءه على وتد، وحل إزاره وأخذ الشترنج وقال: من يلعب بها؟ فبينما هو كذلك إذ دخل الأبجر المغني فقال له: أي زنديق ما جاء بك ها هنا؟ وجعل يشتمه ويمازحه، فقال عبد الحكم: اتشتم رجلاً في منزلي؟ قال: تعرفه، هذا الأحوص فاعتنقه عبدالحكم وحيّاه وقال: أما إذا كنت الأحوص فقد هان علي كل ما فعلت.

قال الزبير: وحدثني عمرو بن أبي سليمان عن يوسف بن عنيزة قال: هجا الأحوص بن محمد رجلاً من الأنصار من بني حرام يقال له ابن بشير، وكان كثير المال فغضب من ذلك، فخرج حتى

---

(١) الأغاني: ٤/٢٥٣-٢٥٤.

(٢) القرقات جمع قرق، وهي لعبة للصبيان يخطّون بها أربعة وعشرين خطاً مربعة. كل مربع منها داخل الآخر، ويصفّون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة (هامش الأغاني).

قدم على الفرزدق بن غالب بالبصرة فأهدىٰ له وألطفه، فقبل ذلك منه فجلسا يتحادثان فقال له الفرزدق: ممن أنت؟ قال: من الأنصار، قال: ما اقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكفاك مؤنته، فأين أنت عن الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني فأطرق ساعة ثم قال: أليس الذي يقول:

ألا قف برسم الدار فاستنطق الرسما فقد هاج أحزاني وذكرني نُعمىٰ

قال: بلى، قال: فلا والله ما أهجو رجلاً هذا شعره، فخرج ابن بشير فاشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا وقدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني قال: قد أجارك الله وكفاك، أين أنت عن ابن عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني، قال فأطرق ساعة ثم قال: أليس الذي يقول:

تَمشّى بشتمي في أكاريس مالك شبابة كالكلب الذي ينبح النجما
فما أنا بالمخسوس في جذم مالكٍ ولا بالمُسمّىٰ ثم يلتزم الاسما
ولكن بيتي إن سألت وجدته توسط منها العز والحسب الضخما

لا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره.

فاشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها له، وصالحه.

أَنْبَأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنبأ أبو أحمد بن حيّويه، نا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله [ابن] خاقان، أنشدنا محمد بن عمار بن أسد التميمي.

قال أبو مزاحم: وحدثني ابن أبي سعد عن ابن محمود بحديثٍ في قصيدة تنسب إلى الأحوص ابن عبد الله:

والست تأمر بالعقاب وبالنهى واليه آل الحكم حين يؤولُ
أما الحبيب فما يُمَلّ حديثه وحديث من أبغضتَهُ مملول
وإذا يجالسك البغيض فإنه ثقل تعالجه عليك ثقيل
ويدوم طرفك للجليل يوده والطرف من دول البغيض كليل
واعلم بأن من السكوت لبانة فانظر إلى ما قلت كيف تقول

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب، أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذهلي، أخبرني محمد بن الحسن، أنا الرياشي عن ابن سلام، أخبرني إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن عن إسماعيل بن

محمد المخزومي قال[1]: اجتمع خمس نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن: ارسلي إلى الأحوص فإنا نحب أن نتحدث معه ونسمع من شعره قالت: أذن لا يزيد إذا خرج من عندكن وعرفكن أن يفضحكن بالشعر، فلم يزلن بها حتى أرسلت رسولاً يذكر له أمرهن ولا يسميهن، ويأتي مخمر الرأس، ففعل وتحدث معهن وأنشدهن فلما أراد الخروج شق طمرة من ورائه فوضعها على جدران الدار، ثم تيمم الموضع لما أصبح، فطاف عليه حتى وجد العلامة فقال:

خمس دسسن إليّ في لطفٍ ... حور العيون نواعمٌ زُهرُ
فطرقتهن مع الرسول وقد ... نام الرقيب وحلّق النسر
متأبطاً للحي إن فزعوا ... غضباً يلوح بمتنه أثر
فعكفن ليلتهن ناعمةً ... ثم استفقن وقد بدا الفجر
بأشم معسول بحاجبه ... غض الشباب رداؤه غمر
قامت تخاصره لكلّتها ... تمشي التأوّد غادةٌ بكر
فتناغيا من دون نسوتها ... كَلماً يُسرّ كأنه سحر
كلٌّ يرى أن الشباب له ... في كل مُبلِغِ لذةٍ عذر

قال إسماعيل: فخرجت وأنا شاب ومعي شباب كثير في مسجد رسول الله ﷺ، فذكرنا خبر الأحوص هذا وشعره. وقدامنا عجوز عليها وسم جمال، فلما بلغنا المسجد وقفتْ والتفتت إلينا فقالت: يا فتيان، أنا والله إحدى الخمس كذب ورب هذا القبر والمنبر، ما خلت معه واحدة ولا راجعته دون نسوتها كلاماً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد، أنا أبي أبو طالب، أنا محمد بن مروان، أنشدنا محمد بن الحسن القرشي وأبو عيسى الأزدي للأحوص يرثي معاوية [فقال:]

يا أيها الرجل الموكّل بالصبا ... وصِبا الكبير إذا صبا تعليلُ
قدّم لنفسك قبل موتك صالحاً ... واعمل فليس إلى الخلود سبيل
إن الحمام لنازلٌ بك لاحقٌ ... والموت ربع إقامةٍ محلول
لا بد من يوم لكل معمّر ... فيه لمدة عيشه تكميل
والناسِ أرسالٌ إلى أمدٍ لهم ... يمضي لهم جيل ويخلق جيل
إن امرأً أمن الزمان وقد رأى ... غير الزمان وريبه لجهول
أين ابن هند وهو فيه عبرة ... أمّا اعتبرت كمن له معقول

(١) الأغاني: ١٧/٣٥٢-٣٥٣.

مـلكٌ تـدين له المـلوك مباركٌ كـادت لمـهلكه الجـبال تـزول
تـجبى له بـلخ ودجـلة كـلها وله الفـرات ومـا سـقاه النـيل
والشـام أجـمع جـازه فـبكلّه لهـمُ كـتائب تـجتنى وخـيول
مـتأثّل مـا إن يـظن لمـلكه عـنه ولا لنـعيمه تـحويل
وبكـل أرضٍ غـروة مـن وقـعة حـصنٌ تـخرّبَ أو دمٌ مـطلول
يـقضي فـلا وَهِـمٌ ولا مـتتعتعٌ لمـقالة مـا قـال حـين يـقول
لو أنـه وزن الجـبال بـحلمه لوفـى بـها أو ظـل وهـو يـميل
فـأزال ذلك ريب يـوم واحـدٍ عـنه وحكـمٌ مـا له تـبديل
حـتى ثـوى جـدثاً كـأن ترابـه مـما تُـطَرّده الصـبا مـنخول
فـهو الذي لو كـان حـياً خـالداً يـوماً لكـان مـن المنون يؤول

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن علي السكري، أنبأ علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام الجمحي قال:

وقال الأحوص يمدح عبد العزيز بن مروان:

أقـول بـعمّان: وهـل طـربي بـه إلى وأهـل سـلْع إن تشـوقت نـافعُ
أصـاحِ ألم تـحزنك ريـح مـريضة وبـرق تـلألأ بـالعقيقين رائـع
فـإنّ الغـريب الدار مـما يشـوقه نسـيم الريـاح والبـروق اللـوامـع
نـظرت عـلى فوت وأوفـى عشـية بـنا مـنظرٌ من حـصن عـمان يـافع
وللـعين أسـرار تـفيض كـأنما تُعَلّ بكـحل الصـاب منها المـدامع
لأبـصر أحـياء بـخاخٍ تـضمّنتْ مـنازلهم مـنا التـلال الروافـع
فـأبدت كـثيراً نـظرتي مّن صبابتي واكـثر مـنها مـا تـحن الأضـالع
وكيف اشـتياق المـرء يـبكي صـبابة إلى من نأىٰ[١] عن داره وهو طائع؟
لعـمر ابـنه الزيـدي أن أذّكـارها عـلى كـل حـال للـفؤاد لرائـع
فـإني بـذكراهـا عـلى كـل حـالةٍ مـن الغـور أو جَـلْس البلاد لنـازع
لقـد كـنت أبكـي والنوى مـطمئنة بنا وبكـم من عـلم مـا البـين صـانع
وقـد ثـبتت فـي الصـدر منها مـودةً كـما ثـبتت فـي الراحـتين الأصـابع
أهـمُّ لأنسـى ذكـرها فـيشوقني رفـاقٌ إلى أهـل الحـجاز نـوازع

---

(١) في الأصل: ناء ومعها لا يستقيم الوزن.

وإنا عدانا عن بلاد نحبها ... إمامٌ دعانا نفعه المتتابع
أغر لمروان وحربٍ كأنه ... حسامٌ جلت عنه الصياقل قاطع
هو الفرع من عبدي مناف كليهما ... إليه انتهت أحسابها والدسائع
فكل غني قانع بفعاله ... وكل عزيز عنده متواضع
هو الموت أحياناً يكون وإنه ... لغيثُ حياً يحيى به الناس واسع

وقال أيضا:

إني إذا جهل اللئام رأيتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان
ما من مصيبة نكبة أُمنى بها ... إلا تُشرّفني وترفع شاني
وتزول حين تزول عن متخمط ... تخشى بوادره على الأقران

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد اللنباني، نا عبد الله بن محمد، نا أبو زيد النميري، حدثني أبو سلمة الغفاري، حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال(١): أتت الأحوص الأنصار حين وقف أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه يصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها ... إلا تُعظّمني وترفع شاني
وتزول حين تزول عن متخمط ... تخشى بوادره على الأقران
إلّا إذا خفي اللئام رأيتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده، أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الرَّحْمٰن عن عمه قال: سمعت جعفر بن سليمان يقول: ما سمعت بأشعر من القائل:

إذا رمتُ عنها سلوة قال شافعٌ ... من الحب ميعاد السلوِّ المقابرُ

فقلت: أشعر منه الأحوص حيث يقول:

سيبقى لها في مُضمر القلب والحشا ... سريرةُ ود يوم تبلى السرائرُ

وذكر [الزبير] ابن بكار قال: وكتب إلي إسحاق بن إبراهيم التميمي ـ هو الموصلي ـ أن أبا عبيدة حدّثه عن غير واحد من أهل المدينة أن الأحوص لم يزل بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فاندس إلى حبابة فعنت يزيد بن عبد الملك بأبيات له، قال أبو عبيدة أظنها هذه:

أبهذا المخبري عن يزيدٍ ... بصلاح فداك أهلي ومالي
ما أبالي إذا بقى لي يزيد ... من تولت به صروف الليالي

---

(١) الأغاني: ٤/٢٣٦.

قال أبو عبيدة: فتراه عرّض بعمر ولم يقدر على أن يصرح مع بني مروان، فقال: من يقول هذا؟ قال: فقالت: الأحوص وهونت أمره وكلمته في أمانة فآمنه، فلما أصبح حضر فاستأذنت له، فأذن له ثم أعطاه مائة ألف درهم.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيد الله المرزباني قال: وأنشدنا أبو عبد الله ـ يعني نفطويه ـ للأحوص:

وإني لآتي البيت ما إن أحبه ... وأُكثر هجر البيت وهو حبيب
وأغضيَ عن أشياء منكم تريبني ... وأُدعى إلى ما سرّكم فأُجيب

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو الطاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ، نا أحمد بن سعيد، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الملك قال: قال لي أبو السائب: يا بن أخي أنشدني للأحوص: فأنشدته قوله:

قالت: وقلت: تحرجي وصلي ... حبل امرئٍ بوصالكم صبٍّ
صاحت إذاً بعلي فقلت لها: ... الغدر شيءٌ ليس من شعبي
ثنتان لا أدنو لوصلهما ... عرس الخليل وجارة الجَنْب
أما الخليل فلست فاجعه ... والجار أوصاني به ربي
عوجا، كذا نذكر لغانيةٍ ... بعض الحديث مطية صحبي
ونقل لها: فيما الصدود ولم ... نذنب بل انت بدأت بالذنب
أن تُقبلي نُقبل ونُنزلكم ... منا بدار السهل والرحب
أو تُدبري تكدر معيشتنا ... وتُصدّعي متلائم الشعب

فأقبل علي وقال: هذا والله يا بن أخي المحب عيناً، لا الذي تقول:

وكنت إذا خليل رام صرمي ... وجدتَ لديّ منفسحاً عريضاً

اذهب فلا صحبك الله ولا وسّع قلبك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر، أنا الفضل بن الحباب، نا محمد بن سلام قال: وقوله أيضاً: يعني الأحوص بن محمد:

أإن نادى هديلاً ذات فلج ... مع الإشراق في فننٍ حَمامُ
ظللت كأن دمعك درّ سلكٍ ... هوى نَسَقاً وأسلمه النظام
وأني من بلادك أم حفصٍ ... وحبل وصالها خَلَقٌ رمام
صريع مدامة غلبت عليه ... يموت لها المفاصل والعظام

وأني من بلادك أم حفصٍ سقى بلداً يحل به الغمام
أحُل النعْف من أحد وأدنى مساكنها الشُّبَيكة أو سنام
سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطر السلام
ولا غفر الإله لمُنكحيها ذنوبهم وإن صلوا وصاموا
كأن المالكين نكاح سلمى غداة يرومها مطر نيام
فان يكن النكاح أحل شيئاً فان نكاحها مطر حرام
ولو لم ينكحوا إلا كفياً لكان كفيها ملكٌ همام
فطلّقْها فلست لها بأهل وإلا شق مفرقك الحسام

أَنْبَأنا أبو الفرج الخطيب قال: نبأ أبو بكر الحافظ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا عيسى بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن يحيى ثعلب، نا الزبير بن بكار حدثني عمي عن يحيى بن الزبير بن عباد أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه:

يا بشر يا رُبَّ محزون بمصرعنا وشامتٍ جذلٍ ما مسه الحَزَنُ
وما شمات امرئٌ إن مات صاحبه وقد يرى أنه بالموت مرتهن

قال يحيى: وعنى بقوله هذا حميد بن معن بن فضالة بن عبيد بن نافع بن قيس بن ضبيعة؛ لأنه كان يهجوهم ولهم يقول:

تعرفكم كُوثى إذا ما نسبتم ويترككمْ في ساحة الدار جحجبا
فإن منعت عمرو أباها لحقّها وشحت عليه فالتمس غيره أبا

٣٥٩٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله أبو الحسين الحنظلي السمناني[(١)]

رحل وسمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبكي والمسيب بن واضح وبركة بن محمد الحلبي وعبدة الصفار وإسحاق بن راهويه ومحمد بن حميد وعيسى بن حماد زغبة وأبا الطاهر بن السرح ونصر بن علي وعمرو بن علي الفلاس وأبا كريب ومحمد بن عبد الله ابن المبارك المخرمي وزيد بن أخزم وإسماعيل بن بشر بن منصور ومؤمل بن أهاب وبشر بن معاذ وسعيد بن زياد الفلسطيني ومحمد بن دواد بن أبي ناجية.

حكى عنه أبو محمد بن أبي حاتم أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبندوني.

(١) ترجمته وأخباره في الأنساب، ومعجم البلدان (سمنان)، والعبر: ١٢٦/٢ والوافي بالوفيات: ٤٧٥/١٧ وسير أعلام النبلاء: ١٩٤/١٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٠١-٣١٠: ١٢٢)، وتذكرة الحفاظ: ٧١٨/٢.

وروى عنه: أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلي بن حمشاذ العدل وأبوا عمرو: محمد بن جعفر بن مطر ومحمد بن أحمد بن حمدان وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن داود بن سليمان وأبو أحمد بن عدي وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو علي الحسن محمد بن عمر ابن محمد بن بجير وأبو الفضل العباس بن أحمد بن هاشم العرني وأبو علي الحسن بن داود النقار النحوي الكوفي المعدل.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن مسرور، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرني عبد الله بن محمد بن يونس السمناني، نا عيسى بن حماد، نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدّثه انه سمع بشر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلاً ثم يقول: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله**»[٧٠٨٦](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٢)، قال: بلغني عن صالح جزرة أنه وقف على حلقة أبي الحسين السماني عبد الله بن محمد ابن يونس ببخارى وهو يحدث عن بركة - يعني ابن محمد الحلبي - ببعض هذه الأحاديث التي ذكرتها فقال صالح: يا أبا الحسين ليس ذا بركة، ذا نقمة.

كتب الي أبو حفص عمر بن محمد بن علي السرخسي الفقيه، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حبيب قال: نا أحمد بن محمد الشجاعي، أنشدنا أبو زكريا عبد الله بن محمد البلاذري، أنشدنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن محمد السمناني لنفسه:

ترى المرء يهوى أن يطول بقاؤه ... وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا ... إذاً لم يكن إبليس اطولنا عمرا

وقرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البهيقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله السمناني أبو الحسين، من اعيان المحدثين، سمع بخراسان وبالعراق وبالشام.

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الحواري يقول: توفي أبو الحسين السمناني بعد منصرفه من نيسابور سنة ثلاث وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

---

(١) مختصر ابن منظور: ٢٨٨/١٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤٨/٢.

٣٥٩٧ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع أبو أحمد المعروف بابن المفسر الفقيه الشافعي(١)

من أهل دمشق.

سكن مصر وحدّث بها عن أبي بكر أحمد بن علي القاضي المروزي وأبي الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي، وحويت بن أحمد بن أبي حكيم القرشي، وأبي علي بن قيراط وعبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن الرواس، ومحمد بن حامد بن السري، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، وأبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، وأبي علي عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن عون البلخي الحافظ بمكة، ومحمد بن إسحاق بن راهويه بالمدينة، وأبي علي محمد بن عيسى الهاشمي البياضي بالمدينة، ومفضل الجندي، وأبي سليمان أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد المدني، وعمرو بن أبي زرعة وأحمد بن محمد بن الوليد المري، وأحمد بن محمد بن أنس بن مالك، وجنيد ابن خلف السمرقندي.

وانتقى عليه أبو الحسن الدارقطني وقرأ عليه.

وروى عنه: أبو النعمان تراب بن عمرو بن عبيد، وأبو علي الحسين بن الميمون بن حسنون البزاز وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن عيسى الفارسي، وأبو عبد الله الحسين بن خضر بن القاسم الكلبي، وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن محمد بن الفضل، وأبو العباس إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن النحاس، وعبد الغني بن سعيد ومحمد بن إسحاق بن مَنْدَه، وقاضي القضاة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام السعدي المصري، وأبو علي الحسن بن محمد بن علي ابن جتقة الأنماطي، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله بن الغازي وغيرهم.

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب من مصر وحدثنا أبو بكر يحيى ابن سعدون بن تمام عنه، أنبأ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ـ بمصر ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح بن المفسر الدمشقي، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، نبأ ابن رشيد، نبأ الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء، حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة ابن الأسقع قال: **قال** رسول الله ﷺ: «**لا تزالون بخير ما كانَ فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما**

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٤ وتذكرة الحفاظ: ٢/٧١٨ والعبر: ٢/٣٣٨ وشذرات الذهب: ٣/٥١ وطبقات القراء: ١/٤٥٢ والوافي بالوفيات: ١٧/٤٨٤ وسير الأعلام: ١٦/٢٨٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٥١-٣٨٠ : ٣٤١).

دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني»[٧٠٨٧][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر قال: قرأنا على أبي الحسن علي ابن منير ـ من أصل بخط أبيه ـ قال: قال لي أبو أحمد المفسِّر إن أباه دفع إليه بخطه مولده فإذا فيه: ولد أبو أحمد نماه الله: عبد الله بن محمد بن عبد الله يوم الثلاثاء لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وذلك قبل نصف النهار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: توفي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه ويعرف بابن المفسّر في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة، حدّث عن أحمد بن علي بن سعيد القاضي وغيره.

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: ذكر أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار ونقلته أنا من خطه قال: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل بمصر قال: وتوفي أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع المعروف بابن المفسر الفقيه المحدّث يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من رجب ـ يعني: سنة خمس وستين وثلاثمائة ـ وكان مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٣٥٩٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السوسي

سمع بأطرابلس محمد بن عبدك الرازي وأحمد بن حامد بن الحسين المَرْوَزي ومحمود بن محمد بن عيسى الأطرابلسي وعبد الرَّحْمٰن بن أحمد الحمصي وإبراهيم بن عبد الله بن سليمان العبدي، وأبا طالب محمد بن عبد المتعال البعلبكي.

٣٥٩٩ ـ عبد الله ـ ويقال: عبد الرَّحْمٰن ـ بن محمد بن عبد الله أبو القاسم القرشي الحراني

إمام جامع دمشق.

حدّث عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الحراني.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر وأبو بكر محمد بن المطوع وأبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن القطان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، نبأ عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن نصر، نا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن القرشي ـ إمام جامع دمشق ـ ومحمد بن عبد

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠/٢٠.

الله الملطي القاضي قالا: نبأ ابن أبي شيخ بحران، نا محمد بن يونس، نا إسحاق بن إدريس، نبأ سفيان بن عيينة قال: عيرت اليهود عيسى ابن مريم بالفقر فقال: من الغنى إثم بحسبك أنه من شرف الفقر أنك لا ترى أحداً يعصي الله ليفتقر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الكفرسوسي الإمام في مسجد دمشق وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الملطي قالا: نبأ ابن أبي شيخ، نا محمد بن إدريس التجيبي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: صحبة من لا يخاف العار عارٌ.

قال: ونا عبد الرَّحْمٰن بن عمر، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد القرشي الإمام في جامع دمشق، نا ابن أبي شيخ بحران، نا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع، نا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: رأيت أبا سلمة يجيء إلى الغلام وهو في الكتاب فيأخذه ويمضي به إلى بيته فيملي عليه حديثه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: وفي يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة توفي أبو القاسم الإمام القرشي رحمه الله، إمام جامع دمشق، وكان رجلاً صالحاً من وأهل الدين والفضل، ودفن في باب كيسان عند قبر أبي إسحاق البلوطي.

قرأت بخط أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حبان الفقيه ـ قاضي بعلبك: توفي أبو القاسم القرشي إمام الجامع العبد الصالح رحمه الله يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من جمادى الاخيرة سنة سبع وستين وثلثمائة، ودفن من غدٍ بعد الظهر في مقبرة باب كيسان.

٣٦٠٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد الصيداوي

سمع أبا الحسن بن جوصا وأبا يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة ومحمد بن عبد الله بن عبد الجبار المخزومي ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبا محمد الحسين بن القاسم ابن الطيب البغدادي القطان وأبا محمد عبد الله بن جعفر الواصلي وأبا إسحاق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن معين وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الخطاب وأبا علي الحسين بن أحمد بن محمد ابن بكار السكسكي وأبا الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة وأبا الحارث أحمد ابن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب وأبا القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الصمد بن هانئ البجلي ـ بحمص ـ، وأبا الحسن علي بن محمد بن الأنباري الكاتب وأبا القاسم الحسين بن محمد بن عبد الصمد بن الحسن بن أبان الجيزي ـ بمصر ـ، وأبا القاسم علي بن محمد بن أحمد بن مديد الكاتب بالرملة، وأبا الفرج سهل بن محمد بن محمود بن ماحبان بطبرية وأحمد بن علي بن جعفر الواصلي

وأبا عبدالله الحسين بن محمد بن هارون السمرسي الكاتب ببيت المقدس، وأبا الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب بن همام الشيباني وأباه محمد بن عبد الله بن سليمان.

روى عنه أبو الحسين بن جميع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان قال: قال أحمد بن عمير: نا يحيى بن الوضين بن عطاء: ينسب جده الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع، أبو كنانة.

٣٦٠١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال أبو بكر الحنائي البغدادي الأديب(١)

سكن دمشق.

وروى عن أبي يوسف يعقوب بن أحمد الدعاء وأبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان وأبي جعفر بن البختري الرزاز وأبي الحسن إسحاق بن عبد الله القزاز وإسماعيل الصفار وأبي عمرو بن السماك وأبي الحسين بن ماتي الكوفي وأبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الله البلخي وأبي بكر عمر بن محمد بن داهر النحوي البغدادي وأبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن العلوي وأبي الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم وعمر بن الحسن بن علي بن الأشناني وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي.

روى عنه: أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطابي وأبو القاسم الحنائي ورشأ بن نظيف والأهوازي وأبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر المقرئ وعبد الوهاب الميداني وأبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم وأبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين بن الفضيل وأبو علي الحسين بن عتبة بن مساور الوراق وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي وأبو نصر بن الجبان المري وعلي بن إبراهيم الحنائي وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن علي بن الأعيرج وأبو بكر محمد بن أحمد بن بكر التنوخي وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فضيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطابي.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد قال، نا أبو القاسم الحنائي قالا: أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هلال الحنائي، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الجصاص الدعاء، نا محمد بن سعيد بن غالب، نا ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قال

---

(١) ترجمته في الأنساب (الحنائي)، وتاريخ بغداد: ١٤٠/١٠ والوافي بالوفيات: ٥٠٢/١٧ وسير الأعلام: ١٤٩/١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٠١-٤١١ : ٤٣).

رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة قاطع**»[٧٠٨٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن هلال الضبي، ويعرف بالحنائي، نزل دمشق وحدّث بها عن الحسين بن يحيى بن عياش القطان ويعقوب بن عبد الرَّحْمٰن الدعاء وإسماعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمرو الرزاز وأبي الحسين بن الأشناني وأبو عمرو بن السماك وعبد الصمد بن علي الطستي، حدّثنا عنه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي وأبو القاسم الحنائي وكان **ثقة**.

ولم يذكر ابن قبيس: بن عياش القطان.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الحنائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد البغدادي الشيخ الثقة فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا ـ وأبو النجم أنبأ ـ أبو بكر الخطيب قال: قال لي أبو علي الأهوازي: مات أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادي الضبي المعروف بالحنائي سنة إحدى وأربعمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، حدّثني أبو علي الحسن بن علي قال: توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن هلال البغدادي المعروف بالحنائي في سنة إحدى وأربعمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن الجصاص الدعاء وأبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز وعثمان بن أحمد السماك الدقاق وغيرهم من شيوخ بغداد وكان **ثقة**، حدّثنا عنه جماعة، حمل له رشأ بن نظيف كتبه من بغداد.

٣٦٠٢ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد أبو محمد ويعرف بالفاقاني البزاز

حدّث عن خيثمة بن سليمان وأبي الميمون بن راشد وهشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي وأبي الحسن بن حذلم وأبي يعقوب الاذرعي.

وروى عنه علي الحنائي وأبو بكر أحمد بن الحسن بن الطيان ورشأ بن نظيف والأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو محمد مقاتل بن مطكود جدي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله البزاز المعروف بالفاقاني، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم الأسدي، نا أبي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا الوليد بن مسلم، نبأ ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٤٠.

«اسمحْ يُسمح لك» [٧٠٨٩](١).

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد البزاز بدمشق، نا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، نا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، حدّثني محمد بن إدريس الرازي، نا عبيد الله بن موسى، نا إبراهيم بن إسماعيل مجمّع عن صالح بن كيسان عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد مرّ الروحاء سبعون نبياً عليهم العباء يؤمّون البيت العتيق، فمنهم موسى نبي الله ﷺ**»(٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار، أنا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد الحنائي ـ إجازة ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان وعبد الله بن محمد البزاز قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن راشد، أنا أبو زرعة قال(٣): قلت لأبي مسهر: فأيوب بن ميسرة بن حلبس سمع من بسر بن أبي أرطأة؟ قال: نعم.

قال أبو مسهر: حدّثني ابنه محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس عن أبيه قال: سمعت بسر بن أبي أرطأة يقول: اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، فقلت: إني سمعتك تردد هذا الدعاء قال له: أني سمعت رسول الله ﷺ يدعو به.

قرأت بخط أبي الحسن الحنائي وأنبانيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي الحنائي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد البزاز الشيخ الصالح: بحديث ذكره.

٣٦٠٣ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله
أبو محمد الأندلسي يعرف بابن العربي

والد أبي بكر.

سمع بالأندلس: أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم وأبا الحسن علي بن محمد الباجي وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن العوذي الفقيه الزاهد.

ودخل إلى المشرق بابنه أبي بكر فسمع معه من شيوخ ذلك الوقت وقدما دمشق جميعاً.

وكان أبو محمد قد حدّث ببغداد، وروى عنه أبو بكر بن طرخان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن طرخان بن يلتكين بن بجكم ـ إجازة ـ أنا أبو محمد عبد الله [بن محمد ابن العربي المعافري، أنا الفقيه المشاور أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد] الباجي، نبأ أبي محمد وجدي أحمد قالا: نا عبد الله بن محمد الباجي والد أحمد وجد محمد

---

(١) مسند أحمد: ٢٤٨/١ ط. الميمنية.
(٢) الترغيب والترهيب: ١٨٥/٢.
(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٧٥/١-٣٧٦.

المذكورين، نا محمد بن وضاح، نا يحيى بن يحيى، نا مالك بن أنس: بجميع الموطأ.

نقلته من خط أبي عامر الحافظ وكتبه عن ابن طرخان.

وقال: كذا بخط ابن طرخان: في الأول: عبد الله بن أحمد وفي الثاني عبد الله بن محمد.

قال أبو عامر: والصواب عبد الله بن محمد: قال ابن طرخان: قال لي أبو محمد بن العربي: صحبت الإمام أبا محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته حاشا المجلد الأخير من كتاب: «القصد» نحو السدس وقرأنا من كتاب: «الانصال» أربعة مجلدات، ولم يُفتْني من تواليفه شيء سوى ما ذكرته من الناقص وما لم أقرأه من كتاب: «الانصال» وكان عند الإمام أبي محمد كتاب «الانصال» في أربع وعشرين مجلداً بخط يده. ولي بجميع مصنفاته ومسموعاته إجازة منه.

٣٦٠٤ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد التنوخي(١)

ولد بمعرة النعمان يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأخيرة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وقدم دمشق في سنة أربع عشرة وخمسمائة على ما ذكر لي ابنه القاضي أبو اليسر شاكر بن عبد الله، وأنشدني ابنه أبو اليسر له:

يا من تنكب قوسه وسهامه ... وله من اللحظ السقيم سيوفُ
يغنيك عن حمل السلاح إلى العدى ... اجفانك المرضى فهن حتوف

وأنشدني أبو اليسر قال: كتب الي والدي من مصر:

يا غائباً مسكنه مهجتي ... وحاضراً وليس بالحاضر
صوره شوقي إليه فما ... يريم من قلبي ومن ناظري
جفا رقادي بعده مقلتي ... واستودعتْ وحشته خاطري

وأنشدني أبو اليسر لوالده في الربوة:

قف على الربوة يا حادي الركابِ ... وقفةً تذهب عني بعض ما بي
وارجع العيس على أدراجها ... نقض حق الود من دار الرباب
كيف لا أصفو إلى أرضكمُ ... وبها صاحبت أيام الشباب
فإذا ما ابتسمت من نحوها ... بوميض البرق أجفان السحاب
لج من فرط غرامي بكمُ ... دمع عيني وحنيني وانتحابي

---

(١) أخباره في مختصر ابن منظور: ٢٩٠/١٣ والوافي بالوفيات: ٥٨٥/١٧ وزيد فيه: المعري.

يا نسيم الروض من تلك الربا ومديد الظل من تلك القباب
ما نسيناك وان شط بنا خبب الجرد وايجاف الركاب
لا ولا غيّرنا عن عهدنا لك تبديل بعادٍ باقتراب

قال: ورثاه ابن عمه أبو عدي النعمان بن وادع فقال:

لعمرك ما مَن مات والقوم شُهَّد كآخر منّا مات وهو غَريبُ
كأنّ النَّوَى آلتْ عليه أَلِيَّةً بأنّكَ عبد الله لستَ تَؤُوبُ
ألم يكف أنّ البَيْنَ شَعّبَ شَمْلَنا وشَتّتَ حتى شَعّبَتْه شَعُوب

وقال لنا القاضي أبو اليسر: توفي أبي عبد الله بن محمد بمصر يوم الجمعة النصف من ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمسمائة، ودفن بقرب روضة الشافعي رضي الله عنه.

٣٦٠٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو بكر بن أبي الحسن بن أبي الفضل المعروف بابن الفقيه المؤدب

قرأ القرآن العظيم للسبعة على جماعة منهم: أبو الوحش سبيع بن المسلم وأبو عبد الله محمد ابن عيسى الأندلسي بدمشق وببغداد على أبي الخير المبارك الغسال.

وسمع منه ما كان يرويه من أمالي أبي محمد الحسن بن محمد الخلال عنه.

وسمع بدمشق من أبي الحسن بن قبيس وأبي محمد بن الأكفاني.

وكان يعرف قطعة من الأدب، ثم ترك التأديب واشتغل بالوعظ ورزق فيه قبولاً، وعقد المجلس في الجامع، وفتح له من الكلام المجموع فيه ما استحسن منه.

ثم أدركت أبا بكر المنية وهو في حدود الأربعين، ومات في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة بعد توجهي إلى خراسان بيسير.

أنشدني أبو بكر لنفسه:

يا قلب إن الذي كلفت به اقسم لا حال عن تغضّبهِ
وأنت خبّرتني بأنك لا تستطيع صبرا على تجنّبه
فكيف أرجو البقاء مسلما قد حرت والله في تطلّبه

٣٦٠٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله
أبو الصنماجي المغربي المعروف بابن الأشيري[1].

كهل فاضل.

سمع بالأندلس أبا جعفر بن عزلون وأبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي غيرهما.

وحصلت له كتب حسان، وكان يكتب لصاحب المغرب فلما مات صاحبه استشعر فأخذ أهله وكتبه وتوجه إلى الشام.

وقدم دمشق وأقام بها مُديدة، وحدث بالموطأ وغيره وسمع مني وكتب عني كتاباً ألفته لأجله سميته: كتاب بعض ما انتهىٰ إلينا من الاخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار وغيره، وعلقت عنه شيئاً من إخبار أبي الوليد الباجي، ولم أسمع منه حديثاً مسنداً لنزول سنده.

وكان أديباً وله شعر جيد، ثم توجه إلى حلب فذكره أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المنشئ للملك العادل أعز الله أنصاره ورحمه والأمير أبو يعقوب يوسف بن علي الملثم، وهما في صحبته في الزيارة بالبقاع وأثنيا عنه خيراً كثيراً ودعناه في ترسه بحلب المحروسة لتقوية السنة بها لحاجة أهلها إلى مثله، فنقله الملك العادل إلى ثغر حلب وقرر له كفايته، وأقام يروي حديث رسول الله ﷺ سنتي ثمان وتسع وخمسين وخمسمائة وسفره إلى حج بيت الله الحرام فجاور والتمس في سنة ستين المعونة على المجاورة، ثم قدم في سنة إحدى وستين وخلف ولده وزوجته بمكة المحروسة.

واجتمعت به بدمشق يوم عيد الفطر، وتوجّه إلى حلب مستميحاً واجتمع بالملك العادل بحلب، وسار بسيره إلى حمص وتخلف بها لمرضٍ ناله، ثم تبعه فثقل في مرضه وتوفي باللبوة يوم الأربعاء خامس وعشرين شوال سنة إحدى وستين [وخمسمائة] واستأذن رفقته الملك العادل في دفنه، فرسم لهم حمله إلى بعلبك ودفنه بظاهر باب حمص شمالي بعلبك، وزار قبره الملك العادل ـ أدام الله نصره ـ وخاطبه القاضي أبو اليسر التنوخي في أمر عيال ابن الأشيري واجتذابهم إلى ظله بالشام شفقة عليهم من ضيق المعيشة عليهم بالحجاز وضعفهم، فرسم لمتولي السبيل أن يجتمع بهم ويقول لهم: إن شئتم حملتكم في جمال السبيل إلى الشام، وقرر الملك العادل لكم كفايتكم

---

(١) ترجمته وأخباره في اللباب (الأشيري)، وإنباه الرواة: ١٣٧/٢ وشذرات الذهب: ١٩٨/٤ والوافي بالوفيات: ٥٣٦/١٧ وسير الأعلام: ٤٦٦/٢٠.

فان أجابوا نقلهم إليه.

فقدموا في قافلة الحاج وبعثهم إلى حلب وقرر لهم كفايتهم.

٣٦٠٧ ـ عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر ابن أبي قحافة [بن] عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي المدني(١)

سمع عائشة وعامر بن سعد بن [أبي] وقاص.

روى عنه: ابناه محمد وعبد الرَّحْمٰن ومحمد بن إسحاق وأبو حزرة يعقوب بن مجاهد القاص وخالد بن سعد وشريك بن عبد الله بن أبي نمر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم بن موسى، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر، نبأ بندار ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويحيى بن حكيم وأحمد بن عبدة قالوا: أنا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ نا أبو حزرة ـ وهو يعقوب بن مجاهد، نا عبد الله بن محمد ـ هو ابن أبي بكر الصديق ـ قال: كنا عند عائشة فجيء بطعام، فقام القاسم يصلي فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصلي بحضرة الطعام، ولا وهو بدافعه الاخبثان**»[٧٠٩٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدوي والد أبي حازم، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا علي بن حجر، نا إسماعيل جعفر، نا أبو جزرة العاص عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام ولا هو يدافع الاخبثين**».

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن بكار الزبيري حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ومحمد بن حسن المخزومي وجعفر بن حسن بن حسين اللهبي أن ابن أبي عتيق وفد على عبد الملك بن مروان، فلقي حاجبه فسأله أن يستأذن له عليه فسأله الحاجب: ما نزعه؟ فذكر ديناً فدحه فاستأذن له فأمره عبد الملك بإدخاله، فأدخله وعند رأس عبد الملك ورجليه

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٩١/١٣ ونسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٧٨ وتهذيب الكمال: ٥٠٠/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٥٧/٣ والوافي بالوفيات: ٤٢٥/١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١-١٢٠ : ١٤٠) والمحبّر (الفهارس)، والمعارف (ص ٢٣٣).

(٢) شرح السنة للبغوي: ٣٥٩/٣.

جاريتان له وضيئتان فسلّم وجلس فقال له عبد الملك: ما حاجتك؟ قال: ما لي حاجة إليك قال: ألم تذكر للحاجب أنك شكوت إليه دَيناً عليك وسألته ذكر ذلك لي؟ قال: ما فعلت، وما عليَّ دَين، وإني [الأيسر منك قال: انصرف] راشداً، فقام ودعا عبد الملك الحاجب فقال له: ألم تذكر لي ما شكا إليك ابن أبي عتيق من الدين؟ قال: بلى، قال: فإنه أنكر ذلك، فخرج إليه الحاجب فقال: ألم تشكُ إلي دينك وذكرت انك خرجت إلى أمير المؤمنين فيه وسألتني ذكره له؟ قال: بلى، قال: فما حملك على إنكار ذلك عند أمير المؤمنين؟ قال ابن أبي عتيق: دخلت عليه وقد أجلس الشمس عند رأسه والقمر عند رجليه ثم قال لي: كن سؤالاً لا والله ما كان الله تعالى ليرى هذا أبداً.

فدخل الحاجب على عبد الملك فأخبره فضحك، ووهب الجاريتين له وقضى دينه ووصله.

وفي حديث ابن النقور: فأخبره خبره.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب[1] قال: محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق هو أبو عتيق وابنه عبد الله الذي يقال له: ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر [الصديق كان أمرءًا؟؟ صالحاً، وكانت فيه دعابة وقد سمع من عائشة أم المؤمنين].

[**أَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ـ أنا أبو الحسين الأهوازي، أنبأ أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[2] قال في طبقات أهل المدينة: عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الواحد بن محمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: وعبد الله بن محمد هذا هو ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر]، وأبو عتيق محمد هذا هو الذي روى في السواك، وكان عبد الله قاصاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: ومن ولد عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر [محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر] الصديق وهو أبو عتيق وابنه عبد الله الذي يقال:؟؟ له ابن أبي عتيق، وهو عبد الله ابن محمد بن أبي بكر الصديق وكان امرأً؟؟ صالحاً، وكانت فيه دعابة وقد سمع من عائشة أم المؤمنين، ودخل عليها في مرضها الذي ماتت فيه فقال لها: كيف أصبحت يا أمه جعلني الله فداك،

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٢٧٨.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٦٨ رقم ٢٤٠٨.

فقالت له: أصبحت ذاهبة فقال: فلا إذاً، وأمّه رميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وأم ابنه محمد بن عبد الرَّحْمٰن أميمة بنت عدي بن قيس بن حذافة ابن سعد بن [سهم بن] عمرو بن هصيص بن كعب.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، [نا] الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق وهو الذي يقال له: ابن أبي عتيق وأمه رميثه بنت الحارث بن حذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعيا بن مالك بن علقمة بن فراس بن بني كنانة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل [بن] ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق، وهو عبد الله بن أبي عتيق القرشي المدني، سمع عائشة، سمع منه ابناه: عبد الرَّحْمٰن ومحمد ومحمد بن إسحاق.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن أبي عتيق، وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق، روى عن عائشة، روى عنه محمد بن إسحاق وابناه عبد الرَّحْمٰن ومحمد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد السجزي، أنبأ عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد الله بن أبي عتيق واسم أبي عتيق محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق التميمي المدني، سمع عائشة بنت أبي بكر الصديق، روى عنه خالد بن سعد في الطب.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن إسماعيل، حدّثني عبد الرَّحْمٰن بن شيبة عن محمد بن عبد الله أن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم قال: قال موسى بن عقبة: ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبيﷺ إلا هؤلاء الأربعة: أبو قحافة وأبو بكر ابنه وابن ابنه عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر وأبو عتيق بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر واسم أبي عتيق محمد.

ح قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر الحافظ قال[1]: أما عتيق ـ بفتح العين ـ أبو عتيق

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٦/١٠٩ و ١١١.

محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكر الصديق، رأى النبيﷺ وروى عن عائشة، وابنه عبد الله كانت فيه دعابة وله حكايات.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا، أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطيوري: وابن عمه محمد بن الحسن قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: عبد الله بن محمد بن أبي عتيق مدني **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور قالا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الله بن كثير بن جعفر قال: اقتتل غلمان عبد الله بن العباس وغلمان عائشة، فأُخبرت عائشة بذلك فخرجت في هودج على بغلة لها، فلقيها ابن أبي عتيق فقال: أي أمي جعلني الله فداك أين تريدين؟ قالت: بلغني أن غلماني وغلمان ابن عباس اقتتلوا فركبتُ لأصلح بينهم فقال: يعتق ما يملك إن لم ترجعي فقالت: يا بني ما حملك ـ وقال ابن النقور: ما الذي حملك ـ على هذا؟ قال: ما انقضى منا يوم الجمل حتى تريدي أن تأتينا بيوم البغلة[1].

أخبرنا أبو بكر وأبو القاسم وأبو الدر ياقوت قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو طاهر، نا أحمد، نا الزبير قال: وحدّثني أبي أن ابن أبي عتيق دخل على أم المؤمنين عائشة، وهو مشتمل على قرد فقال لها: يا أماه برّكي فيّ فقالت: بارك الله فيك قال: وفيما معي قالت: وفيما معك، فكشف لها عنه فغضبت وقالت: لقد هممت أن أدعو عليك بدعوة تدخل معك قبرك.

قال: ونا الزبير حدثني مصعب بن عثمان وغيره أن ابن أبي عتيق دخل على عائشة في مرضها الذي ماتت فيه، فقال لها: كيف تجدينك يا أمي جعلني الله فداك؟ قالت: أجدني يا بني ذاهبة قال: فلا إذاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنا قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري حدثني المغيرة بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي عن أبيه قال: جاء ابن أبي عتيق إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرَّحْمٰن:

ما ترى فيمن [قد] آلى جاهداً ... حالفاً بالله في قطع الرحم

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٠١/١٠.

قال رب الناس صلها قال: لا مثل ما لو قال: لا قال: نعم وعبد الله بن عمر يضحك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - أنا أبو الحسين ابن النقور، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون الضبي - إملاء - قال: وجدت في كتاب والدي حديث محمد بن زكريا الغلابي، نا عبد الله بن الضحاك الهدادي، نا هشام بن محمد عن أبيه قال: كان لرجل على ابن أبي عتيق دَين فتقاضاه، فلما ألح عليه قال: ائتني العشية في مجلس القلادة، وكان مجلس القلادة مجلساً لقريش يتذاكرون الفقه وأصناف العلوم - فاسألني عن بيت قريش، فأتاه الغريم في المجلس فقال: إنا تلاحينا في بيت قريش ورضيناك حكماً، فقال: أعفني من الكلام في هذا قال: لا بد من أن تقول قال: فان بيت قريش آل حرب بن أمية قال: ثم؟ قال ثم آل أبي العاص، قال: وعبد الله بن عباس حاضر، فقال الرجل: فأين بنو عبد المطلب؟ فقال: لم أظنك تسألني عن بيت الملائكة ومهبط جبريل، إنما ظننتك تسألني عن بيت الآدميين، فأما إذا صرت إلى بيت رسول الله ﷺ، رسول رب العالمين، وسيد كل شهيد وعم رسول الله ﷺ، والطيار في الجنة مع الملائكة فمن يسامي هؤلاء؟ وأي فخر إلا وهو ينقطع دونهم؟ قال: فجلا عن ابن عباس ما كان فيه، فدعاه بعدما قام الناس فقال: ألك حاجة؟ قال: نعم علي دَين فقال: قد قضيناه عنك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدان بن زرين الدويني وأبو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن قالا، نا نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن عبيد الدقاق، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أحمد بن طارق الوابشي، نا أحمد بن بشر عن مجالد قال[1]: دخل ابن أبي عتيق على الحسين بن علي وعنده جماعة فقعد عنده، فجاء غريم لابن أبي عتيق يتقاضاه، فجلس مع القوم فقال غريم ابن أبي عتيق: من أشرف العرب؟ قال: يا جاهل وهل يشك في ذلك حرب بن أمية، لا تصدر قريش إلا عن رأيه، قال: فاستحيا الرجل من الحسن، ووجد الحسن في نفسه، فقال له الرجل: فأين عبد المطلب؟ قال: يا جاهل تذكر عبد المطلب مع الناس؟ اذكر جبريل وميكائيل واسرافيل وعبد المطلب، قال: فتبسّم الحسن وقال: هل له من حاجة؟.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا الزبير بن بكار، أخبرني عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف قال: قال مروان بن الحكم: بغلة الحسن تعجبني، فقال له ابن أبي عتيق: فان أخذتها لك تقضي لي أربعين حاجة؟ قال: نعم، قال: فإذا كان

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٠٢/١٠.

العشية فأذن للناس، فإني سأذكر أولية قريش إذا جلس الحسن ولا أذكر من ناحية الحسن شيئاً فقل: ما لك لا تذكر أبا محمد؟ قال: فلما كان عشية أذن للناس، فلما أخذوا مجالسهم أفاض ابن أبي عتيق مع مروان يذكر أولية قريش وشرفهم، فقال له مروان: أراك تذكر أوليّة قريش وشرفهم ولا أسمعك تذكر أبا محمد، وحظه من ذلك الحظ الوافر، فقال له ابن أبي عتيق: إناكنا في ذكر الأشراف، ولو كنا في ذكر الأنبياء لذكرنا أبا محمد، فلما قام الحسن قام معه ابن أبي عتيق، فلما خرج أضحك الحسن وأقبل عليه فقال: ألك حاجة؟ قال: نعم، البغلة، قال: هي لك، فأعطاها مروان[1].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدر مولى أيوب بن البخاري قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنبأ أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله الزهري قال: قال ابن عروة بن الزبير: قد اشتقت إلى حديث ابن أبي عتيق. وأرسل إليه يقول: إني قد اشتقت إلى حديثك فأحب أن تزورني قال: فقال ابن أبي عتيق للرسول: نعم، قال: فأين تعده؟ قال: الحوض فرجع الرسول إلى عبد الله بن عروة فأخبره فقال: هذا موعد مغمس، ارجع إليه فاسأله أي حوض؟ فرجع إليه فقال له: يقول لك: أي حوض؟ قال: حوض القيامة، فذكر ذلك الرسول لعبد الله بن عروة فضحك وقال: قل له: أتعدنا حوضاً لا تَرِده؟.

قال: نا الزبير حدثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال: جلس ابن أبي عتيق مع أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم في مجلس القضاء، فخاصمت إلى أبي بكر امرأة منتقبة لها عين حسنة حوراء، فأقبل أبو بكر على ابن أبي عتيق فقال: ما تقول في أمر هذه؟ فقال: لها عين مظلومة إلى أن طالت بهما الخصومة فأذلقتها، فكشفت وجهها فإذا أنفها ضخم قبيح، فقال له أبو بكر: ما تقول في أمرها؟ قال: لها أنف ظالمة، وأبو بكر بن محمد إذ ذاك يلي عمل المدينة وقضاءها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، ـ وعاش مائة سنة، ولد سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ومات سنة خمس وسبعين وأربعمائة، وذكر أنه رأى النبي ﷺ في منامه في مسجد سيار ـ بأصبهان ـ ومعه صلوات الله عليه جماعة فقال له: حدد الأخبار قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة الأبهري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، نا محمد بن مسلم، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن يحيى عن إبراهيم بن أبي يحيى قال: كنا نعرض على ابن أبي عتيق وهو في المسجد، فربما أغمض فنسكت فيقول: اقرؤوا، ما لكم؟ فنقول: ظنناك نمت فيقول: لا ولكن مرّ رجل يثقل علي فغمضت عيني.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن خلف، قال: أنشدني منشد لعبد الله بن محمد بن أبي عتيق:

---

(١) مختصر ابن منصور: ٢٩٤/١٣.

وإنـي لأستحيي مـن اللـه أن أرى ... إذا غـبت عـن ليـلى أُسَرُّ وأَفـرحُ
وأن ترتعي عيناي في وجه غيرها ... أبى ذاك ود في الحشـا ليس يـبرح

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي وأبو القاسم بن السمرقندي وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي عتيق أنه مرّ به رجل ومعه كلب فقال للرجل: ما اسمك؟ قال: وثّاب قال: فما اسم كلبك؟ قال: عمرو قال: واخلافاه[1].

قال: ونا الزبير بن بكار قال: حدثني مصعب بن عبد الله أن ابن أبي عتيق لقي عبد الله بن عمر فقال له: ما تقول فيمن هجاني؟ فقال لي:

اذهــبت مــالك غــير مــترك ... في كـل مـومسة وفـي الخـمر
ذهب الإله بـــما تــعيش بــه ... وبقيت [وحدك غير ذي وفر]

قال: أراد أن يأخذ بالفضل ويصفح، فقال له ابن أبي عتيق: أنا والله أرى غير ذلك قال: وما هو؟ قال: أفعلُ به ـ لا يكنّي ـ، قال. عبد الله بن عمر: سبحان الله ما تترك الهزل، وافترقا.

ثم لقيه ابن أبي عتيق بعدما ظن أن ابن عمر قد نسي ذلك فقال له: أتدري مـا فـعلت بـذلك الإنسان؟ قال: أي إنسان؟ قال: قال: الذي أعلمتك أنه هجاني، قال: ما فعلت به؟ قال: كل مملوك لغيرك حر إن لم اكن فعلت به ـ لا يكني ـ فأعظم ذلك ابن عمر، فقال له ابن أبي عتيق: امرأتي والله التي قالته قال: وامرأته أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله، وكانت قد غارت عليه فقالت له ذلك.

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن الأعرابي قال: حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة وهو ينشد:

من كان محزونا لاهراق دمـعة ... وهيٍ عزمها فليأتنا نبكها مـعا

قال: قد أتيناك ولا تبرح أو تبكي فبكىٰ معه.

قال: وأنا الخرائطي نا أبو يوسف الزهري ـ يعني: يعقوب بن عيسى ـ نا الزبير بن بكار قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة القرشي:

أحـن إذا رأيت جـمال سُعدى ... وأبكـي إن سـمعت لهـا حـنينا
وقد ازف المسير فقل لسُعدى: ... فـديتكِ خـبري: مـا تـأمرينا

قال: فخرج ابن أبي عتيق حتى أتى الخباب من أرض غطفان، ثم أتى خيمة سُعدى فاستأذن

---

(١) تهذيب الكمال: ١٠/٥٠١.

عليها وأنشدها البيتين ثم قال: ما تأمرين؟ قالت: آمره بتقوى الله.

قال: وأنا الخرائطي، نا الحسين بن محمد الديبلي، نا محمد بن أحمد الدولابي، نا سعيد بن بشير، أخبرني حماد بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه قال: أخبرني الحسن بن عتبة اللَّهَبي قال: قال عمر بن أبي ربيعة ـ وهو أول من وصف القوادة بهذين البيتين:

فــــأتتها طَـــبَّة عـــالمة تـخلط الجـد مـراراً بـاللعب

تــرفع الصـوت إذا لانت لهـا وتطأطئ عند سورات الغضب

فقال ابن أبي عتيق: قد طلبنا مثل هذه تصلح أمر الناس يوم قتل عثمان بن عفان فلم نصبها.

٣٦٠٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أسد أبو محمد الجهني الأندلسي القرطبي[١]

رحل وسمع بدمشق وبمصر: أبا بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي وإبراهيم بن جامع وعبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد البغدادي ـ نزيل مصر ـ وبمكة إبراهيم بن أحمد بن فراس العبقسي.

وسمع بالأندلس: قاسم بن أصبغ ومحمد بن مسرور وأبا علي سعيد بن عثمان بن السكن بمصر وإسماعيل بن يعقوب الجِراب.

روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر.

قرأت على أبي الحسن الأنصاري عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، أنا أبو عمر يوسف بن عبد البر الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهني ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنبأ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني المصري، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي بكتاب «السنن» له، وفيه نبأ قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «**لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة**»[٧٠٩١].

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمد ـ في كتابه ـ وأخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد عنه، أنبأ أحمد بن الحسين الدينوري، أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن السني، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، نا قتيبة: فذكره.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحميدي[٢]، أخبرني الحاكم أبو

---

(١) أخباره في الوافي بالوفيات: ٤٩٨/١٧ وجذوة المقتبس رقم ٥٣٠ وبغية الملتمس رقم ٨٨٢ وميزان الاعتدال: ٤٩٨/٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠ : ٣١٥).

(٢) جذوة المقتبس: ٢٥١.

بكر مصعب بن عبد الله ـ وهو ابن الفرضي ـ، أخبرني الإمام المحدّث أبو محمد بن أسد قال: أعطيت بوادي القرى ثيابي لامرأة اعرابية تغسلها، فغسلتها وأتت بها فدقتها بحذائي بين حجرين وهي تقول:

أعط الأجير أجره وينصرفْ إن الأجير بالهوان معترف

قال: فحفظت عنها الشعر وزدتها على أجرتها قيراطاً.

ذكره أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي فقال[1]: عبد الله بن محمد عبد الرَّحْمٰن ابن أسد الجهني، من أهل قرطبة، يكنى أبا محمد، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة فسمع من أبي علي بن السكن وابن حراب، وتوفي يوم السبت لتسع بقين من ذي الحجة ودفن يوم الأحد لثمانٍ بقين [منه] سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وذكره أبو الوليد عبد الله البر فقال: كتبت من منثور حديثه عن شيوخه بمصر وبدمشق وغيرهما من الشام والمغرب أجزاء.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري عن أبي عبد الله الحميدي[2] قال: عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أسد الجهني البزاز أبو محمد، سمع بالأندلس ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام جماعة منهم: أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن صاحب الفربري وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي وأحمد بن محمد بن أشتة الأصبهاني صاحب كتاب «المحبر» في القراءات وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن الخياش وإبراهيم بن جامع صاحب المقدام بن داود وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكري صاحب علي بن عبد العزيز وحمزة بن محمد بن علي الكناني وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس وأبو عبد الله محمد بن مسرور وأبو الحكم منذر بن سعيد القاضي بالأندلس وغيرهما، أخبرنا عنه أبو عمر بن عبد البر.

٣٦٠٩ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن الصامت أبو هاشم

حدّث بدمشق عن أبي لبيد محمد بن إدريس السامي السرخسي وأبي عبد الله الحسين بن محمد ابن أخي بحر المصري.

روى عنه: أبو الحسين الرازي ومحمد بن يحيى بن ياسر الجوبري.

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ٢٤٨ رقم ٧٥٩.

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي رقم ٥٣٠ : ٢٥١.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أنا أبي ـ إجازة ـ نا أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن صامت، نا أبو لبيد محمد بن إدريس السرخسي ـ بسرخس ـ نا سويد بن سعيد، نا مسلم بن عبيد أبو فراس قال: سمعت ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن يقول: المروءة مروءتان، فللسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على الاصحاب وكثرة المزاح في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فالإدمان إلى المساجد وتلاوة القرآن، وكثرة الإخوان في الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ حدثني أبي حدثني أبو هاشم عبد الله بن عبد العزيز بن الصامت ـ بدمشق ـ نا أبو عبد الله الحسين ابن محمد ابن أخي بحر بن نصر ـ بمصر ـ أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرني الشافعي قال: كان بالكوفة نصراني يعلم القرآن بالنحو وبمصر آخر.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفي شهر ربيع الأول من سنة ست وعشرين وثلاثمائة توفي أبو العباس الوليد ابن الدرفس والصامت جميعاً في ربيع الأول.

٣٦١٠ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان أبو محمد البعلبكي القاضي(١)

حدّث عن أبي الدحداح وأبي العباس الزفتي وعلي بن عبيد الله بن عبد القارئ الكوفي ومحمد بن أحمد [بن] صفوة المصيصي وأبي السري محمد بن داود بن عبد الرَّحْمٰن الفارسي البعلبكي ومكحول البيروتي وأبو الحسن بن جوصا وخيثمة بن سليمان وأبي الحسن علي بن الحسين بن داود البغدادي الحذاء بطرسوس ومحمد بن داود أبي بكر الطرسوسي والحسين بن عبد الله البغراسي ومحمد بن أحمد بن بركة بن سنان وأبي بكر الخرائطي ومحمد بن أحمد بن عمارة وأحمد بن سليمان بن زبان وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل وعلي بن محمد بن حفص وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان ومحمد بن بكار البتلهي وعبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي وأبي علي محمد خالد الحضرمي وعبد الله بن وهيب الغزي وأبي علي محمد بن سليمان ابن حيدرة وصاعد بن عبد الرَّحْمٰن النحاس والحسن بن يوسف وأبي الحارث أحمد بن سعيد وأبي بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي وطاهر بن محمد ـ إمام مسجد سوق الأحد ـ وأبي القاسم

---

(١) ترجمته و أخباره في الوافي بالوفيات: ٤٨٩/١٧ وميزان الاعتدال: ٤٩٨/٢ ولسان الميزان: ٣٥٣/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٥٠-٣٨٠ : ٦٦٠) وتذكرة الحفاظ: ٨٣٥/٣.

ابن كأس القاضي وأبي الجهم بن طلاب.

روى عنه أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد الأندلسي.

روى عنه: تمام بن محمد وأبو الحسن بن السمسار وابنه أبو علي الحسين بن السمسار وعبد الوهاب الميداني ومكي بن محمد وأبو طاهر الحسين بن محمد بن خراشة المقرئ وعبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن نصر وعلي بن الحسن الربعي وأحمد بن الحسن الطيان وأبو محمد بن أبي نصر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ذكوان، نا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا عيسى بن خالد اليمامي، نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال: سمعت حبة العرني يقول: سمعت علياً يقول: أنا أول من صلى خلف رسول الله ﷺ، وأول من أسلم مع النبي ﷺ.

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحنائي عن أبي علي الأهوازي.

ح وأَنْبَأنا أبو القاسم بن السمرقندي عن أبي الحسن بن صصرى قالا: أنا تمام بن محمد ونقلته، أنا من خط تمام، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان البعلبكي ـ كهل رأيته في مجلس ابن حذلم ـ نا الحسين بن عبد الله البغراسي، نا عبد العزيز بن مرة، حدثنا الأصمعي عن عبد الله بن هشام بن عروة عن أبيه عن عروة عن عبد الله بن عمرو قال: **قال** رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس**»، وذكر الحديث [٧٠٩٢][1].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال رأيت بخط علي بن موسى بن السمسار أن ابن ذكوان توفي في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لسبع خلون من رجب.

قال: قرأت بخط علي بن محمد الحنائي: فيها توفي أبو محمد بن ذكوان.

قال: ونبأ الكتاني، حدثني أبو الحسين الميداني قال: وفيها ـ يعني سنة ثمانين وثلاثمائة ـ توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ذكوان يوم الأحد وأخرج كالغد[2] لثمان خلون من رجب.

قال عبد العزيز: حدّث عن: ابن حذلم، وابن جوصا، وأملى، تكلموا فيه، حدّثنا عنه أبو الحسين علي بن الحسن الربعي الحافظ وغيره.

وذكر أبو بكر الحداد أن القاضي أبا محمد عبد الله بن ذكوان البعلبكي توفي في رجب سنة ثمانين وثلاثمائة.

---

(١) مسند أحمد: ٢/١٦٢.

(٢) كذا في الأصل.

٣٦١١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ابن نصير ابن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل أبو سعيد القرشي الرازي الصوفي[١].

سمع بدمشق: أبا الحسن بن جوصا وأبا هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل، وبالري: أبا عبد الله محمد بن أيوب ويوسف بن عاصم وأبا محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وببغداد: أبا محمد ابن صاعد وأبا بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني الحافظان وأبو عثمان وأبو يعلى الصابونيان وأبو سعد الجنزرودي وأبو حفص عمر بن أحمد مسرور وأبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الاستوائي وأبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري المروزي وأبو أحمد عبد الله بن أبي عبيد أحمد بن محمد بن الهروي وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ وفضل بن سهل الصفار المروزي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني قالا: أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب الرازي، أخبرني هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ قال: «**إذا سئل المسلم في القبر فشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فذلك قول الله عز وجل: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾** »[٧٠٩٣][٢].

قالا: أنبأ أبو سعيد، أنا محمد بن أيوب، نا أبو عمر الحوضي، نا شعبة: بهذا الإسناد نحوه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا الشيخ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الرازي الصوفي الشيخ الصالح، نا أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، نبأ سعيد بن رحمة، نا محمد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل درهم ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية**»[٧٠٩٤][٣].

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب نا أبو القاسم يحيى بن علي بن أحمد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٤٩٠/١٧ وشذرات الذهب: ١٠٣/٣ والعبر: ٢١/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠ : ٥٢) وسير الأعلام: ٤٢٧/١٦ والنجوم الزاهرة: ١٦٣/٤.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

(٣) اتحاف السادة : ٦ : ٩ : ٥٣٥/٧.

محمد بن جعفر البخاري ـ إملاء بلفظه ـ أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي ـ بها ـ فذكر حديثاً.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الصوفي أبو سعيد الرازي نزيل نيسابور وكان قد سافر، دخل مصر والشام وجاور بمكة ثم دخل نيسابور قاصداً لصحبة أبي علي الثقفي وذلك في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، فلزم أبا علي إلى أن مات ثم كان يسافر ويحج وينصرف إليّ بنيسابور، سمع أبا عبد الله محمد بن أيوب ويوسف بن عاصم الرازيين وأقرانهما.

دخلت على أبي سعيد الرازي لما بلغني خروجه إلى مرو [و] ذلك في المحرم من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، فسألته عن سنّه فذكر أنه ابن ثلاث وتسعين سنة، ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف في بلدنا وسائر البلدان، ثم بلغني أنه دخل بخارى وحدّث بها، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٣٦١٢ ـ عبد الله بن محمد بن عطية
أبو محمد

روى عن الفضل بن جعفر.

روى عنه حمزة بن أحمد بن علي بن معصرة.

إن لم يكن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عطية فهو غيره والأظهر أنه هو.

٣٦١٣ ـ عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي
أبو محمد الهاشمي العقيلي المدني(١)

حدّث عن ابن عمر وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك والطفيل بن أبي بن كعب، والربيع بنت معوذ بن عفراء ومحمد بن الحنفية وعطاء بن يسار وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن وعلي بن الحسين وحمزة بن أبي سعيد الخدري وسعيد بن المسيب وفضالة بن أبي فضالة الأنصاري.

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش للمصعب الزبيري: ٨٥ وتهذيب الكمال: ٥٠٨/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٥٩/٣ وميزان الاعتدال: ٤٨٤/٢ والكامل في ضعفاء الرجال: ١٢٧/٤ والوافي بالوفيات: ٤٢٦/١٧ وسير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٦ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ١٤١-١٦٠ : ١٩٦).

روى عنه: الثوري وزائدة بن قدامة وابن عيينة وشريك القاضي وزهير بن محمد التميمي ومحمد بن عجلان وبشر بن المفضل وقيس بن الربيع وعبيد الله بن عمرو الرقي وحماد بن سلمة وفرات بن سليمان وأبو حماد المفضل بن صدقة ومعمر بن راشد والمبارك بن فضالة ومحمد بن راشد المكحولي.

وفد على هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجنزروي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا عيسى بن سالم، نبأ عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيتَ إن جاهدتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر حتى أقتل أدخل الجنة؟

قال: «**نعم، إلا أن يكون عليك دينٌ ليس عندك له وفاء**»[٧٠٩٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر، حدّثني عبيد الله بن عمرو قال: قدم عبد الله محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها فأتى هذا الدير فنزل فيه قال: فطرق من الليل فذهب بها قال: فنهضت، أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له: محمد بن عتبة من أهل الرقة، فجمعنا له مثلها ـ أو نحوها ـ ثم أتيناه بها، فقال لنا: أي شيء هذه؟ إن كانت صلة قبلتها وان كانت صدقة فلا حاجة لي فيها، لأن رسول الله ﷺ قال: «**لا تحل الصدقة لنا أهل البيت**» قال: قلنا: بل هي صلة. **[قال: فأخذها]**[٧٠٩٦][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم قال: سمعت هلال ابن العلاء يقول: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: قدم عبد الله بن محمد بن عقيل الرقة فجمع له خمسة آلاف درهم، وكان أبو المليح تولى ذلك قال :فقال عبد الله: إذا قدمت ـ يعني: المدينة ـ أعلمت أصحابنا أني ما لقيت من موالينا أبر بنا منك، فقلنا لأبي المليح: متى كنت مولى بني هاشم؟.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا: ـ أنبأ محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٠٨/١٠.

(٢) شرح السنة للبغوي: ١٠٢/٦ إرواء الغليل للألباني: ٣٦٥/٣.

إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط[1] قال: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، يكنى أبا محمد مات بعد الأربعين ومائة.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي ابن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله قال: انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل، كانت عند محمد بن عقيل زينب ابنة علي بن أبي طالب فولدت له: عبد الله بن محمد بن عقيل، روى عنه الثوري.

قال ابن أبي خيثمة: وزينب بنت علي هذه هي الصغرى.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وقد انقرض ولد عقيل بن أبي طالب إلا من محمد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب وهي **لأمّ** ولد فولدت له عبد الله بن محمد، روى عنه الثوري وغيره.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد[2] قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، يكنى أبا محمد، مات قبل خروج محمد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأُمه زينب الصغرى بنت علي ابن أبي طالب. وأُمها أم ولد، وكان عبد الله بن محمد بن عقيل يكنى أبا محمد، وروى عن الطفيل بن أبي وعن ربيع بنت معوذ بن عفراء وعن محمد بن الحنفية، وكان **منكر الحديث لا** يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ ـ في كتابه ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، سمع ابن عمر وجابراً والطفيل بن أبي، سمع منه الثوري وشريك وزهير بن محمد وابن عيينة وابن عجلان وبشر بن المفضل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال ـ إجازة ـ أنبأ أبو القاسم بن مَنْدَه أنبأ أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: أنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنبأ علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤٥٠ رقم ٢٢٦٩. (٢) تهذيب الكمال: ٥١٢/١٠.

ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب روى عن جابر وابن عمر وأنس بن مالك وطفيل بن أبي، روى عنه الثوري وابن عيينة وزائدة وشريك وزهير بن محمد سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر قال: أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أنبأ أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنبأ أبو أحمد بن عدي قال: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب مديني، يكنى أبا محمد، ولعبد الله أحاديث وروايات، قد روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني، سمع ابن عمر وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك، روى عنه أبو عبد الله محمد بن عجلان القرشي وسفيان الثوري، وروى عن شعبة عنه إن كان ذلك محفوظاً، حدّث بحديثه: يحيى بن سعيد القطان وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وكان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه لكنه ليس بذلك المبين المعتمد، كناه [لنا] أبا محمد بن عيسى: أنا موسى - يعني - ابن زكريا التستري، أنا خليفة - يعني: ابن خياط -.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن حمزة فيما قرأت عليه - عن أبي نصر علي بن هبة الله قال: أما عقيل - بفتح العين - فهو عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب العقيلي سمع عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله والطفيل بن أبي بن كعب، روى عنه الثوري وابن عيينة وشريك بن عبد الله وزهير بن محمد ومحمد بن عجلان وبشر بن المفضل وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن هاشم عن عبد الله ابن محمد بن عقيل قال: كنت اختلف أنا وأبو جعفر إلى جابر بن عبد الله نكتب عنه في ألواح.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور.

قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضبي علي بن هاشم - يعني - ابن البريد عن محمد بن علي السلمي عن بن عقيل قال: كنت أختلف إلى جابر بن عبد الله أنا وأبو جعفر معنا ألواح نكتب فيها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن صالح التميمي، نا ابن حميد، نا يعقوب القمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: كنت أنطلق، أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ومحمد ابن الحنفية إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ وعن صلاته، فنكتب

عنه ونتعلم منه.

كتب اليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب، أنا محمد بن الحسين بن الطفّال، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي نا محمد بن عبدوس، نا ابن حميد ـ يعني محمداً ـ، أنبأ يعقوب بن عبد الله القمي، نا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت أختلف، أنا وأبو جعفر محمد بن علي ومحمد بن الحنفية إلى جابر بن عبد الله، ونسأله عن سنن رسول الله ﷺ وصلاته فنتعلم منه ونكتب عنه.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي ابن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت أزور أصحاب رسول الله ﷺ مع [ابن] خالي علي ابن الحسين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنبأ أبو جعفر العقيلي، نا عبد الله بن أحمد ـ هو ابن أبي مسرة ـ نا الحميدي، نا سفيان، نا عبد الله ابن محمد بن عقيل قال: أتيت الرُّبَيِّع ابنة معوذ بن عفراء وكان رسول الله ﷺ يتوضأ عندها فأخرجت إليّ إناء يكون مداً أومداً وربعاً، مد ابن هشام، فقالت: بهذا كنت أخرج لرسول الله ﷺ الوضوء، فيبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء.

قال سفيان: كان ابن عجلان حدثنا عن ابن عقيل عن الربيع فزاد في المسح قال: ثم مسح [من] قرنيه إلى عارضيه حتى بلغ لحيته، فلما سألنا ابن عقيل عنه قص لنا في المسح، وكان في حفظه شيء فكرهت أن ألقيه.

قال: ونبأ العقيلي(١)، نا أحمد بن إبراهيم البسري، نا سعيد بن نصير قال: قلت ليحيى بن معين: إن ابن عيينة كان يقول: أربعة من قريش يمسك عن حديثهم قال: من هم؟ قلت: فلان، وعلي بن زيد ويزيد بن أبي زياد وعبد الله بن محمد بن عقيل وهو الرابع فقال يحيى: نعم، قلت: فأيّهم أعجب إليك؟ قال: فلان ثم علي بن زيد ثم يزيد بن أبي زياد ثم ابن عقيل.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخلال، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: سمعت علي بن المديني قال: سفيان بن عيينة: رأيته ـ يعني ابن عقيل ـ يحدّث نفسه فحملته على أنه قد تغير.

قال علي: ولم يرو عنه مالك بن أنس ولا يحيى بن سعيد القطان.

قال جدي: وهذان ـ يعني مالكا وابن سعيد ـ ممن ينتقي الرجال.

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢/٢٩٨.

قال يعقوب: وعبد الله بن محمد بن عقيل وهو ابن عقيل بن أبي طالب، صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عيسى الهاشمي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، نا ابن عدي[1] قال: كتب إليَّ محمد بن الحسن البري.

قالا: نا عمرو بن علي قال: وسمعت يحيى وعبد الرَّحْمٰن جميعا يحدِّثان عن عبد الله بن محمد والناس يختلفون عليه.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا يوسف، أنا أبو جعفر، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن بن علي، نا علي بن عبد الله، نا بشر بن عمر قال: كان مالك لا يروي عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أحمد بن محمد بن العراد، نا يعقوب بن شيبة قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: لم يُدخل مالك في كتبه ابن عقيل ـ يعني عبد الله بن محمد بن عقيل ـ ولا ابن أبي فروة.

أَنْبَأنا أبو الحسين هبة الله وأبو عبد الله الخلال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنبأ أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، نبأ أبي قال: سمعت أبا معمر القطيعي يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل.

قال: ونا أبو زرعة، نا الحميدي قال: قال سفيان: كان ابن عقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقيه.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني، نا صالح ـ يعني بن أحمد بن حنبل ـ، نبأ علي ـ يعني ابن عبد الله ـ قال: ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله فقال يحيى: هو عندي نحو من ابن عقيل.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد ـ إجازة ـ أنا أبو الحسن بن خزفة، أنا ابو عبد الله الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: رأيت في كتاب علي بن المديني: ذكرنا عند يحيى بن سعيد ضعف عاصم بن عبيد الله فقال: هو عندي نحو من ابن عقيل.

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علياً ـ يعني ابن المديني ـ عن عبد الله بن

---

(١) الكامل لابن عدي: ١٢٨/٤.

محمد بن عقيل فقال: كان ضعيفاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نبأ عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: خالد بن ذكوان كنيته أبو الحسين.

قيل ليحيى: إنه يروي حديث الرُّبَيِّع، فهو أحبُّ إليك أم عبد الله بن محمد بن عقيل؟ فقال: هو، وكان مدينياً.

وسئل يحيى عن حديث سهيل والعلاء وابن عقيل وعاصم بن عبيد الله فقال: عاصم وابن عقيل أضعف الأربعة، والعلاء وسهيل حديثهم قريب من السواء، وليس حديثهم بالحجج، أو قريب من هذا تكلم به يحيى.

قال: وسمعت يحيى يقول: موسى بن عبيدة لا يحتج بحديثه وابن أبي الزناد لا يحتج به، وفليح ابن سليمان وابن عقيل وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي [أنا أبو الفضل] أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي، نا أبي قال: قال يحيى بن معين: عاصم بن عبيد الله [و] ابن عقيل متشابهان في ضعف الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب بن الدخيل، أنا أبو جعفر العقيلي، نا عبد الله بن أحمد قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن العلاء ابن عبد الرَّحْمٰن فقال: يضعف الحديث، ليس حديثه بصحيح، وسمعته مرة أخرى قال: هؤلاء الأربعة ليس حديثهم حجة: سهل بن أبي صالح والعلاء بن عبد الرَّحْمٰن وعاصم بن عبيد الله وابن عقيل فقيل ليحيى: محمد بن عمرو؟ قال: محمد فوقهم.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، نا عباس الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن عقيل لا يحتج بحديثه][(١)].

كتب الي [أبو] نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: سألت يحيى بن معين أيهما أحب إليك: عاصم بن عبيد الله بن عاصم أو عبد الله ابن عقيل؟ فقال: لست أحب واحداً منهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ.

---

(١) تهذيب الكمال: ١٠/٥١٠.

ح قالا: وأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأ أبو الحسن بن خزفة.

ح قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي، أنا علي بن محمد بن خزفة.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن عبد الله بن محمد ابن عقيل فقال: ليس بذاك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأ أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن حماد، نا معاوية عن يحيى قال: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب **ضعيف** ـ زاد الأنماطي: الحديث ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن محمد بن عقيل **ضعيف** الحديث.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن ابن عمر بن أحمد الخلال ـ إجازة ـ أنا أبو عمرو حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل قال: قال أبو عبد الله: عبد الله بن محمد بن عقيل **منكر** الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو عبد الله البلخي قالا: أنا ثابت بن بندار وأبو الحسين بن الطيوري، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي عن ابن الطيوري وأبو الحسن العتيقي قالوا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب تابعي، جائز الحديث، وزاد العتيقي: مدني.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم.

قال: سئل أبو زرعة عن ابن عقيل: فقال: قال لي ابن نمير: عاصم بن عبيد الله أحب اليك أم ابن عقيل؟ فقلت: ابن عقيل يختلف عنه في الاسانيد، وعاصم **منكر** الحديث في الأصل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي.

ح وأَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا عبد الجبار ابن عبد الصمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال: عبد الله بن محمد **تُوقِّف**

عنه، عامة ما يروي غريب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي ورشأ ابن نظيف قالا: أنا محمد بن أبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد قال: عبد الله بن محمد بن عقيل تكلم الناس فيه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سألت أبي عن عبد الله بن محمد بن عقيل فقال: لين الحديث، ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب اليَّ من تمام بن نجيح.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر ـ فيما قرئ عليه قال: ـ قرئ على أبي بكر محمد بن إسحاق قال: لا أحتج بعبد الله بن محمد بن عقيل لسوء حفظه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: قال: أنا أبو بكر الخطيب وذكر حديثاً رواه ابن عقيل فقال: الاضطراب فيه من ابن عقيل فإنه كان سيّىء الحفظ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو أيوب الجلاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال: قال محمد بن عمر: مات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة.

٣٦١٤ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
أبو هاشم الهاشمي العلوي(١)

من أهل المدينة.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: الزهري وسالم بن أبي الجعد ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس وعمرو بن دينار.

ووفد على الوليد بن عبد الملك ـ ويقال: على سليمان بن عبد الملك ـ فأدركه أجله بالبلقاء في

(١) أخباره في نسب قريش للمصعب: ٧٥ وتهذيب الكمال: ٥١٢/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٦٠/٣ والجمع بين رجال الصحيحين: ٢٥٨/١ وسير أعلام النبلاء: ١٢٩/٤ والعبر: ١٦٦/١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١-١٠٠: ٤٠٥) وميزان الاعتدال: ٤٨٣/٢ وشذرات الذهب: ١١٣/١ والوافي بالوفيات: ٤٢٤/١٧.

رجوعه ودفن بالحميمة.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة، أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي بن أبي طالب عن ابيهما أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يقول لابن عباس: نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحُمُر الإنسية [٧٠٩٧].

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنبأ إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مصعب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو محمد أحمد بن أبي عثمان وأبو عبد الله مالك بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس وعبد الله بن المبارك بن طالب بن الحسن بن ينال وآباء الحسن: علي بن عبد الكريم بن أحمد الكعكي وعلي بن عبد العزيز بن الحسن السماك وكافور بن عبد الله الليثي وعلي بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الطوسي وأخوه أبو اليمن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن الصوفيان، وأبوا القاسم صدقة بن محمد بن السياف وعبيد الله بن علي بن عبيد الله المخزومي وأبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن نبهان وأبو الفتح عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن مرزوق وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد وأبو البقاء أحمد بن محمد بن [عبد العزيز بن الشطرنجي وأبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن] الدباس وأبو منصور المبارك بن عثمان بن الحسين بن الشواء ببغداد و[أبو] الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد وأبو سعد بندار بن محمد بن علي بن مما القاضي ـ بأصبهان ـ قالوا: أنا مالك بن أحمد قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، نا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال: حدثنا مالك ـ وفي حديث ابن الصلت: عن مالك ـ بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحُمُر الإنسية [٧٠٩٨].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن فراس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سفيان عن الزهري قال: سمعت الحسن بن محمد بن علي وعبد الله بن محمد بن علي ـ وكان الحسن أرضاهما ـ يحدّثان عن أبيهما عن علي أنه قال لابن عباس: إن رسول الله ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحُمُر الأهلية زمن خيبر [٧٠٩٩].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأ أبو بكر المقرئ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو

حامد بن الشرقي، نا عبد الرَّحْمٰن بن بشر بن الحكم، نا سفيان عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما قال: قال علي لابن عباس: إن النبيﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحُمُر الأهلية زمان خيبر[٧١٠٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن وعبد الله بن أحمد بن عثمان السكري قالوا: أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المامطيري، أنا أبو أحمد بشر بن مطر الواسطي، نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أن النبيﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحُمُر الأهلية زمن خيبر[٧١٠١].

أَخْبَرَنا أبو المحاسن محمد بن عبد الواحد بن سعد بن عبد الواحد الصفار الفقيه وأبو بكر محمد ابن شجاع اللفتواني وأبو الفتوح مبشر من أبي سعد بن محمود بن عبد الله وأم الرضا زبيدة بنت محمد بن الحسن الهردخوسني قالوا: أنا أبو محمد التميمي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، نبأ يوسف بن يعقوب بن إسحاق، نا بشر بن مطر أبو أحمد، نا سفيان عن الزهري عن الحسن ابن محمد وعبد الله بن محمد عن أبيهما أن علياً قال لابن عباس: أما علمت أن رسول اللهﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحُمُر الأهلية بخيبر[١]؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ: عبد الله بن محمد بن علي ـ يعني ابن أبي طالب ـ كان يكنى بأبي هاشم.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة، نا أبو عبيد الله الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال[٢]: عبد الله بن محمد يكنى أبا هاشم، وكان صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ودفع إليه كتبه ومات عنده، وقد انقرض ولده إلا من قبل النساء.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٣] قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب،

---

(١) ملحق، المعروف ان علياً كان يأمر بالمتعة وعثمان ينهى ومِن قَبله عمر كما ذكر الحفاظ راجع: مسند البزاز: ٩٦/٣ ح ٨٧٧، ومسند أحمد: ٩٨/١ و ٦١ط الميمنية.

(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٧٥.

(٣) طبقات خليفة بن خيّاط: ٤١٧ رقم ٢٠٤٦.

أمه فتاة، توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أهل المدينة ومحدّثيهم: عبد الله بن محمد ابن الحنفية.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الذي يروي عنه الزهري عبد الله بن محمد هو أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا، أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وولد محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب: عبد الله يكنى أبا هاشم وحمزة جعفراً الأكبر، درجا، وعلياً لأم ولد تدعى نائلة، كان أبو هاشم صاحب الشيعة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وصرف الشيعة إليه ودفع إليه كتبه ومات عنده.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال: عبد الله بن محمد ابن الحنفية هو ابن علي بن أبي طالب ويكنى أبا هاشم، توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك بالحميمة وقال غيره: وأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد ابن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا هاشم وأمه أم ولد، وكان أبو هاشم صاحب علم ورواية، وكان **ثقة** جليل الحديث، وكانت الشيعة يلقونه ويبجلونه، وكان بالشام مع بني هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال: أنت صاحب هذا الأمر، وهو في ولدك وصرف الشيعة إليه، ودفع كتبه وروايته ومات بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[2]: عبد الله بن محمد ابن الحنفية، ومحمد هو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو هاشم [اخو الحسن]، سمع أباه، يعد في أهل المدينة، قال علي:

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٢٧/٥.

(٢) التاريخ الكبير: ١٨٧/١/٣.

حدثنا ابن عيينة، نبأ الزهري: كان الحسن أوثقهما في أنفسنا، وكان عبد الله يتبع السَّبائية[١].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه أنبأ أبو علي -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن محمد ابن الحنفية وهو ابن علي بن أبي طالب، أبو هاشم أخو الحسن بن محمد، مديني، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد الله بن محمد ابن الحنفية، أبو هاشم أخو الحسن، والحنفية هي أم محمد وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، سمع أباه وروى عنه وعن أخيه الحسن مقروناً به الزهري في النكاح وفي غزوة خيبر.

قال البخاري: قال عبد الله المسندي عن ابن عيينة عن الزهري قال: كان الحسن بن محمد ابن الحنفية أوثقهما في أنفسهما وكان عبد الله يتبع السبائية.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي بالحميمة في خلافة سليمان بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، نبأ محمد بن علي بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد ابن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: عبد الله بن محمد ابن الحنفية، يكنى أبا هاشم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية، سمع أباه، روى عنه الزهري.

قرأت على أبي الفضل [ابن] ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي طالب ابن الحنفية، روى عنه الزهري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، وأمه فتاة، أخو الحسن بن محمد، وابن محمد ابن الحنفية، سمع أباه أبا القاسم، روى عنه الزهري، وأبو سعد

---

(١) السبائية هم أتباع عبد الله بن سبأ.

سعيد بن المرزبان البقال العبسي، قال الزهري: كان الحسن أوثق من عبد الله وكان عبد الله يتبع حديث السبائية، وهم صنف من الروافض.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد العجلي حدثني أبي قال: الحسن وعبد الله ـ يعني: ابني محمد ابن الحنفية ـ ثقتان.

قال أحمد العجلي: نا أبو أسامة قال: أحدهما مرجىء والآخر شيعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا الزهري حدثنا حسن وعبد الله ابنا محمد ابن علي، وكان حسن أرضى من عبد الله، وكان عبد الله يجمع أحاديث السبائية.

قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد، أنا علي بن محمد، أنا محمد بن الحسين، نبأ ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، نا حجر بن عبد الجبار عن عيسى بن علي قال: مات أبو هاشم ابن الحنفية في عسكر الوليد بدمشق.

فخالفني مصعب الزبيري وقال: مات بالحجر من بلاد ثمود.

كان في نسخة الكتاب من رواية زكريا بن أحمد البلخي عن ابن أبي خيثمة [بالحميمة] بدل ابن الحنفية.

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ـ إجازة ـ أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، أنا أبي، حدثني الخضر بن أبان، نا الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال: وحدثني محمد بن سليمان المنقري، نا مسعود بن بشر المازني، حدثني أبو اليقظان شحم بن حفص عن جويرية بن أسماء قالا جميعاً وحديثهما متقارب: إن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي وفد إلى سليمان بن عبد الملك في حوائج عرضت له، فدخل عليه فأكرمه سليمان ورفعه وساءله فأجاب بأحسن جواب، وخاطب سليمان بأشياء مما قدم له من أموره، فأبلغ وأوجز فاستحسن سليمان كلامه وأدبه واستعذب ألفاظه وقال: ماكلّمني قرشي قط يشبه هذا، وما أظنه إلا الذي كنا نخبر عنه أنه سيكون منه كذا وكذا وقضى حوائجه، وأحسن جائزته وصرفه، فتوجه من دمشق يريد فلسطين، فبعث سليمان مولى له أديباً حصيفاً مكراً فسبق أبا هاشم إلى بلاد لخم، وجذام فواطأ قوماً منهم، فضربوا أبنية على الطريق كهيئة الحوانيت، وبين كل بناءين نحو الميل وأقل وأكثر، وأعدوا عندهم لبناً مسموماً، فلما مر بهم أبو هاشم وهو راكب بغلة له جعلوا ينادون:

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٧٤٢/٢.

الشراب الشراب، اللبن اللبن، فلما تجاوز عدة منهم تاقت نفسه إلى اللبن فقال: هاتوا من لبنكم هذا فناولوه فلما استقر في جوفه وجاوزهم قليلا أحسّ بالأمر، وعلم أنه قد اغتيل فقال لمن معه: أنا والله يا هؤلاء ميت فانظروا القوم الذين سقوني اللبن من هم؟ فعادوا إليهم فإذا هم قد طاروا على وجوههم فذهبوا، فقال أبو هاشم: ميلوا بي إلى ابن عمي محمد بن علي بالحميمة وما أحسبني أدركه، فأجّدوا السير.

قال: فجّدوا في السير حتى أدركوا الحميمة كداً، وهي من الشراة فنزل على محمد بن علي فقال: يا بن عم إني ميت من سمٍّ سقيته، وأخبره الخبر وأعلمه أن هذا الأمر صائر إلى ولده، وأوصاه في ذلك وعرّفه بما تمسك به محمد بن علي، ومات أبو هاشم من ساعته وذلك في سنة تسع وتسعين.

وهذا قول ابن عياش وفي حديث جويرية: سنة ثمان وتسعين.

وكذا ذكر عبيد الله بن حمزة العلوي، وذكر أبو معشر أن الذي سم أبا هاشم الوليد بن عبد الملك وقد مضى ذلك في ترجمة زيد بن الحسن.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[1]: ومات عبد الله بن محمد ابن الحنفية في آخر ولاية سليمان.

وقال خليفة في موضع آخر: وعبد الله بن محمد ابن الحنفية خلافة سليمان ـ يعني ـ مات، وذكر خليفة أن سليمان بويع سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال: سنة ثمان وتسعين فيها توفي عبد الله بن محمد ابن الحنفية أبو هاشم.

وكذا ذكر حسّان الزيادي في وفاته.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٣٢٠.

٣٦١٥ ـ عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو العباس أمير المؤمنين[١].

ولد بالحميمة من أرض الشراة من ناحية البلقاء، وكان بها إلى أن جاءته الخلافة وبويع له بالكوفة، وأمه الحارثية وهي ريطة ـ ويقال: رائطة ـ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان.

حدّث عن أخيه إبراهيم بن محمد الإمام.

روى عنه عمه عيسى بن علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن محمد الخلال ـ لفظاً ـ.

ح وأَنْبَأنا أبو سعد بن الطيوري عن الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا عون بن محمد الكندي، حدثني محمد بن إسماعيل قال: سمعت إبراهيم بن المهدي قال: سمعت إسحاق بن عيسى بن علي يحدّث عن أبيه عن أبي العباس السفاح، حدثني أخي إبراهيم بن محمد يرويه عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي أن رسول الله ﷺ ذكر أنه يفد عليه وافدان في يوم واحد من السند وأفريقية بسمعهم وطاعتهم، وتلك علامة وفاته.

قال أبو بكر الصولي: ولا يُعلم أن السفاح روي عنه حديث مسند غير هذا الحديث، يعني أن ذاك علامة وفاة السفاح لا وفاة النبي ﷺ.

وقد روى الخلال هذا الحديث في قصة طويلة بإسناد آخر عن السفاح سيأتي بعد.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين لأم ولد، وعبد الله بن العباس أمير المؤمنين وأمه رائطة بنت عبيد الله ابن عبيد الله ـ كان يقال له عبد الحجر ـ بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد، كانت قبل أن يتزوجها

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٣٠٣/١٣ وتاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير: ٥٢٠/٣، وتاريخ بغداد: ٤٦/١٠ وفوات الوفيات: ٢٣٢/١، ونسب قريش للمصعب الزبيري: ٣٠ والوافي بالوفيات: ٤٣١/١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١-١٤٠ : ٤٦٦)، وسير الأعلام: ٧٧/٦ وشذرات الذهب: ١٨٣/١.

محمد [عند] عبد الله بن عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي، قال في كتاب الخلفاء: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن الحارثية، أبو العباس.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن ربيعة بن كعب بن الحارث الحارثي، وأمها خنساء بنت سعيد من بلحارث، سمع أباه محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، روى عنه المهدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بويع بالكوفة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ومات بالجدري بالانبار سنة خمس وثلاثين ومائة، وكان مولده بالحُميمة بأرض الشام سنة ثمان ومائة، وكان موته في سنة خمس وثلاثين ومائة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، وهو ابن ثمان وعشرين سنة وصلّى عليه عيسى بن علي، كانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن: بن قبيس وابن سعيد وأبو النجم الشيحي قالوا: قال: لنا أبو بكر الخطيب[1]: عبد الله أمير المؤمنين السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا العباس ويقال له أيضاً: المرتضى والقائم، ولد بالشراة وكان مولده على مما:؟؟

أَخْبَرَنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا، نا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح، نا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرياحي، حدّثني جدي عبيد الله بن العباس بن محمد قال: ولد أبو العباس سنة خمس ومائة، واستخلف وهو ابن سبع وعشرين سنة.

قال الخطيب: وهو أول خلفاء بني العباس، بويع بالكوفة وانتقل إلى الأنبار فسكنها حتى مات بها وكان أصغر سناً من أخيه أبي جعفر.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا علي بن أحمد.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٦.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح، نا أبو مسعود عمرو بن عيسى، حدثني عبيد الله بن العباس بن محمد قال: ولد أبو العباس سنة خمس ومائة.

وذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيب الضبي أنه ولد في سنة أربع أو في آخر سنة خمس ومائة.

أَخْبَرَنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[(١)] حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده، وعبد الله بن المغيرة عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرهم، قالوا ولد أبو العباس بالحُميمة من أرض الشام سنة ثمان ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني، حدّثكم أبو بكر بن مالك، نا علي بن طيفور بن غالب النسوي، نا قتيبة بن سعيد، نا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج عن انقطاع من الزمن وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثياً**»[٧١٠٢][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي[(٣)]، نا عثمان ـ وسمعته، أنا من عثمان ـ نا جرير عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثياً**»[٧١٠٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي[(٤)]، أنا عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج رجلٌ من أهل بيتي عند انقطاعٍ من الزمان وظهور من الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه حثيا**»[٧١٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن خيرون قالا: أنبأ ـ وقال ابن خيرون: أنا أبو بكر الخطيب[(٥)]، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري الماوردي، نا أبو قلابة الرقاشي.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤١٢.

(٢) وهو المهدي الموعود من ولد فاطمة وعلي، من أهل البيت كما جاءت به الروايات.

(٣) مسند أحمد: ١٥٩/٤ ح ١١٧٥٧.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت: ٥١٤/٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٦٢/١.

[**وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال: أنبأنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: أنبأنا أبو قلابة الرقاشي] ـ قراءة عليه ـ نا أبو ربيعة، نا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**منّا السفاح ومنّا المنصور ومنّا المهدي**»[٧١٠٥][(١)].

قال النجاد: هكذا قرأه علينا أبو قلابة مرفوعاً.

وروي هذا من وجه آخر عن ابن عباس من قوله:

أَخْبَرَناه أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٢)]، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنا أبو الفرج علي بن الحسين ابن علي الكاتب، نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة الكندي ـ بالكوفة ـ نا الحسين بن محمد بن علي الأزدي، أخبرني سلام مولى العباسة بنت المهدي، حدثني محمد بن كعب مولى المهدي قال: سمعت المهدي أمير المؤمنين يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لأدال الله من بني أمية، ليكونن منا السفاح والمنصور والمهدي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم الطبراني، نا إبراهيم بن سويد الشبامي، نا عبد الرزاق قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن أبان الجوهري ـ ببغداد ـ نا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا يعقوب بن حميد بن كاسب، نا عبد الرزاق[(٣)]، أنا الثوري عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقتتل عند داركم هذا ثلاثة كلهم ولد خليفة لا يصير إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلةً لم تروا مثلها**»[٧١٠٦]ثم ذكر شيئاً «**فإذا كان ذلك فأتوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله**»[(٤)].

وفي رواية ابن عبدان: «**ثم تجيء الرايات السود فيقتلونكم قتلاً، ثم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي**»[٧١٠٧][(٥)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا محمد بن يونس القرشي، نا سهل بن تمام الطُّفاوي، نا الحارث بن شبل، حدثتني جدتي أم النعمان عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الحجر الأسود من حجارة الجنة وزمزم خطفة**[(٦)] **مقام جبريل عليه السلام، وسيكون لبني العباس راية فمن تبعها رشد ومن**

---

(١) كنز العمال: ح ٣٧٣١٧.
(٢) تاريخ بغداد: ٤٨/١٠.
(٣) دلائل النبوة للبيهقي ط بيروت: ٥١٥/٦.
(٤) دلائل النبوة: ٥١٥/٦.
(٥) الحاوي للفتاوي: ١٣٣/٢ كنز العمال: ح ٣١٠٣٧ بتفاوت.
(٦) كنز العمال: ح ٣٤٧٤٦ خطية.

تخلف عنها هلك، ولم يخرج الإمام منهم إلى غيرهم»[٧١٠٨][١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا أبو كريب، نا رشدين عن عقيل ويونس عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تخرج راياتٌ سودٌ من قبل خراسان فلا يردّها شيء حتى تنصب بإيلياء**»[٧١٠٩][٢].

قال: ونا أبو عروبة، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي سعيد عن ابن عباس قال: أني لأرجو ألا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا غلاماً شاباً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم يلبس الفتن ولم يلبسه الفتن، وإني لأرجو أن يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا، فقال له رجل: يا أبا عباس عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم؟ قال: إن الله يفعل ما يشاء.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن يحيى بن زكريا، نا جامع بن سوادة، نا مطرف بن عبد الله، نا الزبير بن سعيد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال حذيفة وكعب: إذا ولي بنوك ـ يعني الخلافة ـ لم تخرج منهم حتى يدفعوها إلى عيسى عليه السلام.

قال الخطيب: أخبرناه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، نا أبو بكر محمد بن غريب البزاز، نا أبو بكر محمد بن العباس النسائي، نا أبو بكر الكلوذاني، نا حبيب بن أبي حبيب الحنفي كاتب مالك بن أنس، حدثني الزبير بن سعيد الهاشمي عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عباس قال: **قال** لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار: إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافة فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى ابن مريم عليه السلام، وليتنافسنّها عليهم أقرب الناس إليهم.

أَخْبَرَناه أبو يعلى حمزة بن المنجا بن كروس بقراءتي عليه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، أنا أبو البركات عمر بن إبراهيم فذكره الجعد وأسلم.

أَخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمد الخياط، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين بن عبد العزيز العكبري، أنبأ أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة، أنا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثني الزبير بن بكار، حدثني محمد ابن مسلمة بن محمد بن هشام، أخبرني محمد بن عبد الرَّحْمٰن المخزومي، حدثني داود بن عيسى عن أبيه عن محمد بن علي بن عبد الله قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده رجل من النصارى فقال له عمر بن عبد العزيز: من تجدون الخليفة بعد سليمان؟ قال له النصراني: أنت

---

(١) المختصر: ٣٠٤/١٣.

(٢) مجمع الزوائد: ٢٤٢/٣.

قال: فأقبل عمر بن عبد العزيز علي فقال: دمي في ثيابك يا أبا عبد الله.

قال محمد بن علي: فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك النصراني من بالي فرأيته يوماً، فأمرت غلامي أن يحبسه علي، وذهبت به إلى منزلي وسألته عما يكون، وقلت له خلفاء بني مروان واحداً واحداً، فعدّ لي خلفاء بني مروان واحداً واحداً وتجاوز عن مروان بن محمد.

قال محمد بن علي: فقلت له ثم من؟ قال: ثم ابنك ابن الحارثية وهو اليوم حمل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نبأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عباس ـ وفي رواية ابن السمرقندي، أنا العباس ـ بن هشام عن أبيه قال: بايع الناس لأبي العباس عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بالعراق يوم الخميس للنصف من جمادى الأخيرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وقال أحمد بن حنبل: [نا] إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: كانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر، وفي رواية ابن الأكفاني: عشرة أيام بدل عشرة أشهر.

وقال أحمد بن حنبل: نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: استُخلف أبو العباس في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وقال ابن أبي الدنيا: وأم العباس ريطة ـ وفي رواية ابن الأكفاني: رائطة ـ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن قطن من بني الحارث بن كعب.

قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالاً أبيض أقنى، ذا شعره جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري وصلى عليه عيسى بن علي ودفن بالأنبار.

أَخْبَرَنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن المحاملي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد.

وأخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: نبأ ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الحسين بن أبي بكر، قالا: أنا أبو بكر الشافعي قال: نبأ عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد قال: واستُخلف أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٤٧.

عبد المطلب بن هاشم سنة اثنتين وثلاثين ومائة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول ويقال: في جمادى، وتوفي في سنة ست وثلاثين ومائة لثلاث عشرة ـ أو إحدى عشرة ـ خلت من ذي الحجة يوم الأحد، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وتوفي وله ثلاث وثلاثون سنة، وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان بن الحارث بن كعب، توفي بالأنبار وصلى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: علي بن المسلم الفرضي وعلي بن زيد السلميان قالا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفرضي: وعبد الله بن عبد الرزاق قالا: ـ أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر ابن خُرَيم، أنا هشام بن عمار، نا الهيثم بن عمران العبسي قال: ولي أبو العباس الهاشمي واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ أربع سنين وشيئاً، ثم مات بالأنبار من جدري.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن [أنا أبو الحسن] السيرافي أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأمه ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالكوفة في بني أود في دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال أبو مسهر: واستخلف أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فأقام أربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: ثم بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وتوفي أبو العباس لثلاث عشرة من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد قالا: نبأ ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنبأ محمد ابن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: أبو العباس المرتضى والقاسم عبد الله بن محمد الإمام ابن علي السجاد بن عبد الله الحبر بن العباس ذي الرأي بن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم، وهو عمرو بن عبد مناف، ولد بالشراة وبويع بالكوفة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وبايع أبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/١٠.

لأخيه أبي جعفر ولعيسى بن موسى بن محمد بن علي، ومات بالأنبار لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وكان نقش خاتمه الله ثقة عبد الله، وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويومان.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، قال لنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل: ثم جاءت الدولة العباسية فكان أول من ولي الأمر من بني العباس ـ رحمة الله عليه ـ أبو العباس، أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأمه رائطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان الحارثية، ومولده يوم الثلاثاء مستهل رجب سنة أربع ومائة، وبويع له بالكوفة في المسجد الجامع يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول من سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

قال أبو معشر: بويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقتل مروان في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة.

فقال أبو معشر: توفي أبو العباس أمير المؤمنين لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر.

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: وقال أبي: سمعت الأشياخ يقولون: والله لقد أفضت الخلافة إليهم وما في الأرض أحدٌ أكثر قارئاً للقرآن، ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحُميمة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1] حدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال: رأيت أبا العباس حين خرج إلى الجمعة على برذون أشهب قريب من الأرض بين عمه داود بن علي وأخيه أبي جعفر، شاباً جميلاً تعلوه صفرة، فأتى المسجد فصعد المنبر فتكلم فصعد داود بن علي فقام على عتبتين من المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس والله ما علا منبركم هذا خليفة بعد علي بن أبي طالب غير ابن أخي هذا ووعد الناس ومنّاهم قال: فقال أبي: ثم رأيته الجمعة الثانية كأن وجهه ترس وكأن عنقه إبريق فضة، وقد ذهبت الصفرة، والله ما كان بينهما إلا اسبوع.

تم هذا الجزء المبارك من تاريخ دمشق للشيخ الفاضل العالم العلامة والبحر الفهامة الحافظ أبي

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٤٠٩-٤١٠.

القاسم علي بن الحسن بن عساكر تغمده الله برحمته وحشرنا في زمرته يوم الثلاثاء المبارك لعشرين خلون من جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة والف ومائة بعد الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد الفقير الحقير محمد بن محمد الشعبي المالكي العدوي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلّم[١].

يتلوه: أنا أبو الحسن بن قبيس.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم وبه نستعين

أَخْبَرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال:

أَخْبَرَنا أبو الحسن: علي بن أحمد المالكي وابن سعيد ـ قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنبأنا أحمد بن عمرو بن روح النهرواني ومحمد بن الحسين بن محمد الجازري قال أحمد: أخبرنا ـ وقال محمد: ـ نا المعافى بن زكريا[٢].

ح **وأَخْبَرَنا** أبو العز أحمد بن عبد الله ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنبأ محمد بن الحسين الجازري، نا المعافى بن زكريا الجريري.

نا محمد بن يحيى الصولي، نا القاسم بن إسماعيل، نا أحمد بن سعيد بن سلم الباهلي عن أبيه قال: حدثني من حضر مجلس السفاح وهو احشد ما كان ببني هاشم والشيعة ووجوه الناس، فدخل عبد الله بن حسن بن حسن ومعه مصحف فقال: يا أمير المؤمنين أعطنا حقنا الذي جعله الله لنا في هذا المصحف قال: فأشفق الناس من أن يعجل السفاح بشيء إليه، فلا يريدون ذلك في شيخ بني هاشم في وقته أو يعيا بجوابه فيكون ذلك نقصاً وعاراً عليه، قال: فأقبل عليه غير مغضب ولا مزعج فقال: إن جدك عليا وكان خيراً مني وأعدل وليَ هذا الأمر فأعطى جدّيك الحسن والحسين، وكانا خيراً منك شيئاً، وكان الواجب أن أعطيك مثله فان كنت فعلت قد أنصفتك، وإن كنت زدتك فما هذا جزائي منك قال: فما رد عبد الله جواباً، وانصرف والناس يعجبون من جوابه له.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم أنبأ ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنبأ أبو بشر محمد بن عمر الوكيل، نا محمد بن عمران المزرباني، حدثني أحمد بن محمد الجوهري، نا الحسن بن عليل

---

(١) قال الدكتور شيري: انتهى الجزء الخامس عشر من المخطوطة المغربية، وقد اعتمدناها أصلاً في تحقيق تراجم العبادلة التي سقطت من مخطوطة الظاهرية (نسخة سليمان باشا).
يتلوه الجزء السادس عشر من المخطوطة المغربية، ونعتمده أيضاً أصلاً، وأوله: أنا أبو الحسن بن قبيس.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١/٣٤٦-٣٤٧. (٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٩.

العنزي، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن يعقوب العذري المدني، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: دخل عمران بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع العدوي على أبي العباس في أول وفد وفد عليه من المدينة، فأمروا بتقبيل يده فتبادروها وعمران واقف، ثم حيّاه بالخلافة وهنأه وذكر حسبه ونسبه ثم قال: يا أمير المؤمنين إنها والله لو كانت تزيدك رفعة وتزيدني من الوسيلة إليك ما استغنى بها أحد، وإنّي لغني عما لا أجر لنا فيه وعلينا فيه ضعة قال: ثم جلس، قال: فوالله ما نقص من حظ أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليَّ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ ثنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن يحيى الصولي نا الحسين بن فهم، نا ابن النطاح قال: روينا أن السفاح عمل بيتين ووجه برجل إلى عسكر مروان ليقوم على الجبل ليلاً، فيصيح بهما وينغمس فلا يوجد، وهما هذان البيتان:

يا آل مروان إن الله مهلككم ... ومُبدِلٌ أمنكم خوفاً وتشريدا
لا عمّر الله من أنسالكم أحداً ... وبثّكم في بلاد الخوف تطريدا

قال: ففعل ذلك فدخلت قلوبهم مخافة[١].

أَخْبَرَنا أبوا الحسن، قالا: ثنا ـ وأبو النجم أنبأ ـ أبو بكر الخطيب[٢]، حدثني الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي، نا جحظة قال: قال جعفر بن يحيىٰ: نظر أمير المؤمنين السفاح في المرآة ـ وكان من أجمل الناس وجهاً ـ فقال: اللهم إني لا أقول كما قال عبد الملك: أنا الملك الشاب ولكني أقول: اللهم عمّرني طويلاً في طاعتك، ممتعاً بالعافية، فما استتم كلامه حتى سمع غلاماً يقول لغلام آخر: الأجل بيني وبينك شهران وخمسة أيام، فتطيّر من كلامه وقال: حسبي الله لا قوة إلا بالله عليه توكلت وبه أستعين، فما مضت الأيام حتى أخذته الحمى، فجعل يوم يتصل بيوم إلى يوم حتى مات بعد شهرين وخمسة أيام.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمران عن أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى قال: أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يقول ـ وجسه الطبيب في علته التي مات فيها ـ:

انظر إلى ضعف الحرا ... ك وذلّه بيد السكونِ
ينبئك أن بيانه ... هذا مقدمة المنونِ

وقال له الطبيب: إنك صالح [فأنشا يقول]:

يبشّرني بأني ذو صلاح ... يَبين له وبي داء دفين
لقد أيقنت أني غير باق ... ولا شك إذا وضح اليقين

---

(١) البداية والنهاية: ٦٥/١٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٤٩/١٠.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب، نا عبد الله بن أبي سعد قال: ذكر محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي أن الرشيد قال لابنه: كان أبو العباس عيسى بن علي راهبنا وعالمنا ـ أهل البيت ـ ولم يزل في خدمة أبي محمد علي بن عبد الله إلى أن توفي، ثم خدم أبا عبد الله إلى وقت وفاته، ثم إبراهيم الإمام وأبا العباس والمنصور فحفظ جميع أخبارهم وسيرهم وأمورهم، وكان قرة عينه في الدنيا إسحاق ابنه، فليس فينا ـ أهل البيت ـ أحد اعرف بأمرنا من إسحاق، فاستكثرْ منه واحفظ جميع ما يحدّثك به فإنه ليس دون أبيه في الفضل وإيثار الصدق.

قال فأعلمته أني قد سمعت منه شيئاً كثيراً فسألني: هل سمعت خبر وفاة أبي العباس أمير المؤمنين فأعلمته أني قد سمعته فقال: قد سمعت هذا الحديث من أبي العباس عيسى بن علي فحدّثْني ما حدثك به إسحاق لأنظر أين هو مما يحدثني به أبوه؟ فقال: حدثني إسحاق بن عيسى عن أبيه أنه دخل في أول النهار من يوم عرفة على أبي العباس وهو في مدينته بالأنبار.

قال إسحاق: قال أبي: وكنت قد تخلفت عنه أياماً لم أركب إليه فيها، فعاتبني على تخلفي عنه فأعلمته أني كنت أصوم منذ أول يوم من أيام العشر فقبل عذري وقال لي: أنا في يومي هذا صائم فأقم عندي لتقضيني فيه بمحادثتك إياي ما فاتني من محادثتك في الأيام التي تخلفت عني فيها، ثم تختم ذلك بإفطارك عندي، فأعلمته أني أفعل ذلك وأقمت إلى أن تبينت النعاس في عينيه قد غلب عليه، فنهضت عنه واستمر به النوم فميّلت بين القائلة في داره وبين القائلة في داري، فمالت نفسي إلى الانصراف إلى منزلي لأقيل في الموضع الذي اعتدت القائلة فيه، فصرت إلى منزلي وقِلت إلى وقت الزوال ثم ركبت إلى دار أمير المؤمنين، فوافيت إلى باب الرحبة الخارج فإذا برجل دحداح حسن الوجه مؤتزر بإزار، متردٍّ بآخر فسلم علي فقال: هنا الله الأمير هذه النعمة وكل نعمة، البشرى أنا وافد أهل السند، أتيت أمير المؤمنين بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم، فما تمالكت سروراً أن حمدت الله عز وجل على توفيقه إياي في الانصراف رغبة في أن ابشر أمير المؤمنين بهذه البشرى، فما توسطت الرحبة حتى وافى رجل مثل لونه وهيئته وقريب الصورة من صورته، فسلّم علي كما سلم الآخر وهنأني بمثل تهنئته، وذكر انه وافد أهل افريقية إلى أمير المؤمنين بسمعهم وطاعتهم، فتضاعف سروري وأكثرت من حمدي الله على ما وفقني له من الانصراف، ثم دخلت الدار فسألت عن أمير المؤمنين فأخبرت أنه في موضع كان يتهيأ فيه للصلاة، وكان يكون فيه سواكه وتسريح لحيته فدخلت إليه وهو يسرح لحيته فابتدأت بتهنئته، وأعلمته أني رأيت ببابه رجلين

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٥٠.

أحدهما وافد أهل السند فسقط عليه زمع[1] وقال: الآخر وافد أهل أفريقية بسمعهم وطاعتهم فقلت: نعم، فوقع المشط من يده ثم قال: سبحان الله كل شيء بائد سواه نعيتَ والله نفسي.

حدثني إبراهيم الإمام عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه يقدم علي في يوم واحد في مدينتي هذه وافدان: واحد وافد السند، والآخر: وافد افريقية بسمعهم وطاعتهم وبيعتهم فلا يمضي بعد ذلك ثلاثة أيام حتى أموت، وقد أتاني الوافدان فأعظم الله اجرك يا عم في ابن أخيك، فقلت له: كلا يا أمير المؤمنين، إن شاء الله تعالى قال: بلى إن شاء الله لئن كانت الدنيا حبيبة الي فصحّة الرواية عن رسول الله ﷺ أحب الي منها، والله ما كذبتُ ولا كُذبتُ ثم نهض وقال لي: لا تقم من مكانك حتى اخرج إليك، فما غاب حيناً حتى أذنه المؤذنون بصلاة الظهر، فخرج الي خادم له فأمرنا بالخروج إلى المسجد والصلاة بالناس، ففعلت ذلك ورجعت إلى موضعي حتى اذنه المؤذنون بصلاة العصر، فخرج إلى الخادم فأمرني بالصلاة بالناس والرجوع إلى موضعي ففعلت، ثم أذنه المؤذنون بصلاة المغرب فخرج الخادم الي فأمرني بمثل ما كان أمرني به في صلاة الظهر والعصر ففعلت ذلك ثم عدت إلى مكاني، ثم أذنه المؤذنون بصلاة العشاء، فخرج الي الخادم فأمرني بمثل ما كان يأمرني به ففعلت مثل ما كنت أفعل، ولم أزل مقيماً مكاني إلى أن مر الليل ووجبت صلاته، فقمت فتنفلت حتى فرغت من صلاة الليل والوتر إلا بقية بقيت من القنوت فخرج عند ذلك ومعه كتاب، فدفعه الي حين سلّمت فإذا هو معنون مختوم: «من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجميع المسلمين»،

[وقال: يا] عم اركب في غد فصل بالناس في المصلى، وانحر وأخبر بعلة أمير المؤمنين وأكثر لزومك داره، فإذا قضى نحبه فاكتم وفاته حتى تقرأ هذا الكتاب على الناس، وتأخذ عليهم البيعة للمسمى في هذا الكتاب، فإذا أخذتها واستخلفت الناس عليها بمؤكدات الإيمان فانعَ إليهم أمير المؤمنين وجهّزه وتولَّ الصلاة عليه، ثم انصرفْ في حفظ الله تعالى فتأهب لركوبك فقلت: يا أمير المؤمنين هل وجدت علة؟

فقال: يا عم وأي علة هي أقوى واصدق من الخبر الصادق عن رسول الله ﷺ فأخذت الكتاب ونهضت، فما مشيت إلا خطى حتى هتف بي يأمرني بالرجوع فرجعت وقال لي: إن الله عز وجل قد ألبسك كمالاً أكره أن يحطك الناس فيه، وكتابي الذي في يديك مختوم، وسيقول من يحسدك على ما جرى على يديك من هذا الأمر الجليل: أنك إنما وفيت للمسمى في هذا الكتاب لأن الكتاب كان مختوماً، وقد رأى أمير المؤمنين أن يدفع إليك خاتمه ليقطع بذلك، السنة الحسدة

(١) الزمع: القلق والدهش.

عنك، فخذ الخاتم فوالله لتفين للمسمى في هذا الكتاب وليلين الخلافة، ما كذبتُ ولا كُذبتُ وانصرفت وتأهبت للركوب، فركبت وركب معي الناس حتى صليت بأهل العسكر ونحرت وانصرفت إليه فسألته عن خبره فقال: خبره أنه يموت لا محالة فقلت: يا أمير المؤمنين هل وجدت شيئاً؟ فأنكر علي قولي وكشر في وجهي [وقال:] يا سبحان الله أقول لك: إن رسول الله ﷺ قال: إنه يموت فتسألني عما أجد لا تعُد بمثل هذا الذي كان منك، ثم دخلت إليه عشية يوم العيد وكان من أحسن من عاينته عيناي وجهاً، فرأيته في تلك العشية وقد حدثت في وجهه وردية لم أكن أعرفها، فزادت وجهه كمالاً ثم بصرت بإحدى وجنتيه في الحمرة حبة مثل حبة الخردل بيضاء، فارتبت لها ثم صوبت بطرفي إلى الوجنة الأخرى فوجدت فيها حبة أخرى، ثم اعدت بطرفي إلى الوجنة التي عاينتها بدياً فرأيت الحبة قد صارت ثنتين، ثم لم أزل أرى الحب يزداد حتى رأيت في كل جانب من وجنتيه مقدار الدينار حباً أبيض صغاراً، فانصرفت وهو على هذه الحالة.

وغَلْست غداة اليوم الثاني من أيام التشريق فوجدته قد هجر، وذهبت عنه معرفتي ومعرفة غيري، فرحت إليه بالعشي فوجدته قد صار مثل الزق المنفوخ، وتوفي في اليوم الثالث من أيام التشريق، فسجّيته كما أمر وخرجت إلى الناس وقرأت عليهم الكتاب وكان فيه: من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين إلى الرسول والأولياء وجماعة والمسلمين، سلام عليكم، أما بعد، فقد قلّد أمير المؤمنين الخلافة عليكم بعد وفاته ـ يعني أخاه ـ فاسمعوا له وأطيعوا، وقد قلّد الخلافة من بعد، عبد الله عيسى بن موسى ـ إن كان ـ.

[قال] إسحاق بن عيسى: قال لي أبي: ما نزلت عن المنبر حتى وقع الاختلاف بين الناس فيما كتب به أمير المؤمنين في عيسى بن موسى ـ إن كان ـ فقال قوم أراد بقوله، لها موضعاً، وقال آخرون: أراد بقوله إن كان هذا لا يكون، ثم أخذت البيعة على الناس وجهّزته وصليت عليه ودفنته في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

فقال الرشيد: هكذا حدثني به أبو العباس، ما غادر إسحاق من حديث أبيه حرفاً واحداً، فاستكثروا من الاستماع منه فنعم حامل العلم هو(١).

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن معين عبد الله بن أبي مذعور، حدثني بعض أهل العلم أن أبا العباس كان آخر ما تكلم به عند موته: الملك الله الحي القيوم، ملك الملوك، وجبار الجبابرة، وكان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

---

(١) المختصر: ٣٠٩/١٣.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء ثنا أبو يعلى قالا: أنبأ عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأ محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وولي أربع سنين وأشهراً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل الباقلاني، أنبأ أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: ولي أبو العباس الهاشمي أربع سنين وأشهراً، وهلك وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي ابن أحمد بن أبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله العجلي عن ـ وفي رواية عمر: نا ـ عمرو بن محمد عن أبي معشر قال: توفي أبو العباس وهو ابن اثنتين ـ وقال عمر بن الحسن: ابن ثلاث ـ وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أحمد الفقيه وأبو محمد الأكفاني وأبو الحسن بن سعيد قالوا: حدّثنا ـ وأبو النجم الشيحي، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين، أنا عمر بن الحسن قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح عن محمد بن عباد عن إسحاق بن عيسى أن أبا العباس توفي وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، وكان أبيض أقنى، ذا شعرة جعدة، حسن اللحية جعدها، مات بالجدري وصلى عليه عيسى بن موسى ودفن بالأنبار ـ وفي حديث ابن الاكفاني وابن السمرقندي: قال ابن أبي الدنيا: وكان أبو العباس طوالاً أبيض، والباقي مثله وزادا: وتوفي أبو العباس يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ـ وفي رواية عمر بن الحسن: تمام سنة ـ ست وثلاثين ومائة فكانت خلافته أربع سنين وثمانية أشهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأ أبو الحسن السيرافي، أنبأ أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: ومات أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة ـ يعني: [سنة] خمس وثلاثين ومائة ـ وهو ابن ثمان وعشرين، وصلى عليه عيسى بن عليْ، وكانت ولايته أربع سنين وتسعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/١٠.

إسماعيل بن علي، أخبرني اليزيدي عن ابن أبي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: توفي أبو العباس يوم الأحد لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، ودفن بالأنبار وصلى عليه عيسى بن علي، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر.

قال ابن أبي الشري: وكان طويلاً أبيض أقنى، حسن الوجه حسن اللحية جعدها، وكان يسمى السفاح والقائم، ومبلغ سنّه على حساب مولده بثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر قال: نا حنبل أبو عبد الله.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشري، أنا أبو بكر المستملي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى بن إسحاق عن أبي معشر قال: ثم بويع أبو العباس عبد الله بن محمد في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة، ثم توفي لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة، فكانت خلافته أربع سنين وعشرة أشهر.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد لله، أنا محمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم تولّى أبو العباس ليلة الجمعة لليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر، ثم توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة -.

ح قالا: وأنبأ أبو تمام علي بن محمد - إجازة - أنبأ أبو بكر بن بيري، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا الحسن بن أبي الحسن قال توفي أبو العباس وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلّاس: وبايع الناس أبو العباس بالكوفة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين ومائة، فملك من [يوم] بويع إلى يوم مات أربع سنين وتسعة أشهر إلا يوماً، ومات يوم الرؤوس بالأنبار يوم الأحد سنة ست وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني الحسن بن أبي بكر قال: كتب إلينا محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر اخبرهم: نا

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧/١٠.

أحمد ابن يونس الضبي، حدثني أبو حسّان الزيادي قال: سنة ست وثلاثين ومائة فيها توفي أبو العباس بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن إحدى وثلاثين سنة وأشهر، وكان مولده سنة خمس ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان طويلاً أبيض أقنى، حسن اللحية جعدها، ودفن بالأنبار.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها ـ يعني سنة ست وثلاثين ومائة ـ مات أبو العباس عبد الله بن محمد يوم الأحد لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة بالأنبار، مات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وبويع لأخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد، ولقّب المنصور.

٣٦١٦ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر المنصور(١)

بويع له بالخلافة بعد أخيه أبي العباس السفاح، وأمه أم ولد اسمها سلامة.

روى عن أبيه محمد.

روى عنه ابنه المهدي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، نا أحمد بن إسحاق أبو بكر الملحمي نا أبو عقيل أنس بن سليم الأنطرطوسي، حدثني محمد بن إبراهيم السلمي عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وخمسين ومائة ـ خرج أبو جعفر إلى بيت المقدس.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: وقال عبد الله بن الحسن بن سعد الكاتب: وفي سنة إحدى وأربعين ومائة شخص أبو جعفر المنصور إلى بيت المقدس، فصلّى فيه ودخل دمشق في ذهابه ومجيئه.

قال: وفي سنة أربع وخمسين خرج المنصور إلى بيت المقدس، واستقرى الجزيرة وأجناد الشام

---

(١) ترجمته وأخباره في نسب قريش: ٣١، والبداية والنهاية: (٦٦/١٠) وتاريخ بغداد: ٥٣/١٠ والوافي بالوفيات: ٤٣٣/١٧ وسير الأعلام: ٨٣/٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١-١٦٠ : ٤٦٥).

مدينة مدينة ودخل دمشق مرتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين [محمد] بن محمد بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان الزبير بن بكار قال: فولد محمد بن علي بن عبد الله أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين، لأم ولد.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن علي بن أحمد وعلي بن الحسن وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبد الله أمير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا جعفر، استُخلف بعد أخيه السفاح، وكان المنصور حاجّاً في وقت وفاة السفاح، فعقد له البيعة بالأنبار عمه عيسى بن علي، وورد الخبر على المنصور في أربعة عشر يوماً، وكان له من السن إذ ذاك إحدى وأربعون سنة وشهور.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد الفراء، أنا ابن أبي يعلى.

ح وأَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي، نا محمد بن علي بن المهتدي قالا: أنا عبد الله بن علي ابن أحمد، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال في كنى الخلفاء: عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس وأبو محمد بن الأكفاني قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، أنبأ علي أحمد بن أبي قيس.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأُشناني قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني أبو مسعود الرياحي، حدّثني عبيد الله بن العباس ـ زاد الأشناني: بن محمد ـ قال: ولد أبو جعفر سنة خمس وتسعين.

حدّثني حمدون بن سعد المؤذن قال: رأيت أبا جعفر يخطب على المنبر، معرق الوجه يخضب بالسواد ـ زاد الأُشناني: وقال غير حمدون: كان أبو جعفر أسمر ـ وفي رواية ابن أبي قيس: في حديث حمدون: وكان أسمر طويلاً نحيفاً، خفيف العارضين، وأمه أم ولد يقال لها سلامة ـ قال

---

(١) هنا ورد خبران في المطبوعة، أخبرنا أبو مسعود المعدل في كتابه، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو نعيم الحافظ في تاريخ أصبهان قال: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو جعفر المنصور، وكان يقال له عبد الله الطويل، قدمها مع عبد الله بن معاوية، وخرج منها إلى فارس.

سمعت أبا بكر الجعابي يقول: كان المنصور يلقب في أيام أبيه مدرك التراث، أتته البيعة بمكة، فصار إلى الكوفة، فصلّى بالناس، وخطبهم، كانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وأحد عشر شهراً، وثلاثة وعشرين يوماً، توفي بمكة ببئر ميمون بن الحضرمي، أخي العلاء بن الحضرمي، وله ثلاث وستون سنة، توفي يوم السبت في ذي الحجة قبل التروية بيومين، أمه بربرية اسمها سلامة (أخبار أصبهان: ٢/ ٤٣).

الأشناني: يعني البربرية.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عبد العزيز بن علي الوراق، أنا محمد بن أحمد المفيد، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال: قال أبو موسى هارون بن محمد ابن إسحاق بن موسى بن عيسى بن محمد علي بن عبد الله بن عباس، حدثني عبد الله بن عيسى الأموي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: مولد أبي جعفر المنصور بالحُميمة في صفر سنة خمس وتسعين، بويع له يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر.

وقال أبو بشر: أخبرني طاهر بن يحيى بن حسن الطالبي عن علي بن حبيش المديني عن علي ابن ميسرة الرازي قال: رأيت سنة خمس وعشرين أبا جعفر المنصور بمكة فتى أسمر رقيق السمرة موفر اللمّة، خفيف اللحية، رحب الجبهة أقنى الأنف بين القنى، أعين كأن عينيه لسانان ناطقان، تخالطه أبهة الملوك بزي النساك، تقبله القلوب وتتبعه العيون، يعرف الشرف في تواضعه، والعتق في صورته، واللب في مشيته.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنبأ علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا الحسن بن أحمد العطار، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنا محمد بن جابر، عن الأعمش عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**منّا القائم ومنّا المنصور ومنّا السفاح ومنّا المهدي، فأما القائم فتأتيه الخلافة ولم يهراق[1] فيها محجمة من دم، وأمّا المنصور فلا ترد له راية، وأما السفاح فهو يسفح المال والدم، وأمّا المهدي يملأها عدلا كما ملئت ظلماً**»[٧١١٠].

قال محمد بن جابر: أحسب المنصور أبا جعفر والسفاح المهدي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: نا ـ وأبو منصور ابن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أنا الحسن بن أبي بكر، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قالا: نا محمد بن الفرج الأزرق، نا يحيى بن غيلان، نا أبو عوانة عن الأعمش عن الضحاك [بن مزاحم] عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**منّا السفاح والمنصور والمهدي**»[٧١١١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن مكرم، نا أبو النضر، ثنا أبو خيثمة عن ميسرة بن حلبس

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٣/١.

(٢) في المختصر: ٣١٢/١٣.

عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس فتذاكروا المهدي فقال: يكون منّا ثلاثة أهل البيت: سفاح ومنصور ومهدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، نا أبو قلابة الرقاشي، نا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كنا عند ابن عباس فذكرنا المهدي وكان منضجعاً فاستوى جالساً فقال: منّا السفاح ومنّا المنصور ومنّا المهدي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسن بن القصار، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب بن سفيان[2]، حدثني إبراهيم ابن أيوب، نا الوليد، نا عبد الملك بن حميد عن أبي غنية عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: سمعَنا ابن عباس ونحن نقول: اثنا عشر أميراً ثم لا أمير، واثنا عشر أميراً ثم هي الساعة.

فقال ابن عباس: ما اجمعكم إن منّا ـ أهل البيت ـ بعد ذلك المنصور والسفاح والمهدي يرفعها إلى عيسى ابن مريم.

كذا قال، والصواب ابن أبي غنية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أنا منصور بن أبي مزاحم، أنا أبو سهل الخشاب [وقال غيره: الحاسب] وهو الصواب، حدثني طيفور مولى أمير المؤمنين المنصور قال: حدثتني سلامة أم أمير المؤمنين المنصور قالت: لما حملت بابني جعفر رأيت كأن أسداً خرج من فرجي فأقعى وزأر وضرب بذنبه، فرأيت الأُسد تقبل من كل ناحية إليه، فكلما انتهى إليه أسد منها سجد له.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنبأ القاضي أبو القاسم التنوخي، أنا محمد بن عبد الرحيم المازني، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، حدثني أبو سهل بن علي بن نوبخت قال: كان جدنا نوبخت على دين المجوسية، وكان في علم النجوم نهاية، وكان محبوسا بسجن الاهواز فقال: رأيت أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن فرأيت من هيبته وجلالته وسيماه وحسن وجهه وثيابه ما لم اره لأحد قط قال: فصرت من موضعي إليه وقلت: يا سيدي ليس

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٦٤.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١/٥٣٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٥٤-٥٥.

بوجهك من وجوه أهل هذه البلاد [فقال: أجل يا مجوسي قلت: فمن أي بلاد أنت؟ فقال: من أهل المدينة فقلت: أي مدينة] فقال: من مدينة الرسول ﷺ فقلت: وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة قال: لا ولكني من عرب المدينة قال: فلم أزل أتعرف إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته فقال: كنيتي أبو جعفر فقلت: أبشر فوحق المجوسية لتملكن جميع ما في هذه البلدة حتى تملك فارس وخراسان والجبال، فقال لي: وما يدريك يا مجوسي؟ قلت: هو كما أقول فاذكر لي هذه البشرى فقال: إن قضي بشيء فسوف يكون، قال: قلت قد قضاه الله من السماء فطب نفساً، وطلبت دواة فوجدتها فكتب لي: بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم يا نوبخت إذا فتح الله على المسلمين وكفاهم مؤنة الظالمين ورد الحق إلى أهله لم نغفل ما يجب من حق خدمتك ايانا، وكتب أبو جعفر.

قال نوبخت: فلما ولي الخلافة صرت إليه فأخرجت الكتاب فقال: أنا له ذاكر ولك متوقع، فالحمد لله الذي صدق وعده وحقق الظن وردّ الأمر إلى أهله، فأسلم نوبخت فكان منجماً لأبي جعفر ومولى.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ابنة أبي زرعة الدمشقي، نا جدي لأمي أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان، حدثني عمر بن عبد الواحد الدمشقي عن الربيع بن حظيان قال: كنت مع أبي جعفر المنصور أيام مروان بن محمد فقال لي: يا ربيع ترى لهذا الأمر من فرج؟ ثم تذاكرنا الأمر، فقلت: من ترى لهذا الأمر؟ فقال: ما أعرف له أحداً إلا عبد الله بن حسن بن حسن فقلت: ما هو لها بأهل، لا في فضله ولا في عقله قال: لا تقل ذاك يغفر الله لك، إن له برسول الله ﷺ قرابة قريبة فقال لي: فأنت من ترى لها؟ فقلت: أنت ووالله الذي لا اله غيره ما علمت يومئذ احداً أحق بها منه قال: فلما ولي الخلافة أرسل الي فدخلت عليه فقال لي: يا ربيع، الحديث الذي كان بيني وبينك بدمشق تحفظه؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: والله يا ربيع لو نازعني فيها أحد من الناس لضربت ما بين عينيه بالسيف قال: ثم لم يزل يحادثني ويذاكرني أمر عبد الله بن حسن وقال: قد وليتك دار الضرب بدمشق فاخرج إليها.

أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام البطيخي، أنا أبو يعلى محمد بن الحسن بن الفراء، أنبأ أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد[1] [قال: حدثني أبي عبد الصمد]، حدثني أبي موسى عن أبيه محمد بن إبراهيم قال: قال المنصور لنا ونحن جلوس عنده: تذكرون رؤيا كنت رأيتها ونحن بالشراة؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ما نذكرها، فغضب من ذلك وقال: كان ينبغي لكم أن تكتبوها في ألواح الذهب وتعلقوها في أعناق الصبيان، فقال عيسى بن علي: إن كنا قصرنا في ذلك فنستغفر

(١) تاريخ بغداد: ٦٤/١.

الله يا أمير المؤمنين، فليحدثنا أمير المؤمنين بها قال: نعم رأيت كأني في المسجد الحرام وكأن رسول اللهﷺ في الكعبة وبابها مفتوح والدرجة موضوعة وما أفتقد احداً من الهاشميين ولا من القرشيين إذا منادٍ ينادي: أين عبد الله؟ فقام أخي أبو العباس يتخطى الرجال حتى صار على الدرجة فأخذ بيده فأدخله، فما لبث أن خرج علينا ومعه قناة عليها لواء أسود قدر أربعة أذرع أو أرجح، فرجع حتى دخل من باب المسجد ثم نودي: أين عبد الله؟ فقمت أنا وعبد الله بن علي نستبق حتى صرنا إلى الدرجة، فجلس واخذ بيدي فأصعدت فأدخلت الكعبة، وإذا رسول اللهﷺ جالس معه أبو بكر وعمر وبلال، فعقد لي وأوصاني بأمته، وعممني وكان كورها ثلاثة وعشرين [كوراً] وقال: خذها إليك أبا الخلفاء إلى يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر قال: واستُخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد ـ يعني سنة سبع وثلاثين ـ وحج في سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية بيوم فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن الحمامي، نا أبو الحسن علي بن أحمد الرفاء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأشناني.

قالا: أنا ابن أبي الدنيا، نا عباس ـ وقال الأشناني: العباس ـ بن هشام عن أبيه قال: بويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد لما مات أبو العباس، فاستقبل ببيعته منصرفه من الحج، وكان أبو جعفر حاجّاً تلك السنة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا عبد العزيز بن علي الوراق، أنا محمد بن أحمد المفيد، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال: سمعت أبا جعفر محمد بن إبراهيم الكاتب قال: بويع المنصور يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من ذي الحجة وهو ابن إحدى وأربعين سنة وعشرة أشهر، وأُمه سلامة البربرية، وقام ببيعته عمه عيسى ابن علي: وأتت الخلافة أبا جعفر وهو بطريق مكة بموضع يقال له الصفينة[2] فقال: صفا أمرنا إن شاء الله تعالى.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٥٤.

(٢) صفينة: قرية بالحجاز، على يومين من مكة، على طريق الزبيدية، يعدل إليها الحاج إذا عطشوا، لأنها ذات نخل وزروع (انظر معجم البلدان).

أَنْبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ محمد بن أحمد الفقيه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا طراد بن محمد ورزق الله بن عبد الوهاب قالا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد.

قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد قال: واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي، وأمه أم ولد يقال لها سلامة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة لتسع خلون من ذي الحجة، فكانت خلافته اثنتين وعشرين سنة إلا ستة أيام، وتوفي بمكة يوم التروية وصلّى عليه عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[1]: وبويع أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بالخلافة سنة ست وثلاثين ومائة فأقام ثنتين وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي قال: باب ذكر خلافة أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس، وأمه أم ولد يقال لها سلامة، ومولده في ذي الحجة سنة خمس وتسعين، وهو عبد الله الأكبر، ويقال له: عبد الله الطويل الأكبر، واستخلف أبو جعفر المنصور عبد الله الأكبر أمير المؤمنين بن محمد يوم توفي أبو العباس بالأنبار، وكان أبو العباس وصّى عند وفاته إلى عمه عيسى بن علي، وكتب العهد لأخيه أبي جعفر بعده ومن بعد أبي جعفر لعيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فقام بالبيعة لأبي جعفر بالأنبار عيسى بن علي وأبو جعفر يومئذ بمكة في الحج، وأنفذ إليه الخبر بذلك فلقيه الرسول في منصرفه من الحج بمنزل يقال له صفينة من ناحية طريق الجادة، فتفاءل باسم المنزل وقال: صفت لنا إن شاء الله تعالى، وأغذّ السير ثم قدم الانبار، وهي يومئذ دار الملك، فاستقبل بخلافته المحرم من سنة سبع وثلاثين فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة تنقص أياماً، وتوفي بأكناف مكة وهو مُحرم في اليوم السابع من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف اناابو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول: سمعت أبي يحكي عن ابائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/١٩٧.

الخلافة، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال: زن درهمين قبل أن تدخل قال: خلّ عني فإني رجل من بني هاشم قال زن درهمين قال: خل عني فاني من بني اعمام رسول الله ﷺ قال: زِن درهمين قال: خلّ عني فإني رجل قارئ لكتاب الله تعالى قال: زِن درهمين قال: خلّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض، قال: زِن درهمين قال: فلما أعياه أمره وزن الدرهمين، ولزم جميع المال والتدنيق، فيه فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلد الخلافة وبقي إليه، فصار الناس يبخلونه فلقب بأبي الدوانيق[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا رشأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، [نا] محمد بن داود، نا أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال: قالت أعرابية للمنصور في طريق مكة بعد وفاة أبي العباس: أعظم الله أجرك في أخيك، لا مصيبة على الأمة أعظم من مصيبتك، ولا عوض لها أعظم من خلافتك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن، قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الجوهري، أنا محمد بن عمران المرزباني أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خلاد عن عبد الله بن سلم عن الربيع بن يونس الحاجب قال: سمعت المنصور يقول: الخلفاء أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك [أربعة] معاوية وعبد الملك وهشام وأنا.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحسين بن [علي و]أحمد بن محمود الثقفي قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا سكن بن محمد بن سكن بن زيد بن عبد الله بن جابر ابن راشد بن سهل المصري ـ بمصر ـ نا زكريا بن يحيى بن يحيى أبو يحيى الوقار، نا عقبة بن مسلم الحضرمي عن مالك بن أنس قال: دخلت على أبي جعفر الخليفة فقال: من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: فهجم علي أمرٌ لم أعلم رأيه قال: قلت: أبو بكر وعمر، قال: أصبت وذلك رأي أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال سنة ست وثلاثين ـ يعني حج أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي ـ.

وأقام الحج ـ يعني سنة أربعين ومائة ـ أبو جعفر أمير المؤمنين، وسنة أربع وأربعين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين.

وقال خليفة: سنة سبع وأربعين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين وقال: سنة اثنتين وخمسين ومائة أقام الحج أبو جعفر أمير المؤمنين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: ثم حج أبو جعفر عبد الله بن محمد [بن] علي سنة ست

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣١٩.

(٢) تاريخ الخلفاء: ٣١٩.

وثلاثين ومائة وهو ولي العهد، وحج معه أبو مسلم وعلى مكة العباس بن عبد الله بن معبد، وبويع لأبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة في المحرم يوم عاشوراء من سنة سبع وثلاثين ومائة، ومن بعده لعيسى بن موسى، وولي البيعة وأمر الناس والارسال في الوجوه كلها لأبي جعفر عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

وفي سنة أربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر، خرج أبو جعفر حاجّاً وأحرم من الحيرة وأقام للناس الحج وعلى المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثي، وصدر أبو جعفر مصدره عن الحج إلى المدينة فتوجه منها إلى بيت المقدس.

وفي سنة أربع وأربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر المنصور.

وفي سنة سبع وأربعين ومائة حج بالناس أبو جعفر.

وفي سنة اثنتين وخمسين ومائة حج بالناس أبو جعفر.

أَخْبَرَنا أبو العز كادش ـ فيما قرأ إسناده علي وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن العباس العسكري، حدثني أحمد بن يونس بن المسيب قال: حدثت عن إسماعيل الفهري قال: سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته[1]: أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه ورشده، وخازنه على فيئه بمشيئته، أقسمه بإرادته وأعطيه بإذنه، وقد جعلني الله تعالى عليه قفلاً إذا شاء أن يفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم، وإذا شاء أن يقفلني عليه أقفلني، فارغبوا إلى الله تعالى أيها الناس واسألوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب للمرء فيه من فضله ما أعلمكم به في كتابه إذ يقول: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا**﴾[2] إن يوفقني للصواب، ويسددني للرشاد ويلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم، ويفتحني لإعطائكم وقسمة أرزاقكم بالعدل عليكم فإنه سميع مجيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، حدّثنا علي بن الحسن الربعي، نا محمد بن منصور عن ابن مبارك الطبري قالگ سمعت أبا عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر المنصور بعرفات يخطب، فقال في آخر خطبته: يا أيها الناس، أنا سلطان الله في أرضه، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأييده ونصره، وخازنه على فيئه، أعمل فيه بمشيئته، وأقسم بإرادته وأعطيته، قد جعلني عليه قفلاً، إن شاء أن يفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم فتحني، وإن شاء أن يقفلني عليها قفلني، فارغبوا إلى الله واسألوه في هذا اليوم الشريف

---

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٢٥١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣١٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣

الذي ذهب للمرء فيه من فضله ما أعلمكم في كتابه إذ يقول: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾ أن يوفقني للصواب والرشاد، ويلهمني الرأفة والرحمة الإحسان إليكم، ويفتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم بالعدل عليكم.

قال: حدثنا ابن قتيبة عن المعلى بن أيوب أن المنصور خطب بمكة[1] فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومضى في كلامه، فلمّا انتهى إلى أشهد أن لا إله إلا الله قام رجل من أقصى المسجد فقال: اذكر من تذكر، فسكت المنصور ثم قال: سمعنا لمن سمع عن الله وذكر به، وأعوذ بالله أن أكون جباراً عصياً، وأن تأخذني العزة بالإثم لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين، وأنت والله أيها القائل ما الله أردت بهذا، ولكن حاولت إلى أن يقال: قام فقال فعوقب فصبر وأهونْ بقائلها، ويلك إذا سهوت أنا فمن يعلم: وإياكم، معشر الناس، وأختها فان الموعظة علينا نزلت ومن عندنا أبينت، فردوا الأمر إلى أهله يصدروه كما أوردته.

ثم رجع إلى خطبته كأنه يقرأها من كفه فقال: وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن علي بن أحمد وعلي بن الحسن بن سعيد قالا: نا ـ وأبو النجم: أنا ـ أبو بكر الخطيب[2]، أخبرني أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس بن المهدي الخطيب، نا الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، نا أبو عبد الله محمد بن القاسم أبو العيناء، نا الأصمعي قال: صعد أبو جعفر المنصور المنبر فقال: الحمد لله، أحمده وأستعينه وأؤمن به واتوكل عليه، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، فقام إليه رجل وقال: يا أمير المؤمنين اذكر من أنت في ذكره، فقال أبو جعفر: مرحباً مرحباً، لقد ذكرت جليلاً وخوفت عظيماً، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم، والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قائلها فأحلف بالله ما الله أردتَ بها وإنما أردت أن يقال: قام فقال فعوقب فصبر، فأهونْ بها من قائلها واهتبلها الله، ويلك إني غفرتها واياكم معشر الناس وأمثالها.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فعاد إلى خطبته فكأنما يقرأها من قرطاس.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو الفضل الربعي، حدّثني أبي قال: بينما المنصور ذات يوم يخطب وقد علا بكاؤه؛ إذ قام رجل فقال: يا وصّاف، تأمر ما تحتقبه، وتنهى عمّا ترتكبه، بنفسك فابدأ ثم بالناس، فنظر إليه المنصور وتأمله ملياً وقطع الخطبة ثم قال: يا عبد الجبار خذه إليك، فأخذه عبد الجبار وعاد إلى خطبته حتى اتمها وقضى الصلاة ثم دخل، ودعا بعبد الجبار فقال له: ما فعل الرجل؟ قال: محبوس عندنا يا أمير المؤمنين قال: أمل له ثم

(١) البداية والنهاية: ١٣١/١٠ (٢) تاريخ بغداد: ٥٥/١٠

عرّض له بالدنيا فان صدف عنها وقلاها [فلعمري إنه مريد]، وإن كان كلامه ليقع موقعاً حسناً، وان مال إلى الدنيا، ورغب فيها إن لي فيه أدباً يزعه عن الوثوب على الخلفاء، وطلب الدنيا بعمل الآخرة، فخرج عبد الجبار فدعا بالرجل، وقد دعا بغدائه فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: حق لله كان في عنقي فأديته إلى خليفته، قال: ادنُ فكل من هذا الطعام حتى يدعو بك أمير المؤمنين، قال: لا حاجة لي فيه، قال: وما عليك من أكل الطعام إن كانت نيتك حسنة فلا يفثأك[1] عنها شيء؟ فدنا فأكل، فلّما أكل طمع فيه، فتركه أياماً ثم دعاه فقال: لهيَ عنك أمير المؤمنين وأنت محبوس فهل لك في جارية تؤنسك وتسكن إليها؟ قال: ما أكره ذلك، فأعطاه جارية ثم أرسل اليه: هذا الطعام قد أكلت والجارية قد أقبلت، فهل لك في ثياب تلبسها وتلبس عيالك إن كان لك عيال، ونفقة تستعين بها على أمرك إلى أن يدعو بك أمير المؤمنين؟ قال: ما أكره ذلك فأعطاه ثم قال له: ما عليك أن تصنع خلة تبلغ بها الوسيلة من أمير المؤمنين إن أردت الوسيلة عنده إذا ذكرك؟ قال: وما هي؟ قال: أولّيك الحسبة والمظالم فتكون أحد عماله تأمر بمعروف وتنهى عن منكر قال: ما أكره ذلك فولّاه الحسبة والمظالم، فلما انتهى عليه شهر قال عبد الجبار للمنصور: الرجل الذي تكلم بما تكلم به فأمرت بحبسه قد أكل من طعام أمير المؤمنين ولبس من ثيابه وعاش في نعمته.

قال القاضي: الصواب عندي وعاث في نعمته، وصار أحد ولاته، وإن أحب أمير المؤمنين أن أدخله إليه في زي الشيعة فعلت، قال: فأدخله فخرج عبد الجبار إلى الرجل فقال: قد دعاك أمير المؤمنين، وقد أعلمته أنك أحد عماله على المظالم والحسبة، فادخل عليه في الزي الذي تحب، فألبسه قباء بأربند وعلق خنجراً في وسطه وسيفاً بمعاليق، وأسبل كمّيه ودخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين قال: وعليك، ألست القائم بنا والواعظ لنا ومذكرنا بأيام الله على رؤوس الملأ؟ قال: نعم قال: فكيف حُلتَ عن مذهبك؟ قال: يا أمير المؤمنين فكرت في أمري فإذا أنا قد أخطأت فيما تكلمت به، ورأيتني مصيباً في مشاركة أمير المؤمنين في أمانته، فقال: هيهات، أخطأتْ استك الحفرة، هبناك يوم أعلنت الكلام وظننا أنك أردت الله به فكففنا عنك، فلمّا تبيّن لنا أنك الدنيا اردت جعلناك عظة لغيرك حتى لا يجترئ بعدك مجترئ على الخلافة أخرجه يا عبد الجبار فاضرب عنقه فأخرجه فقتله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا علي بن الحسن، أنا معلى بن أيوب قال سمعت ابن المبارك يقول: سمعت أبا عبيد الله يقول: سمعت المنصور أمير المؤمنين يقول لأمير المؤمنين المهدي: يا أبا عبد الله إن الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعدل

---

(١) فثأت عني فلاناً فثأ إذا كسرته عنك، وفثأ الشيء عنه: كفّه.

أقدرهم على العقوبة، وانقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

كذا قال وإنما هو: مبارك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار وأبو القاسم ابن البسري قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد الواحد بن المهتدي، نا أحمد بن يحيى، نا أبو عبد الله بن أبي بكر، نا مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله يقول: سمعت المنصور يقول للمهدي: يا أبا عبد الله.

ح **أَنْبَأَنا** أبو علي بن نبهان ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ومحمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنبأ محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس، نا زبير، حدّثني مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله يقول[1]: سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهدي: يا أبا عبد الله، لا تبرمنّ أمراً حتى تفكر فيه، فان فكرة العاقل مرآة تُريه قبيحه وحسنه.

قال: وسمعت أمير المؤمنين المنصور يقول للمهدي: يا أبا عبد الله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرا علي إسناده ـ أنا محمد بن الحسين.

ح **وأَخْبَرَنا** أبوا الحسن، علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: ح ثنا ـ وأبو النجم الشيحي: ـ نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن الحسين الجازري، نبأ المعافى بن زكريا[2]، نا محمد بن أبي الأزهر البوشنجي، نا الزبير بن بكار، نا مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله يقول: سمعت أمير المؤمنين المنصور يقول: الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا يصلحها إلا العدل، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر الفقيه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزازي، نا الحسن بن علي الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني مبارك الطبري قال: سمعت أبا عبيد الله الوزير يقول: سمعت أبا جعفر أمير المؤمنين المنصور يقول لابنه المهدي أمير المؤمنين: يا أبا عبد الله إذا أردت أمراً فتفكر فيه، فان فكرة العاقل مرآته، تريه حسنته وسيئته، يا أبا عبد الله، الخليفة لا يصلحه إلا التقوى، والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة، والرعية لا

---

(١) الوزراء والكتاب للجهشياري: ١٢٦.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ٣٢/٣.

يصلحها إلا العدل، وأعظم الناس عفواً أقدرهم على العقوبة، وأنقص الناس عقلاً من نقص من هو دونه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا المنصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر المقرئ، ثنا محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان السلمي البصري، نا أبو حاتم السجستاني قال: قال الأصمعي: قال منصور: ـ واسمه عبد الله بن محمد بن عبدالله العباس ـ للمهدي ابنه: أي بني، ابتدئ[1] النعمة بالشكر، والمقدرة بالعفو، والطاعة بالتآلف، والنصر بالتواضع والرحمة للناس.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن وأبو غالب أحمد بن الحسن قالا: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري الأنسي الإصطخري، نا أبو خليفة، نا الحسن بن خضر عن أبيه قال: حدثني رجل عن المبارك بن فضالة قال[2]: كنا [عند] عبد الله أمير المؤمنين المنصور فدعا برجل ودعا بالسيف، فأخرج المبارك رأسه في السماط فقال: يا أمير المؤمنين سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ ـ فلما سمعه المنصور يقول: قال رسول الله ﷺ أقبل عليه بوجهه يسمع منه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي ليقم الذين أجرهم على الله فلا يقوم إلا من عفا**» فقال المنصور: خلّوا سبيله، ثم أقبل على جلسائه يخبرهم بعظيم جرمه وما صنع [٧١١٢].

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنبأ التنوخي، أنا محمد بن عبد الرحيم المازني، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، حدثني أبو زيد، حدثني أيوب بن عمرو ابن أبي عمرو ـ أبو سلمة الغفاري ـ حدثني قطن بن معاوية الغلابي قال: كنت ممن سارع إلى إبراهيم واجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واستخفيت، فقبض أموالي ودوري فلحقت بالبادية، فجاورت في بني نصر بن معاوية ثم في بني كلاب ثم في بني فزارة ثم في بني سليم ثم تنقلت في بلاد قيس أجاورهم حتى ضقت ذرعاً، فأزمعت على القدوم على أبي جعفر والاعتراف له، فقدمت البصرة فنزلت في طريق منها ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء وكان لي وداً، فشاورته في الذي أزمعت عليه ففيّلَ[4] رأيي، قال: والله إذاً ليقتلنك وإنك لتعين على نفسك، فلم التفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد وقد بنى أبو جعفر مدينته ونزلها، وليس من الناس أحدٌ يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت الخان ثم قلت لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً فإن جئتكم وإلا فانصرفوا، ومضيت حتى دخلت المدينة فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه، وهو يومئذ داخل

---

(١) في المختصر: ٣١٧/١٣ ائتدم.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢٠-٣٢١ والبداية والنهاية: ١٣١/١٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٨/١٠.

(٤) فيّل: قبّح وخطّأ.

المدينة في الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه الناس وقمت معهم فسلّمت عليه فرد علي وقال: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية قال: انظر ما تقول، قلت: أنا هو، فأقبل على مسودةٍ معه فقال: احتفظوا بهذا، قال: فلما حُرستُ لحقتني ندامة وتذكرت رأي أبي عمرو فتأسفت عليه، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج معي وأخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتاً حصيناً فأدخلني فيه ثم أغلق بابه وانطلق، فاشتدت ندامتي وأيقنت بالبلاء وخلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء، فتوضأت وصليت وأتاني بطعام وأخبرته أني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماءٍ فتوضأت وصليت وأرخى علي الليل سدوله فآيست من الحياة، وسمعت أبواب المدينة تغلق وأقفالها تشدد فامتنع مني النوم، فلمّا ذهب صدر الليل أتاني الخصي ففتح علي ومضى بي فأدخلني صحن دار، ثم أدناني من ستر مسدول فخرج علينا خادم فأدخلنا، فإذا أبو جعفر وحده والربيع قائم في ناحية فأكبَّ أبو جعفر هنيهة مطرقاً، ثم رفع رأسه فقال: هيه، قلتُ: يا أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية، قد والله جهدت عليك جهدي، فعصيت أمرك وواليت عدوك، وحرصت أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذاك أنت، وان عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: فسكت هنيهة ثم قال: هيه فأعدت مقالتي، فقال: قال: أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين إني إن أصر من وراء بابك لا أصل إليك، وضياعي ودوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل، فدعا بالدواة ثم أمر خادماً فكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري ـ وهو يومئذ على البصرة: ـ إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية، وردّ عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له، فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله.

قال: ثم ختم الكتاب ودفعه اليّ فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدّثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج آنفا؟ فقمت إليه فقال: انطلق أيها الرجل فقد والله سلمت، فانطلق بي إلى منزل فعشاني وأفرشني، فلمّا أصبحت ودّعته وأتيت إلى غلماني، فأرسلتهم يكترون لي فوجدوا صديقاً لي من الدهاقين من أهل بيسان قد اكترى سفينة لنفسه، فحملني معه فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر فأقعدني عنده، فلم أقم حتى رد علي جميع ما اصطفى لي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الرَّحْمٰن عن عمه الأصمعي.

ح قال لنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي[1] قال: أُتي المنصور برجل يعاقبه

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢١.

على شيء بلغه عنه فقال: يا أمير المؤمنين، الانتقام عدل، والتجاوز فضل، ونحن نعيذ أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين، دون أن يبلغ أرفع الدرجتين، قال: فعفا عنه.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنبأ أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنبأ أبو محمد بن النحاس، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد العتكي بصري، نا أحمد بن علي بن سويد بن منجوف نا الأصمعي[١] أن أبا جعفر المنصور لقي أعرابياً بالشام فقال: أحمد الله يا أعرابي الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا أهل البيت، قال: إن الله لم يجمع علينا حَشَفاً وسوء كيل ولايتكم والطاعون[٢].

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار، نا أبو عبد الله المقدمي ـ يعني محمد بن أحمد ـ، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن داهر ثنا أبو عبد الملك بن الفارسي، نا الفريابي قال: قال عباد بن كثير لسفيان الثوري: قلت لأبي جعفر المنصور: أتؤمن بالله؟ قال: نعم، قلت: فحدّثني عن الأموال التي اصطفيتموها من أموال بني أمية، فوالله لئن كانت صارت إليهم ظلماً وغصباً لما رددتموها إلى أهلها الذين ظُلموا أو غُصبوا، ولئن كانت الأموال لهم لقد أخذتم ما لا يحل وما لا يطيب، إذا دُعيتْ يوم القيامة بنو أمية بالعدل جاءوا بعمر بن عبد العزيز فإذا دُعيتم أنتم بالعدل وأنتم أمسّ رحماً برسول الله ﷺ لم تجيئوا بأحد، فكن أنت ذلك الأحد، فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنة وما رأينا خليفة قبلك بلغ اثنتين وعشرين سنة فهبك تبلغها، فما ستّ سنين تعدل فيها.

فقال لي: يا أبا عبد الله ما أجد على هذا الأمر أعواناً، قلت: عليَّ أعوانك بغير مرزئة، أنت تعلم أن أبا أيوب المورياني يريد منك في كل سنة بيت مال، وأنا اجيئك بمن يعمل بغير رزقٍ ويتصدق على المسلمين بنفسه: آتيك بالاوزاعي تقلده كذا وبسفيان الثوري كذا، وأكون أنا بينك وبين الناس على مظالمهم، أبلغهم عنك وأبلغك عنهم بلا دينار ولا درهم فقال: حتى استكمل بناء مدينة السلام وأخرج إلى البصرة وأوجّه إليك.

فقال له سفيان الثوري: ولم ذكرتني له؟ فقال: عبّاد: والله ما أردت إلا النصيحة للمسلمين، ثم قال لسفيان: يا أبا عبد الله ويل لمن دخل عليهم إذا لم يكن كثير العقل كثير الفهم، كيف يكون فتنة عليهم وعلى أمة محمد ﷺ ـ وفي نسخة وبلاء على أمة محمد ﷺ ـ؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ، أنا خلف بن محمد، أنبأ مكي بن

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢١.

(٢) الخبر في تاريخ الإسلام (ترجمته): ٤٦٩.

خلف ابن عثمان، نا عجيف بن آدم، نا أبو مقاتل الفضل بن مقاتل، نا النضر بن زرارة قال: أدخل سفيان الثوري على أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، فأقبل عليه أبو جعفر يوبّخه فقال: تبغضنا وتبغض هذه الدعوة وتبغض عترة رسول الله ﷺ قال: وسفيان ساكت يقول: سَلْم سَلْم قال: فلما قضى أبو جعفر كلامه قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بعادٍ ارم ذات العماد**﴾ إلى قوله: ﴿**إن ربك لبالمرصاد**﴾[1] قال: ونكس أبو جعفر رأسه وجعل ينكت بقضيب في يده الأرض فقال سفيان: البول البول قال: قم، قال: فخرج وأبو جعفر ينظر إليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا علي بن الحسن، أنا [أبي عن بكر العابد] قال: قال سفيان الثوري لأبي جعفر المنصور: إني لأعلم رجلاً إن صلح صلحت الأمة قال: ومن هو؟ قال: أنت.

قال إبراهيم بن حبيب، نا محمد بن منصور البغدادي[2] قال: قام بعض الزهاد بين يدي المنصور فقال: إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك ببعضها، واذكر ليلة [تبيت] في القبر لم تبت قبلها، واذكر ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده.

قال: فاقتحم أبو جعفر من قوله، فقال له الربيع: أيها الرجل انك قد غممت أمير المؤمنين فقال الرجل: يا أمير المؤمنين هذا صحبك عشرين سنة لم ير لك عليه أن ينصحك يوماً واحداً، ولا عمل وراء بابك بشيء من كتاب الله تبارك وتعالى ولا بسنة رسول الله ﷺ، فأمر له المنصور بمال فقال: لو احتجت إلى مالك لما وعظتك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد قال: حدثنا ـ [وأبو] منصور بن زريق قال: أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري، نا محمد بن عمران بن موسى الكاتب، أخبرني علي بن هارون، أخبرني عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن أبيه عن عقبة بن هارون قال: دخل عمرو بن عبيد على أبي جعفر المنصور ـ وعنده المهدي بعد أن بايع له ببغداد ـ فقال له: يا أبا عثمان عظني فقال: إنّ هذا الأمر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد غيرك ممن كان قبلك لم يصل إليك، فاحذرك ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده وأنشده:

يا أيها الذي قد غرّه الأملُ ودون ما يأمل التنغيص والأجلُ
ألا ترى أنما الدنيا وزينتها كمنزل الركب حلوا ثمت ارتحلوا
حتوفها رَصَدٌ وعيشها نكد وصفوها كدر وملكها دول

---

(١) سورة الفجر، الآيات ٦-١٤.

(٢) اللفظة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن تاريخ الخلفاء.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/١٦٦.

تـظل تـقرع بـالروعات سـاكـنها فـمـا يسـوغ له لـيـن ولا جـدل
كـأنه لـلـمنايا والردى غـرض تـظل فـيه بـنات الدهـر تـنتضل
تـديره - مـا أدارتـه - دوائـرها منها المصيب ومنها المخطئ الزلل
والنـفس هـاربة والمـوت يـرصدها فكـل عـثرة رِجْـلٍ عـندها جلل
والمـرء يـسعى بـما يـسعى لوارثـه والقـبر وارث مـا يـسـعى له الرجـل

فبكى المنصور.

قال[1]: وأخبرني الصيمري، أنبأ ح وأخبرني علي بـن أيـوب القـمي قـال: أنـبأ أبـو عـبد اللـه المرزباني، أنا محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو علي عسل بن ذكوان العسكري - بعسكر مكرم[2] - حدثني بعض أهل الأدب عن صالح بن سليمان عن الفضل بن يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن بن عباس ابن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب

قال المرزباني: وحدثني عبد الواحد بن محمد الخصيبي وأحمد بن محمد المكي قالا: أنا أبو العيناء محمد بن القاسم، حدثني الفضل بن يعقوب الهاشمي الربعي قال: حدثني عمي إسحاق بن الفضل.

قال المرزباني: وحدثني عبد الله بن مروان، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا رجاء بن سلمة، نا عبد الله بن إسحاق الهاشمي عن أبيه إسحاق بن الفضل قال: إني لعلى باب المنصور والى جنبي عمارة ابن حمزة، إذ طلع عمرو بن عبيد على حماره، فنزل عن حماره ونجل البساط برجله وجلس دونه، فالتفت إليّ عمارة فقال: لا تزال بصرتكم قد رمتنا بأحمق، فما فصل كلامه من فيه حتى خرج الربيع وهو يقول: أبو عثمان عمرو بن عبيد قال: فوالله ما دل على نفسه حتى أرشد إليه، فاتكأه يده ثم قال: أجب أمير المؤمنين جعلني الله فداك، فمرّ متوكئاً عليه فالتفتُّ إلى عمارة فقلت: إن الرجل الذي قد استحمقت قد دعي وتركنا فقال: كثيراً ما يكون مثل هذا، فأطال اللبث ثم خرج الربيع وعمرو متوكئاً عليه وهو يقول: يا غلام حمار أبي عثمان، فما برح حتى أقره على سرجه وضم إليه نشر ثوبه واستودعه الله، فأقبل عمارة على الربيع فقال: لقد فعلتم اليوم بهذا الرجل فعلاً لو فعلتموه بولي عهدكم لكنتم قد قضيتم حقه، قال: فما غاب عنك والله ما فعله أمير المؤمنين أكثر وأعجب، قال: فإن اتسع لك الحديث فحدّثْنا فقال: ما هو إلا أن سمع أمير المؤمنين بمكانه، فما أمهل حتى أمر بمجلس ففرش لبوداً ثم انتقل هو والمهدي وعلى المهدي سواده وسيفه، ثم أذن له فلما دخل سلم عليه بالخلافة فرد عليه السلام، وما زال يدنيه حتى أتكأه فخذه وتحفّى به، ثم سأله عن نفسه

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٧/١٢.

(٢) عسكر مكرم: بلد من نواحي خوزستان (انظر معجم البلدان).

وعن عياله يسميهم رجلاً رجلاً وامرأة امرأة ثم قال: يا أبا عثمان عظني فقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم ﴿ **والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل إذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك** ﴾ ـ يا أبا جعفر ﴿ **لبالمرصاد** ﴾[1] قال: فبكا بكاء شديداً، فكأنه لم يسمع هذه الآيات إلا في تلك الساعة.

وقال: زدني فقال: إن الله عز وجل قد أعطاك الدنيا بأسرها، فاشتر نفسك منه ببعضها، واعلم أن هذا الأمر الذي صار إليك إنما كان في يد من كان قبلك، ثم أفضى إليك وكذلك يخرج منك إلى من هو بعدك، وإني أحذِّرك ليلة تمخض صبيحتها عن يوم القيامة قال: فبكى والله أشد من بكائه الأول حتى رجف جنباه، فقال له سليمان بن مجالد: رفقاً بأمير المؤمنين قد أتعبته منذ اليوم، فقال له عمرو: بمثلك ضاع الأمر وانتشر لا أبا لك، وماذا خفت على أمير المؤمنين إن بكى من خشية الله تعالى؟ فقال له أمير المؤمنين: يا أبا عثمان أعنّي بأصحاب استعين بهم قال: أظهرِ الحق يتبعْك أهله.

قال: بلغني أن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن ـ وقال ابن دريد عبد الله بن حسن ـ كتب اليك كتاباً فقال: قد جاءني كتاب يشبه أن يكون كتابه قال: فبما أجبته؟ قال: أو ليس قد عرفت رأيي في السيف أيام كنت تخلفت إلينا؟ إني لا أراه، قال: أجل ولكن تحلف لي ليطمئن قلبي، قال: لئن كذبتك تقية لأحلفن لك تقية قال: أنت والله الصادق الذي قد أمرت لك بعشرة آلاف درهم تستعين بها على سفرك وزمانك، قال: لا حاجة لي فيها، قال: والله لتأخذنّها قال: والله لا أخذتها، فقال له المهدي: يحلف أمير المؤمنين وتحلف؟ فترك المهدي وأقبل على المنصور فقال: من هذا الفتى؟ قال: ابني محمد وهو المهدي وولي العهد قال: والله لقد اسميته اسماً ما استحقه عمله هذا، وألبسته لبوساً ما هو من لبوس الأبرار، ولقد مهدت له أمراً أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه، ثم التفت إلى المهدي وقال يا بن أخي إذا حلف أبوك حلف عمك؛ لأن أباك أقدر على الكفارة من عمك ثم قال: يا أبا عثمان هل من حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟ قال: لا تبعث إليَّ حتى آتيك، قال: إذاً لا نلتقي، قال: عن حاجتي سألتني، قال: فاستخلفه الله عز وجل وودعه ونهض، فلما ولّى أمدّه بصره وهو يقول[2]:

كـلم يـمشي رويـدْ   كـلكم يـطلب صـيدْ
غير عمرو بن عبيد

قال: وأنا الصيمري، أنا محمد بن عمران بن موسى، أخبرني أبو ذر القراطيسي، نا ابن أبي الدنيا،

---

(١) سورة الفجر، الآيات ١-١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/١٦٩.

نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو نعيم، حدثني عبد السلام بن حرب قال: قدم أبو جعفر المنصور البصرة فنزل عند الجسر الأكبر، فبعث إلى عمرو بن عبيد فجاءه فأمر له بمال فأبى أن يقبله، فقال المنصور: والله لتقبلنّه، فقال: لا والله لا أقبله، فقال له المهدي: يحلف عليك أمير المؤمنين فتحلف أن لا تقبله فقال: أمير المؤمنين أقوى على كفارة اليمين من عمّك فقال له المنصور: يا أبا عثمان سل حاجتك قال: أسألك أن لا تدعوني حتى آتيك ولا تعطيني حتى أسألك قال: يا أبا عثمان علمت أني جعلت هذا ولي عهد؟ قال: يا أمير المؤمنين يأتيه الأمر يوم يأتيه وأنت مشغول قال: قال: يا أبا عثمان ذكّرنا، قال: أذكّرك ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، وأنبأ ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد قال[١]: حدثني أبي عبد الله بن صالح قال: كتب أبو جعفر إلى سوار بن عبدالله قاضي البصرة: انظر الأرض التي تخاصم فيها فلان القائد [و] فلان التاجر فادفعها إلى فلان القائد فكتب إليه سوار: إن البيّنة قد قامت عندي أنها لفلان التاجر، فلست أخرجها من يديه إلا ببيّنة، فكتب إليه أبو جعفر: والله الذي لا إله إلا هو لتدفعنها إلى فلان القائد، فكتب إليه سوار: والله الذي لا إله إلا هو لا أخرجها من يدي فلان التاجر إلا بحق، فلما جاءه الكتاب، قال أبو جعفر: ملأتها والله عدلاً، صار قضاتي تردني إلى الحق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الحسن بن محمد بن حكيم يقول: سمعت أبا العباس بن سعيد يذكر عن مشايخهم قالوا: شُكي سوّار بن عبد الله القاضي إلى أبي جعفر المنصور وأُثني عليه عنده شراً، قال: فاستقدمه، فلما أن قدم دخل عليه، فعطس المنصور فلم يشمّته سوّار فقال: ما يمنعك من التشميت؟ قال: لأنك لم تحمد الله فقال: قد حمدت في نفسي قال: قد شمّتك في نفسي فقال: ارجع إلى عملك فإنك إذا لم تحاسبني لم تحاسب غيري.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبد الله ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنبأ المعافى بن زكريا[٢]، نا القاضي، نا محمد بن مزيد البوشنجي، نا الزبير، حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن نمير المدني قال: قدم علينا أمير المؤمنين المنصور المدينة، ومحمد بن عمران الطلحي على قضائه وأنا كاتبه، فاستعدى الجمالون على أمير المؤمنين في شيء ذكروه، فأمرني أن أكتب إليه كتاباً بالحضور معهم وإنصافهم فقلت: تعفيني من هذا فإنه يعرف خطي فقال: اكتب

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢١٠.
(٢) الجليس الصالح: ٢/٢٨-٢٩.

فكتبت ثم ختمه فقال: لا يمضي به والله غيرك، فمضيت به إلى الربيع وجعلت اعتذر إليه فقال: لا عليك، فدخل عليه بالكتاب ثم خرج الربيع فقال للناس وقد حضر وجوه أهل المدينة والاشراف وغيرهم: إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم: إني قد دُعيت إلى مجلس الحكم فلا أعلمنّ أحداً قام إلي، إذا خرجت، أو تدانى بالسلام، ثم خرج والمسيب بين يديه، والربيع وأنا خلفه وهو في ازار ورداء فسلّم على الناس، فما قام إليه أحد ثم مضى حتى بدأ بالقبر فسلّم على رسول الله ﷺ ثم التفت إلى الربيع فقال: يا ربيع ويحك أخشى إن رآني ابن عمران أن يدخل قلبه لي هيبة، فيتحول عن مجلسه، وبالله لئن فعل لا وليَ لي ولاية أبداً.

فلما رآه وكان متكئاً أطلق رداءه عن عاتقه ثم احتبى به ودعا بالخصوم وبالجمالين، ثم دعا بأمير المؤمنين ثم ادّعى عليه القومُ، فقضى لهم عليه، فلما دخل الدار قال للربيع: اذهب فإذا قام وخرج مَن عنده من الخصوم فادعه فقال: يا أمير المؤمنين ما دعا بك إلا بعد أن فرغ من الناس جميعاً، فلما دخل عليه سلّم فقال: جزاك الله عن دينك وعن نبيك وعن حسبك وعن خليفتك أحسن الجزاء، قد أمرت لك بعشرة آلالف دينار فاقبضها وكانت عامة أموال محمد بن عمران من تلك الصلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأ رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن منصور قال: قال المنصور لرجل خلا به: سل حاجتك فقال: يبقيك الله يا أمير المؤمنين قال: سل، فليس يمكنك ذلك في كل وقت، فقال: ولمَ يا أمير المؤمنين؟ فوالله ما أستقصر عمرك ولا اذهب بخلك ولا أغتنم مالك، إن سؤالك لزين وإن عطاءك شرف، وما على أحد بذل وجهه لك نقص، فاستحسن كلامه وأعطاه.

وأنبأ أحمد بن مروان، نا أحمد بن عباد، نا المعلى بن أيوب قال: دخل رجل على المنصور فقال له: ما بالك؟[1] فقال: ما يكفّ وجهي ويعجز عن بر الصديق فقال المنصور: لقد تلطفت للسؤال، ووصله.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2] قال: حدثني الحسن بن محمد الجلال، نا أحمد بن محمد بن عمران، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا محمد بن يزيد المبرد، قال: دخل أعرابي على المنصور فكلمه بكلام أعجبه، فقال له المنصور: سل حاجتك فقال: ما لي حاجة يا أمير المؤمنين أطال الله عمرك وأنعم على الرعية بدوام النعمة عليك، قال: ويحك سل حاجتك، فإنه لا يمكنك الدخول علينا كلمّا أردت، ولا يمكننا أن نأمر لك كلما دخلت قال: ولم يا أمير المؤمنين، وأنا لا استقصر عمرك ولا أغتنم مالك، وإن العرب لتعلم ما في مشارق الأرض ومغاربها أن مناجاتك شرف، وما شريف عنك منحرف،

---

(١) في المختصر: ٣٢٤/١٣: ما مالك؟

(٢) تاريخ بغداد: ٥٨/١٠.

وإن عطاءك زين، وما مسألتك بنقص ولا شين، فتمثل المنصور بقول الأعشى:

فجرّبوه فما زادت تجاربهم ... أبا قدامة إلا المجد والفنعا

ثم قال: يا غلام أعطه ألف دينار.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال: اروه عنّي ـ أنا محمد بن الحسين الجازري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبوا الحسن قالا: ثنا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني وعلي بن محمد بن عبد الواحد البلدي ومحمد بن الحسين بن محمد الجازري، قال أحمد: أخبرنا وقالا: حدّثنا المعافى بن زكريا الجريري[2]، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا الحسن ابن خضر عن أبيه قال: دخل رجلٌ على المنصور فقال ـ وفي حديث أبي العز: يوماً فقال ـ:

أقول له حين واجهته ... عليك السلام أبا جعفر

فقال المنصور: وعليك السلام فقال:

فأنت المهذب من هاشم ... وفي الفرع منها الذي يذكر

فقال المنصور: ذاك رسول الله ﷺ فقال:

فهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمنٌ منكر

فألقى إليه المنصور ثيابه وقال: هذه بدلها[3].

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عمر بن روح، ثنا المعافى بن زكريا الجريري، أنبأ أحمد بن العباس العسكري، أنا عبد الله بن أبي سعد، نا يحيى بن خليفة بن الجهم الدارمي، حدثني محمد بن حفص العجلي قال: ولد لأبي دلامة ابنة فغدا على أبي جعفر المنصور فقال له: يا أمير المؤمنين إنه ولد لي الليلة ابنة قال: فما سميتها؟ قال: أم دلام قال: وأي شيء تريد؟ قال أريد أن يعينني عليها أمير المؤمنين، ثم أنشده:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ... قومٌ لقيل اقعدوا يا آل عباسِ

ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكمُ ... إلى السماء فأنتم أكرم الناس

قال: فهل قلت فيها شيئاً؟ قال: نعم، قلت:

فما ولدتكِ مريم أم عيسى ... ولم يكفلك لقمان الحكيم

ولكن قد تضمك أم سوءٍ ... إلى لباتها وأبٌ لئيم

قال: فضحك أبو جعفر ثم اخرج أبو دلامة خريطة من خرق فقال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٥٧.

(٢) الجليس الصالح الكافي: ١/٢٧٢

(٣) الأغاني: ١٠/٢٥١.

أجعل فيها ما تحبوني به قال: املؤوها له دراهم، فوسعت ألفي درهم[١].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن زهرة وأبو بكر محمد بن الحسين قالا: أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا بن يحيى الرازي الخزاعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد العنبري الأصبهاني، قال: سمعت الفضل بن الحباب يقول: سمعت محمد بن سلام الجمحي يقول[٢]: قيل للمنصور: هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله؟ قال: بقيت خصلة أن اقعد في مصطبة وحولي أصحاب الحديث، فيقول المستملي: من ذكرتَ رحمك الله؟ قال: فغدا عليه أبناء الوزراء بالمحابر والدفاتر فقال: لستم بهم، إنما هم الدَّنسة ثيابهم المشققة أرجلهم الطويلة شعورهم، بُرُد الآفاق ونقلة الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المغربي، أنا أبو بكر الدينوري، أنا علي بن الحسن، نا محمد بن سلام.

ح قال: وأنا ابن قتيبة عن الزيادي، قالا: اجتمع جماعة من أهل العلم عند المنصور فيهم عمرو ابن عبيد، فسأل المنصور عمرو بن عبيد عن الحديث فيمن [اقتنى كلباً لغير زرع ولا حراسة إنه] ينقص كل يوم من أجره قيراط، فقال له عمرو [بن] عبيد: هكذا جاء الحديث، قال المنصور: خذها بحقها، إنما قيل ذلك لأنه ينبح الضيف ويروع السائل ثم أنشد:

أعددت للضيفان كلباً ضارياً ... عندي وفضل هراوة من أرزن
ومعاذراً كذباً ووجهاً باسراً ... وتشكّياً عض الزمان الالزن.

قال: فما بقي أحد في المجلس إلاكتبه عن المنصور.

---

(١) ورد هنا في المطبوعة خبر: أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، قال: قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي القاضي بتنيس، أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه، قال: أخبرني بعض الهاشميين، قال:
كنت جالساً عند المنصور بأرمينية وهو أميرها لأخيه أبي العباس، وقد جلس للمظالم، فدخل عليه رجل، فقال: إن لي مظلمة، وإني أسألك أن تسمع مني مثلاً أضربه قبل أن أذكر مظلمتي. قال: قل، قال: إني وجلت الله تبارك وتعالى، خلق الخلق على طبقات، فالصبي إذا خرج إلى الدنيا لا يعرف إلاّ أمه، ولا يطلب غيرها، فإذا فزع من شيء لجأ إليها، ثم يرتفع عن ذلك طبقة، فيعرف أن أباه أعز من أمه، فإن أفزعه شيء لجأ إلى أبيه، ثم يبلغ ويستحكم، فإن أفزعه شيء لجأ إلى سلطانه، فإن ظلمه ظالم انتصر به، فإذا ظلمه السلطان لجأ إلى ربه، واستنصره، وقد كنت في هذ الطبقات، وقد ظلمني ابن نهيك في ضيعة لي في ولايته، فإن نصرتني عليه وأخذت بمظلمتي، وإلاّ استنصرت إلى الله عزّ وجلّ، ولجأت إليه، فانظر لنفسك، أيها الأمير، أو دع.
فتضاءل أبو جعفر، وقال: أعد عليّ الكلام، فأعاده، فقال: أما أول شيء فقد عزلت ابن نهيك عن ناحيته، وأمر بردّ ضيعته.

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢٢-٣٢٣.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي اسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا(١)، نا محمد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن أبيه قال: قال عبد الصمد بن علي للمنصور: يا أمير المؤمنين لقد هجمت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو، قال: لأن بني مروان لم تبل رممهم، وآل أبي طالب لم تغمد سيوفهم، ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة واليوم خلفاء، فليس تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو واستعمال العقوبة.

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان، حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الحسن علي بن إسحاق وأبو علي بن نبهان.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن مقسم، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: تمثل أبو جعفر عند قتل محمد بن عبد الله بن الحسن أبياتاً للحارث بن وعلة:

دعوت أبا أروى إلى السلم كي يرى ... برأي أصيلٍ أو يؤول إلى حكمِ
ومولى دعاه البغي والحَيْن كاسمه ... وللحَيْن أسباب تصد عن الحزم
أتاني يشب الحرب بيني وبينه ... فقلت له: لا بل هلم إلى السلم
وإياك والحرب التي لا يديمها ... صحيحٌ وقد يعدي الصحاح على السقم
ولكنها تسري إذا نام أهلها ... وتأتي على ما ليس يخطر في الوهم
فإن ظفر القوم الذي أنت فيهم ... فآبوا بفضل من سناء ومن غنم
فلا بد من قتلى فعلّك منهم ... وإلا فجرحٌ لا يَحِنّ على العظم

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: لا يُحِن:

فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه ... إليه فلم يرجع بحلمٍ ولا عزمِ
فلما رمى شخصي رميت سواده ... ولا بد أن يُرمى سواد الذي يرمي
فكان صريع الخيل أول وهلة ... فيا لك مختاراً لجهلٍ على علم

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ. أبو بكر الخطيب قال: قرأت على علي بن أبي علي البصري عن إبراهيم بن محمد الطبري، نا إبراهيم بن علي الهجيمي، نا أبو العيناء قال: دخل المنصور من باب الذهب فإذا ثلاثة قناديل مصطفة فقال: ما هذا؟ أما واحد من هذا كان كافياً؟ يقتصر من هذا على واحد، قال: فلما أصبح أشرف على الناس وهم يتغدون فرأى الطعام قد خفّ من بين أيديهم من قبل أن يشبعوا فقال: يا غلام علي بالقهرمان قال: ما لي رأيت الطعام قد جفّ من بين أيدي الناس من قبل أن يشبعوا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيتك قد قدرتَ الزيت فقدرتُ الطعام

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢٣.

قال: فقال: وأنت لا تفرق بين زيت يحترق في غير ذات الله، وهذا طعام إذا فضلَ فضلٌ وجدت له أكلاً، ابطحوه قال: فبطحوه فضربه سبع درر.

قال: وأنا الحسين بن محمد أخو الخلال، أخبرني إبراهيم بن عبد الله الشطي، نا أبو إسحاق الهجيمي، نا محمد بن القاسم أبو العيناء قال: لي إسماعيل بن بريهة عن بعض أهله عن الربيع الحاجب قال: لما مات المنصور قال لي المهدي: يا ربيع قم بنا حتى ندور في خزائن أمير المؤمنين قال: فدرنا فوقفنا على بيت فيه أربعمائة حب مطينة الرؤوس قال: فقلنا: ما هذه؟ قيل: هذه فيها أكباد مملحة أعدها المنصور للحصار.

أَخْبَرَنا أبو العز السلمي ـ مناولة وإذناً وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[١]، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي، حدثني أبي قال: كان أبو جعفر المنصور في بعض أسفاره في أيام بني أمية تزوج امرأة من الأزد بالموصل عن ضرّ شديد أصابه حتى أكرى نفسه مع الملاحين يمد في الحبل حتى انتهى إلى الموصل، أو فعل ذلك لأمر خافه على نفسه فتنكر وأكرى نفسه في مداري السفن، فخطب امرأة ورغّبها في نفسه ووعدها ومناها، وأخبرها[٢] أنه نابه العذر وأنه من أهل بيت شرف، وأنها إن تزوجته سعدت به، فلم يزل يمنّيها بهذا وشبهه حتى أجابته وأقام معها، فكان يختلف في أسبابه ويجعل طريقه عليها بما رزقه الله.

ثم اشتملت على حمل فقال لها: ايتها المرأة هذه رقعة مختومة عندك لا تفتحيها حتى تضعي ما في بطنك، فإن ولدت ابناً فسميه جعفراً وكنّيه أبا عبد الله، وإن ولدت ابنة فسميها فلانة وأنا عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فاستري أمري، فإنّا قوم مطلوبون والسلطان إلينا سريع، وودعها عبد الله وخرج من عندها فقضي أنها ولدت ذكراً وأخرجت الرقعة فقرأت النسب [فسمّته] جعفراً.

وضرب الدهر على ذلك ما تسمع له خبراً ونشأ الصبي مع أخواله وأهل بيت أمه، وكان كيّساً ذهناً لقناً[٣] واستخلف أبو العباس فقيل للمرأة: إن كنت صادقة في رقعتك وكان من كتبها صادقاً فإن زوجك الخليفة أمير المؤمنين قالت: ما أدري، صفوا لي صفة هذا الخليفة قالوا: غلام حين أبقل وجهه قالت: ليس هو هو، فقيل: فاستري إذاً أمرك.

ولم يلبث أبو العباس أن مات واستحق عندها اليأس وأقبل ابنها على الأدب فتأدب، وظرف فكتب ونزعت به همّته إلى بغداد فدخل ديوان أبي أيوب كاتب المنصور وانقطع إلى بعض أهله،

---

(١) الجليس الصالح الكافي: ١/٥١٠.

(٢) في الأصل: وأخبرنا، وهو بعيد.

(٣) اللقن: الفطن.

فأتى عليه زمان يتقوت الكتب ويتزيد في أدبه وفهمه وخطه حتى بلغ أن صار يكتب بين يدي أبي أيوب إلى أن تهيأ أن خرج خادم يوماً إلى الديوان يطلب كاتباً يكتب بين يدي المنصور، فقال أبو أيوب للغلام: خذ دواتك وقم واكتب بين يدي أمير المؤمنين، فدخل الغلام فكتب وكانت تتهيأ من أبي جعفر إليه النظرة بعد النظرة فتأمله وألقيت عليه محبته واستجاد خطه واسترشق فهمه، فلبث زماناً لا يزال الخادم قد خرج فيقول: يا غلام خذ دواتك وقم واكتب بين يدي أمير المؤمنين واستراح أبو أيوب إلى مكانه ورأى أنه قد حمل عنه ثقلاً وبرَّ الغلام ووصله وكساه كسوة يصلح أن يدخل بها على أمير المؤمنين ثم أن أبا جعفر قال للغلام يوماً: ما أسمك؟ قال جعفر: قال: ابن من؟ فسكت متحيراً قال: ابن من ويحك؟ قال: ابن عبد الله قال: وأين أبوك؟ قال: لم أره ولم أعرفه ولكن أمي أخبرتني أن أبي شريف، وأن عندها رقعة بخطه فيها نسبه: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب.

فساعة ذكر الرقعة تغير وجه المنصور فقال: وأين أمك؟ قال: بالموصل قال: وأين تنزلون؟ قال: في موضع كذا قال: تعرف فلاناً قال: نعم، هو إمام مسجد محلتنا قال: أفتعرف فلاناً؟ قال: نعم خياط في مسجدنا قال: أفتعرف فلاناً قال: نعم بقال في سكتنا، فلما رأى الغلام أبا جعفر ينزع بأسماء قوم يعرفهم أدركته هيبة له وجزع وتدمّع، فأدركت أبا جعفر الرأفة عليه فلم يتمالك أن قال: فلانة بنت فلان من هي منك؟ قال: أمي قال: ففلانة؟ قال: خالتي قال: ففلان؟ قال: خالي، فضمه إليه وبكى وقال: يا غلام لا يعلمن أبو أيوب ولا أحدٌ من خلق الله ما دار بيني وبينك، انظر انظر احذر احذر.

فنهض الغلام فخرج. فقال له أبو أيوب: لقد احتبست عند أمير المؤمنين قال: كتبت له كتباً كثيرة أمّلها عليّ قال: فأين هي؟ قال: جعلها نسخاً يتردد فيها حتى يحكمها ثم يخرج إلى الديوان.

ثم إن أبا جعفر جعل يقول في بعض الأيام لأبي أيوب: هذا الغلام الذي يكتب بين يدي كيّس فاستوص به قال: فاتّهم أبو أيوب الغلام أن يلقي إلى أبي جعفر الشيء بعد الشيء من خبره، ثم يلبث أن سأله عنه مرة بعد مرة فقُذف في قلب أبي أيوب بغض الغلام، وأنه يقوم مقامه إن قدّمه أبو جعفر، وقُذف في قلبه أن يسعى عليه وأنه يخرج بأخباره، فجعل إذا خرج الخادم يطلب كاتباً بعث معه غيره وأبو جعفر يزداد ولهاً إلى الغلام ويجن به جنوناً، وليس يمنعه من إدنائه وإظهار أمره إلا لأمر يريده، فلما رأى أبا أيوب يحبسه عنه عناداً قال للخادم: اخرج إلى الديوان فجئني بفلان الغلام الذي كان يكتب بين يدي، فإن بعث معك أبو أيوب بغيره فقل: لا أمرني أمير المؤمنين أن لا يدخل عليه غيره ففعل الخادم ذلك واستحق في قلب أبي أيوب ما حذره، وحدثته به نفسه فقال الغلام: يا أمير المؤمنين ـ جعلني الله فداك ـ قد تعرفت من أبي أيوب البغض والاستثقال بمكاني، وله غوائل لا يحيط بها علمي وأنا أخافه على نفسي.

فقال له أبو جعفر: بارك الله عليك فما أخطأت الذي في نفسي، وهذا كله قد جال في صدري

فإذاكان غداً فتعرّض لأن يغلظ لك، فإذا أغلظ لك فقم وانصرف كأنك مغضب ولا تعد إلى الديوان، واجعل وجهك إلى أمك وأوصل إليها هذا العقد وهذا الكيس وكتابي هذا، واحمل أمك ومن اتبعها من قرابتك وأقبل فانزل موضع كذا، فإني منفذ اليك خادماً يتفقد أمورك ويعرف خبرك ولا تطلعن أحداً من الخلق، طالع ما معك وامض بهذا المال وهذا العقد وأحرزه أولاً قبل رجوعك إلى الديوان ثم قال للخادم: أخرجه من باب كذا وكذا فخرج الغلام فأحرز ماكان معه ثم رجع إلى الديوان، وأبو أيوب في فكره من احتباسه عند المنصور، ورجع الغلام بوجهه بهج مسرور لا يخفى ذلك عليه، وظهور الفرح في وجهه وشمائله فقال أبو أيوب: أحلف بالله لقد رجع هذا الغلام بغير الوجه الذي مضى به، ولقد دار بينه وبين أمير المؤمنين من ذكري ما سرّه فاستشعر الوحشة منه وصرف أكثر عمله عنه، ثم لم يلبث أن أغلظ له فقال الغلام: أنا إنسان غريب اطلب الرزق وأنت تستخف بي فكأني قد ثقلت عليك فأنتحي عنك قبل أن تطردني ثم قام فانصرف وافتقده أبو أيوب أياماً ورأى أن أبا جعفر لا يسأل عنه ولا يذكره، ثم إن نفس أبي أيوب نازعته إلى علم حقيقة خبره فأرسل من يسأل عنه في الموضع الذي كان نازلاً به فقيل له إنه قد تهيأ للسفر، وتجهز جهازاً حسناً وشخص إلى أهله بالموصل، فقال أبو أيوب في نفسه: وأين له ما يتجهز به؟ كم مبلغ ما ارتزق معي وارتفق به؟ لهذا الأمر نبأ، وجعلت نفسه تزداد وحشة منه ومن خبره إلى أن وصل له: قد كان أبو جعفر وصله بمال ووهب له شيئاً، فقال في نفسه هذا الذي ظننت وقد ربصه لمكاني، وينبغي أن يكون استأذنه في أن يخرج إلى أهله فيلم بهم ثم يرجع إليه فيقلده مكاني، فقال لرجل من اصحابه: اخرج إلى طريق الموصل ثم أعط خبر الغلام منزلاً منزلاً حتى تأتي الموصل قرية قرية كذا وكذا، فإذا عرفت موضعه فاقتله وجئني بما معه.

فشخص وتهيّأ، [ثم] إن الغلام لما خرج عن بغداد رأى أنه قد أمن فقصر في مسيره، فكان يقيم في الموضع يستطيبه اليوم واليومين والأكثر والأقل، ولحقه رسول أبي أيوب وعرفه فباتا بقرية فقام إليه الرسول فخنقه وطرحه في بئر وأخذ [خرجه] وخرائط معه وركب دابة له[1]، وإذا كتاب المنصور بخطّه إلى أمه، فوجم أبو أيوب وندم وعلم انه قد عجل وأخطأ، وأن الخبر لم يكن كما ظن، وعزم على الحلف والمكابرة إن عثر على شيء من أمره، وأبطأ خبر الغلام واستبطأه في الوقت الذي ضرب له، فدعا خادماً من ثقاته ورجلاً من خاصيته [فقال لهما:] استقرئا المنازل إلى الموصل منزلاً منزلاً وقرية قرية، وأعطيا صفة الغلام حتى يدخل الموصل ثم اقصدا موضع كذا من الموصل واسألا عن فلانة، ووصف لهما كل ما أراد. ففعلا، فلما انتهيا إلى الموضع الذي أصيب فيه الغلام

(١) في الجليس الصالح: ورجع إلى أبي أيوب وسلّم ذلك إليه وشرح الخبر له، ففتش متاعه أبو أيوب فإذا المال والعقد فعرفه...

أُعلما خبره وذكروا الوقت الذي اصيب فيه، فإذا التاريخ بعينه ثم مضيا إلى الموصل فسألا عن أمه فوجداها أشد خلق الله ولهاً على ابنها وحاجة إلى علم خبره فأطلعاها طلع حاله، وأمراها أن تستر أمرها ثم رجعا إلى أبي جعفر بجملة خبره، فكادت أمه أن تقتل نفسها ولم ترد الدنيا بعده، فكان المنصور يذكره فيكاد ذكره يصدّع قلبه، وأجمع أبو جعفر على الايقاع بأبي أيوب عند ذلك، واستصفى أمواله وأموال أهل بيته ثم قتلهم جميعاً وأباد خضراءهم، وكان إذا ذكر أبا أيوب لعنه وسبه وقال: ذاك قاتل حبيبي.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات عنه، أنا المشرف ابن علي بن الخضر التمار - اجازة - أنبأ محمد بن الحسين أبو خازم بن الفراء، [أخبرني] أحمد بن أحمد بن علي بن عبدوس المعدل - قراءة عليه بالاهواز - أنبأ أحمد بن محمود بن خرزاد - اجازة - نا أبو بكر محمود بن محمد الرامهرمزي، نا أبو يعقوب يوسف بن الحسن البغدادي، نا زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفي قال: سمعت عبد الحميد صالح قال: كان أبو جعفر يصعد المنبر فيزهد ويبكي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، نا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا علي ابن الحسن الربعي، نا أبي قال المنصور: إذا مدّ إليك عدوك يده فإن قدرت على قطعها وإلا قبّلها.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: أنبأ - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب(١)، حدثني الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا ابن دريد، نا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس قال: كتب زياد بن عبد الله الحارثي إلى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه، وأبلغ في كتابه فوقّع المنصور في القصة: إن الغنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطرتاه، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك فاكتف بالبلاغة.

أَخْبَرَنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، نا الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا الرياشي عن محمد بن سلام قال: رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعاً فقالت: خليفة وقميصه مرقوع؟ فقال: ويحك أما سمعت ما قال ابن هرمة:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلقٌ وجيب قميصه مرقوعُ

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن عمر عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى قال: أبو جعفر المنصور أبو الخلائف عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس يقول لعمّه عبد الله بن علي:

سأجعل نفسي منك حيث جعلتني ... وللدهر أيام لهن عواقب

ولما قتل أبا مسلم قال وهو طريح بين يديه:

---

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٧/١٠.

قد اكتنفتك خلّات ثلاث جلبن عليك محتوم الحمام
خلافك وامتناعك من يميني وقودك للجماهير العظام

وله لمّا عزم على قتله[١]:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا
ولا تمهل الأعداء يوماً بقدرةٍ وبادرهمُ أن يملكوا مثلها غدا

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢] قال: قرأت على ابن رزق عن عثمان بن أحمد، نا ابن البراء حدثني الحسن بن هشام عن الربيع قال: حججت مع المنصور أبي جعفر، فلما كنّا بالقادسية قال لي: يا ربيع إني مقيم بهذا المنزل ثلاثاً فناد في الناس، فناديت فلما كان من الغد قال لي: يا ربيع أجمتُ المنزل فناد بالرحيل، فقلت: ناديت أمس أنك مقيم بهذا المنزل ثلاثاً وترحل الساعة؟! قال: أجمت المنزل، فرحل ورحل الناس وقربت له ناقة ليركب وجاؤوه بمجمر ليتبخر فقمت بين يديه فقال: ما عندك؟ فقلت: رحل الناس فأخذ فحمة من المجمر فبلّها بريقه وقام إلى الحائط فجعل يكتب على الحائط بريقه حتى كتب أربعة أسطر ثم قال: أركب يا ربيع، فكان في نفسي همّ لأعلم ماكتب، ثم حججنا فكان من أمر وفاته ماكان ثم رجعت من مكة فبسط في الموضع الذي كان يبسط له فيه في القادسية، فدخلت وفي نفسي أن أعلم ماكتب على الحائط فإذا هو قد كتب على الحائط:

المرء يأمل أن يعيـ ـش وطول عمر قد يضرُّه
تبلى بشاشته ويبـ ـقى بعد حلو العيش مره
وتخونه الأيام حتـ ـى لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي إن هلكـ ـت وقائل: لله دره

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي ـ إذناً ومناولة ـ نا أبو الحسين محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن المكتفي، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا العكلي حدثني عبد الله بن عمرو بن خليد بن رعلة بن محدوج الشيباني ـ وكان من أصحاب عمر بن الخطاب ـ قال: حدثني الربيع قال: لما مرض أمير المؤمنين المنصور بالله مرضه الذي مات فيه بمكة أتيته يوماً وهو وحده، فنظر إلى القبلة فرأى فيها كتاباً فقرأه وقال: يا ربيع قم بيني وبين القبلة فإذا الكتابة في صدري فقال: افتح الباب فعاد الكتاب إلى القبلة فقال: ظننت هذا من حيلة الآدميين وإذا فيه:

أبا جعفر حانت وفاتك وانقضت سنوك وأمر الله لا بد واقع

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٣٢٤.
(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٦٠.

أبا [جعفر][١] هل كاهن أو منجم لك اليوم من ريب المنية دافع

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو محمد ابن أبي عثمان.

وأَخْبَرَنا أبو سعد عبد الملك بن أحمد بن الحسين العتابي قال: نا أبو القاسم بن البسري - إملاء -.

قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القاسم بن الصلت القرشي - قراءة عليه - نا محمد بن القاسم، نا - وفي حديث العتابي: حدثني - أبي، نا أبو عبد الله المطبخي، نا أبو إسحاق الختلي قال: لما حج المنصور في آخر عمره دخل بعض المنازل بطريق مكة، فرأى كتاباً على الحائط فقرأه، فإذا هو - فذكر البيتين سواء إلا أنه قال: من حر المنية دافع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البسري وأبو محمد ابن أبي عثمان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم العتابي، نا أبو القاسم بن البسري.

قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن المجير - قراءة عليه - نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - إملاء - نا محمد بن أحمد المقدمي، نا أبو محمد التميمي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو سهل الحاسب، حدثني طيفور قال: كان سبب احرام المنصور من خضراء مدينة السلام أنه نام ليلة فانتبه فزعاً، ثم عاود النوم فانتبه فزعاً، ثم راجع النوم فانتبه فزعاً فقال: يا ربيع، قال: لبيك يا أمير المؤمنين قال: لقد رأيت في منامي عجباً قال: وما رأيت جعلني الله فداك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت كأن آتياً أتاني فهينم بشيءٍ لم أفهمه، فانتبهت فزعاً ثم عاودت النوم فعاودني يقول: ذلك الشيء ثم عاودني بقوله حتى فهمته وحفظته وهو[٢]:

كأني بهذا القصر قد باد أهله وعرّي منه أهله ومنازله
وصار رئيس القوم من بعد بهجة إلى جدث تبنى عليه جنادله

وما أحسبني يا ربيع إلا قد حانت وفاتي، وحضر أجلي وما لي غير ربي، قم فاجعل لي غسلاً، ففعلت فقام فاغتسل وصلى ركعتين وقال: أنا عازم على الحج فهيأنا له آلة الحج، فخرج وخرجنا حتى إذا انتهينا إلى الكوفة نزل النجف، فأقام أياماً ثم أمر بالرحيل فتقدمت بوانيه وجنده، وبقيت أنا وهو في القصر وشاكريته بالباب، فقال لي: يا ربيع جئني بفحمة من المطبخ فجئته فقال: اخرج وكن مع دابتي إلى أن أخرج، فلما خرج وركب إلى الموضع كأني أطلب حاجة فوجدته قد كتب على الحائط بالفحمة:

---

(١) غير موجودة في الأصل، ولا بدّ منها.

(٢) تاريخ الطبري: ١٠/١٢.

المـــرء يـــهوى أن يـعـ ـيش وطول عيش قد يضرُّه
تـــفنى بشـــاشته ويـبـ ـقى بعد حلو العيش مره
وتـــصرف الأيـــام حـتـ ـى ما يرى شيئاً يسره
كـم شامت بـي إن هـلكـ ـت وقـــائل: للـــه دره

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، حدّثني أحمد بن هشام قال: قال الربيع: بينا أنا مع أبي جعفر المنصور بطريق مكة تبرَّز فنزل، فقضى حاجته فإذا الريح قد ألقت رقعة فيها مكتوب:

أبا جعفر حانت وفاتك وانقضت سـنوك وأمـر الله لا بـد واقـع

قال: فناداني: يا ربيع تنعي إلي نفسي في رقعة؟ فقلت: لا والله ما أعرف رقعة ولا أدري ما هي؟ قال: فما رجع من وجهه حتى مات بمكة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسن بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي قال: كان نقش خاتم أبي جعفر «عبد الله بن محمد».

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا عبد الله بن أبي مذعور، حدثني بعض أهل العلم قال: وكان آخر ما تكلم به عند الموت أبو جعفر عبد الله بن محمد: اللهم بارك لي في لقائك، وكان نقش خاتمه: الله ثقة عبد الله وبه يؤمن.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا قالا: أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن أحمد بن عبيد بن بيري ـ اجازة ـ.

قالا: وأنبأ أبو تمام علي بن محمد الواسطي في كتابه، أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ، حدثني أبي قال: كنت حاجاً في سنة ثمان وخمسين وقد حج فيها أبو جعفر، فلمّا قربنا من مكة رأيت كأن رأسي قطع، فأخبرت بذاك عديلي سعيد بن خالد فقال: الرأس أبو جعفر ولا أراه إلا يموت، فما مكثنا إلا أياماً حتى مات أبو جعفر فدفن بمكة ببئر ميمون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح حدثني محمد بن معروف بن سويد، حدثني فليح بن سليمان قال: قال لي أبو جعفر سنة حج فمات فيها: ابن كم أنت؟ قلت: ابن ثلاث وستين قال: تلك سنّي ثم [قال:] تدري ما كانت العرب

تسميها؟ قلت: لا، قال: مدقّة الأعناق، ثم مضى فمات فيها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن علي الخزاز قال: سمعت أبي يقول: قال الحكم بن عثمان: قال المنصور أبو جعفر أمير المؤمنين عند موته: «اللهم إنك تعلم أني قد ارتكبت من الأمور العظام جرأة مني عليك، وإنك تعلم أني أطعتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً مناً لك لا منّاً عليك»، قال: ثم خرجت نفسه.

قال: وأنبأ أحمد بن مروان، نا المبرد، نا أبو عبد الرَّحْمٰن الثوري، نا المدائني قال: لما حضرت أبا جعفر المنصور الوفاة قال: يا رب إن كنت عصيتك في أمور كثيرة، فقد اطعتك في أحب الاشياء اليك شهادة أن لا اله إلا الله مخلصاً ومات مكانه.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنبأ عمر بن أحمد بن عمر، أنبأ أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، نا محمد بن سليمان بن فارس الدلال قال: سمعت أبا زيد عمر بن شبه يقول: بلغني أن المنصور قال عند موته وهو يقضي: اللهم إن كنت تعلم أني قد ارتكبت الذنوب العظام جرأة مني عليك، فإنك تعلم أني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا اله إلا الله منّاً منك لا منّاً عليك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وعلي بن زيد السلميان قالا: أنبأ نصر بن إبراهيم الفقيه ـ زاد الفرضي: وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنبأ أبو علي بن منير أنا أبو بكر بن خُرَيم، أنا هشام بن عمار، [نا] الهشيم بن عمران قال: ولي أبو جعفر اثنتين وعشرين سنة، مات بمكة من البَطَن[1].

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، قالوا: أنا أبي أبو يعلى قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: وهلك أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو ابن أربع وستين سنة وولي ثنتين وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: وولي من بعده أبو جعفر ـ واسمه عبد الله بن محمد بن علي ـ بثنتين وعشرين سنة غير أيام، وتوفي وهو ابن أربع وستين سنة.

---

(١) البَطَن: داء البطن.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ.

ح قالا: وأنبأنا علي بن محمد ـ إجازة ـ أحمد بن عبيد ـ قراءة ـ أنبأ محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: وأنبأ الحسن قال: مات أبو جعفر المنصور وهو ابن ثمان وستين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو محمد بن أبي عثمان وأبو القاسم بن البسري قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت نا أبو بكر بن الأنباري، نا أبي عن مغيرة المهلبي عن هارون الفروي، حدّثني من رأى أبا جعفر المنصور محمولاً على السرير ميتاً مكشوف الوجه، وكان مات محرماً.

قال: وبصرت برجل أبصره على تلك الحال تمثل هذا البيت:

وافى القبور أبو مالك ... برغم العداة وأوتارها

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، [أنا] محمد بن علي السيرافي، أنبأ أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[1]: حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن المغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا: ولد أبو جعفر بالحميمة من أرض الشام، ومات ببئر ميمون يوم السبت لسبع خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة، وصلى عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي، ويقال إبراهيم بن يحيى بن محمد، وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا ستة أيام.

قال خليفة: أمّه أم ولد يقال لها سلامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل بن البقال، نا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن علي، نا أبو معشر.

ح قال: وأنا حنبل، حدثني أبو عبد الله.

ح وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر الحافظ، نا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد البيهقي، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: واستخلف أبو جعفر عبد الله بن محمد، وتوفي أبو جعفر وحج سنة ثمان وخمسين ومائة، وتوفي قبل التروية بيوم، فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وقال أحمد بن حنبل: أنا إسحاق بن عيسى عن أبي معشر قال: كانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا ثلاثة أيام.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط: ٤٢٩.

قال: وأنا ابن أبي الدنيا، أنا العباس بن هشام عن أبيه قال: توفي أبو جعفر المنصور عند بئر ميمون في الحرم يوم السبت قبل التروية بيوم لسبع ليال خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين، وصلى عليه عيسى بن موسى بن محمد بن علي ويقال: بل صلى عليه إبراهيم بن يحيى بن محمد قال: فكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي قال: قال أبو معشر: استخلف أبو جعفر في سنة سبع وثلاثين ومائة، وحج في سنة ثمان وخمسين ومائة، فتوفي قبل يوم التروية بيوم وكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة غير ثلاثة أيام.

قال: وأنبأنا إسماعيل بن علي، أخبرني اليزيدي عن ابن أبي السري عن ابن الكلبي قال: توفي المنصور بمكة يوم السبت في ذي الحجة لست لياٍل خلون منه، فكانت خلافته ثنتين وعشرين سنة إلا ثمانية أيام، ودفن بالحجون[1] وهو ابن أربع وستين سنة.

قال ابن أبي السري: وكان أسمر طويلاً نحيف الجسم خفيف العارضين يخضب بالسواد، صلّى عليه إبراهيم بن يحيى ابن أخيه وكان يلقب قبل الخلافة عبد الله الطويل، بلغ سنّه على حساب مولده ثلاث وستون سنة.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: ثم بويع لأبي جعفر بالانبار فكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة إلا سبعة أيام، ثم توفي وهو متوجه إلى مكة ببئر ميمون لست لياٍل خلت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو الحسن بن لؤلؤ، أنبأ محمد ابن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلّاس: وبايع ـ يعني السفاح ـ لأخيه أبي جعفر وهو بمكة، فملك أبو جعفر اثنتين وعشرين سنة إلا أربعة أيام، ومات قبل التروية بيوم، يوم السابع من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة بمكة وبايع لابنه المهدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال[2]: وفيها ـ يعني: سنة ثمان وخمسين ـ نزل أبو جعفر قصره الذي لم يخلد فيه وحج من سنته، وتوفي ببئر ميمون مع طلوع الفجر يوم السبت لست خلون من ذي الحجة ويقال: توفي وهو ابن خمس وستين، وأمير مكة عامئذ محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

---

(١) **الحجون:** جبل بأعلى مكة، عنده مدافن أهلها.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١٤٦/١.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: واستخلف أبو جعفر عبد الله ابن محمد بن علي سنة سبع وثلاثين ومائة، ومات أبو جعفر بمكة لسبع مضين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن، قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا ابن رزق، نا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: ومات أبو جعفر ببئر ميمون من مكة، وهو محرم فدفن مكشوف الوجه لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ونقش خاتمه: «الله ثقة عبد الله وبه يؤمن» وكان عمره ثلاثاً وستين سنة، وخلافته إحدى وعشرون سنة وأحد عشر شهراً وثمانية أيام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي الوراق، أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي النديم قال: توفي المنصور بمكة وكان حاجاً في سنة ثمان وخمسين ومائة، ودفن ما بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي، وله يوم توفي أربع وستون سنة.

قال الصولي: ويروى انه ولد سنة خمس وتسعين في اليوم [الذي][2] مات فيه الحجاج.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر المؤدب، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الربعي قال: وفيها ـ يعني: سنة ثمان وخمسين ـ خرج أبو جعفر متوجهاً إلى الحج، فمات عند بئر ميمون يوم السبت لثلاث ليالٍ خلون من ذي الحجة، وبويع لابنه محمد بن عبد الله المهدي.

٣٦١٧ ـ عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زرّاع[3] بن عبد الله بن قيس أبو جعفر النفيلي الحرّاني.

[**حدّث** عن أبي خيثمة زهير بن معاوية الجعفي ومعقل بن عبيد الله الجزري وخليد بن دعلج ومحمد بن عمران] الحجبي وزيد بن السائب الجزري وعباد بن العوام وعمر بن أيوب الموصلي

---

(١) تاريخ بغداد: ٦١/١٠.

(٢) غير موجودة في الأصل، ولا بدّ منها.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٥١٣/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٦١/٣ وشذرات الذهب: ٨٠/٢ وتذكرة الحفاظ: ٤٤٠/٢ والوافي بالوفيات: ٤٤١/١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٣١-٢٤٠ : ٢٢٥) وسير الأعلام: ٦٣٤/١٠.

وعبد الرَّحْمٰن بن أبي الزناد وعفير بن معدان، وعمرو بن واقد الدمشقي وأبي مهدي سعيد بن سنان وعباد بن كثير الرملي وبكار بن عبد الله بن عبيدة الربذي وداود بن عبد الرَّحْمٰن بن العطار ومسكين بن بكير ومحمد بن سلمة وموسى بن أعين ومخلد بن يزيد الحرانيين وأبي المليح الحسن بن عمر الرقي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي.

روى عنه: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني والفضل بن محمد الشعراني وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن عفان الحراني وأبو عمر هلال بن العلاء بن هلال الباهلي الرقي وأبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني وزهير بن محمد بن قمير وأبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي وأبو موسى عمران بن محمد بن أبي عوف المزني وجعفر بن محمد الفريابي.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن الحريري، أنا الحسن بن علي الشيرازي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الشاعر، أنا الحسن بن غالب الحربي.

قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا عبد الله بن محمد النفيلي، نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام بن زمعة ـ وقال الحربي: عن عبد الله بن زمعة ثم اتفقا فقالا: ـ ابن الأسود بن المطلب بن أسد قال: لما استعز[1] برسول الله ﷺ وأنا عنده أتاه بلال فأذنه بالصلاة، فقال: «**مروا من يصلي بالناس**»[٧١١٣].

رواه أبو داود[2] عن النفيلي أتم من هذا والصواب ما قال الحربي.

قرأت بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عنه، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرَّحْمٰن القرقساني، قال: قال أبو جعفر بن نفيل: أتيت بيت المقدس والناس متوافرون بدمشق، سمعت ابن أبي عبد الله سعيد بن عبد العزيز التنوخي فمن دون، ومات سعيد بعد ذلك بسنة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، وحدّثنا عمي ـ رحمه الله ـ أنا أبو طالب ابن يوسف، أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين ابن الفهم، نا محمد بن سعد[3] قال في تسمية من كان بالجزيرة من الفقهاء والمحدثين: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، صاحب زهير بن معاوية، يكنى أبا جعفر، زاد غير ابن معروف:

---

(١) استعز بالمريض: إذا غلب على نفسه من شدة المرض ٥/١٦٢ [illegible]

(٢) سنن أبي داود: كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكر ح ٤٦٦٠.

(٣) طبقات ابن سعد: ٧/٤٨٧.

وقد كتب الناس عنه، وتوفي بحران في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم في الكوفي كتابه ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي الكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال[1]: عبد الله بن محمد بن نفيل أبو جعفر الحراني، سمع زهيراً ومعقل بن عبيد الله.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الخلال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ اجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن محمد بن نفيل أبو جعفر الحراني، روى عن زهير ومعقل بن عبيد الله وخليد بن دعلج ومحمد ابن عمران الحجبي وزيد بن السائب سمعت أبي يقول ذلك ويقول: كتبت عنه، وروى عنه هو وأبو زرعة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي ابن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الجزري، سمع زهير بن معاوية ومحمد بن سلمة.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني **ثقة**.

قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم الفرضي عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا علي بن الحسين بن بندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين ابن محمد بن مودود قال في الطبقة الخامسة من طبقات أهل الجزيرة: أبو جعفر عبد الله بن محمد ابن علي بن نفيل، حدثني محمد بن يحيى أنه مات سنة أربع وثلاثين ومائتين.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم[2] قال: أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني سمع عكرمة بن إبراهيم الأزدي وزهير بن معاوية ومحمد بن سلمة الحراني كتب عنه أيام [هشيم بن بشير]، روى عنه الذهلي وعبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، نسبه وكنّاه لنا أبو عروبة الحراني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني، سمع مسكين بن بكير، وروى البخاري عن محمد غير منسوب عنه ـ ويقال: إنه محمد بن إبراهيم

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ١٨٩/١/٣. (٢) الأسامي والكنى للحاكم: ٦١/٣.

البوشنجي، وأراه ابن يحيى الذهلي عنه ـ في تفسير آخر سورة البقرة.

قال البخاري: مات بحران سنة أربع وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: وأما الثاني بالباء المعجمة بواحدة فهو: بصر بن زمان بن حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ذكره القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي في كتاب «نسب تنوخ»، وحدثني به ابنه أبو القاسم علي عنه، فقال: وولد زمان بن حزِيمة بَصَراً ـ بالباء وفتح الصاد ـ وبعض النساب يقول: نصراً بالنون وتسكين الصاد.

قال الخطيب: ومن ولده: أبو جعفر النفيلي المحدث، واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ابن زراع بن عبد الله بن قيس بن عصم بن كوز بن هلال بن عصم بن بصر بن زمان، هكذا نسبه المحسن بن علي في كتابه.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما بَصَر ـ أوله باء معجمة بواحدة ـ فهو أبو جعفر النفيلي المحدث واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زراع بن عبد الله بن قيس بن عصم بن كوز بن هلال بن عصم بن بصر بن زمان بن حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ذكره أبو علي التنوخي في نسب تنوخ قال: وبعض النسّاب يقول: نضر بالنون وبالضاد الساكنة.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز أحمد عن تمام بن محمد الرازي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الاذرعي، نا محمد بن الخضر قال: سمعت أبا جعفر بن نفيل يقول: قدم علينا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فسألني يحيى وهو يعانقني فقال: يا أبا جعفر قرأت على معقل بن عبيد الله عن عطاء: «أدنى وقت الحائض يوم»؟ فقال له أبو عبد الله، لو جلست فقال: اكره أن يموت أو يفارق الدنيا قبل أن أسمعه.

ثم قال: حدثك نضر بن عربي عن عكرمة أن النبيﷺ فُرش له في قبره قطيفة بيضاء بعلبكية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد ابن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي[1] حدثني الخضر بن داود، نا أحمد بن محمد ـ يعني: الأثرم ـ قال: سمعت أبا عبد الله وذكر أبا جعفر النفيلي فأثنى عليه خيراً وقال: كان يجيء معي إلى مسكين ابن بكير.

أَنْبَأنا وأبو عبد الله الخلال قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ اجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قال، أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٢١/٤ ضمن أخبار مسكين بن بكير الحذاء.

أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يثني على النفيلي.

قال: وسمعت أبي يقول: نا ابن نفيل الثقة المأمون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا ـ وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا الحسين بن أحمد الهروي، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه قال: سمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يحكي عن محمد بن مسلم بن وارة قال: أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل ببغداد وابن نمير بالكوفة والنفيلي بحران، هؤلاء أركان الدين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرَّحْمٰن وأبو العشائر بن محمد بن الخليل قالا: أنا علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، أنا خثيمة بن سليمان، نا صالح بن علي الموصلي ـ بحلب ـ قال: سألت النفيلي عن افضل أصحاب رسول الله ﷺ ـ وجرى بيني وبينه كلام فقلت: يا أبا جعفر [فأنا أريد أن أجعلك حجة بيني وبين] الله عز وجل قال: ومن أنا؟ قلت: لم أرَ مثلك قال: يا بن أخي فإنّا نقول: خير الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قلت: يا أبا جعفر إن أحمد ابن حنبل ويعقوب بن كعب يقولان: عثمان [ويقفان عن علي قال: أخطآ جميعاً، ادركت][2] الناس وأهل السنة والجماعة على هذا.

سمعته منهما.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، نا أبو القاسم عمر بن أحمد بن الواسطي، نا أبو الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الملطي، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن زياد السوسي قال: قال: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول: من شرب مسكراً [فقد] شرب خمراً، ولو أن رجلاً حلف بالطلاق لا يشرب خمراً فشرب نبيذاً مسكراً، فإن كانت له نية في خمر العنب فهو ونيته، وإنْ لم يكن له نية قلت له: اعتزل امرأتك وقال: المسكر حرام، المسكر خمر.

أَنْبَانا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قلت للدارقطني: فعبد الله بن محمد النفيلي؟ قال: **ثقة** مأمون يُحتج به.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات عبد الله بن محمد النفيلي بحران.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي ـ فيما قرأت عليه ـ عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبي، نا علي بن عثمان بن نفيل قال: مات أبو جعفر النفيلي في شهر ربيع الآخر

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/١٩٩

(٢) المختصر: ١٣/٣٣٢.

سنة أربع وثلاثين ومائتين.

قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنّا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: مات محمد بن عبد الله بن نمير مع أبي ـ رحمهما الله ـ في شعبان سنة أربع وثلاثين وفيها مات النفيلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: سنة أربع وثلاثين ومائتين فيها مات ابن نفيل.

قال: وأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم العلاف قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا أبو القاسم السكوني، نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: وعبد الله بن محمد النفيلي ـ يعني مات ـ سنة أربع وثلاثين ومائتين.

قال: وأنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت أحمد ابن خالد بن عبد الملك بن مسرح يقول: مات أبو جعفر النفيلي سنة أربع وثلاثين ومائتين

٣٦١٨ ـ عبد الله بن محمد(١)

[سمع أبا زرعة الدمشقي وأبا حاتم الرازي.

روى عنه: أبو أحمد عبيد الله بن محمد] الدينوري الفقيه وأبو بكر الشافعي.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أحمد بن عبيد الله بن [محمود قال: سمعت أبا أحمد عبيد الله بن] محمد الفقيه الدينوري يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن علي القاضي بالدينور يقول: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول: سمعت أبا مسهر يقول: سأل المأمون مالك بن أنس: هل لك دار؟ فقال: لا، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال: اشتر بها داراً قال: ثم أراد المأمون الشخوص، وقال لمالك: تعال معنا فإني عزمت على أن أحمل الناس على «الموطّأ» كما حمل عثمان الناس على القرآن، فقال مالك: ليس إلى ذلك سبيل، وذاك أن أصحاب النبي ﷺ افترقوا بعده في الامصار فحدّثوا فعند كل أهل مصر علم، ولا سبيل إلى الخروج معك، فإن النبي ﷺ [قال]: «**والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون**»[٧١١٤](٢).

وقال: «**المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد**»[٧١١٥](٣).

وهذه دنانيركم، فإن شئتم فخذوه وان شئتم فدعوه.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أحمد بن عبد الله السوذرجاني، أنا

---

(١) ترجمة في المختصر: ١٣/٣٣٣ وفيه: عبد الله بن محمد بن علي الهمداني الدينوري القاضي.

(٢) كنز العمال: ح ٣٨١٣٦. (٣) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٨٦.

أبو سعيد النقاش ـ يعني: محمد بن علي بن عمرو ـ أنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن محمد القاضي الهمداني، نا أبو زرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو قال: قلت لأحمد بن حنبل: مالك افقه أو الأوزاعي؟ قال: مالك، قلت: مالك أفقه أو الثوري؟ قال: مالك، قلت: مالك أفقه أو الليث بن سعد؟ قال: مالك.

٣٦١٩ ـ عبد الله بن محمد بن علي البغدادي.

حكى عن بعض أهل العلم من البغداديين.

ذكر عنه أبو بكر الخطيب، وسمع منه بأطرابلس في ذكر أنهار بغداد.

٣٦٢٠ ـ عبد الله بن محمد بن عمران.

هو عبد الله بن عمران، تقدم ذكره.

٣٦٢١ ـ عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو محمد العلوي[١]

قيل: إن قبره بدمشق.

حدّث عن أبيه.

روى عنه: ابنه عيسى بن عبد الله وعبد الله بن المبارك ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك وأبو أسامة حماد بن أسامة والواقدي وإسماعيل بن عون بن عبد الله بن أبي رافع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي.

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرصَري، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو بكر، أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال: كان أحب ما في الشاة إلى رسول الله ﷺ الذراع.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٥١٦/١٠، وتهذيب التهذيب: ٢٦٢/٣، وميزان الاعتدال: ٤٨٤/٢، والوافي بالوفيات: ٤٢٦/١٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١-١٦٠ : ٤٧٢).

المخلص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار قال[١]: وولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: عمر وعبد الله وعبيد الله وأم كلثوم، أمهم خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد، وولدَ عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: أحمد ومحمداً، يكنى أبا عمر، أمهما أم ولد، وعيسى يلقب مباركاً، كان راوية للحديث والشعر وكان شاعراً، ويحيى وأم عبد الله، أمهم: أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمها أم ولد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، أنا أبو بشر محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل المدينة ومحدثيهم: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي.

أَخْبَرَنا أبو البركات وأبو العز الكيلي قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد أبو البركات: وأحمد ابن الحسن بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد [بن أحمد] بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٢] قال: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أحمد ابن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد قال في الطبقة السادسة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ويكنى أبا محمد وكان يلقب دافناً مات آخر زمن أبي جعفر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأمه خديجة بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان يلقب دافناً وقد روى عنه ابنه وغيره، وكان قليل الحديث وتوفي آخر خلافة جعفر المنصور.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أنا جدي قال: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، أمّه خديجة بنت علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب، وقد روى عن عبد الله بن محمد أهل الكوفة وأهل المدينة، سمعت علي بن عبد الله بن جعفر يقول: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي وسط.

---

(١) نسب قريش للمصعب الزبيري: ٨٠.

(٢) طبقات خليفة بن خيّاط رقم: ٢٢٧٠ : ٤٥٠.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[1]: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، [روى] عن أبيه عن علي.

أَنْبأنا أبو عبد الله الخلال قال: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ اجازة ـ.

قال: أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[2] قال: عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه، روى عنه ابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه ابن أبي فديك وأبو أسامة.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو [محمد] عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، يروي عن أبيه عن علي، روى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي، كنّاه محمد بن عمر الواقدي.

٣٦٢٢ ـ عبد الله بن محمد بن عمر بن العباس ابن الوليد بن سليمان بن الوليد أبو العباس المعروف بابن الجليد الأسدي

روى عن هشام بن عمار وصفوان بن صالح.

روى عنه ابن عدي وأبو عمر بن فضالة ومحمد بن جعفر بن أبي كريمة وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر الأسدي ـ يخضب بصفرة ـ نا هشام بن عمار، نا مسلم بن خالد، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رجلاً ابتاع غلاماً من رجل فكان عنده ما شاء الله ثم رده من عيب وُجد به فقال الرجل: قد كان استعمل غلامي منذ كان، فقال النبي ﷺ **«الخراج بالضمان»[٧١١٦]**.

أَخْبَرَناه عالياً، أنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد السيدي الفقيهان قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمار، نا مسلم بن خالد الزنجي، نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن رجلاً ابتاع غلاماً فكان عنده ما شاء الله ثم رده من عيب وجده، قال الرجل: قد كان استعمل غلامي ما كان عنده، قال النبي ﷺ **«الخراج**

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ١٨٧/١/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٥٥/٥.

بالضمان» [٧١١٧].

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال: وأما جليد - بفتح الجيم - فهو في نسب عبد الله بن محمد بن أبي الجليد الأسدي، كان بدمشق يحدّث عن صفوان بن صالح، حدّثني عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة .

كذا قال، وانما هو ابن الجليد

قرأت على أبي محمد السلمي عن علي بن هبة[1] الله [قال] وأما جليد - بفتح الجيم وكسر اللام - فهو عبد الله بن محمد بن أبي الجليد الأسدي، كان بدمشق يحدّث عن صفوان بن صالح، روى عنه محمد بن جعفر بن أبي كريمة وغيره.

قرأت على أبي محمد عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة سبع وثلاثمائة فيها توفي أبو العباس بن الجليد.

٣٦٢٣ - عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح أبو العباس الازدي الغزي[2]

سمع بدمشق أبا مسهر وبغيرها: أسد بن موسى وعبيد الله بن موسى والفريابي وآدم بن أبي إياس وسعيد بن الحكم بن أبي مريم وعفان بن مسلم الصفار.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وعبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم وأبو بكر بن زياد النيسابوري وأبو عوانة وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراينيان وزكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي وأبو سليمان داود بن الوسيم بن أيوب البوشنجي وأحمد بن محمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الغزي وأبو الحسن بن جوصا وعلي بن إبراهيم بن الهيثم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إدريس الحنظلي، نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، نا الفريابي، نا سفيان عن عوف الأعرابي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**تمسّحوا بالأرض فإنها بكم بَرة**» [٧١١٨][3].

قال الدارقطني: تفرد به الفريابي، والمحفوظ أنه **مرسل** ليس فيه سلمان.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ١١١/٢.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٥١٧/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٦٢/٣ ومعجم البلدان (غزة).

(٣) تفسير الدر المنثور: ١٦٨/٢.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا زكريا ابن يحيى بن يعقوب المقدسي ـ ببيت المقدس ـ من أصل كتابه وأفادنيه أبو الحسين بن المظفر، [نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، نا الفريابي، نا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير] قال: قال النبي ﷺ: «**من لم يرحم الناس لا يرحمه الله**».

أنبأنا أبو عبد الله الخلّال ـ شفاهاً ـ قال: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ أجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: عبد الله ابن محمد بن عمرو الغزي أبو العباس، روى عن الفريابي وأسد بن موسى وعبيد الله بن موسى وآدم ابن أبي إياس وابن عفير وابن أبي مريم، كتبت عنه وهو **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الغزي، سمع محمد بن يوسف الفريابي وسعيد بن كثير بن عفير الأنصاري روى [عنه] ابن خزيمة وأحمد بن عمير بن يوسف، كنّاه لنا عبد الرَّحْمٰن ابن محمد بن إدريس الحنظلي.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن المبارك السلمي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني ـ قدم علينا ـ أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي قال: قال أبو العباس الغزي: كتب أحمد بن حنبل إلى أبي مسهر أن يكتب إليه بهذا الحديث، يعني حديث أم حبيبة: «**من مس فرجه فليتوضأ**»[٧١١٩][1].

فقلت لأبي مسهر: اكتب به معي لاتبجح به عنده، فقال لي: كتب إليَّ: اكتب بخطّك، وأنا الساعة في شغل.

٣٦٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن الفرج بن القاسم أبو الحسن اللخمي الديربلوطي[2] المقرئ الضرير[3].

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري، وسمعه ببيت المقدس.

سمع منه أبو محمد بن صابر، وذكر أنه سأله عن مولده فقال: في دير بلوط: ضيعة من عمل الرملة، واستجاز منه له ولابنه أبي المعالي سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وذكر أن اسمه في سماعه:

---

(١) تاريخ اصفهان: ٢ :٣٩/٨.

(٢) الدير بلوطي: هذه النسبة إلى دير البلوط قرية من أعمال الرملة. (معجم البلدان).

(٣) خبره في معجم البلدان (دير البلوط).

جراح بن محمد بن فرج.

٣٦٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن الفضيل و ـ يقال: ابن الفضل ـ الصيداوي.

حدّث عن محمد بن صالح الهاشمي مولاهم.

روى عنه أبو حاتم الرازي.

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو حفص عمر بن الحسين الصوفي وأبو محمد عبد الله بن سعد الأندلسي ـ الشيخ الصالح ـ قالا: أنا القاضي أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرَّحْمٰن القزويني ـ بصور ـ أنا أبو علي حمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، نا محمد بن [الحسن بن الحسين القاضي، أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن مردويه، نا أبو حاتم، نا عبد الله بن محمد بن] الفضل الصيداوي، نا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، نا الأصمعي، حدثني المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه قال: ليس قوم أشد بغضاً للإسلام من الجهمية[(١)] والقدرية[(٢)]، فأما الجهمية فقد بارزوا الله، وأما القدرية فإنهم قالوا في الله.

وجدته بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه فيما كتبه عن حمد بن عبد الله الأصبهاني: عبد الله بن محمد بن الفضيل بزيادة ياء، ولا أدري هل هو من أهل صيدا ساحل دمشق، أو من بني الصيداء حي من بني أسد، فالله أعلم.

٣٦٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف أبو محمد الأندلسي الثغري القلعي[(٣)].

من أهل قلعة أيوب ويعرف بالنظروالي.

رحل وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العقب، وببغداد: أبا علي بن الصواف وأبا بكر الشافعي وأحمد بن جعفر بن حمدان وغيرهم، وبالبصرة أبا إسحاق الهجيمي، وبالكوفة: أبا جعفر بن دحيم وعبيد الله بن خالد بن الحسن الحاسب وأبا بكر الأبهري وأبا إسحاق إبراهيم بن سعيد المالكي البصري.

روى عنه: القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي، وكان شيخاً جليلاً من

---

(١) الجهمية: أصحاب جهم بن صفوان، انظر في آرائهم ومعتقداتهم (الفرق بين الفِرَق للبغدادي: ١٥٨).

(٢) الفرق بين الفِرق: ١٤.

(٣) ترجمته وأخباره في جذوة المقتبس: ٢٥٤ رقم ٥٣٦ وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي رقم ٧٥٣: ٢٤٤ وبغية الملتمس: ٣٣٤ رقم ٨٨٦ والوافي بالوفيات: ١٧/٤٩٠ وسير الأعلام: ١٦/٤٤٤ وشذرات الذهب: ٣/١٠٤ والعبر للذهبي: ٣/٢٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١-٤٠٠: ٦٤).

أهل العلم والزهد والشجاعة.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد عن محمد بن أبي نصر الحميدي قال: عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، اندلسي، محدِّث، له رحلة وصل فيها إلى العراق وسمع بالبصرة من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد البصري [المالكي] صاحب القاضي ابن بكير مؤلف «أحكام القرآن»، حدّث بالأندلس.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن بتري، وقد روى أبو سعيد بن يونس عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسي، وكنّاه أبا محمد، ولعلّه هذا.

وذكره القاضي أبو الوليد [عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في تاريخه(1): فقال: عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري] من أهل قلعة أيوب، يكنى أبا محمد، سمع بتُطَيلة من ابن شبل وأحمد بن يوسف بن عباس، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة وبطليطلة من وهب بن عيسى.

ودخل إلى المشرق سنة خمسين وثلاثمائة، ودخل العراق وسمع بالبصرة من الهجيمي أبي إسحاق ونظرائه من شيوخها وسمع ببغداد من أبي علي الصواف ومن أبي بكر الشافعي ومن أبي بكر بن حمدان، سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ، وسمع من أبي الحسن أحمد بن محمد ابن مقسم المقرئ وغيرهم من شيوخ بغداد، وسمع بالكوفة من ابن دحيم مسند بن أبي عرزة وغير ذلك، ودخل إلى الشام فسمع بها من ابن أبي العقب الدمشقي وغيره، وبمصر: من عبد الله بن جعفر بن ألون ومن علي بن العباس بن الوز ومن أحمد بن الحسن الرازي والحسن بن رشيق وأبي بكر محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طنة، وجماعة يكثر تعدادهم، وانصرف إلى الأندلس فلزم العبادة والجهاد واستقضاه المستنصر بالله - يعني الأموي - بموضعه، ثم استعفاه من القضاء فأعفاه.

وكان فقيهاً فاضلاً ديناً ورعاً صليباً في الحق لا يخاف في الله لومة لائم، ماكنا نشبهه إلا بسفيان الثوري في زمانه، وأنكر على بعض أسباب السلطان شيئاً في ناحيته، فسعى به فعهد بإسكانه قرطبة فقدمها علينا في أحد شهري ربيع سنة خمس وسبعين، فقرأ الناس عليه أكثر روايته.

وكان مما أخذنا عنه مما لم يكن عند شيوخنا كتاب معاني القرآن للزجّاج، وقرأت عليه كثيراً وأجاز لنا جميع روايته، وكان **ثقة** مأموناً وكان فارساً بئيساً، بلغني أنه كان يقف وحده للفئة، سمع منه غير واحد من شيوخنا الذين كتبنا عنهم: محمد بن أحمد بن يحيى القاضي وأحمد بن عون الله وعباس بن أصبغ وإسماعيل بن إسحاق وعبد الله بن إسماعيل، صاحبنا إلى جماعة من كبار

---

(١) تاريخ علماء الأندلس: ٢٤٤ رقم ٧٥٣.

أصحابنا، ولم يزل يحدث إلى أن سرح إلى بلده، أقام متلوماً أشهراً على من كان بقي عليه سماع ما كان نسخه أوقاته، محتسباً في ذلك.

وخرج من قرطبة إلى موضعه يوم الأحد لثلاث ـ يعني من ذي القعدة ـ سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وكانت الرحلة إليه من جميع نواحي الثغر، ونفع الله به عالماً كثيراً، وتوفي رحمه الله وأنا بالمشرق لثماني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة بقلعة أيوب وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٣٦٢٧ ـ عبد الله بن محمد بن محمد بن معاذ أبو بكر التيمي

حدّث عن أبي مسهر وهشام بن عمار.

روى عنه أحمد بن أنس بن مالك وأبو عمر محمد بن موسى بن فضالة.

٣٦٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الإسفرايني الجوربذي[١]

من قرية جورَبْذ رحال.

سمع بمصر: يونس بن عبد الأعلى وأبا عمران موسى بن عيسى بن حماد زغبة، وبالشام: العباس ابن الوليد بن مزيد، وببيروت: حاجب بن سليمان المنبجي، وبالعراق: الحسن بن محمد الزعفراني ومحمد بن إسحاق الصغاني، وبالحجاز: محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ وبخراسان: محمد بن يحيى الذهلي، وبالري: أبا زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار الرازي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو علي الحسين بن الحفاظ وأبو محمد المخلدي وعبد الله بن محمد بن علي بن زياد المعدل وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي وأبو جعفر محمد بن أحمد التميمي وأبو أحمد [محمد بن] محمد بن إسحاق الحافظ وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس العبدوي وأبو طاهر محمد بن الفضل [بن خزيمة].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) ترجمته وأخباره في تذكرة الحفاظ: ٧٩٢/٣ والوافي بالوفيات: ٤٧٨/١٧ وسير الأعلام: ٥٤٧/١٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣١١-٣٢٠ : ٥٦٤) وشذرات الذهب: ٢٧٩/٢.

عبدويه العبدوي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، نا عيسى بن أبي عمر البزاز، نا الوليد بن مسلم، حدثنا صفوان بن عمرو عن أبي المثنى الأملوكي عن عتبة بن عبد السلمي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**النار لها سبعة أبواب والجنة لها ثمانية أبواب**»[٧١٢٠][1].

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارئ، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم، نا محمد بن عزيز - يعني: الأيلي - أنا سليمان - وهو ابن سلمة الخبائري - حمصي - نا يوسف بن السفر، نا الأوزاعي، حدثني الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أن الله يحب الملحّين في الدعاء**»[٧١٢١][2].

أنبأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[3]: أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، سمع أبا موسى يونس بن عبد الأعلى وأبا الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: عبد الله ابن محمد بن مسلم النيسابوري أبو بكر الإسفرايني، وكان من الأثبات المجودين [الجوالين] في أقطار الأرض، سمع بخراسان: محمد بن يحيى الذهلي وأقرانه، وبالعراق: الحسن بن محمد الزعفراني وأقرانه وبالري أبا زرعة وأقرانه، وبالحجاز: محمد بن إسماعيل بن سالم وأقرانه، وبمصر: يونس بن عبد الأعلى وأقرانه، وبالشام: حاجب بن سليمان وأقرانه.

روى عنه: أحمد بن علي ومحمد بن يعقوب والحسين بن علي الحفاظ الأئمة الأثبات.

سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدل يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم يقول: ولدت في رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين، وعق عني أبي وهو بمكة، وولدت أنا بالقرية بإسفرايين.

قال أبو محمد: وتوفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

---

(١) مجمع الزوائد: ٣٣٩/١٠ بلفظ للنار.

(٢) فتح الباري: ٩٥/١١.

(٣) الأسامي والكنى: ٢١٤/٢ رقم ٦٧٥.

٣٦٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن المسلم أبو الفضل[1] الهاشمي.

أخو شيخنا أبي القاسم أحمد بن محمد.

سمع الكثير من أبي بكر الخطيب وأبي القاسم الحنائي والسميساطي وعبد الدائم بن الحسن وعبد العزيز الكتاني.

سمع منه غيث بن علي حديثاً وأحداً وإبراهيم بن يونس.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد بن مسلم الهاشمي من حفظه في المذاكرة، أنا أبوا القاسم: السميساطي والحنائي قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، نا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمار، نا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المغفر.

قال غيث: لم أسمع منه غيره.

أَخْبَرَناه عالياً، أنا أبو محمد بن الأكفاني في جماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحنائي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السميساطي قالا: أنا عبد الوهاب فذكره.

ولهذا الحديث عندي طرق كثيرة.

٣٦٣٠ ـ عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة أبو بكر بن أبي عبد الله الصيداوي.

روى عنه عبد الغني بن سعيد.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الخطاب العلاء بن المغيرة بن حزم الأندلسي، نا علي بن بقاء بن محمد الوراق ـ وقرأته بخط عبد الغني بن سعيد قال: سألت أبا محمد الوراق عبد الله بن محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي عن مولده فقال: ولدت سنة اثنتين وسبعين ومائتين

---

(١) ترجمته في المختصر: ٣٣٧/١٣ وفيه أبو المفضل.

٣٦٣١ ـ عبد الله بن محمد بن منصور أبو منصور الهروي البزاز(١).

سمع بدمشق: هشام بن عمار ودُحَيماً، وبمصر: محمد بن رمح وعيسى بن حماد وحرملة بن يحيى، وبالعراق: سويد بن سعيد.

روى عنه: أبو الفضل يعقوب بن إسحاق الهروي وأبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظان.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرضا الفامي حفيد العميري، أنا أبو عاصم الفضيل ابن يحيى الفضيلي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الخذاباني الوراق، نا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن منصور البزاز قال: سمعت هشام بن عمار، وبلغه أن أناساً ينسبونه إلى اللفظية، فغضب وخطب خطبة أثنى فيها على الله تعالى ووصفه بالآيات الست من أول الحديد، وتلاها علينا وذكر من عظمة الله ما عجب منه السامعون من حسنه، ثم ذكر القرآن فقال: القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال القرآن أو قدرة الله أو عزة الله مخلوقه فهو من الكافرين فقيل له: ما تقول فيمن قال: لفظي بالقرآن مخلوق؟ فقال: ﴿ **قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد**﴾ هذا الذي قرأت كلام الله، قيل له: تحدث الناس ببغداد أنك كتبت إلى الكرابيسي فقال: ومن الكرابيسي؟ ما رأيته قط ولا أدري من هو، والله ما كتبت إليه قط.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو طالب عبد الرَّحْمٰن بن محمد الشيرازي، أنا أبو ذر الهروي - إجازة ـ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن المبارك، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز قال: عبد الله بن محمد بن منصور البزاز، كان كتب عن سويد بن سعيد وعن حرملة بن يحيى وابن زغبة وابن رمح ودحيم وهشام بن عمار ونظرائهم، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين.

٣٦٣٢ ـ عبد الله بن محمد بن نصر بن طُويط ـ ويقال: طويت ـ أبو الفضل البزاز الرملي الحافظ(٢).

سمع بدمشق: هشام بن عمار ودُحَيماً وهشام بن خالد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان ووارث بن الفضل بن العسقلاني ونوح بن حبيب القومسي وعبدة بن عبدالرحيم وعبد الجبار بن العلاء

(١) ترجمته في المختصر: ١٣/٣٣٧.

(٢) ترجمته في المختصر: ١٣/٣٣٨.

ومحمد بن علي بن الحسين بن شقيق وهارون بن سعيد الايلي وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة وأبا جعفر سليمان بن عبد العزيز وعبد الملك بن شعيب بن الليث وعباس بن عبد العظيم وعمرو بن سواد السرخسي ومحمد بن منصور ومحمد بن علي ابن أخي رواد بن الجراح وعمرو بن ثور القيسراني وسعيد عبد الرَّحْمٰن المخزومي وجعفر بن مسافر التنيسي.

روى عنه [أبو] أحمد بن عدي وأبو سعيد بن الأعرابي وأبو عمر بن فضالة وأبو بكر عبد الله بن خيثمة بن سليمان الأطرابلسي وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي وأحمد بن إبراهيم بن الحداد التنيسي وأبو الفضل محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن الحارث الرملي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ وأبو بكر بن ريذة.

ح وأَنْبَأنا أبو الفتح الحداد، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الله الهمذاني قالوا: أنا سليمان بن أحمد الطبراني[(١)]، نا عبد الله بن محمد بن طويت الرملي البزاز، نا محمد بن علي ابن أخي رواد ابن الجراح، نا رواد، نا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحْمٰن عن القاسم عن عائشة.

ح قال: وأنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**السفر قطعةٌ من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته فإذا فرغ أحدكم من حاجته فليتعجل إلى أهله**» [٧١٢٢].

قال سليمان: لم يروه عن مالك عن ربيعة إلا رواد والمشهور من حديث مالك عن سمي[(٢)].

٣٦٣٣ ـ عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ[(٣)]

سمع عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وعبد الله بن محمد الفريابي ـ ببيت المقدس ـ وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن وهب وأحمد بن سعيد الهمذاني وجعفر بن مسافر التنيسي ومحمد بن إبراهيم المصيصي ومحمد بن معمر وإبراهيم بن الحسين المقسمي والعباس بن يزيد البحراني، وإسماعيل بن توبة وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين وعبد الله بن

---

(١) المعجم الصغير للطبراني: ١/٢٢٠. (٢) موطأ مالك: ٥٣٧ رقم ١٧٩٢.

(٣) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ١٧/٥٤٠ وتذكرة الحفاظ: ٢/٧٥٤ والعبر للذهبي: ٢/١٣٧ وميزان الاعتدال: ٢/٤٩٤ ولسان الميزان: ٣/٣٤٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٠١-٣١٠ ص٢٣٧) وسير الأعلام: ١٤/٤٠٠ والكامل لابن عدي: ٤/٢٦٨ وفيه: عبد الله بن حمدان بن وهب.

عمرو بن الجراح الغزي وأبا سعيد الأشج الكندي ومحمد بن سهل بن عسكر وميمون بن الأصبغ وعلي أحمد ابني حرب الطائيين وعبد الله بن يوسف الجبيري وأحمد بن سنان القطان ويعقوب الدورقي ومحمد بن حرب النشائي وسعيد بن عمرو بن أبي سلمة التنيسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري وعلي بن سهل الرملي وإبراهيم بن بسطام الأبلي ومحمد بن خلاد الباهلي ومحمد بن الوليد البسري ويونس بن عبد الأعلى وعلي بن قرة بن حبيب الغنوي وغيرهم.

روى عنه: جعفر بن محمد الفريابي الحافظ، وهو أكبر منه وأبو علي الحسين بن علي وأبو بكر ابن الجعابي وأبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبل الدينوري وراق خيثمة وأبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد الدينوري وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه وهارون بن عبد العزيز الوادحي وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن عمران الدينوري الواعظ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن صالح الأبهري وعتاب بن محمد بن عتاب الوراميني الحافظ وأبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد الصفار الحافظ المكفوف ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الجرجاني وعبيد الله بن سعيد البروجردي وهو آخر من حدّث عنه وفاة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، نا [أبو] محمد الحسن بن محمد الخلال ـ إملاء ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري بمكة، وكان مجاوراً بها سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، نا عبد الله بن حمدان الدينوري، نا العباس بن يزيد البحراني، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله اليهود والنصارى اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد**»[٧١٢٣][١].

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سألت أبا علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري فقال: كان صاحب حديث حافظاً.

ثم قال أبو علي: بلغني أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته في زمانه.

أَنْبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله قال سمعت: أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ يقول: حضرت أبا زرعة يوماً وعلج من أهل خراسان يلقي عليه الموضوعات التي وضعت بخراسان من حديث محمد بن القاسم الطايكاني وأحمد بن عبد الله الجويباري وهو يجيب: باطل، والعلج يضحك ويقول كل ما لا تحفظه تقول: باطل، فانتضيت أنا لجواب العلج فقلت: يا هذا أي مذهب تنتحله؟ فقال: مذهب أبي حنيفة فقلت: أيش أسند أبو حنيفة عن حمّاد بن أبي سليمان؟ فتحير

---

(١) مسند أبي عوانة: ٣٩٩/١ بلفظ لعنة الله على اليهود.

العلج عاجزاً عن الجواب فقلت: يا أبا زرعة تحفظ عن أبي حنيفة عن حماد كذا وعن أبي حنيفة عن حماد؟ وأبو زرعة يسرد حديث أبي حنيفة ويمر فيها، ثم قلت للعلج: ألا تستحي تقصد إمام المسلمين بالموضوعات عن الكذابين وأنت لم تحفظ لإمامك حديثاً؟.

فلمّا قدمنا تقدم الي أبو زرعة فقبل وجهي وقال لي: يا أبا محمد خلصتني خلصك الله من مكروه ثم قلت للشاب: أيش أسند أبو بكر الصديق عن رسول الله ﷺ فقال: أحاديث كثيرة قلت: تحفظ منها شيئاً؟ قال: نعم، قلت: أيش أسند أصحاب رسول الله ﷺ عن أبي بكر فسكت ولم يذكر منها حرفاً واحداً فقلت: أسمع وأقبلت على أبي زرعة فابتدأ وقال: قد روى عمر عن أبي بكر كذا كذا حديثاً، حدثناه فلان ونا فلان وقد روى عثمان عن أبي بكر: حدثناه فلان وفلان وقد روى علي عن أبي بكر: حدثناه فلان وفلان فقعد الشاب ولم يعد إلى سوء أدبه معه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي قال(١): عبد الله بن حمدان بن وهب أبو محمد الدينوري، كان يعرف ويحفظ، سمعت عمر بن سهل ـ يعرف بابن كدوا الدينوري ـ يرميه بالكذب ويصرح به، وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: كتب إليَّ ابن وهب جزءين من غرائب الثوري، فلم أعرف منها إلا حديثين وكان قد سوّاها عامتها على شيوخه الشاميين، ويذكره عن الثوري ليخفي مكان تلك الأحاديث، وكنت اتهمه بتلك الأحاديث انه سوّاها على الشاميين.

قال ابن عدي: وعبد الله بن حمدان قد قبله قوم وصدقوه والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال:

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، وأنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين: وعبد الله بن حمدان بن وهب الدينوري حدثونا عنه ـ زاد ابن بطريق: **متروك** ـ.

أَنْبَأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: وسألته يعني الدارقطني عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال: يضع الحديث.

قرأت على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ ـ بأسداباذ يقول ـ: ما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن عمير بن جوصا.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٤/٢٦٨.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن عيسى البزاز(٢)، نا صالح بن أحمد الحافظ قال: سمعت أبي يقول: كتب ابن وهب الدينوري وأفسد حاله [بمرة ـ](٣) يعني حال محمد بن إبراهيم بن زياد ـ فذكرت ذلك لأبي جعفر ـ يعني للصفار ـ فقال: ابن وهب يتكلم في الناس وله في نفسه من الشغل ما لا يتفرغ لغيره.

٣٦٣٤ ـ عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي.

حكى عن أبيه محمد بن يحيى.

حكى عنه ابنه أبو الحسن(٤) علي بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة.

٣٦٣٥ ـ عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد أبو صالح الكاتب(٥)

أصله من مرو، كان أبوه وزيراً للمأمون، ووزر هو للمستعين نحواً من شهر، ووزر أيضاً للمهتدي وقدم دمشق في صحبة المتوكل فيما ذكر عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر مما نقلته من خطه في تسمية من قدم الشام مع المتوكل من الكتاب، وامتدحه البحتري، وذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء، وذكر من شعره:

ضاق صدري لما بعدت ولو كنـ ... ـت قريباً لما ضاق صدري
يا خليّا مما ألاقيه فيه ... ليس بالحب والصبابة تدري
بأبي وجهك الذي لم يزل لي ... فإنما عند من يلوم بعذري

* * *

سكرتُ من حب شكر ... وبعت عرفاً بنكرِ
وأكثرتْ ذكر هجري ... فصار منها كهجر
وما تجازي بودٍّ ... ولا تهشّ لشكر

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٦/١ ضمن أخبار محمد بن إبراهيم بن زياد.

(٢) الأصل: البزاز، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) ليست بالأصل، والزيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) المطبوعة: أبو الحسين.

(٥) ترجمته وأخباره في الفخري في الآداب السلطانية: ٢٤٢ والوافي بالوفيات: ٤٩٤/١٧ وسير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١٢ ومعجم الشعراء للمرزباني: ٣٨٩ والنجوم الزاهرة: ٣٥/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١-٢٧٠: ١٢١).

أنسيتِ ذكر محبّ ... ما زلت منه بذكْرِ

قال: ومن شعر أبي صالح بن يزداد:

لا تجحد الذنب ثم اطلب تجاوزنا ... عنه فإن جحود الذنب ذنبانِ

وامح الإساءة بالإحسان مقتبلاً ... إن الإساءة قد تمحى بإحسان

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد العلوي عن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد ابن سويد الكاتب المروزي، وزر أبوه للمأمون ووزر أبو صالح للمستعين، وهو قليل [الشعر] يقول في جارية كان يهواها:

يا خليّاً مما ألاقيه فيه ... لست بالحب والصبابة تدري

بأبي وجهك الذي لم يزل [لي] ... قائماً عند من يلوم بعذري

وله يفخر بما كان المأمون عقده لأبيه من ولائه لبني هاشم:

إن بيتي من الأكاسرة الغر[(١)] ... رِ مكاناً تُحلّه العيّوقُ[(٢)]

ولنا من ولاء أحمد خير الـ ... ـناس ما نحوه النفوس تتوق

تتلظى الأعداء شحاً عليه ... ما لهم من جماله ثفروق[(٣)]

والإمام المأمون أكّد منه ... سبباً قاده[(٤)] له التوفيق[(٥)]

وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القوّاس الوراق قال: مات أبو صالح بن يزداد وهو مستخفٍ في داره ودفن، فشاع موته فنبش حتى نظر إليه ثم رد في قبره في رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

وكذا ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي.

٣٦٣٦ ـ عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي القاضي[(٦)].

ولي قضاء الكرخ ببغداد وقيل: إنه ولي قضاء دمشق وكان من رؤوس أصحاب أحمد بن أبي دؤاد.

---

(١) بالأصل: «الغر» والمثبت عن المختصر: ٣٤٠/١٣.

(٢) العيوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا في ناحية الشمال (اللسان).

(٣) الثفروق هو ما يلزق به القمع من التمرة.

(٤) المختصر: زاده.

(٥) قسم من اللفظة مطموس، والمثبت عن المختصر.

(٦) ترجمته وأخباره في المختصر: ٥/١٤ وتاريخ بغداد: ٧٣/١٠ والوافي بالوفيات: ٤٤٣/١٧ والأغاني: ٣٣٨/١١ وأخبار القضاة لوكيع: ٣٩٠/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٥١-٢٦٠ : ١٨٣).

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: علي بن أحمد بن منصور وعلي بن الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله قالوا: قال: أنا أبو بكر الخطيب[1]: عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي أحد أصحاب الرأي، ولي قضاء الشرقية في أيام الواثق، فأخبرني أبو القاسم الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وعشرين ومائتين ـ عَزل الواثق عبد الرَّحْمٰن ابن إسحاق وشعيب بن سهل وولّىٰ الحسن بن علي بن الجعد مكان عبد الرَّحْمٰن على الغربي وولى عبد الله بن محمد الخلنجي الشرقية، وكان الخلنجي من المجردين [للقول] بخلق القرآن المعلنين به، وأنا علي بن المحسن، أنا طلحة بن محمد بن جعفر قال: عزل الواثق عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق واستقضى عبد الله بن محمد بن أبي يزيد الخلنجي، وكان من أصحاب أبي عبد الله بن أبي دؤاد، حاذقاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، واسع العلم، ضابطاً، وكان يصحب ابن سماعة وتقلد المظالم بالجبل، فأخبر ابن أبي دؤاد أنه مستقل عالم بالقضاء ووجوهه، فسأل عنه ابن سماعة فشهد له، فكلم ابن أبي دؤاد المعتصم فولّاه قضاء همذان، فأقام نحواً من عشرين سنة لا يشكى، وتلطف له محمد [بن] الجهم في مال عظيم فلم يقبله، ولما ولي الشرقية ظهرت عفته وديانته لأهل بغداد، وكان فيه كبر شديد، وكتب إليه المعتصم في أن يمتحن الناس، يضبط نفسه فتقدمت إليه امرأة فقالت: إن زوجي لا يقول بقول أمير المؤمنين في القرآن ففرّق بيني وبينه، فصاح عليها، فلما كان في سنة سبع وثلاثين في جمادى عزله المتوكل، وأمر أن يكشف ليفضحه بسبب ما امتحن الناس في خلق القرآن، فأخبرني الطبري محمد بن جرير قال: أقيم الخلنجي للناس سنة سبع وثلاثين ومائتين، قال طلحة: وأخبرني عمر بن الحسن قال: كُشف الخلنجي فما انكشف عليه أنه أخذ حبةً واحدةً.

قرأت في كتاب علي بن الحسن بن محمد الكاتب[2]، نا محمد بن خلف وكيع قال: كان الخلنجي القاضي واسمه عبد الله بن محمد ابن أخت علّوية المغني وكان تياهاً صلفاً، فتقلد في خلافة الأمين قضاء الشرقية فكان يجلس إلى اصطوانة من أساطين المسجد فيستند إليها بجميع جسده ولا يتحرك، فإذا تقدم إليه الخصمان أقبل عليهما بجميع جسده وترك الاستناد حتى يفصل بينهما ثم يعود إلى حاله، فعمد بعض المُجّان إلى رقعةٍ من الرقاع التي يكتب فيها الدعاوي وألصقها في موضع ذنبته وطلاها بدبق.

وجاء الخلنجي فجلس كما كان يجلس فالتصقت ذنبته بالدِّبْق وتمكن منها. فلما تقدم إليه الخصوم وأقبل عليهم بجميع جسده كما كان يفعل، انكشف رأسه وبقيت الذنبة في موضعه مصلوبة، وقام الخلنجي مغضباً وعلم أنها حيلة وقعت عليه، فغطى رأسه بطيلسانه وقام فانصرف

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٧٣.

(٢) أخبار القضاة لوكيع: ٣/٣٩٠.

وتركها مكانها حتى جاء بعض أعوانه فأخذها.

وقال بعض شعراء أهل ذلك العصر فيه:

إن الخلنجي من تتايهه ... أثقل بادٍ لنا بطلعته
ماتيه ذي نخوةٍ مناسبه ... بين أخاوينه وقصعته
يصالح الخصم من يخاصمه ... خوفاً من الجور في قضيته
لو لم تدبقه[1] كف قانصه ... لطار تيهاً على رعيته

قال: وشهرت الأبيات والقصة ببغداد وعمل علّوية حكاية اعطاها الزفانين[2] والمخنثين فأحرجوه فيها، وكان علّوية يعاديه لمنازعة كانت بينهما ففضحه، واستعفى الخلنجي من القضاء ببغداد وسأل أن يولى بعض الكور البعيدة فولي جند دمشق أو حمص، فلما ولي المأمون الخلافة غناه علّوية بشعر الخلنجي وهو:

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي ... أتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما رأوك غريّة ... بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرت إذناً للوشاة سميعةً ... ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

فقال له المأمون: من يقول هذا الشعر؟ قال: قاضي دمشق، فأمر المأمون بإحضاره فكتب إلى صاحب دمشق بإشخاصه، فأشخص وجلس المأمون [للشرب] وأُحضر علّوية ودعا بالقاضي فقال له: أنشدني قولك:

برئت من الإسلام إن كان ذا الذي

فقال له: يا أمير المؤمنين هذه أبيات قلتها منذ أربعين سنة وأنا صبي، ووالذي أكرمك بالخلافة وأورثك ميراث النبوة، ما قلت شعراً من أكثر من عشرين إلا في زهدٍ أو عتاب صديق فقال له: اجلس فجلس فناوله قدح نبيذ كان في يده وقال له: اشرب فأرعد وبكى وأخذ القدح من يده وقال: والله يا أمير المؤمنين ما غيرت الماء بشيءٍ قط مما يختلف في تحليله، فقال: لعلك تريد نبيذ التمر والزبيب فقال: لا والله يا أمير المؤمنين ما أعرف شيئاً منهما، فأخذ القدح من يده وقال: أَمَ والله لو شربت شيئاً من هذا لضربت عنقك، ولقد ظننت أنك صادقٌ في قولك كله ولكن لا يتولى القضاء أبداً رجل بدأ في قوله بالبراءة من الإسلام، انصرف إلى منزلك.

وأمر علّوية فغيّر هذه الكلمة وجعل مكانها: حُرمتُ منايَ منك.

ورويت هذه القصة لغير الخلنجي، وذكر أن علوية غنى بالأبيات المأمون بدمشق، وذكر أنها لعمر بن أبي بكر الموصلي وستأتي في ترجمة عمر أن شاء الله تعالى.

---

(١) التدبيق: صيد الطائر بالدّبق. (٢) الزفانون: الرقاصون.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: وأنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[١] أخبرني الأزهري أخبرني أحمد ابن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثني علي بن محمد بن الفرات قال: لما تولّى الخلنجي قضاء الشرقية كثر من يطالبه بفك الحَجْر فدعا بالأمناء فقال لهم: من كان في يده منكم مال ليتيم فليشتر له منه مرّاً وزبيلاً[٢] يكون قبله، وليدفع إليه ماله، فإن أتلفه عمل بالمر والزبيل، وقال ابن عرفة: حدثني داود بن علي قال: سمعت بعض شهود الخلنجي يقول: ما علمت أن القرآن مخلوقٌ إلى اليوم فقلت: وكيف علمت؟ أجاءك وحي؟ قال: سمعت القاضي يقول.

وذكر أحمد بن كامل القاضي قال: سنة ثلاث وخمسين ومائتين مات فيها الخلنجي القاضي.

٣٦٣٧ ـ عبد الله بن محمد ـ والصواب: عبد الملك بن محمد ـ الصنعاني.

من صنعاء دمشق.

روى عن سعيد بن عبد العزيز.

روى عنه سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا محمد بن سليمان بن فارس، نا عبد الوهاب بن الضحاك السلمي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن الدمشقي، نا عبد الله بن محمد الصنعاني، نا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**استحيوا؟؟ فإن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن**» [٧١٢٤][٣].

كذا وقع في هذه الرواية وإنما هو عبد الملك بن محمد

٣٦٣٨ ـ عبد الله بن محمد.

حكى عن محمد بن المبارك الصوري.

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه ـ إمام جامع أصبهان ـ.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن محمد الدمشقي قال: سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول: أعمال الصادقين لله بالقلوب، وأعمال المرائين بالجوارح للناس، فمن صدق فليقف موقف العمل لله لعلم الله به، لا

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٧٤.

(٢) المرّ: الحبل والمسحاة، والزبيل كأمير: القفة (القاموس المحيط).

(٣) المعجم الكبير: ٤/١٠٢.

لعلم الناس بمكان عمله.

٣٦٣٩ ـ عبد الله بن محمد المعروف بابن الوسخ.

حدّث عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه أبو عمر بن فضالة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا عبد الله بن محمد البزاز ـ ويعرف بابن الوسخ ـ الشيخ الصالح، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزبير أعلَمَ يوم بدرٍ بعمامة صفراء.

٣٦٤٠ ـ عبد الله بن محمد النشار أبو أحمد[١].

روى عن هشام بن عمار.

روى عنه محمد بن عيسى الرازي ومحمد بن علي بن الحسن العطوفي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، نا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن محمد العمري ـ قراءة عليه ـ نا أبو الحسن علي بن أحمد بن غسان، نا أبو بكر أحمد بن الفضل بن جعفر الرامهرمزي، نا أبو بكر الجيان، نا محمد بن عيسى بن عيسى الرازي ـ بالعقيق ـ حدثني أبو أحمد عبد الله بن محمد، حدثني هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: كنت مع رسول الله ﷺ في منزل أيوب الأنصاري، قال: فتلا رسول الله ﷺ الآية ﴿**يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً**﴾[٢] فرأيت رسول الله ﷺ قد تغرغرت ـ يعني عينيه ـ فقلت: يا رسول الله ما تفسير هذه الآية ﴿**يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً**﴾؟ فبكى حتى غشي عليه ثم أفاق فإذا هو ينتفض ويفيض عرقاً ثم قلت: يا رسول الله ما قوله: ﴿**فتأتون أفواجاً**﴾؟ قال: «**يا معاذ لقد سألتني عن أمر عظيم**» وبكى حتى ظننت أني قد أسأت إلى النبي ﷺ ثم أقبل علي فقال: «**يا معاذ هل تدري عمّا سألت؟**» قلت: أخبرني يا رسول الله عن قوله: ﴿**فتأتون أفواجاً**﴾ قال: «**إنك أول من سألني عنها، إذا كان يوم القيامة تجزأُ أمتي عشرة أجزاء يحشرون على عشرة أفواج، صنف على صورة القردة، وصنفٌ على صورة الخنازير، وصنفٌ على صورة**

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٤/٨ وفيه النسائي بدل النشار.

(٢) سورة النبأ، الآية: ١٨.

الكلاب وصنفٌ على صورة الحمير[1] **وصنفٌ على صورة الذر وصنفٌ على صورة البهائم وصنفٌ على صورة السباع وصنفٌ يحشرون على وجوههم وصنفٌ ركبان وصنفٌ مشاة**».

«**فأما الذين يحشرون على صورة القردة فهم قوم من هذه الأمة يُسمَّون القدرية**»، قلت: يا رسول الله وما علاماتهم وقولهم؟ قال: «**يا معاذ انهم مشركو أمتي يزعمون أن الله تعالى قدر بعض الاشياء ولم يقدر بعضها وإن المعاصي ليست بمخلوقة، أولئك مشركو هذه الأمة يعذبهم الله تعالى في النار على صورة القردة**» قال: قلت: يا رسول الله فمن هؤلاء الذين يحشرون على صورة الخنازير؟ قال: «**يا معاذ أولئك آفة أهل الإسلام وهلاك الدين المكذبين بما جئت به**» قلت: من هم؟ قال: «**يسمون بالمرجئة؟**» قلت: يا رسول الله وما علاماتهم وقولهم؟ قال: «**يا معاذ يزعمون أن الإيمان قول، لا يضرهم مع القول كثرة المعاصي، كما لا ينفع أهل الشرك كثرة من صالح الأعمال، أولئك يعذبهم الله ـ عز وجل ـ في النار مع هامان في صورة الخنازير**» قلت: يارسول الله فما الصنف الذي يحشرون على صورة الكلاب؟ قال: «**يا معاذ أولئك قوم من أهل الدعوة مرقوا من الدين واستحلوا دماء امتي واستباحوا حريمهم وتبرؤوا من أصحابي يسمون بالحرورية أولئك كلاب النار ـ ثلاثاً ـ لو قسم عذابهم على الثقلين لأوسعهم، لهم في الدنيا نباح كنباح الكلاب**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على صورة الحمير[2]؟ قال: «**صنف من هذه الأمة يسمون الرافضة**» قلت: يا رسول الله فما علامتهم؟ قال: «**إنهم مشركون ينتحلون حبنا ويتبرؤون من أبي بكر وعمر ويشتمونهما، لهم نبزٌ**[3] **لا يرون جمعة ولا جماعة، أولئك في النار شر مكانا**» قلنا: يا رسول الله أليس هذه الأصناف مؤمنون؟ قال: «**يا معاذ ما نفعهم ايمانهم شيئاً إذا تركوا الإيمان وخالفوا ما جئت به، أولئك لا تنالهم شفاعتي**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على صورة السباع؟ قال: «**يا معاذ زنادقة الأمة**» قلت: يا رسول الله صفهم وما قولهم؟ قال: «**ينكرون حوضي وشفاعتي ويكفرون بفضائلي، ألا أن الله عز وجل جعل منهم قوماً يحشرون عطاشىٰ إلى النار على صورة السباع**» قلت: يا رسول الله أتنفعهم شفاعتك؟ قال: «**يا معاذ كيف تنفعهم شفاعتي ولم يقروا بشفاعتي**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على صورة الذر؟ قال: «**يا معاذ المنكرون المتعظمون من أمتي واصحاب البغي على امتي واصحاب التطاول، يحشرون على صورة الذر إلى النار**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على صورة البهائم؟ قال: «**أولئك أكلة الربا الذين لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون على وجوههم؟ قال:

---

(١) في المختصر: ٩/١٤ الحمر.

(٢) في المختصر: ٩/١٤ الحمر.

(٣) النبز محركة، اللقب (اللسان).

«**أولئك المصورون والهمازون واللمازون والسعاة من هذه الأمة**» قلت: يا رسول الله فما الصنف الذين يحشرون مشاة؟ قال: «**أولئك أهل اليمين**» قلت: فما الصنف الذين يحشرون ركوبا؟ قال: «**أولئك المقربون الذين يحشرون إلى جنات عدن**»[٧١٢٥](١).

٣٦٤١ ـ عبد الله بن محمد
أبو العباس الأنباري المعروف بابن شرشير
الأنباري الناشي الشاعر المتكلم(٢).

قدم دمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس [نا ـ] وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصميري، نا محمد بن عمران المرزباني قال: قال محمد بن داود الجراح: عبد الله ابن محمد الناشئ، من أهل الأنبار، نزل بغداد وله كتب ينقض فيها كتاب المنطق، وأشعار في ذلك وكان شاعراً، وله قصيدة على روي واحد وقافية واحدة تكون أربعة آلاف بيت ذكرها الناجم وذكر أنه أنشده إياها وكان ينزل في خلاف كل معنى قالت فيه الشعراء.

قال المرزباني: وكان أبو العباس الناشئ متهوساً شديد الهوس، وشعره كثير وهو مع كثرته قليل الفائدة، وقد قرأت بعض كتبه فدلتني على هوسه واختلاطه، لأنه أخذ نفسه بالخلاف على أهل المنطق والشعراء والعروضيين وغيرهم، ورام أن يحدث لنفسه اقوالاً ينقض بها ما هم عليه، فسقط ببغداد فلجأ إلى مصر فشخص إليها واقام بها بقية عمره.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمد بن زيد عن محمد بن أحمد بن عمر عن أبي عبيد الله المرزباني قال: عبد الله بن محمد الناشئ المعروف بشرشير، ويكنى أبا العباس، من أهل الأنبار نزل بغداد، وهو مهووس يتعاطى الخلاف على العلماء في المنطق والعروض، وعلى الشعراء في المعاني التي قالوا فيها وصار إلى مصر فأقام بها مدة، وله إلى أبي أحمد يحيى بن علي المنجم مكاتبات بالاشعار وجوابات وهو القائل:

لعمري لقد صادت فؤادي غريرة ... هي الشمس بل أضوئ(٣) من الشمس والبدر

فدىً لك نفسي لو مننت بزورةٍ ... تقر لها عيني وأشفي لها صدري

---

(١) زيد في المختصر: ١٤/ ١٠: هذا حديث منكر، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

(٢) ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان: ٣/ ٩١ والنجوم الزاهرة: ٣/ ١٥٨ وتاريخ بغداد: ١٠/ ٩٢ وشذرات الذهب: ٢/ ٢١٤ والوافي بالوفيات: ١٧/ ٥٢٢ وسير الأعلام: ١٤/ ٤٠ وإنباه الرواة: ٢/ ١٢٨.

(٣) في الأصل: أضواء ومعها لا يستقيم الوزن.

سلي الليل عني كم أراعي نجومه ... فإن الليالي يطّلعن على سري
أبيتُ اراعي النجم فيك كأنما ... اقلّب جنبي في الفراش على جمر
ومن شؤم جدي أن داري قريبةٌ ... وما لي سوى الإعراض والنظر الشزر

وله في داود بن علي الأصبهاني الفقيه:

أقول كما قال الخليل بن أحمد ... وان شئتَ ما بين النظامين في الشعر
عذلتَ على ما لو علمت بقدره ... بسطتَ مكان العذل واللوم من عذري
جهلت ولم تعلم بأنك جاهل ... فمن لي بأن تدري بأنك لا تدري؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو النجم الشيحي قالا: قال، أنا أبو بكر الخطيب[١]: عبد الله بن محمد أبو العباس المعروف بابن شرشير الناشئ الشاعر المتكلم، من أهل الأنبار، أقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج إلى مصر فنزلها.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال: أما الناشئ ـ أوله نون وبعد الألف شين ـ فهو أبو العباس الناشئ المعتزلي كان متكلماً وله تصانيف، ذكره ابن طرخان.

قال لي أبو القاسم بن السمرقندي رُئي الناشئ في مسجد دمشق وقد خلع سراويله ليبيعه فقيل: لو تعرضت لهؤلاء الملوك فأنشأ يقول:

وإني لأرضى باليسير تعففاً ... ولي همة تسطو على نُوَب الدهرِ
أفكّر في بيعي قَبائي بهمّتي ... فأرتاح من ذل السؤال إلى الفقر
مخافة أن ألقى بخيلاً مُصَرّداً ... يتمّن لي نزر العطية بالشكر

أنشدني أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي القاسم البستي، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن ابن أحمد بن محمد بن علي الواحدي الفقيه، أنشدنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن الحسين بن موسى السلمي، أنشدنا منصور بن عبد الله، أنشدنا الناشئ:

طلبت يوماً مثلا سائراً ... فكنت في الشعر له ناظما
لا خير في المرء إذا لم يكن ... لا طالبا علماً ولا عالما

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، أنشدنا أبو العباس المتكلم:

وكان لنا اصدقاء حماة ... وأعداء سوءٍ فما خُلِّدوا
تساقوا جميعاً كؤوس الحمام ... فمات الصديق ومات العدو

أَنْبَأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، نا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن

(١) تاريخ بغداد: ٩٢/١٠.

إبراهيم بن الحكاك ـ بمكة ـ أنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن الحسين، أنشدنا جعفر بن محمد الخوّاص، أنشدني ابن مسروق، أنشدني الناشئ أبو العباس:

إنـي ليـهجرني الصـديق تـجنّيا فـأريه أن لهـجره اسـبابا
أوليـته مـني السكـوت وربـما كان السكوت عن الجواب جوابا

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد قال: نا ـ وأبو النجم الشيحي قالا، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الصيمري، أخبرني المرزباني، أخبرني الصولي، قال وأنا علي بن أبي علي لفظاً، أنا محمد ابن العباس الخزاز، نا الصولي، حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال: اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناشئ ومحمد بن عروس فدعوت لهم مغنية، فجاءت ومعها رقيبة لم ير الناس احسن منها، فلما شربوا أخذ الناشئ رقعة فكتب فيها:

فـديتك لو انـهم انـصفوك لردّوا النـواظـر عـن نـاظريك
تـردين أعـيننا عـن سـواك وهـل تـنظر العـين إلا اليك
وهـم جـعلوك رقـيبا عـلينا فـمن ذا يكـون رقـيباً عـليك
ألم يقرأوا ـ ويحهم ـ مـا يـرون من وحي حسنك في وجنتيك

قال: فشغفنا بالابيات فقال ابن أبي طاهر: أحسنت والله وأجملت، قد والله حسدتك على هذه الأبيات، والله لا جلست وقام وخرج.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبد الله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا محمد بن خلف بن المرزبان قال: وقف أبو العيناء عليَّ وجاءني ابن أبي طاهر والعروس والناشئ فقلت: الخليفة لا يقدر على جمع مثلكم وقد شُوي لي سمك، ففعلوا فأكلنا واحضرتهم نبيذاً فطلب الناشئ كراعة يقال لها زهراء، فجاءت ومعها رقيبة ما رأينا قط احسن وجهاً منها، فعبث الجميع بها ومازحوها فجذب الناشئ الدواة وعمل شعراً من وقته:

فـديتك لو أنـهم أنـصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعـيننا عـن سـواك وهل تنظر العـين إلا أليك
وقد جـعلوك رقـيبا عـلينا فمن ذا يكون رقيبا عليك؟
ألم يقرأوا ويحهم ما يـرون من وحي قلبك من مقلتيك

فلما قرؤوا الرقعة وثب ابن أبي طاهر وقال: من أين لك ويحك هذا؟ والله لا جلست حسداً لكَ.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف.

ح وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٩٣.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنشدني أبو محمد بن الأكفاني، أنشدني أبو العباس الناشئ لنفسه.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا جدي [أبو بكر، أنا] أبو بكر الخرائطي، أنشدني أبو العباس الناشئ ـ ولم يذكر ابن أبي الحديد الأكفاني وهو الصواب: ـ

إذا المرء احمى نفسه حِلّ شهوةٍ ... لصحة أيامٍ تبيد وتنفدُ
فما باله لا يحتمي من حرامها ... لصحة ما يبقى له ويُخلَّد

أَخْبَرَنا أبوا الحسن بن قبيس، [نا ـ] وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، أنشدنا الناشئ لنفسه بمصر سنة ثمانين:

ليس شيء أحر في مهجة العاشق ... من هذه العيون المراض
والخدود المضرجات اللواتي ... شيب جريالها بحسن البياض
ورنوّ الجفون والغمز بالحاجب ... عند الصدود والإعراض
وطروق الحبيب والليل داج ... حين هم السمّار بالإغماض

أَنْبَأنا أبو الحسن بن العلّاف وأخبرني أبو المعمر عنه.

ح وأخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن بن العلاف قالا، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، أنشدني أبو العباس الناشئ لنفسه:

ولما رأين البيت قد جدّ جِده ... وأيقن منا بانقطاع المَطالبِ
طلبن على الركب المُحثّين علةً ... فعُجن علينا من صدور الركائب
فلما تواقفنا كتبن بأعين ... لنا كتباً أعجمنها بالحواجب
فلما قرأناهن سراً طوينها ... حذار الاعادي بازورار المناكب

قال: وأنا محمد بن جعفر، أنشدني أبو محمد الأكفاني للناشئ:

كل النفوس لها في قتلها قَوَدٌ ... إلا نفوس أبادتها الدمى القُتُلُ
وكل جرح له شيء يلائمه ... الا جروحاً جنتها الأعين النُجُلُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب قال: بلغني أن أبا العباس الناشئ مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين

٣٦٤٢ ـ عبد الله بن محمد الرعيني

روى عن محمد بن الوزير بن الحاكم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٩٣/١٠.

روى عنه أبو بكر بن أبي دجانة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة، نا عبد الله بن محمد الرعيني، نا محمد بن الوزير، نا مروان وهو ابن محمد ـ نا سعيد بن عبد العزيز، حدثني سليمان بن موسى أن أبا سيارة المتعي أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّ لي نخلاً قال: «أدِّ العشر»، قال: يا نبي الله احم جبلها، قال: فحمى له جبلها.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وذكر انه وجده بخط بعض أهل العلم في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة: عبد الله بن محمد الرعيني.

٣٦٤٣ ـ عبد الله بن محمد
أبو القاسم الدمشقي السماحي الصوفي[(١)]

صنف كتاب مقالات الصوفية.

وحكى عن أبي بكر الشبلي وإبراهيم بن المولد وأبي عبد الله الحسين بن خالويه النحوي.

حكى عنه أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي وعبد الملك بن محمد القشيري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت إبراهيم بن المولد يقول:[(٢)]

قال أبو سعيد الخراز[(٣)]: علامة العبودية ثلاث: الوفاء لله على الحقيقة، والمتابعة لرسول الله ﷺ في الشريعة، والنصيحة لجميع هذه الأمة.

قال: وأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت الشبلي يقول: الورع أن يتورع عن كل ما سوى الله.

سمعت أبا المظفر بن القشيري يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت إبراهيم بن المولد يقول: سألت ابن الجلّا: متى يستحق الفقير اسم الفقر[(٤)]؟ فقال: إذا لم يبق عليه بقية منه، فقلت: كيف ذاك؟ فقال: إذا كان [له] فليس له، وإذا لم يكن له فهو له.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول: سمعت الشبلي في يوم

---

(١) ترجمته في المختصر: ١٢/١٤.

(٢) الرسالة القشيرية: ٢٧٥.

(٣) في المختصر: ١٢/١٤ «الخزاز».

(٤) في المختصر: ١٢/١٤: الفقير.

عيد وقال له رجل: يا أبا بكر اليوم يوم العيد، فأنشأ يقول.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الخبازي قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السلمي يقول: أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال: سمعت الشبلي ينشد أيام العيد في مجلسه:

الناس بالعيد قد سروا وقد فرحوا وما سررت به والواحد الصمدِ
لما تيقنت أني لا أعاينكم غمضت عيني فلم أنظر إلى أحد

أَخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم القري، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن السري بن بنون التفليسي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أخبرني عبد الله الدمشقي قال: أنشدني ابن خالويه لبعضهم:

هجرتك لا قليً مني ولكن رأيت بقاء ودك في الصدودِ
كهجر الحائمات الوِرْد لما رأت أن المنية في الورود
تفيض نفوسها ظمأً وتخشى حذاراً وهي تنظر من بعيد
تصد بوجه ذي البغضاء عنه وترمقه بألحاظ الورود

أَخْبَرَنا أبو سعد عبد الله بن أسعد، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي قال: كنت واقفاً على حلقة الشبلي فجعل يبكي ولا يتكلم، فقال له رجل ما هذا البكاء؟ فأنشأ يقول:

إذا عاتبته أو عاتبوه شكا فعلي وعدّد سيّئاتي
فيا من دهره غضب وسخط أما أحسنتُ يوماً في حياتي؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنشدنا عبد الله بن محمد الدمشقي لبعضهم:

رب دانٍ بقلبه وهو نائي ومقيم وقلبه في انصراف
لم يَضِرْنا غِبّ التلاقي لأنا قد طُبعنا على الوفا والتصافي

٣٦٤٤ـ عبد الله بن محمد
أبو محمد الخطابي النحوي الشاعر(١)

الغالب على شعره السخف والالفاظ الغريبة فيه.

(١) ترجمته وأخباره في بغية الوعاة: ٥٢/٢ والوافي بالوفيات: ٥٢٨/١٧ وفيه: عبد الله بن محمد بن حرب بن خطاب الخطابي، أبو محمد.

حكى عن الرقيشي الأنطاكي اللغوي.

حكى عنه أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد العجلي.

قرأت في كتاب بعض الدمشقيين، أنشدني الوأواء في الخطّابي:

مَن عذيري من ريب دهر عجابِ لزّني أن أُخاطب الخَطّابِ
قد بلاني بكل خطب ولكن مثل ذا الخطب لم يكن في حسابي
عاذلي عاذري إذ لم أخنه عن خطابٍ إلا بترك الخطاب
وهو عين الصواب فليفخر العاذل أني أصبت عين الصواب
فالقوافي أما فكري إذا ما جُلبت في غرائب الأغراب
ومعاني شعري إذا ما رواها عوّذوها بها من الأعجاب
كتبتْها الأسماع مذ سمعتها في طروس الافهام والألباب
وعفت أعين الحوادث عنها مذ علتها تمائم الاداب

٣٦٤٥ ـ عبد الله بن محمد
أبو القاسم المقدسي الإمام(١)

حدّث بدمشق عن أبي حفص عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكر.

روى عنه: أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أخبرني أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي ـ فيما أذن لي في روايته ـ أن أبا أحمد عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين الطبراني أخبره في اجازته قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن محمد المقدسي الإمام بدمشق، أنا أبو جعفر عمر بن يوسف بن سليمان البغدادي المذكر المعروف بالباقلاني، أخبرني أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني بشر بن آدم قال سمعت سعيد بن مهدي يقول: سمعت ميمون ابن سياه يقول: سمعت حوشبا يقول: قال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وجودي ومجدي، ما من عين بكت من مخافتي، إلا بدّلتها ضحكاً في نور قدسي في جواري حيث يسمع كلامي.

كذا وجدته بخط الفقيه نصر رحمه الله وأظنه أبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي الإمام بجامع دمشق الذي تقدم، وتصحّف القرشي بالمقدسي، والله أعلم.

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ١٣/١٤.

٣٦٤٦ ـ عبد الله بن محمد
أبو أحمد

حدّث عن أبي الميمون البجلي.

روى عنه أبو الحسين بن جميع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين ابن جميع، نا عبد الله بن محمد أبو أحمد، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله، نا أحمد بن محمود الهروي عن شيخ له ـ أظنه: أحمد بن عبد الله النجار عن عبد الرزاق وعبد الوهاب ابني همام عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: خرج النبي ﷺ قابضاً على شيئين.

فذكر مثل حديث القداح، لم يزد على هذا[1].

٣٦٤٧ ـ عبد الله بن محمد
أبو محمد بن الزجّاج الوشاء

حدّث عن أبي بكر الخرائطي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد الغساني، نا أبو محمد عبد الله بن محمد الوشاء ـ يعرف بابن الزجاج بدمشق ـ إملاء من حفظه، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، نا علي بن حرب، نا دلهم بن يزيد، نا العوام بن حوشب، حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، حدثنا عبد الله بن عمر عن أسيد بن صفوان ـ وكانت له صحبة برسول الله ﷺ قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أبو بكر الصديق ارتجت المدينة بالبكاء، ودهش الناس كيوم قُبض رسول الله ﷺ وجاء علي باكياً مسرعاً وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على البيت الذي فيه أبو بكر مسجّىً فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت أول القوم اسلاماً وأخلصهم ايمانا، فذكره بطوله.

---

(١) ورد في الكامل لابن عدي: ٢٩٤/٥ ترجمة عبد الوهاب بن همام الصنعاني أخو عبد الرزاق:
حدثنا محمد بن حمدون بن خالد، ثنا محمد بن علي بن سفيان النجار، ثنا عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وفي يده كتابان فيه (كذا) تسمية أهل الجنّة وتسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وأسماء قبائلهم.
قال الشيخ: وهذا لا أعلم رواه عن عبيد الله غير عبد الوهاب بن همام وعبد الله بن ميمون القداح.

٣٦٤٨ ـ عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرَّحْمٰن الحنظلي مولاهم المَرْوَزي(١)

من أئمة المسلمين.

قدم دمشق وسمع من الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وأبي عبد رب الزاهد وعبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر وهشام بن الغاز وعتبة بن أبي حكيم الهمداني وإبراهيم بن أبي عبلة وأبي المعلّى صخر بن جندل البيروتي وصفوان بن عمرو وعمر بن محمد بن زيد العسقلاني والحكم بن عبد الله الايلي ويحيى بن أيوب وابن لهيعة والليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب وحرملة بن عمران وأبي شجاع سعيد بن يزيد والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد ويونس بن أبي إسحاق ومجالد بن سعيد وهشام بن عروة وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن عبيد الله بن موهب وأسامة بن زيد الليثي وابن عجلان وابن جريج ومعمر ويونس بن يزيد وموسى بن عقبة وهشام بن سعد ومحمد بن إسحاق وعبد الله بن سعيد ابن أبي هند ومالك بن أنس وسفيان الثوري وحماد ابن زيد والمبارك بن فضالة وسليمان التيمي وحميد الطويل وعوف الأعرابي وشعبة وهشام بن حسان وعاصم بن سليمان الاحول وعبد الله ابن عون وخالد الحذّاء وغيرهم.

روى عنه: معمر بن راشد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وأبو إسحاق الفزاري وعبد العزيز بن مسلم القسملي ومعتمر بن سليمان وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي ومحمد بن شعيب بن شابور والوليد ابن مسلم وأبو أسامة حماد بن أسامة وبقية بن الوليد وأبو الأحوص سلام بن سليم وداود بن عبد الرَّحْمٰن العطار وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ونعيم بن حماد ومسلم بن إبراهيم الأزدي وأبو داود الطيالسي وأبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن آدم وسعيد بن سليمان سعدويه ويعمر ابن بشر وأبو الوزير محمد بن أعين وعتاب بن زياد وأحمد بن الحجاج وحبان بن موسى وسهل بن عثمان العسكري وأحمد بن جميل المروزي وسويد بن نصر الطوساني ومحمد بن مقاتل المروزي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعروة بن مروان الرقي وأحمد بن منيع البغوي وعباس بن الوليد النرسي وعيسى بن سالم الشاشي وعفان بن مسلم ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني ويحيى بن معين وعبد الرزاق بن همام ويحيى بن سعيد القطان وأبو بكر بن عياش ورباح بن زيد وعبد الله بن يزيد المقرئ والحسن ابن عيسى بن ماسرجس والحسين بن الحسن المروزي وسلمة بن سليمان

---

(١) ترجمته وأخباره في: تهذيب الكمال: ٤٦٦/١٠ وتهذيب التهذيب: ٢٤٧/٣ وتذكرة الحفاظ: ٢٥٣/١ وحلية الأولياء: ١٦٢/٨ وطبقات القراء: ٤٤٦/١ وشذرات الذهب: ٢٩٥/١ والعبر للذهبي: ٢٨٠/١ والبداية والنهاية: ٢٠٠ : ٢٢٠).

المروزي وعبدة بن سليمان ولوين ومحمد بن آدم المصيصي وأبو صالح محبوب بن موسى الفراء والمسيب بن واضح وسعيد بن رحمة المصيصي والخضر بن شجاع وعلي بن حجر وفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن الفقيه وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية يسأل رسول الله ﷺ فأتى اعرابي فسأله فقال: يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة فنهض فصلى فلما فرغ من صلاته قال: «أين السائل؟» قال: أنا يا رسول الله قال: «وما أعددت لها»؟ قال: ما أعددت من كثير صلاة ولا صيام؟ إلا أني أحب الله ورسوله فقال النبي ﷺ: «**المرء مع من أحب**» **[٧١٢٦]**.

قال: فما رأيت المسلمين فرحوا بشيءٍ بعد الإسلام فرحهم به[١].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد ابن سفيان، نا سعيد بن رحمة قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولها الدنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة، فيتمنى أن يرجع فيقتل مرة أخرى**» **[٧١٢٧]**.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد أنا الحسين بن الحسن المروزي، أنا ابن المبارك، نا سليمان التيمي عن أنس بن مالك ـ شك في رفعه ـ قال: «لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام ـ أو قال ثلاث ليال».

ورفْعه صحيح، وممن رفعه عن سليمان بن طرخان: محمد بن عبد الله الأنصاري ووقع لي عالياً من حديثه.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرئ على أبي إسحاق البرمكي، أنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي البزاز، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سليمان التيمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قال: ثلاث ليال[٢] **[٧١٢٨]**.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون قال: أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال: نا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٨٨/٢ و ١٢٣/٧.
(٢) العزله لابي خطاب البستي: ٥
(٣) تاريخ بغداد: ٣٣٨/٣.

أبو بشر الوكيل وأبو الفتح الضبي قالا: أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن محمد بن عصمة الخراساني، نا أحمد بن بسطام، نا الفضل بن عبد الجبار قال: سمعت أبا عثمان حمدون بن أبي الطوسي يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت فقال لي: يا خراساني من هذا الذي خرج بالكوفة؟ ـ يعني أبا حنيفة ـ فرجعت إلى بيتي فأقبلت على كتب أبي حنيفة فأخرجت منها مسائل من جياد المسائل، وبقيت في ذلك ثلاثة أيام فجئته يوم الثالث وهو مؤذن مسجدهم وامامهم والكتاب في يدي فقال: أي شيءٍ هذا الكتاب فناولته فنظر في مسألة منها وقعت عنها (قال النعمان بن ثابت) فما زال قائماً بعدما أذن حتى قرأ صدراً من الكتاب ثم وضع الكتاب في كمه ثم أقام وصلى، ثم اخرج الكتاب حتى أتى عليها فقال لي: يا خراساني من النعمان بن ثابت هذا؟ قلت: شيخ لقيه بالعراق فقال: هذا نبيل من المشايخ، اذهب فاستكثر منه قلت: هذا أبو حنيفة الذي نهيتني عنه.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن بن قبيس وابن سعيد قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد الرزاز، نا أبو علي بن الصواف، نا بشر بن موسى.

ح فأخبرناه عالياً، أنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار قالا: نا أبو حفص الفلاس عمرو بن علي قال: ولد عبد الله بن المبارك سنة ثماني عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران.

قالا: نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: ابن المبارك سنة ثماني عشرة يعني ولد سنة ثماني عشرة.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ولد ابن المبارك سنة ثماني عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها يعني سنة ثماني عشرة ومائة ولد عبد الله بن المبارك.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، نا مكي بن محمد بن الغمر، نا أبو سليمان بن زبر قال: وفيها يعني سنة ثماني عشرة ولد عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أخبرني أبو أحمد بن أبي عبد الله الحمادي قال: سمعت محمد بن موسى بن حاتم الباشاني يقول: سمعت عبد الله بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك

يقول: ولدت سنة تسع عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال: سمعت بشر بن أبي الأزهر قال: قال ابن المبارك: ذاكرني عبد الله بن إدريس السن، قال: ابن كم أنت؟ قال: إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك، ولكني اذكر أني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم قال: فقال لي: وقد ابتليت بلبس السواد؟ قلت: إني كنت أصغر من ذلك، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنا علي بن الحسن بن علي الجراحي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح وأخبرنا أبوا الحسن قالا، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب قالا، أنا الحسن بن الحسين بن العباس، أنا جدي إسحاق بن محمد النعالي قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرر الباهلي قال: عبد الله بن المبارك الخراساني مولى بني عبد شمس من بني سعد بن تميم.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضبي، أنا أبو العباس السياري، نا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العباس بن مصعب قال: كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية وابوه تركي، وكان عبداً لرجل من التجار من همذان من بني حنظلة، فكان عبد الله إذا قدم همذان يخضع لولْده ويعظمهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: عبد الله بن المبارك، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين، قال في تسمية محدّثي أهل خراسان عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلّاس قال: عبد الله بن المبارك، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن

معروف، أنا الحسين بن الفهم، قالا، أنا محمد بن سعد، قال: عبد الله بن المبارك ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن توفي ـ وقال ابن الفهم: مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة.

انتهت رواية ابن أبي الدنيا، وزاد ابن فهم وله ثلاث وستون سنة، ولد سنة ثماني عشرة ومائة، وطلب العلم وروى رواية كثيرة وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه، حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم، وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد، وقدم العراق والحجاز والشام ومصر واليمن، وسمع علما كثيراً، وكان **ثقة** مأمونا إماماً حجة كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل القطان، أنا علي بن إبراهيم المستملي، أنا أبو أحمد بن فارس.

ح وأنبانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك ابن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل قالا: نا البخاري قال: عبد الله بن المبارك أبو عبد الرَّحْمٰن مولى بني حنظلة.

انتهت رواية ابن فارس وزاد ابن سهل: مروزي مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان، سمع معمراً ويونس بن يزيد، سمع منه يحيى القطان وابن مهدي وقال موسى بن إسماعيل: سمعت سلام ابن أبي مطيع يقول: ما خلف بالمشرق مثله، قال أحمد: ولد سنة ثماني عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا محمد بن أبي حاتم.

قال: عبد الله بن المبارك المروزي أبو عبد الرَّحْمٰن مولى بني حنظلة، روى عن الاعمش وإسماعيل بن أبي خالد وابن جريج ومعمر ويونس بن يزيد روى عنه سفيان بن عيينة وأبو إسحاق الفزاري ومعتمر بن سليمان وسلمة بن الوليد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي ويحيى بن آدم وسلمة بن سليمان، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن المبارك، سمع الربيع بن أنس وحميداً الطويل.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل جعفر بن يحيى ـ قراءة ـ أنا عبيد الله بن سعيد ابن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن المبارك الثقة المأمون.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن المبارك

الخراساني.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وأخبرني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: عبد الله بن المبارك يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مروزي قدم مصر وكُتب بها، وكتب عنه سمع منه عبد الله بن وهب وكانت وفاته بهيت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي مولى بني حنظلة، سمع معمر بن راشد ويونس بن يزيد الأيلي والأوزاعي سمع منه الثوري ويحيى بن سعيد القطان وابن مهدي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي قال، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي قال: عبد الله بن المبارك أبو عبد الرَّحْمٰن الحنظلي مولاهم المروزي، سمع معمر بن راشد ويونس بن يزيد ويحيى بن سعيد[و] والأوزاعي وشعبة والثوري وهشام بن عروة، روى عنه ابن مهدي ومسلم بن إبراهيم ومعاذ بن أسد وعبدان ومحمد بن مقاتل وأحمد [بن] مردويه وسعيد بن سليمان.

قال البخاري: قال أحمد بن حنبل: ولد بمرو سنة ثماني عشرة ومائة وقال عمرو بن علي: ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال الغلابي عن أحمد بن حنبل: مات سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: ابن قبيس وابن سعيد، وأبو النجم قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب: عبد الله بن المبارك أبو عبد الرَّحْمٰن المروزي مولى بني حنظلة سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن [أبي] خالد وسليمان بن الأعمش وسليمان التيمي وحُميداً الطويل وعبد الله بن عون ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة وسعيد الجريري ومعمر بن راشد وابن جريج وابن أبي ذئب ومالك بن أنس وسفيان الثوري.

وشعبة والأوزاعي والليث بن سعد وزهير بن معاوية وأبا عوانة، وكان من الربانيين في العلم الموصوفين بالحفظ ومن المذكورين بالزهد.

حدّث عنه داود بن عبد الرَّحْمٰن العطار وسفيان بن عيينة وأبو إسحاق الفزاري ومعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي وعبد الله بن وهب ويحيى بن آدم وعبد الرزاق بن هشام وأبو أسامة حماد بن أسامة ومكي بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ومسلم بن إبراهيم وعبدان بن عثمان ويعمر بن بشر وأبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن الربيع البوراني والحسن بن عرفة ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن مجشر

وغيرهم، قدم عبد الله بغداد غير مرة وحدّث بها.

وقال الخطيب:[١] وحدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي السيبيمحمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ـ بها ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد نا عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: نظر أبو حنيفة إلى أبي فقال: أدّت أمه اليك الأمانة، وكان اشبه الناس بعبد الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال: وأنا أبو سعد الزاهد، نا أبو الفضل أحمد ابن أبي عمران ـ بمكة ـ نا أبو يعقوب البزاز، نا محمد بن حاتم السمرقندي، نا أحمد بن زيد، نا حسين بن الحسن قال: سئل ابن المبارك وأنا حاضر عن أول زهده فقال: إني كنت يوماً في بستان وأنا شاب مع جماعة من أترابي، وذلك في وقت الفواكه فأكلنا وشربنا، وكنت مولعاً بضرب العود فقمت في بعض الليل وإذا غصن يتحرك عند رأسي، فأخذت العود لأضرب به فإذا بالعود ينطق وهو يقول: **﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾**[٢] قال: فضربت بالعود الأرض فكسرته، وصرفت ما عندي من جميع الأمور التي كنت عليها مما شغل عن الله، وجاء التوفيق من الله تعالى، فكان ما سهل لنا من الخير من[٣] فضل الله تعالى ورحمته.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كبيبة النجار، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن أبي طلحة الأصبهاني، نا أبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشي، حدثني أبو زرعة أحمد بن موسى بن يونس المقدسي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن علي بن سعيد التاجر يقول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: سمعت ابن المبارك يقول: كنا نطلب هذا الحديث وفي خفافنا الخناجر، وكنا نطلبه لغير الله فردنا إلى الله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل الحكاك ـ قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي.

ح وأنبأنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمد بن الحسن.

وأخبرني أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل عنه، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين ابن محمد، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أنا ابو عبد الرَّحْمٰن النسائي، أنا عبيد الله ابن سعيد قال: سمعت أبا أسامة يقول: ما رأيت رجلاً اطلب للعلم ـ زاد عبد الكريم: يعني في الافاق وقالا: ـ من عبد الله بن المبارك، [رحل إلى] الشامات ومصر واليمن والحجاز، زاد عبد الكريم: وذكر البلاد ـ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠ / ١٥٣.

(٢) سورة الحديد، الأية: ١.

(٣) في المختصر ١٤ / ١٥ : بفضل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني الفضل بن زياد قال: قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمن ابن المبارك اطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن والى مصر والى الشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وأهل ذلك، كتب عن الصغار والكبار وكتب عن عبد الرَّحْمٰن بن المهدي وعن الفزاري، وجمع أمراً عظيماً، ما كان أحد أقل سقطاً من ابن المبارك، كان رجلاً يحدّث من كتاب، ومَنْ حدّث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كثير شيء، وكان وكيع يحدّث من حفظه ولم يكن ينظر، فكان يكون له سقط، كم يكون حفظ الرجل.

[انتهت رواية] ابن القشيري وزاد أبو القاسم قال: وكذلك ابن المبارك عن معمر يقول: هو غير حديث الناس، كان رجلاً صاحب حديث وكان حافظاً فكان، يذاكر الأسنان فيحدثهم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو محمد طاهر بن سهل قالا: نا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن العباس الخزاز، نا عبد الله بن أبي داود، نا عبد الله بن خبيق عن شيخ له قال: قيل لابن المبارك: إلى كم تكتب الحديث؟ قال: لعل الكلمة التي انتفع بها لم اسمعها بعد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا محمد بن المسيب، نا عبدالله بن خُبيق، نا عبدالله بن السندي قال: قال رجل لأبن بالمبارك: كم كتب؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمع بعد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، نا أبو طالب محمد بن علي، نا أبو الحسين بن سمعون، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا عبيد بن شريك، نا محمد بن الحسن بن زياد الأنطاكي، نا عبد الله بن ضريس قال: قيل لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرَّحْمٰن إلى متى تكتب هذا الحديث؟ فقال: لعل الكلمة التي انتفع بها ما كتبتها بعد.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن اميرجه بن الأشعث الهروي الصوفي، أنا أبو عطاء الله عبد الأعلى بن عمر عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو الفضل الجارودي الحافظ - يعني: محمد بن أحمد بن محمد قال: سمعت أبا الصخر محمد بن مالك بن الحسن السعدي - بمرو - يقول: سمعت أبا مضر محمد بن معن الرباطي يقول: سمعت محمد بن علي بن شقيق يقول: سمعت أبي يقول: سأل أبو خراش بالمصيصة عبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرَّحْمٰن إلى متى تطلب العلم؟ قال: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمعها بعد.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، نا أبو وهب بن محمد بن مزاحم قال: بلغني أن عبد الله قيل له بالشام: إلى كم تطلب هذا العلم؟ قال: أرجو أن

تروني فيه إلى أن اموت.

قال: وقال غيره: أو ليس يقال: يستغفره كل شيء حتى الحيتان في الماء، فلهذا مترك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مسماس، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، أنا زكريا بن يحيى السجزي، نا أبو موسى عيسى بن سلمة بن وصيف قال: اجتمع ابن المبارك ووكيع عند شريك يكتبان عنه، فكان وكيع إذا سوّد ورقتيه تركهما تجفّان وأخذ في الكلام، وكان ابن المبارك إذا سود ورقتيه تركهما تجفّان وقام يركع.

وسمع ابن المبارك وكيعا يقدم على عثمان فقال له: يا أبا سفيان وإنك لعلى هذا؟ إنك رجل لاكلمتك حتى القى الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو نصر الزينبي وأبو القاسم بن البسري.

ح وأخبرنا أبو المكارم أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن منازل الشيباني، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو نصر الزينبي.

ح وأخبرنا أبو المظفر محمد بن محمد بن عبد الواحد بن زريق، أنا أبو نصر الزينبي قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم البغوي، نا محمود بن غيلانعلي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قالا: القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد، نا أبو الفضل محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن الحارث الرملي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل بن يونس الاسفاطي، نا أحمد بن يونس قال: سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئاً من القرآن ثم قال: من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا ابن أبي رزمة ـ يعني: محمد بن عبد العزيز ـ أخبرني أبي، نا إبراهيم بن المغيرة، قال: قال يونس بن يزيد لأهل مكة: إنما حملت كتبي لهذا الخراساني يعني عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمز: بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أبو عصمة سهل بن مج ببخارى، أنا أبو صفوان قال سمعت المكي يقول: شيع ابن جريج عبد الله بن المبارك فقال: صحبك الله ما زلت مومواقاً ـ يعني معشوقا ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو

حفص عمر بن أحمد بن محمد الجوري، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول: كان اوّلونا يقولون: ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة: ابن المبارك والنضر بن شميل ويحيى بن يحيى.

رواها الخطيب عن أبي حازم العبدوي عن عمر بن أحمد[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف.

وأخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني دعلج ابن أحمد السجزي قال: سمعت الفضل بن معمر ـ وقال ابن القشيري: معمر الهروي ـ يقول: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: خرج من خراسان رجلان: ابن المبارك ويحيى بن يحيى.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مكحول، نا عثمان ابن خرزاد، نا محمد بن حسين، نا عبد الله بن يزيد أبو عثمان الحمصي قال: قال عبد الرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي يوماً: رأيتَ عبد الله بن المبارك؟ قال: قلت: لا، قال: لو رأيته لقرت عينك.

كذا قال محمد بن حسين وانما هو ابن حسان السمتي.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: بن قبيس وابن سعيد قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن المظفر، نا الحسن ابن آدم، نا عثمان بن خرزاذ، نا محمد بن حسان، نا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد الحمصي قال: قال الأوزاعي: رأيتَ المبارك؟ قلت: لا، قال: لو رأيته لقرت عينك.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٢]، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المعدل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، نا الفضل بن محمد البيهقي، نا سنيد بن داود قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم اقدر.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا البرقاني، نا محمد بن جعفر ابن الهيثم البندار، نا ابن أبي العوام قال: سمعت أبي يقول: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال سفيان: إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك، فما اقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أنا إبراهيم بن يعقوب، نا علي

---

(١) تاريخ بغداد: ١٥٥/١٠.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٣/٨.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦١/١٠.

ابن الحسن العسقلاني عن رجل **ثقة** عنده قال: سمعت شعيب بن حرب قال: سمعت سفيان بن سعيد يقول: أحببت أن أكون خمسة أيام على وتيرة ابن المبارك فلم اقدر عليه، وأربعة أيام فلم اقدر عليه، وثلاثة أيام فلم اقدر، ويومين فلم اقدر عليه.

قال شعيب: كنا نأتي ابن المبارك فنحفظ عنه هل نستطيع أن نتعلق عليه بشيء فلا نقدر على شيء من ذلك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، نا محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، نا إبراهيم بن بحر الدمشقي، نا عمران بن موسى الطرسوسي قال: جاء رجل فسأل سفيان الثوري عن مسألة فقال له: من أين أنت؟ قال: من أهل المشرق، قال: أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق قال: ومن هو يا أبا عبد الله؟ قال: عبد الله بن المبارك، قال: هو أعلم أهل المشرق؟ قال: نعم وأهل المغرب.

قال، أنا محمد بن المنذر، حدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي، نا أحمد بن عبدة قال: كان فضيل وسفيان جلوساً في المسجد الحرام فطلع عبد الله بن المبارك من الثنية فقال سفيان: هذا رجل أهل المشرق، فقال فضيل: هذا رجل أهل المشرق والمغرب وما بينهما.

قال الخطيب: وأنا أحمد بن علي المحتسب، نا يوسف بن عمر القواس، نا أحمد بن العباس البغوي ـ إملاء ـ نا علي بن زيد ـ يعني الفرائضي ـ حدثني عبد الرَّحْمٰن بن أبي جميل قال: كنا حول ابن المبارك بمكة، فقلنا له: يا عالم المشرق حدثنا، وسفيان قريب منا ـ فسمع قال: ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز الهروي، نا أحمد بن جميل قال: سمعت ابن المبارك يقول: دخلت على الثوري بمكة وقد شرب دواء، وقد أصابه في رأسه ريح قد تحير منها فقلت: ما في البيت من بصلة، فأتيت بها فشققتها وناولتها سفيان الثوري فقلت: شمّها يا أبا عبد الله فشمّه فعطس وطابت نفسه فقال: يا بن المبارك، فقيه وطبيب.

أَخْبَرَنا أبي أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ ـ رحمه الله قال:

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف، [أنا] أبو أحمد بن عدي، أنا الدغولي، نا ابن قهزاد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة يقول: قال شعبة: من أين أنت؟ قال: قلت: من أهل مرو، قال: تعرف عبد الله بن المبارك؟ قال: قلت: نعم، قال: ما قدم علينا مثله.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن علي بن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد قالا: ثنا ـ وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن أحمد

الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، حدثني محمد بن العباس الخزاز، نا محمد بن هارون بن حميد، نا ابن أبي رزمة قال: سمعت أبي يقول: قال لي شعبة: عرفتَ ابن المبارك؟ قلت: نعم قال: ما قدم علينا من ناحيتكم مثله، ولم يقل البرقاني: علينا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(١)، نا الحميدي قال: سمعت رجلاً قال لسفيان: إن ابن المبارك يروي عنك عن ابن طاوس عن أبيه: ليس في القَلْس(٢) وضوء، فقال ابن عيينة: ما أعرف هذا، وان ابن المبارك لثقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أبو يعلي، نا عمرو الناقد قال: قال لنا سفيان بن عيينة: ما رأيت أحداً ممن قدم علينا مثل عبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد قال: نا ـ أبو بكر الخطيب، أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا عمرو الناقد قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما قدم علينا من اصحابنا أحد يشبه هذين الرجلين: عبد الله بن المبارك ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن علي المقرئ، نا محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ، نا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب [بمرو]، نا أبو وهب أحمد بن رافع ـ وراق سويد بن نصر قال: سمعت علي بن إسحاق بن إبراهيم يقول: قال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبتهم النبي ﷺ وغزوهم معه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني إسحاق بن محمد بن إبراهيم المروزي قال: نُعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: رحمه الله لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب(٣)، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الدغولي، حدثني

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١/٥٥٧.

(٢) القلس: هو القيء، وهو أقلّه (اللسان: قلس).

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٢.

محمد بن عبد الله بن قهزاد قال: سمعت أبا الوزير يقول: قدمت على سفيان بن عيينة فقالوا: هذا وصي عبد الله فقال: رحم الله عبد الله ما خلف بخراسان مثله قال: فقالوا له: لا يرضون [قال:] ما يقولون؟ قال: يقولون ولا بالعراق؟ قال: ما أخلق ما أخلق ما أخلق ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: كتب إليَّ محمد بن أيوب، أنا عثمان بن عيسى قال: سمعت حبان يقول: قال أبو عمران شيخ من أصحاب ابن المبارك: ذكرت عبد الله عند ابن عيينة فقال: لا ترى عيناك مثله.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ.

وأخبرناه عالياً، أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور.

قالا: أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن العباس، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري، نا أحمد بن يوسف التغلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو عصمة قال: شهدت سفيان وفضيل بن عياض فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي أي رجل ذهب ـ يعني ابن المبارك ـ فقال فضيل: يا أبا محمد وبقي بعد ابن المبارك من يُستحىٰ منه، وقال ابن النقور: رجل يستحيى منه.

أخبرنا أبو محمد المزكي، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدثني أحمد بن أبي الحواري عن الفضيل بن عياض قال: لما مات ابن المبارك قال: ما بقي واحد يُستحىٰ منه.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أحمد ابن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمذان يقول: سمعت علي بن صالح الكرابيسي يقول: سمعت نصر بن طلبة يقول: سمعت محمد بن أعين يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وربِّ هذا البيت ما رأت عيناي مثل عبد الله بن المبارك.

أَنْبَأنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الجراحي، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم، نا وهب بن زمعة قال: قال أبو إسحاق الطالقاني: قال الفضيل يوماً وذكر عبد الله فقال: أما إني أُحبّه ثم قال: تدري لمَ أُحبه؟ قال: لأنه يخشى الله عز وجل.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي. قالوا: أنا أبو نعيم[1]، نا

(١) حلية الأولياء: ١٦٤/٨.

إبراهيم ابن عبد الله، نا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمود بن محمد بن أبي المضاء الحلبي يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله يقول: كنا عند الفضيل بن عياض فجاء فتى في شهر رمضان سنة احدى وثمانين فنعى إليه ابن المبارك فقال فضيل: رحمه الله أما إنه ما خلف بعده مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد ابن عدي قال: سمعت إبراهيم الهسنجاني يقول: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك عندنا إمام المسلمين.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب [أخبرنا] البرقاني قال: قرأت على أبي حاتم بن أبي الفضل الهروي، أخبركم الحسين بن إدريس قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين.

قال: وأنا هبة الله بن الحسن الطبري، أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حدثني أبي، أنا المسيب بن واضح قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين قد رأيت ابن إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسائله.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العباس السراج قال: سمعت أحمد بن الوليد يقول: سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: ابن المبارك إمام المسلمين قال: ورأيته قاعدا بين يديه يسائله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل بن الحكاك ـ قراءة ـ أنا أبو نصر الوائلي الخصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق حدثني الثقة، أخبرني أبو صالح الفراء قال: سأل رجل الفزاري عن مسألة فقال: كتبت فيها إلى إمام المسلمين يعني عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن إبراهيم، نا الحسين بن محمد بن عفير، نا أحمد بن سنان قال: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أول الأمر قال: فنظر إليه فأعجبه نحوه قال له: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان قال: من أي خراسان؟ قال: من مرو قال: تعرف رجلاً يقال له عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم قال: ما فعل؟ قال: هو الذي يخاطبك قال: فسلم عليه ورحب به وحسن الذي بينهم.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل التميمي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم الخصيب، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي، نا عبد الله بن أحمد، نا محمد، حدثني موسى بن إسماعيل قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول لابن المبارك: ما خلف بالمشرق مثله قال أبي: وكنيته أبو عبد الرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، نا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا ابن الجنيد ـ واسمه محمد بن عبد الله، نا البخاري[١]، نا موسى بن إسماعيل قال: سمعت سلام بن أبي المطيع يقول لابن المبارك: ما خلف بالمشرق مثله، وكنيته أبو عبد الرَّحْمٰن مولى بني حنظلة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الفرج الطناجيري عمر ابن أحمد الواعظ، نا الحسين بن أحمد بن صدقة.

وقرأت على أبي عبد الله بن البنّا، وحدثنا أبو الفضل [بن] ناصر عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام، أنا علي بن محمد بن خزفة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني.

قالا، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت الفضل بن سهل الأعرج يقول: سمعت عبيد الله القواريري يقول: لم يكن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقدّم أحداً في الحديث على مالك وابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، أنا ابن أبي عصمة، نا أبو نشيط قال[٢]: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣] قال: قرأت على أبي بكر البرقاني عن محمد بن العباس.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو عمر بن حيّويه ـ إجازة ـ، نا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري، نا جعفر بن درستويه، نا أحمد بن محمد ابن القاسم بن محرز: قال سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت ابن مهدي يقول: كان ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو زرعة روح بن محمد الرازي، أنا علي بن محمد بن عمر الفقيه، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن مهدي: أيّهما افضل عندك ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك فقلت: إن الناس يخالفونك قال: إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٢١٢/١/٣ وفيه: بالمرو، بدل بالمشرق.

(٢) تاريخ الإسلام: (١٨١-١٩٠) : ٢٣٠. (٣) تاريخ بغداد: ١٦١/١٠.

المبارك.

قال[1]: أنا محمد بن الحسين القطان، نا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن إبراهيم بن يوسف المروزي قال: سمعت أبا الوزير محمد بن أعين يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ـ وقدم بغداد في بيع دار له ـ فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: جالست سفيان الثوري وسمعت منه وسمعت من عبد الله بن المبارك فأيهما ارجح؟ فقال: ما يقولون؟ لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله لم يقدر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد قال: سألت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قلت: أين ابن المبارك من الثوري؟ فقال لي: يا أبا عبد الله بينهما شيء كثير، يقدّم ابن المبارك على الثوري.

قال نُعيم: فقلت له: إن الناس يخالفونك فقال: إن الناس لم يباشروا منهما ما باشرت.

قال نُعيم: قلت له: يا أبا سعيد فأين ابن عيينة من الثوري؟ قال: كان عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث وغوصه على حروف معرفته يجمعها ما لم يكن عند الثوري.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل ـ بمرو ـ نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة قال: أخبرت عن أبي إسحاق الطالقاني قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك قال: فقال له يحيى بن سعيد القطان: ولا سفيان ولا شعبة؟ قال: ولا سفيان ولا شعبة، كان ابن المبارك فقيهاً عالماً في علمه، حافظاً زاهداً عابداً غنياً حجاجاً غزاء نحوياً شاعراً، ما رأيت مثله.

قال أبو إسحاق الطالقاني: وسمعت عبد الله بن إدريس يقول: كل حديثٍ لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه براء.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العباس السراج، حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل سفيان، ولا أقدّم على عبد الله بن المبارك أحداً.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي البصري، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، نا أبو علي بن أحمد بن علي بن شعيب المدائني ـ بمصر ـ نا محمد بن عمر ـ وهو ابن نافع المعدل، نا أحمد بن محمد بن شبّويه، نا الثقة عن ابن المهدي قال: ما

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٦١.

رأيت رجلاً أعلم بالحديث من سفيان الثوري، ولا احسن عقلاً من مالك، ولا اقشف من شعبة، ولا انصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على عمر بن بشران ـ وأنا اسمع ـ أخبركم علي بن الحسين بن حبان، نا عبد الله بن أحمد بن شبّويه قال: سمعت عمراً ـ جليس مسدد ـ يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأيت رجلاً احسن عقلاً من مالك بن أنس ولا رأيت رجلاً انصح للأمة من عبد الله بن المبارك، ولا أعلم بالحديث من سفيان، ولا اقشف من شعبة.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدينور ـ نا الحسن بن علي بن زيد البزاز قال: سمعت أبا موسى محمد [بن] المثنى يقول: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأت عيناي مثل أربعة: ما رأيت احفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفاً من شعبة، ولا أعقل من مالك بن أنس، ولا انصح للأمة من عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي وأبو محمد عبد الله بن خليفة النجار الغثوي قالا: أنا أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن الكريدي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا محمد بن عبد الله الأبهري، أنا محمد بن الحسين الأشناني، نا محمد ـ يعني: بن علي بن شقيق ـ قال: سمعت أبي يقول: قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: لم أر أحدا أشد بحثاً للرجال من شعبة، ولم أر أحداً أعقل من مالك بن أنس، ولم أر انصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَناه أبو النجم بدر بن عبد الله قال: أنا ـ وأبو الحسن علي بن الحسن، قال: نا أبو بكر الخطيب[1]، حدثني الحسن بن محمد الخلّال ـ لفظاً ـ نا عبد الله بن أحمد التمار، نا الحسين بن بسطام، نا عيسى بن شاذان، نا عمرو بن عباس الأزدي قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: ما رأيت أعقل من مالك بن أنس، ولا أشد تقشفاً من شعبة، ولا أنصح للأمة من عبد الله بن المبارك.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ـ بمصر ـ أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي، نا القاضي أبو بكر أبي أحمد بن علي بن سعيد المروزي في دار الحفلا لفظاً منه، نا يعقوب بن الدورقي، [نا] أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت عبد الرَّحْمٰن بن مهدي يقول: لم أر أحداً أعلم بالسنة وما فيها من حماد بن زيد، ولم أر أحداً أحسن وصفا لها من شهاب بن خراش، ولم أر أحداً أجمع من عبد الله بن المبارك، ولم أر أحداً اقدّمه على بشر بن منصور، ولسفيان علمه

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٢/٩ ضمن أخبار شعبة بن الحجاج.

وزهده.

قال: وسمعته يقول: أربعة إذا رأيتَ أحداً من الناس يحمل على أحدٍ منهم أو يذكرهم بسوء فاعلم انه على خلافٍ: ابن عون بالبصرة، ومالك بن أنس بالمدينة، والأوزاعي بالشام، وزائدة بن قدامة بالكوفة، وكان الأوزاعي إماماً.

قال: وأنا أحمد بن علي، نا أبو بكر بن زنجويه قال: قال ابن مهدي: ما رأيت أعقل من مالك بن أنس، وما رأيت أحفظ من سفيان الثوري، وما رأيت أشد تقشفاً من شعبة، وما رأيت انصح للأمة من ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا، نا وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا ـ هبة الله الطبري، نا علي بن محمد بن عمر، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: حدثني أبي قال: وسمعت ابن الطباع يحدث عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: الأئمة أربعة: سفيان الثوري ومالك بن أنس وحماد بن زيد وابن المبارك.

قال الخطيب: وأخبرني ابن يعقوب، أنا ابن نعيم، نا علي بن حمشاذ المعدل، نا محمد بن أيوب، نا نوح بن حبيب، نا عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، حدثني ابن المبارك وكان نسيجَ وحده.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أنا أبي قال: أنا محمد بن علي بن الحسن قال: سمعت إبراهيم ـ وهو ابن رستم ـ قال: سمعت داود بن عبد الرَّحْمٰن وقيل له: قدِم ابن المبارك، فقال: قدم خير أهل المشرق.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الجياد.

قالوا: أنا أبو نعيم(١)، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السري قال: قال عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: ابن المبارك آدب عندنا من سفيان الثوري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال: سمعت عمر بن نصر الحلبي يقول: أنا إسحاق بن الضيف قال: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيت أحداً من أهل المشرق أفضل من ابن المبارك.

قال: وأنا أبو أحمد، نا ابن سنان ـ يعني عمر المنبجي ـ، نا عبد الله بن محمد الضعيف قال: سمعت عبد الله بن المبارك، وكان عندنا من ارفع أهل زمانه واعلمهم بالاختلاف.

---

(١) حلية الأولياء: ١٦٣/٨.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا ابن الفضل التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أنا أبي، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أتيت باب عبد الله بالكوفة فرأيت شيخاً جليلاً على بابه فقال لي: من أين أنت؟ قلت: أنا من أهل مرو فقال: تعرف هذا الرجل حق معرفته؟ أن هذا رجل لا يأخذ في فن من الفنون إلا تخيل إليه أن عمله كان فيه.

فإذا الشيخ الحسن بن عياش.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: وأنا أبو بكر ابن المقرئ، نا أبو بكر محمد بن محمود، نا أبو الهيثم الزهري، نا هارون بن معروف قال: سمعت بشر بن السري يقول: سمعت إبراهيم بن مهدي ـ اخو عبد الرَّحْمٰن بن مهدي ـ يقول: كان ابن المبارك اثبت من الثوري.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن علي بن الحسين التوزي، نا يوسف بن عمر القواس، نا أحمد بن العباس البغوي نا علي بن زيد ـ يعني ـ الفرائضي حدثني علي بن صدقة قال: سمعت شعيب بن حرب قال: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وابن المبارك افضل منه، وقال علي بن صدقة: سمعت أبا أسامة يقول: ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل امير المؤمنين في الناس.

قال الخطيب: وأنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسي ـ بساوة[1] ـ نا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بصاحب الخان ـ بأُرمية[2] ـ نا محمد بن إبراهيم الديبلي، نا علي بن زيد، نا علي بن صدقة قال: سمعت أبا أسامة يقول: كان ابن المبارك في أصحاب الحديث مثل أمير المؤمنين في الناس.

أَخْبَرَنا أبو الفضل [بن] ناصر، نا جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت إبراهيم بن رستم يقول: سمعت مخلد بن حسين يقول: جالست ابن عون وايوب ويونس فلم أجد فيهم من أُفضّله على ابن المبارك.

أنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل ـ بمرو ـ نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي.

---

(١) ساوة: مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط (معجم البلدان).

(٢) أُرمية بالضم ثم السكون مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة (معجم البلدان).

عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة قال: وقال إبراهيم بن رستم: سمعت مخلد بن الحسين يقول: جالست أيوب وابن عون وهشاماً فلم أر منهم من كنت أفضّله على ابن المبارك.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[١]، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أحمد بن الوليد، نا عبيد بن جناد وقال: سمعت العمري يقول: ما رأيت في دهرنا هذا يصلح لهذا الأمر إلا رجلاً أتى إلى منزلي، فأقام عندي ثلاثاً يسألني عن غير ما يسألني عنه أهل هذا الدهر، فصيح اللسان إلا أن اللغة مشرقية، يكنى بأبي عبد الرَّحْمٰن، معه غلام يقال له سفير فقلنا له: هذا عبد الله بن المبارك فقال: هكذا ينبغي، إن كان بقي أحد يصلح لهذا الأمر فذاك.

قال عبيد: يعني الاقتداء بالعلم.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا، نا وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن الحسين المحاملي، نا إبراهيم [ابن محمد بن يحيى المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن عبدالرَّحْمٰن الدغولي، حدثنا عبد المجيد بن إبراهيم، حدثنا وهب] بن زمعة، نا معاذ بن خالد قال: تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك قال: فقال إسماعيل بن عياش: ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك، ولا أعلم أن الله عز وجل خلق خصلة من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله بن المبارك، ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر إلى مكة، فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صايم.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول: سمعت عبيد بن جناد أبا سعيد، قال: قال لي عطاء بن مسلم: يا عبيد، رأيتَ عبد الله بن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما رأيت مثله ولا ترى مثله.

أَنْبَأنا أبو علي، أنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن عبد الله.

ح وأَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، قال: قرأت على البرقاني عن أبي إسحاق المزكي، قالا: نا محمد بن إسحاق السراج، نا حاتم الجوهري، نا اسود بن سالم قال: كان ابن المبارك إماماً يقتدى به، كان من أثبت الناس في السنة، إذا رأيت رجلاً يغمز ابن المبارك بشيءٍ فاتهمه على الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا الليث بن عبدة قال: قال ابن أبي مريم ليحيى بن معين: مَنْ أثبت في نحوه ابن المبارك أو ابن وهب؟ فقال: ابن المبارك اثبت منه في جميع ما يروي، ثم قال: ابن المبارك بابه يحيى بن سعيد القطان.

قال: أنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، نا محمد بن معتمر قال: قلت لأبي: من فقيه العرب؟ قال:

---

(١) حلية الأولياء: ١٦٣/٨.

(٢) تاريخ بغداد: ١٦٧/١٠.

سفيان الثوري، فلما مات سفيان قلت له: من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي قال: سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول: سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول: سمعت إسماعيل بن مسلمة القعنبي يقول: سمعت محمد بن معتمر بن سليمان يقول: قلت لأبي: يا أبت من فقيه العرب؟ قال: عبد الله ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، نا أبي المسيب بن واضح قال: سمعت معتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد.

رواها غيره عن المسيب من قوله ولم يذكر المعتمر.

أَخْبَرَنا بها أبو القاسم الحسن علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المري، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم الخشاب، نا عبد الله بن سليمان، نا المسيب بن واضح قال: ما رأيت مثل ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو العباس الثقفي، نا أحمد ابن الوليد قال سمعت المسيب بن واضح يقول: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك، تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: كتب إليَّ محمد بن أيوب، أنا عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول: ما رأينا محدّثاً أجمع من عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، نا أبو سعد عبد الرَّحْمٰن بن محمد الادريسي قال: سمعت محمد بن خالد المطوعي البخاري يقول: سمعت الحسن بن الحسين البخاري يقول: سمعت أبا معشر حمدويه يقول: رأيت أفقه الناس، وأورع الناس، وأحفظ الناس، فأما أفقه الناس فابن المبارك، وأما أورع الناس ففضيل بن عياض، وأما أحفظ الناس فوكيع بن الجراح.

أَخْبَرَنا أبو بكر أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد الواعظ، أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود، أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين، أنا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، نا عبد الكريم بن عبد الله قال: سمعت وهب بن زمعة يقول: عن محمد بن داود العابد قال: سمعت خارجة يقول لأصحابه: من شاء منكم أن ينظر إلى رجل كأنه من الصحابة فلينظر إلى عبد الله بن المبارك.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجراح، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم، نا وهب بن زمعة قال: قال عبد العزيز بن أبي رزمة: ما رأيت مثل عبد الله قط أحداً يشبهه في العلم والفضل وخصال كثيرة.

قال وهب: وقال خالد بن المعتمر: شبهت عبد الله بن المبارك بالمسك، كلما حرّكته تجد منه ريحاً.

قال وأنا محمد بن عبد الله بن الجراح، نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا اشعث بن محمد، نا عبد العزيز بن أبي رزمة قال: لم تكن خصلة من خصال البر إلا جمعت في عبد الله بن المبارك، حياء وتكرم وحسن خلق وحسن صحبة وحسن مجالسة والزهد والورع وكل شيءٍ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز، نا الحسن بن عيسى قال: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومخلد بن حسين ومحمد بن النضر فقالوا: تعالوا حتى نعد خصال بن المبارك من أبواب الخير فقالوا: جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والسخاء والشجاعة والفروسية والشدة في بدنه وترك الكلام في ما لا يعنيه وقلة الخلاف على اصحابه، وكان كثيراً ما يتمثل:

وإذا صاحبتَ[1] فأصحب ماجداً ... ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشيء لا، إن قلت لا ... وإذا قلت نعم قال: نعم

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، أنا القاضي أبو طاهر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل، أنا خلف بن محمد، أنا أبو عصمة أحمد بن محمد اليشكري، نا أبو عبد الله بن أبي حفص، أخبرني أبو صالح المحتسب ـ يعني شفيع بن إسحاق ـ قال: قلت لسعيد بن منصور: ما لك لم تكتب حديث شعبة وسفيان؟ قال: إني لقيت ابن المبارك، فلمّا رأيته هان عليَّ الناس.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قال، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السياري، نا عيسى بن محمد بن محمد بن عيسى، حدثنا العباس بن مصعب قال: جمع عبد الله بن المبارك الحديث والفقه والعربية وايام الناس والشجاعة والتجارة، والسخاء والمحبة عند الفرق[2].

رواها الخطيب عن أبي بكر المنكدري عن الحاكم.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، حدثني مكي بن إبراهيم

---

(١) في الأصل: صحبت، وبها لا يستقيم الوزن.

(٢) تاريخ الإسلام: (١٨١-١٩٠) : ٢٢٣.

الشيرازي، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمر التجيبي - بمصر - نا محمد بن أحمد بن أبي الاصبع، أنا هاشم بن مرثد، نا عثمان بن طالوت قال: سمعت علي بن المديني يقول انتهى العلم إلى رجلين: إلى عبد الله ابن المبارك ومن بعده إلى يحيى بن معين.

قال الخطيب: ونا منصور بن ربيعة الزهري الخطيب بالدينور، نا علي بن أحمد بن [علي بن] راشد، نا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: وعبد الله بن المبارك هو اوسع علماً من عبد الرَّحْمٰن بن مهدي ويحيى بن آدم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال - شفاهاً - قالا، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: عبد الله بن المبارك **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أحمد المدائني، نا الليث بن عبدة، نا يحيى بن معين قال: ابن المبارك نائم أيقظُ عندنا من الوليد.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا - وأبو النجم، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا هبة الله بن حسن الطبري، أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد، أنا محمد بن عمر بن يزيد، أنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت أحدا يحدّث لله إلا ستة نفر منهم: ابن المبارك.

قال: وأنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن المعين، - وذكروا عبد الله بن المبارك - فقال رجل: إنه لم يكن حافظاً، فقال يحيى بن معين: كان عبد الله ابن المبارك رحمه الله كيّساً مستثبتاً **ثقة**، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدّث بها عشرين الفا أو واحداً وعشرين الفا.

قال: وأنا الحسن بن أبي بكر وأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أبو بكر ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وذكر أصحاب سفيان، وذكر ابن المبارك فبدأ به وقال: هم خمسة: ابن المبارك ووكيع ويحيى وعبدالرَّحْمٰن وأبو نعيم.

قال: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبو سهل بن زياد، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: قلت ليحيى بن معين: إذا اختلف يحيى القطان ووكيع قال: القول قول يحيى، قلت: إذا اختلف عبد الرَّحْمٰن ويحيى؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما، قلت: أبو نُعيم وعبد الرَّحْمٰن؟ قال: يحتاج من يفصل بينهما قلت: الأشجعي؟ قال: مات الأشجعي ومات حديثه معه، قلت: ابن المبارك؟ قال: ذاك أمير المؤمنين.

قال: وأخبرني محمد بن [علي] المقرئ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري، نا أحمد بن محمد

ابن العباس الخطيب ـ بمرو: قال: سمعت محمود بن والان يقول: سمعت محمد بن موسى يقول: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: كنت عند يحيى بن معين فجاء رجل فقال: يا أبا زكريا من كان أثبت في معمر عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك؟ وكان متكئا فاستوى جالساً فقال: كان ابن المبارك خيراً من عبد الرزاق ومن أهل قريته ثم قال: تضم عبد الرزاق إلى عبد الله؟

قال: وقال يحيى: ـ وذكر عنده ابن المبارك فقال: ـ سيد من سادات المسلمين

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا حمزة بن عبد الله بن طاهر.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت قال: أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري: ومحمد بن الحسين قالوا: ـ نا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال: عبد الله بن المبارك خراساني **ثقة** ثبت في الحديث، رجل صالح وكان يقول الشعر، وكان جامعاً للعلم.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول: عبد الله بن المبارك **ثقة** إمام.

قال: وسمعت أبا زرعة يقول: عبد الله بن المبارك اجتمع فيه: فقه وسخاء وشجاعة وغزو واشياء.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ، أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن الغازي، أنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن خراش قال: عبد الله بن المبارك مروزي **ثقة**.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو يعلي حمزة بن علي قالا: نا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: اثبت أصحاب الأوزاعي: عبد الله بن المبارك.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الفضل الكرابيسي المروزي قال: سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهري يقول:

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدة السليطي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الطهماني قال: أنا عمر بن أحمد الجوهري قال: سمعت محمود بن والان يقول: سمعت عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك يقول:

إذا سار عبد الله من مرو ليلةً فقد سار عنها نورها وجمالها
إذا ذكر الاحباب في كل بلدةٍ فهم انجم فيها وأنت هلالها

وقال البحيري: منها نورها.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو علي عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري ـ بالري ـ نا أبو الفضل محمد بن محمد بن مجاهد بالشاش، نا محمد بن جبريل بن الحارث التونكثي في مجلس الارزناني قال: سمعت أبا حسان النضري عيسى بن عبد الله يقول: سمعت الحسن بن عرفة يقول: قال لي ابن المبارك: استعرت قلماً بأرض الشام فذهبت على أن ارده إلى صاحبه، فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي فرجعت يا أبا علي الحسن بن عرفة إلى ارض الشام حتى رددته على صاحبه.

قال[1]: وأخبرني ابن يعقوب، أخبرني ابن نعيم، أنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري، نا عيسى بن محمد بن عيسى، نا العباس بن مصعب، حدثني بعض اصحابنا، فلمّا سمعت أبا وهب يقول: مر ابن المبارك برجل اعمى قال: فقال: أسألك أن تدعو الله أن يرد علي بصري قال: فدعا الله فرد عليه بصره وأنا انظر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو نصر الخفاف، نا محمد بن المنذر، حدثني محمد بن أحمد بن الحسين بن الربيع قال: رأيت ابن المبارك يقاتل في أرض الروم في يوم شديد الحر قد وضع قلنسوته عن رأسه.

قال: وقال محمد بن الوزير وصى ابن المبارك كنت مع عبد الله في المحمل[2] فانتهينا إلى موضع بالليل، وكان ثم خوف، قال: فنزل ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع فانتهينا إلى نهر، فنزل عن دابته وأخذت أنا مقوده واضطجعت، فجعل يتوضأ ويصلي حتى طلع الفجر وأنا انظر إليه، فلما طلع الفجر ناداني قال: قم تتوضأ قال قلت إني على وضوء فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه، فلم يكلمني حتى انتصف النهار، وبلغت المنزل معه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن أبي الجن الحسيني، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، أنا أبو إسماعيل الترمذي، نا نعيم بن حماد قال[3]:

قال رجل لابن المبارك قرأت البارحة القرآن في ركعة فقال ابن المبارك: لكني اعرف رجلاً لم يزل البارحة يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ إلى الصبح ما قدر أن يجاوزها ـ يعني نفسه ـ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٧.

(٢) المحمل كمجلس: شقان على البعير يحمل فيهما العديلان ج محامل (القاموس المحيط: حمل).

(٣) سير أعلام النبلاء: ٨/٣٥٢.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاسترابادي قال: سمعت القاضي أبا بكر يوسف بن القاسم الميانجي بدمشق يقول: سمعت القاسم بن محمد بن عباد بالبصرة قال: سمعت سويد بن سعيد يقول: رأيت عبد الله ابن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم أن ابن أبي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ انه قال: «**ماء زمزم لما شرب له**»[٧١٢٩] وهذا اشربه لعطش القيامة ثم شربه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أبو بكر أحمد بن الحسين انا أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب الشيخ الصالح، نا جعفر بن أحمد الدهقان، نا سويد بن سعيد قال: رأيت ابن المبارك أتى زمزم فملأ الإناء ثم استقبل الكعبة فقال: اللهم إن ابن أبي الموال حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شرب له**» وهو ذا اشرب هذا لعطش القيامة، ثم شربه[٧١٣٠].

كذا قالا ابن أبي الموال والمحفوظ عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا، أنا أبو بكر ابن المقرئ، حدثني محمد بن عبد الرحيم الخويي في مجلس ابن قتيبة، نا محمد بن عبد الله النيسابوري، نا الحسن بن عيسى قال: رأيت ابن المبارك دخل زمزم فاستقى دلواً، واستقبل البيت ثم قال: اللهم إن عبد الله بن المؤمل حدّثني عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شرب له**»[٧١٣١] اللهم أني أشربه لعطش يوم القيامة، فشرب[٧١٣٢][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء، لا يجترئ أحد منا أن يدنو منه أو يسأله عن شيء إلا دفعه.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الجراحي، نا يحيى بن شاسويه نا عبد الكريم السكري، نا وهب بن زمعة، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: مرض ابن المبارك مرضة فجزع حتى رأوه جزعاً فقيل له: انه ليس بك كل ذلك وأنت تجزع هذا الجزع قال: مرضت وأنا بحال لا أرضاة.

قال أبو إسحاق: وقال الفضيل يوماً ـ وذكر عبد الله فقال: ـ أما إني احبه لأنه يخشى الله.

قال أبو إسحاق: قيل لابن المبارك: رجلان أحدهما أخوف والاخر قتل في سبيل الله فقال:

---

(١) سنن الدارقطني: ٢/٢٨٩.

أحبهما الي أخوفهما.

قال وهب: أخبرني أبو خزيمة العابد قال: دخلت على عبد الله وهو مريض فجعل يتقلب على فراشه من الغم فقلت له: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ما هذا؟ فأصبر قال: من يصبر في أخذ الله؟ ﴿**إن أخذه أليم شديد**﴾[(١)].

قال: وأنا أبو عبد الله قال: أخبرني محمد بن عبد الله العدل ـ بمرو ـ نا أبو رجاء محمد بن حمدويه، نا إسحاق، نا أحمد بن علي قال سمعت أبا روح يقول: قال: [ابن المبارك: إن البصراء لا يأمنون] من أربع خصال: ذنب قد مضى لا يُدرى ما يصنع الرب فيه، وعمر قد بقي لا يُدرى ماذا فيه من الهلكات، وفضل قد أُعطي لعله مكر واستدراج وضلالة قد زينت له فيراها هدى، ومن زيغ القلب ساعة أسرع من طرفة عين قد يسلب دينه وهو لا يشعر.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني قال: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو العباس الفضل بن سهل بن نصر الصفار المروزي، نا أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الأندلسي، نا نرجس بن عبد الله الخادم مولى الحسن ابن عرفة بن يزيد العبدي ـ بعين زربة ـ وكان مرابطاً بها نيِّفاً وعشرين سنة.

قال: أنا الحسن بن عرفة قال: قدم عبد الله بن المبارك البصرة فدخلت عليه، فسألته أن يحدثني فأبى وقال: أنت صبي.

قال الحسن بن عرفة: فأتيت حماد بن زيد فقلت: يا أبا إسماعيل دخلت على ابن المبارك فأبى أن يحدثني: فقال: يا جارية هاتي بخفي وطيلساني وخرج معي متوكئاً على يدي حتى دخلنا على ابن المبارك، فجلس معه على السرير فتحدثا ساعة ثم قال له حماد: يا أبا عبد الرَّحْمٰن لم لا تحدث هذا الغلام؟ قال ابن المبارك: يا أبا إسماعيل هو صبي لا يفقه ما يحمله، قال له حماد: حدّثه يا أبا عبد الرَّحْمٰن فلعلّه والله أن يكون آخر من يحدّث عنك في الدنيا.

قال الحسن بن عرفة: رحم الله حماداً ما كان أحسن فراسته، أنا آخر من حدث عن ابن المبارك.

قال الحسن بن عرفة: فأقام ابن المبارك بالبصرة أياماً ثم خرج إلى الحج فخرجت بخروجه، فلما قدم بنا مكة أتى الكعبة فطاف بها سبعاً وطفت بطوافه، ثم صلى خلف المقام ركعتين فصليت بصلاته، ثم أتى زمزم فاستقى دلواً فصبه في ركوة معه، ثم خرج فوقف على باب زمزم ونادى بأعلى صوته: يا أهل مكة يا أهل [مكة] من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن المبارك المروزي، حدثني عبد الله بن أبي الموال مكيكم عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «**ماء زمزم لما شرب له**»[٧١٣٣].

---

(١) سورة هود، الآية: ١٠٢

ثم قال ابن المبارك: اللهم هذا لعطش يوم القيامة، ثم شربه.

قال الحسن بن عرفة: فما رأيت أكثر شربا من يومئذ.

قال عبد العزيز: حدّثوا بهذا الحديث عن ابن المبارك فقالوا: عن محمد بن المنكدر، ابن أبي الموال اسمه عبد الرَّحْمٰن وهو مدني لا مكي.

[**قال**: وأنا أبو عبد الله الحافظ] قال سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس يقول: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، نا أبو جعفر الشامي، نا عبد الله بن عاصم الهروي أن شيخاً دخل على عبد الله بن المبارك فرآه على وسادة خشنة مرتفعة قال: فأردت أن اقول له فرأيت من الخشية حتى رحمته فإذا هو يقول: قال الله عز وجل: ﴿**قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم**﴾[1] قال: لم يرض الله أن ينظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزني بها، وقال الله عز وجل ﴿**ويل للمطففين**﴾[2] في الكيل والوزن، فكيف بمن يأخذ المال كله؟ وقال الله تعالى: ﴿**ولا يغتب بعضكم بعضا**﴾[3] ونحو هـذا فكيف بمن يقتله؟ قال: فرحمته، وما رأيته فيه، فلم أقل له شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان أنا أحمد بن محرز الهروي قال الحسن بن عيسى: قال: سئل ابن المبارك: من أحسن الناس حالاً؟ قال: من انقطع إلى الله عز وجل.

أَخْبَرَنا [أبوا] الحسن: بن قبيس وأبو سعيد قالا: ثنا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنـا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، نا محمد بـن عـبد الرَّحْمٰن الدغولي، نا يحيى بن زكريا، نا محمد بن النضر بن فساور قال: قال أبي: قلت لعبد الله ـ يعني ابن المبارك: ـ يا أبا عبد الرَّحْمٰن هل تحفظ الحديث؟ قال: فتغير لونه وقال: ما تحفظت حديثاً قط، إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه، فما أشتهيته علق بقلبي.

قال: وأخبرني يعقوب، أخبرني ابن نعيم قال: قرأت بخط إبراهيم بن علي الذهـلي، حـدثني أحمد ابن الخليل حدثني الحسن بن عيسى، أخبرني صخر ـ صديق ابن المبارك قال: كنا غلمانا في الكتّاب فمررت، أنا وابن المبارك ورجل يخطب، فخطب خطبة طـويلة فـلما فـرغ قـال لي ابـن المبارك: قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال له: هاتها فأعادها عليهم ابن المبارك وقد حفظها.

قال: وأخبرني محمد بن علي المقرئ، أنا محمد بن عبد الله النيسابوري، أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا نعيم بن حماد قال: سمعت عبد الله بن المبارك قال: قال لي أبي: لئن وجدت كتبك لأحرقتها قال: قلت له: وما علي من ذلك

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٠

(٢) سورة المطففين، الآية: ١

(٣) سورة الحجرات، الآية: ١٢

(٤) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٥

وهو في صدري؟

قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات عن أبي القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن الصائغ الصوفي ـ بدمشق ـ نا أبو عمر أحمد بن محمد العمركي، أنا أبو علي كنانة بن محمد بن المهدي بن عبد الرحيم قالوا: ولقد أخبرني أبي، أنا ابن الحماني قال: قدم ابن المبارك بغداد وأنا رديفه، فأخذه الناس يمنة ويسرة، فما استفتي ابن المبارك يومئذ في مسألة إلا وروى في ذلك خبراً.

أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر الوراق، أنا علي بن الخضر بن سليمان، أنا عبد الوهاب الميداني، نا أبو هاشم المؤدب، حدثني محمد بن يوسف الهروي، حدثني الفرجي ـ يعني محمد بن يعقوب ـ قال: سمعت محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم يقول: حدّث ابن المبارك بالمصيصة بسبعة عشر ألف حديث.

قال: وقدم علينا وكيع بن الجراح بعد موت ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي، نا أحمد بن حريب قال: سمعت عبد الله بن الخليل بن إبراهيم العمي يقول: سمعت أبي يقول: كان عبد الله بن المبارك يقول لنا: في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

قال: وأنا عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو عيسى الترمذي، نا أحمد بن عبدة، نا وهب ـ يعني ابن زمعة ـ قال: قال عبد الله بن المبارك: العلم هو تحبل من ها هنا وها هنا، يعني المشهور.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن [أبي] جعفر القطيعي، نا محمد بن العباس، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاب قال: سئل إبراهيم الحربي: إذا اختلف أصحاب معمر فالقول قول من؟ قال: القول قول ابن المبارك.

قال[1]: وأخبرني ابن يعقوب، أخبرني ابن نعيم، نا أبو العباس السياري، حدثنا عيسى بن محمد، نا العباس بن مصعب قال: قال أبو وهب محمد بن مزاحم: العجب ممن سمع الحديث من ابن المبارك عن رجل، ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به.

قال: وأخبرني ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أخبرني محمد بن عبد الله بن الجراح العدل ـ بمرو ـ نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السرخسي، نا وهب بن زمعة عن فضالة النسوي قال: كنت اجالس أصحاب الحديث بالكوفة فكانوا إذا تشاجروا في حديث قالوا: مروا بنا إلى هذا الطبيب حتى نسأله، يعنون عبد الله بن المبارك.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٦/١٠

قال[1]: أنا ابن يعقوب، نا ابن نعيم، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل، فلم أجده في كتب ابن المبارك أيست منه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله قال: سمعت محمد ابن النضر بن سلمة يقول: سمعت هدية بن عبد الوهاب يقول: سمعت معاذ بن خالد بن شقيق يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أول منفعة العلم أن يفيد بعضكم بعضاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أخبرنا مكحول البيروتي، نا أحمد بن المبارك، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو صالح الفزاري قال: قال ابن المبارك: من ضن بالحديث ولم يفده ابتلي بإحدى ثلاث: إما أن يصحب السلطان فيذهب علمه، أو يكذب في الحديث، أو يموت.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء قال: أنا أبو طاهر بن محمود ومنصور بن الحسين قالا، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحسين الهمذاني، نا إبراهيم بن محمد الإمام، نا محمد بن سهل بن عسكر، نا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء قال: قال: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما بموت أو بنسيان أو بلحوق سلطان.

وسمعت ابن المبارك يقول: الحبر في الثياب خَلوق العلماء.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف.

أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا محمد بن السري بن عثمان التمار، نا عبد الله بن إبراهيم بن نوح البلدي، نا أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما يموت فيذهب علمه أو ينساه أو يتبع السلطان.

وقال ابن المبارك: ما انتخبت على عالم قط إلا ندمت.

وأخبرنا بها أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا أبو صالح محبوب بن موسى قال: سمعت ابن المبارك يقول: من بخل بالعلم ابتلي بثلاث: إما أن يموت فيذهب علمه أو ينسى أو يتبع للسلطان.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن بن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السياري، أنا أبو الموجه عبدان قال: ذُكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس، فقال فيه قولاً شديداً، وأنشد فيه:

دلّس للناس أحاديثهُ ... والله لا يقبل تدليسا

---

(١) تاريخ الإسلام: (١٨١-١٩٠) : ٢٢٣.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو الغنائم [ابن] المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي قال: كان ابن المبارك يقول: لئن يخر من السماء أحب إلى الله من أن يدلس حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن خلف بن المرزبان قال: قال بعض الشعراء ـ أو يقال: ابن المبارك: ـ

تعلم فليس المرء يخلق عالماً ... وليس اخو علم كمن هو جاهلُ

وان كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفت عليه المحافلُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن أحمد ابن عمر، نا محمد بن المنذر، حدّثني موسى بن عمران قال: سمعت محمد بن حميد ونوح بن حبيب يقولان: كنا عند ابن المبارك فألحوا عليه قال: هاتوا كتبكم حتى أقرأ فجعلوا يرمون عليه[1] الكتب من قريب ومن بعيد، فكان رجل من أهل الري يسمع كتاب الاستئذان، فرمى بكتابه فأصاب صلعة ابن المبارك حرف كتابه فانشق وسال الدم، فجعل ابن المبارك يعالج الدم حتى سكن ثم قال: سبحان الله كاد أن يكون قتالا، ثم بدأ بكتاب الرجل فقرأه.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، نا عبيد الله بن عمر الواعظ، نا أبي، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال: بلغني عن ابن المبارك انه حضر عند حماد بن زيد [مسلّماً عليه، فقال أصحاب الحديث لحماد بن زيد: أبا إسماعيل تسأل أبا عبد الرَّحْمٰن أن يحدثنا؟ فقال: يا أبا عبد الرَّحْمٰن حدّثهم فإنهم قد سألوني، قال: سبحان الله يا أبا إسماعيل أُحدّث وأنت حاضر؟ قال:] فقال: اقسمت لتفعلن ـ أو نحوه ـ قال: فقال ابن المبارك: خذوا، حدّثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد، فما حدث بحرف إلا عن حماد بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد القري، أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت أحمد بن سعيد المعداني يقول: سمعت أحمد بن علي يحكي عن ابن المبارك قال: من استخف بالعلماء ذهبت آخرته، ومن استخف بالامراء ذهبت دنياه، ومن استخف بالاخوان ذهبت مروءته.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال: اجاز لي محمد بن أسد الكاتب، وحدثني أبو محمد الخلّال عنه، نا جعفر بن محمد بن نصير، نا أحمد بن محمد بن مسروق، نا محمد بن حميد قال: عطس رجل عند ابن المبارك قال: فقال له ابن المبارك: أيش يقول الرجل إذا عطس؟ قال: يقول: الحمد لله، قال: فقال له ابن المبارك: يرحمك الله، قال: فعجبنا كلنا من حسن

---

(١) في المختصر: ٢١/١٤ : إليه.

أدبه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو، نا محمد بن محمد بن عبد الحميد، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا أحمد بن أبي الحواري، حدثني الوليد [بن] عتبة قال: قال عبد الله بن المبارك: طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر [ابن] المقرئ، نا سعيد بن عبد العزيز، نا أبو نعيم عبيد بن هشام قال: سمعت ابن المبارك يقول لاصحاب الحديث: أنتم إلى قليل من الأدب احوج منكم إلى كثير من العلم.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، نا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ ـ إملاء ـ نا إسماعيل بن يونس قال: قال أبو زيد ـ يعني عمر بن شبة ـ وكنت مع أبي نعيم جالساً فمر به رجل غليظ جلد فقال: رأيتَ ابن المبارك؟ قلت: لا، قال: فانظر إلى هذا.

قال أبو نعيم: ولقد شهدت ابن المبارك عند وكيع وهو يذاكره، فجعل ابن المبارك يحدثه عن الشاميين والمصريين: مشرح بن هاعان وشريح بن عبيد الحضرمي وأبي اليمان الهوزني، فقال له وكيع: عن من تحدثني؟ أين حديث أهل بدر والحديبية بسننه؟ قال: فانشد ابن المبارك في ذلك المجلس شعر شبيب بن البرصاء:

وانـي لتـرّاكُ الضـغينة جـاهداً ... أراهـا مـن المـولى فـلا استثيرها
إذا كانت العـوزاء ولّـيتُ سـمعها ... سواي ولم أسأل بـها مـا دبـيرها
تُـرجّـي النـفوس لا تسـتطيعه ... وتخشى من الاشياء ما لا يضيرها
ألا إنما يكفي النـفوس إذا اتـقت ... تقى اللـه مـما جـاوزت فـيجيرها
تَـبيَّن أدبـار الأمـور إذا مـضت ... وتُـقبل أشباهاً عـليك صـدورها

قال: فرأيت وكيعا يتحرك ويحب أن يكتبها، ثم قال لمن حوله: اكتبوها فإنها تحث على الأدب ومكارم الأخلاق.

قال: وقام ابن المبارك فقال وكيع: لله دره ما أعز نظيره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل أحمد ابن مروان، نا محمد بن عبد العزيز، نا محمد ابن يحيى، نا عتاب بن زياد قال: سمعت ابن المبارك يقول: يا بن المبارك إذا عرفت [نفسك] لم يضرك ما قيل فيك.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي ـ قراءة ـ أنا أبو عبد الله الحافظ، أنـا أبـو بكـر الجراحي، نا يحيى بن ساسويه، نا عبد الكريم بن أبي عبد الكريم السكري قال: قال وهب بن زمعة: أنا علي بن عبد الله العابد قال: كنت جالسا مع عبد الله فجاءت امرأة، فقالت: يا عبد الله إني رأيت

لك قصرا له من الشرف كذا وكذا، قال: وعبد الله ساكت ثم قال لها بالفارسية انه يرى الرؤيا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا: أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري: وأبو نصر محمد بن الحسن قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال، حدثني [أبي] عبد الله قال[1]: حضرت ابن المبارك بالكوفة وعنده إسماعيل بن حماد بن[2] وأبي حنيفة وعلي بن صالح صاحب المصلى، فسألاه عن شيء فلم يجبهما، فقال أحدهما: ما سفيان الثوري ها هنا بشيء، فأقبل ابن المبارك على اضعف أهل المجلس عبد الرَّحْمٰن بن شكيل فقال: سل يا أبا عبد الله.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: الفقيه والعطار قالا: نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو بكر الحافظ[3]، حدثني يحيى بن علي بن الطيب الدسكري ـ بحلوان ـ نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ـ بجرجان ـ نا أبو الحسين الرازي عبيد الله بن إبراهيم، نا محمد بن علي الهمذاني ـ بهمذان ـ نا أبو حفص عمر بن مدرك، نا القاسم بن عبد الرَّحْمٰن، نا اشعث بن شعبة المصيصي قال: قدم هارون الرشيد أمير المؤمنين الرقة، فانجفل الناس خلف عبد الله بن المبارك، وتقطعت النعال وارتفعت الغبرة، فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج من قصر الخشب، فلما رأت الناس قالت: ما هذا؟ قالوا: عالم من أهل خراسان قدم الرقة يقال له عبد الله بن المبارك: فقالت: هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا شُرَط واعوان.

قال: وأنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القرشي، أنا عمر بن أحمد بن هارون المقرئ، أنا محمد بن حمدويه المروزي، أنا أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي، نا أبو الحاتم الرازي قال: سمعت عبدة [بن] سليمان ـ يعني: المروزي ـ يقول: كنا في سرية مع عبد الله بن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فخرج إليه رجل فقتله ثم آخر فقتله، ثم دعا إلى البراز فخرج إليه فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم إليه الناس، فكنت أنا فيمن ازدحم إليه وهو يلثم وجهه بكمه فاخذت بطرف كمه فمددته، فإذا هو عبد الله بن المبارك فقال: وأنت يا أبا عمرو ممن تشنع علينا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد ابن إسماعيل السكري، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق محمد بن المثنى، نا عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس: النفير النفير قال: فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس، فلما اصطف المسلمون والعدو خرج رجل من أهل الروم يطلب

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٥.   (٢) كذا.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٦.

البراز، فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل ستةً من المسلمين مبارزة، فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال: فالتفت اليّ ابن المبارك فقال: يا عبد الله إن حدث بي حدث [كذا وكذا]، قال: وحرك دابته وخرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج، وطلب المبارزة فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة وطلب البراز فكأنهم كاعوا عنه، فضرب دابته ونظر بين الصفين وغاب، فلم أشعر بشيء إذا أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان فقال لي: يا عبد الله لئن حدثت بهذا احدا وأنا حي ـ فذكر كلمة ـ قال: فما حدّثت به أحداً وهو حي.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرَّحْمٰن العلوي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال: أملى علينا أبو محمد عبد الله ابن سعيد بن يحيى الكريزي بنصيبين حفظاً.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، أنا نجا بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب السمنجاني، أنا أبو نصر أحمد بن شاه المروزي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: أملى علينا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى القاضي بنصيبين في مسجد الرمان قال: أملاه على محمد بن إبراهيم بن [أبي] سكينة قال: أملى علي عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس وودعته للخروج، وأنفذها معي إلى الفضيل بن عياض في سنة سبعين ومائة ـ وفي حديث أبي الغنائم سنة سبع وسبعين: ـ

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا ... لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه ... فنحورنا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل ... فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ... رهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا ... قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي وغبار خيل الله في ... أنف امرئ ودخان نارٍ تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا: ... ليس الشهيد بميتٍ لا يُكذَب

فلقيت الفضيل بن عياض في مسجد الحرام بكتابه، فلما قرأه ذرفت عيناه ثم قال: صدق أبو عبد الرَّحْمٰن ونصحني ثم قال: أنت ممن يكتب الحديث؟ قلت: نعم يا أبا علي قال: فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبي عبد الرَّحْمٰن إلينا، وأملى علي الفضيل: نا منصور بن المعتمر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله علّمني عملاً أنال به ثواب المجاهدين في سبيل الله فقال له النبي ﷺ: «**هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر**» [٧١٣٤] فقال يا نبي الله، أنا اضعف من أن استطيع ذلك، ثم قال النبي ﷺ: **فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك ما بلغت فضل**

المجاهدين في سبيل الله، أما علمت أن فرس المجاهدين ليستن[١] في طِوَله[٢] فتكتب بذلك الحسنات[٣].

واللفظ لحديث الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو يعلى حمزة بن المفرج، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن ربيعة، أنا الحسن بن رشيق، نا داود بن إبراهيم الفارسي، نا العلاء بن عمرو الشني نا أبو عبد الله الصايغ قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قال عبد الله بن المبارك: خصلتان من كانا فيه نجا: الصدق ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال: قال ابن المبارك:

شغلي بقوم مضوا كانوا لنا سلفاً ... وللرسول مع الفرقان اعوانا
فما الدخول عليهم في الذي عملوا ... بالطعن مني وقد فرّطت عصيانا
فلا أسبّ أبا بكرٍ ولا عمرا ... ولا أسبّ معاذ الله عثمانا
ولا ابن عم رسول الله اشتمه ... حتى أُلبّس تحت الترب اكفانا
ولا الزبير حواريّ الرسول ولا ... اهدي لطلحة شتما عز أو هانا
ولا أقول: «علي في السحاب» اذاً ... قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا أقول بقول الجهم إن له ... قولا: يضارع أهل الشرك أحيانا
ولا أقول: تخلى من خليقته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا
ما قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولا هامان طغيانا
لكن على ملة الإسلام ليس لنا ... اسم سواه فداك الله سمانا
إن الجماعة حبل الله فاعتصموا ... بها هي العروة الوثقى لمن دانا

أَخْبَرَنا أبو محمد الموفق بن علي بن عبد الرَّحْمٰن الثابتي الخرقي ـ بها ـ أنشدنا القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق ببخارى إملاء، أنشدنا القاضي الإمام الوالد، أنشدنا الشيخ الإمام الزاهد أبو نصر أحمد بن عبد الله بن الفضل قال: أنشدونا لعبد الله بن المبارك:

أني أحب علياً حب مقتصد ... ولا أرى دونه في الفضل عثمانا
أما علي فقد كانت له قدم ... في السابقين بها في الناس قد بانا

---

(١) استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه، ولا راكب عليه (النهاية).
(٢) الطول: الحبل الذي يشد في الدابة ويمسك رأسه لترعى.
(٣) تفسير ابن كثير: ١٧٧/٢ وفيه فلا تغتر.

وكان عثمان ذا صدق وذا ورع بـراً حـبيّاً جـزاه اللـه غـفرانـا
ما يـعلم اللـه مـن قـلبي مشـايعةً للـمبغضين عـليا ثـم عـثمانا
أنـي لامـنحهم بـغضا عـلانية ولست أكتمه فـي الصدر كـتمانا
ولا أرى حـرمة يـوماً لمـبتدع وهْـنا يكـون له مـني وادهـانا

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب [أخبرنا] ابن يعقوب، أنا ابن نعيم أخبرني محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدثني عمر بن سعيد الطائي، نا عمر بن حفص الصوفي ـ بمنبج ـ قال: خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصية فصحبه الصوفية فقال لهم: انتم لكم انفس تحتشمون أن ينفق عليكم، يا غلام هات الطست فألقى على الطست، منديلاً ثم قال: يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه قال: فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين درهما فأنفق عليهم إلى المصيصة، فلما بلغ المصيصة قال: هذه بلاد نفير فقسم ما بقي، فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا، فيقول: يا أبا عبد الرَّحْمٰن إنما أعطيت عشرين درهماً فيقول: وما تنكر أن الله يبارك للغازي في نفقته.

قال[1]: وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه وأبو محمد الحسن بن محمد الخلّال قالا: حدثنا إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن الحسن المقرئ، سمعت عبد الله بن أحمد الدورقي، سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي قال: كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه اخوته من أهل مرو فيقولون: نصحبك يا أبا عبد الرَّحْمٰن، فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق ويقفل عليها، ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم اطيب الطعام واطيب الحلوى، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي وأكمل مروءة حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ، فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طُرَفها؟ فيقول: كذا، ثم يخرجهم إلى مكة فإذا وصلوا إلى مكة وقضوا حجهم قال لكل منهم: ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة؟ فيقول: كذا وكذا فيشتري لهم، ثم يخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليم أن يصيروا إلى مرو، فإذا صاروا الى مرو جصص أبوابهم ودورهم، فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم، فإذا اكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه ودفع إلى كل رجل منهم صرته بعد أن كتب عليها اسمه.

قال أبي: أخبرني خادمه انه عمل آخر سَفرة سافرها دعوة، فقدّم إلى الناس خمسة وعشرين خواناً فالوذج.

قال أبي: وبلغني انه قال للفضيل بن عياض لولاك واصحابك ما اتّجرت.

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٥٨ والنهاية: ١٠/١٩١

قال أبي: وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة ألف درهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن علي النحوي، نا أحمد بن علي بن رزين، نا علي بن خشرم حدّثني سلمة بن سليمان قال: جاء رجل إلى عبد الله بن المبارك فسأله أن يقضي ديناً عليه، فكتب له والى وكيل له، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذي سألت فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال: سبعمائة درهم قال: فكتب إلى عبد الله: إن هذا الرجل سألك أن تقضي عنه سبعمائة درهم وكتبت الي سبعة آلاف درهم، وقد فنيت الغلات، فكتب إليه عبد الله: إن كانت الغلات قد فنيت فان العمر أيضاً قد فني فأجِزْ له ما سبق به قلمي له.

رواها الخطيب عن ابن يعقوب عن الحاكم.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ونا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا علي بن محمد بن روح ابن عمة لوين قال: سمعت المسيب بن واضح يقول: كنت عند ابن المبارك جالساً إذ كلموه في رجل يقضي عنه سبعمائة درهم ديناً فكتب إلى وكيله: إذا جاءك كتابي هذا وقرأته وفهمته فادفع إلى صاحب الكتاب سبعة آلاف درهم، فلما ورد الكتاب على الوكيل والتفت إلى الرجل فقال: أي شيء قصتك؟ قال: كلّموه أن يقضي عني سبعمائة درهم فقال: الكتاب اصيب فيه غلطاً ولكن اقعد موضعك حتى اجري عليك من مالي وابعث إلى صاحبي، وآمره فيك.

فكتب إلى عبد الله بن المبارك أتاني كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه، وسألت صاحب الكتاب فذكر انه كلّمك في سبعمائة درهم وها هنا سبعة آلاف، فان يكن منك غلط فاكتب إلي حتى اعمل على حسب ذلك.

فكتب إليه: إذا اتاك كتابي وقرأته وفهمت ما ذكرت لك فيه، فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر آلفا فأنفذ ما آمرك به، وان كنت أنا وكيلك، فتعال إلى موضعي حتى اصير إلى موضعك فأنفذ ما تأمرني به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو نصر بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت هارون بن إسحاق يقول: سمعت حسين الجعفي يقول: كان لعبد الله بن المبارك صديق يؤاخيه بالكوفة، فقدم ابن المبارك الكوفة وهو محبوس بدَين عليه، فأمر ابن المبارك بأن تقضى عنه ديونه ويخرج من السجن.

قال البيهقي: وروينا قصة أخرى عن ابن المبارك في قضائه عن شاب بالرقة كان عبد الله إذا دخلها اختلف إليه، فقام بحوائجه عشرة آلاف درهم من غير علمه واستثنى منه من أمر بقضائه عنه، وذلك في تاريخ النيسابوريين في ذكره مكتوب.

أَخْبَرَنا بها أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب(١) أخبرني ابن يعقوب، أنا ابن نعيم، أخبرني أحمد بن محمد بن عمر، نا محمد بن المنذر، حدثني يعقوب بن إسحاق، حدثني محمد بن عيسى قال: كان عبد الله بن المبارك كثير الاختلاف إلى طرسوس، وكان ينزل الرقة في خان، فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث قال: فقدم عبد الله الرقة مرة فلم ير ذلك الشاب، وكان مستعجلا فخرج في النفير، فلما قفل من غزوته ورجع إلى الرقة سأل عن الشاب، قال: فقالوا انه محبوس لدَين ركبه قال: فقال عبد الله: وكم يبلغ دينه؟ قالوا: عشرة آلاف درهم، فلم يزل يستقصي حتى دُلّ على صاحب المال، فدعا به ليلاً ووزن له عشرة آلاف درهم، وحلفه أن لا يخبر أحداً ما دام عبد الله حياً وقال: إذا أصبحتَ فأخرج الرجل من الحبس، وأدلج عبد الله، فأُخرج الفتى من الحبس، وقيل له: عبد الله بن المبارك كان ها هنا وكان يذكرك، وقد خرج فخرج الفتى في أثره فلحقه على مرحلتين ـ أو ثلاث ـ من الرقة فقال: يا فتى أين كنت لم ارك في الخان؟ قال: نعم يا أبا عبد الرَّحْمٰن كنت محبوسا بدين قال: فكيف كان سبب خلاصك؟ قال: جاء رجل فقضى ديني، ولم أعلم به حتى خرجت من الحبس، فقال له عبد الله: يا فتى أحمد الله على ما وفق لك من قضاء دينك، فلم يخبر ذلك الرجل أحداً إلا بعد موت عبد الله.

قال: وأنا أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ.

ح قال: وأنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثني أبي، نا عثمان بن أحمد، نا الفتح بن شخرف، حدثني عباس بن يزيد، نا حبان بن موسى قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلده قال: إني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث يحتاج الناس إليهم، احتاجوا، فإن تركناهم ضاع علمهم، وان اعناهم بثوا العلم لامة محمدﷺ، ولا أعلم بعد النبوة افضل من بث العلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو عثمان ابن أحمد بن السماك، نا فتح بن شخرف العابد، حدثني عباس بن يزيد، نا حبان بن موسى قال: عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال في البلدان ولا يفعل في أهل بلده فقال: إني لأعرف مكان قوم لهم فضل وصدق، طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث، وحاجة الناس إليهم شديدة وقد احتاجوا، فإن تركناهم ضاع علمهم، وان اغنيناهم بثوا العلم لأُمة محمدﷺ، ولا أعلم بعد النبوة درجة افضل من بث العلم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد الخواص، نا إبراهيم بن نصر المنصور قال: سمعت إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن ادهم يقول: سمعت علي بن الفضيل يقول: سمعت أبي

(١) الخبر في تاريخ بغداد: ١٥٩/١٠.

يقول لابن المبارك: أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام، كيف ذا وأنت تأمرنا بخلاف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا علي، أنا افعل ذا لأصون بها وجهي وأُكرم بها عرضي واستعين بها على طاعة ربي، لا أرى لله حقا إلا سارعت إليه حتى أقوم به، فقال له الفضيل: يا بن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاستراباذي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن جعفر الجرجاني، نا السراج وهو أبو العباس محمد بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت إبراهيم بن بشار يقول: حدثني علي بن الفضيل قال: سمعت أبي وهو يقول لابن المبارك: يا بن المبارك أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة، ونراك تأتي بالبضائع من بلاد خراسان إلى البلد الحرام، كيف ذا؟ فقال ابن المبارك: يا أبا علي إنما افعل ذاك لأصون به وجهي وأُكرم به عرضي واستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به، فقال له الفضيل: يا بن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا.

حدثني أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر الأصبهاني ـ بجرباذقان ـ أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن عمر بن إدريس، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ـ قراءة عليه ـ أبو الفتح يوسف بن عمر القواس، نا محمد بن داود، نا محمد بن أحمد [بن منصور، أنا عمر بن الحكم، حدثني جعفر بن عبد الله الوراق قال: قدم ابن المبارك الكوفة ومعه مال، فقسمه فصرّ صُرراً فجعل يوجه إلى كل شيخ بصرة، فوجّه إلى أبي أسامة بصرّة وكتب إليه بهذين البيتين:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال
اعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي ـ فيما قرأ علي إسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا محمد بن الحسين، أنا المعافي بن زكريا[1]، حدثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال: سمعت الحسن بن سفيان يقول: قال حبّان عن ابن المبارك: إنه قسم يوماً لإخوانه ومن حضره من أصحابنا ألف درهم ثم قال:

لا خير في المال وكُنّازه بل لجواد الكف وهابِهِ
يفعل أحياناً بزوّاره ما يفعل الخمر بشُرّابه

قال المعافى: ذكّر ابن المبارك الخمر، والمعروف تأنيثها أراد: الشراب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني.

ح و **أَخْبَرَنا** أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن

(١) الجليس الصالح الكافي: ٢٧٣/٣.

إبراهيم العبدوي ـ بنيسابور ـ أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدون الذهلي، حدثني أحمد بن محمد بن الحسين قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: كيف استوحش وأنا مع النبي ﷺ واصحابه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا يحيى بن زكريا بن حيّويه، نا محمد بن الغصن قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: قيل لابن المبارك: يا أبا عبد الرَّحْمٰن تكثر القعود في البيت وحدك قال: أنا وحدي؟ أنا مع النبي ﷺ وأصحابه ـ يعني النظر في الحديث ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن يوسف، أنا عبد الله بن أحمد بن روزبه الفارسي، أنا حامد بن المبارك وأنا إسحاق بن سيار النصيبي، نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول: انه ليعجبني من القراء كل طلق مضحاك، فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمنّ عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد ابن النضر الديباجي، نا محمد بن حمدويه المروزي، نا محمد بن العباس بن عبد الرحيم المروزي، نا عبد الرحيم الحلواني قال: سمعت ابن المبارك يقول: وسئل: أي خصلة للإنسان انفع له؟ قال: غريزة العقل قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدب حسن قال: فإن لم يكن؟ قال: أخ شقيق يشاوره في الأمر قال: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل قال: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا محمد بن الحسين الخلنجي أبو الحسن السرخسي، حدثني الدغولي أبو العباس قال: سمعت أحمد بن سيار المروزي يقول: حدثناه حبيب الجلاب قال: سئل ابن المبارك ما خير ما أُعطي الإنسان؟ قال: غريزة عقل، قيل: فإن لم يكن؟ قال: أدب حسن قيل: فإن لم يكن؟ قال: أخ صالح يستشيره قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل قيل: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول: أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال: سمعت أحمد ابن سيار يقول: سمعت حبيب أبا محمد الخلّال قال: قيل لعبد الله بن المبارك: أي خصلة في الإنسان خير؟ قال: غريزة عقل قيل: فإن لم يكن؟ قال: فأدب حسن قيل: فإن لم يكن قال: أخ شفيق يشاوره قيل: فإن لم يكن؟ قال: صمت طويل قيل: فإن لم يكن؟ قال: موت عاجل.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد الرومي، نا السراج في سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، نا الحسن بن عيسى قال:

سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالزور والبا ... طل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت للمرء فضل ... وان كان في الكلام فصيحا

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة بن أحمد الأكفاني وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء قالا: نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار، أنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكيال، نا محمد بن الهيثم المقرئ قال: قال أبو سعيد الجصاص: نا ابن عبد المؤمن ـ بمصر ـ نا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى ... الله إذا كنت ريحاً مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في ... الباطل فاجعل مكانه تسبيحا

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، نا أحمد بن علي، أنا الحسن بن الحسن، أنا أبو علي بن صفوان قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إن كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في ... الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من ... خوض وان كنت بالحديث فصيحا

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر، أنا أبو زكريا بن [أبي] إسحاق، أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، نا وريزة بن محمد الحمصي، حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الخوارزمي قال: كان عبد الله بن المبارك كثيراً مما يتمثل بأبيات حميد النحوي:

واغتنم ركعتين

فذكر الأبيات الثلاثة غير انه قال: بالحديث فصيحا.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس أبو سعيد بن الأعرابي، نا سهل بن علي الدوري، نا عبد السملا بن صالح قال: [قال] عبد الله بن المبارك.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت سهل بن علي يقول: حدثنا

عبد السلام بن صالح قال: سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يعنيه فقال:

تعاهد لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله
وهذا اللسان بريدُ الفؤاد يدل الرجال على عقله

وفي حديث زاهر احفظ لسانك وفيه: إن اللسان يزيد الفؤاد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الثقة أن الحسن بن سعيد الباهلي قال: لم يقل عبد الله بن المبارك مثل هذين البيتين: (تعاهد لسانك)، فذكرهما.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد ابن الحسن بن قتيبة، نا المسيب بن واضح قال: سمعت عبد الله بن المبارك ينشد:

تعاهد لسانك إن اللسان سريع [إلى] المرء في قتله
وهذا اللسان يزيد الفؤاد يدل الرجال على عقله

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا الحسن بن الحسن، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أدبت نفسي فما وجدت بها من بعد تقوى الله من أدبِ
في كل حالاتها وان قصرت أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم حرّمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامكِ يا نفس فإن السكوت من ذهب

أَنْبَأنا أبو علي الحسن [بن] أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله، نا العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت أبا أمية [الأسود] يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: أحب الصالحين ولستُ منهم، وأُبغض الطالحين وأنا شر منهم.

ثم أنشأ عبد الله يقول:

الصمت ازين للفتى من منطقٍ في غير حينه
والصدق اجمل للفتى في القول عندي من يمينه
وعلى الفتى بوقاره سمة تلوح على جبينه
فمن الذي يخفى عليك إذا نظرت إلى قرينه
رب امرئ متيقن غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه فابتاع دنياه بدينه

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا

أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، أنا أحمد بن الحارث، نا علي بن محمد عن عبد الله بن المبارك انه كان يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس أكثر من سخاء النفس بالبذل، والقناعة والرضا أكثر من مروءة الاعطاء.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو معاذ بن أبي عصمة الهروي بها، أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود، نا محمد بن الوليد بن أبان المقرئ أبو الحسن بواسط، نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك:

ما ذاق طعم الغنى من لا قُنوع له ... ولن يُرى قانعاً، ما عاش مفتقرا
والعرف من يأته يحمدْ عواقبه ... ما ضاع عرف وان أوليته حَجَرا

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي، أنا أبو البقاء المعمر بن محمد الحبال، نا الشريف أبو الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، نا أبو الحسين علي بن الحسن بن احيد القطان البلخي بالكوفة، قدم حاجا، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله الحنفي الهروي، نا يعقوب ابن إسحاق بن محمود، نا محمد بن الوليد بن أبان المصري أبو الحسن.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، أنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، نا أبو الحسين الجرجاني ـ بالري ـ نا أبو نصر محمد بن حاتم ابن الطيب السمرقندي ـ بمكة ـ نا محمد بن الوليد العقيلي نا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس افضل من سخاء بالبذل ـ وقال أبو نصر: أفضل من مروءة الناس بالبذل ـ قال نعيم: وانشد ابن المبارك:

ما ذاق طعم الغنى من لا قنوع له ... ولن ترى قانعاً ـ ما عاش ـ مفتقرا
فالعرف من يأته يحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وان أوليته حجرا

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسين بن محمد، نا يحيى بن محمد بن سليمان بن فارس، نا عبد الله بن بشر، نا القاسم بن غصن، نا زكريا بن أبي خالد عن عبد الله بن المبارك:

لا تضرعنّ لمخلوقٍ على طمع ... فإنّ ذاك مضرّ منك بالدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هي بين الكاف والنون
إلا ترى كل من ترجو وتأمله ... من البرية مسكين ابن مسكين

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمذاني ـ إجازة ـ، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أبو مروان عبدالملك بن بحر بن شاذان المكي قال: انشد أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي لعبد الله ابن المبارك:

كُلْ من الجاووس والرزِّ ومن خبز الشعيرِ
واجعلنْ ذاك حلالاً تنجُ من نار السعير
والتمس رزقك من ذي العرش والرب القدير
وارض يا ويحك من دنـ ياك بالقوت اليسير
إنها دار بلاءٍ وزوالٍ وغرور
كم لعمري صرعت قبـ لك أصحابَ القبور
وذوي الهيئة في المجلس والجمع الكثير
اخرجوا منها فما كان لديهم من نكير
كم ببطن الأرض ثاوٍ من شريفٍ ووزير
وصغير الشأن عبد خامل الذكر حقير
لو تصفحت قبور الـ قوم في يوم بصير
لم تميّزْهم ولم تعرف غنياً من فقير
خمدوا فالقوم صر عى تحت اشقاق الصخور
استووا عند مليك بمساويهم خبير
حكم يعدل لا يظلم مقدار النقير

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا عمران بن الحسن، نا علي بن داود الورثاني قال: أنشدني مقرب بن محمد لعبد الله بن المبارك الخراساني:

يا عائب الفقر إلا تزدجر عيب الغنا أكثر لو تعتبر
من شرف الفقر ومن فضله على الغنى إن صح منك النظر
انك تعصي لتنال الغنى ولستَ تعصي الله كي تفتقر

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، نا علي بن عمر الحضرمي، نا خالد بن مخلد الصفار، نا مردويه الصايغ سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال: سمعت الفضيل بن عياض يذكر انه سمع عبد الله بن المبارك يقول: لن يخلو المؤمن من ثلاثة: من نفس تدعوه وشيطان يبغيه ومنافق يحسده.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، نا عثمان بن أحمد بن السماك.

(١) تاريخ بغداد: ١٩٢/٧

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن السماك، نا جعفر الخياط صاحب أبي ثور ـ نا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: سئل ابن المبارك: من الناس؟ قال العلماء قال: فمن الملوك؟ قال الزهاد قال: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد النيسابوري، نا الحسن بن عيسى قال: سئل ابن المبارك فقيل له: من الناس؟ قال: العلماء قيل: فمن الملوك؟ قال: الزهاد قيل له: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه قيل: فمن الغوغاء؟ قال خزيمة بن خازم واصحابه قيل له: فمن الدنيء؟ قال: الذي يذكر غلاء السعر عند الضيف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو طالب من أبي عقيل، نا أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي.

قالا: أنا أبو محمد بن النحاس قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: سمعت مسلم بن عبد الله يقول: سمعت ابن المبارك يقول: من طلب العلم تعلم العلم، ومن تعلم العلم خاف من الذنب، ومن خاف من الذنب هرب من الذنب، ومن هرب من الذنب نجا من الحساب.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة.

قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، نا أبو عبد الرَّحْمٰن عن عبد الله بن المبارك انه كان يتمثل:

ركوب الذنوب يميت القلوب ... وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب ... وخيرٌ لنفسك عصيانها

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر [ابن] المقرئ، حدثني عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة، نا أبو عمير عيسى بن محمد [بن] النحاس، نا أبي سمعت ابن المبارك ينشد:

رأيت الذنوب تميت القلوب ... وتورثها الذل ادمانها
امهد لنفسك قبل الممات ... وخيرٌ لنفسك عصيانها
وهل بدّل الدينَ إلا الملوك ... وأحبار سوء ورهبانها
لقد رتع القوم في جيفةٍ ... تبين لذي العقل انتانها

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أبو الحسن علي بن طاهر القرشي، نا أحمد بن إبراهيم بن فراس، نا العباس بن محمد اللخمي أبو الفضل، نا [أبو] عمير،

حدثني أبي عن ابن المبارك انه كان يقول:

رأيت الذنوب تميت القلوب ويـــورثها الذل ادمـــانها
فأمهد لنفسك دون النفوس خـــير لنـــفسك عـــصيانها
وهل بدّل الدين إلا الملوك وأحـــبار ســـوء ورهـــبانها
لقد رتع القوم في جيفةٍ تـــبين لذي العـــقل انـــتانها

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن أحمد المؤذن يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أنشدني سلم الخواص عن ابن المبارك:

رأيت الذنوب تميت القلوب ويـــتبعها الذل ادمـــانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخـــير لنـــفسك عـــصيانها
وهل بدل الدين إلا الملوك واحـــبار ســـوء ورهـــبانها
وباعوا النفوس فلم يربحوا وفـــي البـــيع لم تـــغل اثـــمانها
لقد وقع القوم في جيفةٍ تـــبين لذي العـــقل انـــتانها

أَخْبَرَنا أبو السعادات المتوكلي وأبو محمد السلمي قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الرَّحْمٰن الأزدي عن عبدان بن عثمان عن عبد الله بن المبارك انه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تُدعى حكيماً وأنت لكـــل مـــا تـــهوى رَكـوبُ
وتضحك دائباً ظهراً لبطن وتـــذكر مـــا عـــملت ولا تـــتوب

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد العطار، حدثني أبو سام أبو الذي تقلد القضاء قال: سمعت زرقان يقول: سمعت ابن المبارك يقول على سور طرسوس:

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا ترى لك عن هواك نزوع
العبد عبد النفس في شهواتها والحـــر يشـــبع مـــرة ويـــجوع

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني قال: سمعت أبا حاجب محمد بن محمد بن حاجب يقول: أنشدنا جعفر بن محمد الشاشي، أنشدني الحسن بن إبراهيم البجلي لعبد الله بن المبارك:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا محال فـــي الفـــعال بـــديع
لو كان حبك صادقا لأطعته إن المحب لمن يـــحب مـــطيع

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن أحمد.

الفارسي ـ بهمذان ـ نا حامد بن حماد، نا إسحاق بن سيار، نا الأصمعي قال: سمعت ابن المبارك يقول:

خالق الناس بخلق حَسَنٍ ... لا تكن كلباً على النار تُهَرّ

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن خليفة، نا أبي عن جدي عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: سمعت ابن المبارك يقول: إذا تأكد الإخاء قبح الثناء.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب ـ ببيهق ـ نا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي، نا الحسن بن حماد العطار قال: سمعت ابن المبارك، وسأله حاتم بن عبد الله العلاف حين أراد الخروج إلى مكة فقال: أما توصينا؟ أما تُقوّينا؟ فقال عبد الله بن المبارك:

إذا صاحبت في الاسفار قوماً ... فكن لهمُ كذي الرحم الشفيقِ
بعيب النفس ذا بصر وعلمٍ ... غني النفس عن عيب الرفيق
ولا تأخذ بعثرة كل قومٍ ... ولكن قل: هلم إلى الطريق
فإن تأخذْ بعثرتهم يقلّوا ... وتبقى في الزمان بلا صديق

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن علي ـ هو ابن إبراهيم بن علي بن المقرئ ـ أنا أبو يعلى، نا عبد الصمد بن يزيد، حدثني بعض اصحابنا، أنشدني ابن المبارك في اخوان العلانية واعداء السريرة:

اعداء غيب إخوة التلاقي ... يا سوأتا من هذه الأخلاق
كأنما اشتقت من النفاق

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن ابن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي ـ إملاء ـ حدثني عبد الواحد ابن بكر، نا محمد بن هارون بن شعيب، نا أحمد بن محمد بن الصلت، نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن العبد إذا استخف بستر الله عليه انطق الله لسانه بمعايب نفسه حتى يكفي الناس مؤونته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد الله النيسابوري، نا أبي عن محمد بن اعين قال: حمل أبو جميل سنّين من خارج حصن مرو إلى عبد الله بن المبارك، فوضعهما عبد الله بن بين يديه، ودُعي بالميزان فوزنهما أو وزن أحدهما فإذا فيه مَنَوان وزيادة في كل شيء، فوضعه عبد الله بين يديه وقال فيه شعراً:

أُتيتُ بسنّين قد رُمّتا ... من الحصن لما أثاروا الدفينا

عـلى وزن مـنين إحداهـما … تـقل بـه الكف شيئاً رزيـنا
ثـلاثين أخرى عـلى قـدرها … تباركت مـا احسـن الخـالقينا
فـماذا يـقوم لأفـواهـها … ومـا كـان يملأ تـلك البطونا
إذا مـا تـذكرت اجسـامهم … تقاصرت بالنفس حتى تـهونا
وكـل عـلى ذاك لاقـى الردى … فبادوا جميعاً فهم خامدونا[١]

وقد وقعت اليَّ هذه الأبيات من وجه آخر وهي أكثر من هذه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الحافظ ـ بدمشق ـ نا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث ابن الزجاج، نا الخطاب بن سعد الخيرالمسيب بن واضح قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: حفروا بخراسان حفيراً، فوجدوا رأس إنسان فوزنوا سنّاً من أسنانه، فإذا فيه سبعة اساتير[٢]، فقال عبد الله بن المبارك:

تـذكرت أيـام مـن قـد مضى … فـهاج له الدمـع سـحاً هـتونا
فرددت فـي النـفس ذكـراهـمو … ليـحدث ذلك للـقلب ليـنا
فـقلت لنـفسي وعـاتبتها … وقـد عـبثُ نـفسي أن تستكينا
اتـنسين آثـار مـن قـد مضى … ودهـرا نـقاسيه قـدْماً خـؤونا
وقـوع المـنايا وابـقاعها … وصـوت الصـوائح فـيما يـلينا
ومـا أن نـزال عـلى حـادث … يـطير له القـلب روعـاً حـزينا
وما تـهدأ النـفس حتى اصـلي … بـأخرى جـديد تـصيب الوتـينا
وامـا دراكـاً عـلى اثـرها … وقُـدما تكـاد تـهد المـتونا
وفـي كـل يـوم وفـي مُشْـيهِ … تكـر النـوائب بـالموت فـينا
وامـا قـريباً يـراشـى بـه … وامـا شـمالا وامـا يـمينا
إذا سكـن الروع عـن مـيتٍ … بـدهنا بآخـر يـبغي السكـونا
وكـيف البـقاء عـلى مـا أرى … سـتؤتين عـما قـليل يـقينا
دفـنت الاحـبة كـم آلهـاً … أهـيل عـليها تـرابـاً وطـينا
وكـانت تـعز عـلى أهـلها … واعـزز بـها اليوم أيضاً دفـينا

---

(١) في المصدرين: هامدونا.

(٢) في المختصر: ٢٨/١٤: أسانين، والأساتير: جمع إستار، وهو وزن أربعة مثاقيل ونصف، (اللسان والقاموس المحيط: ستر).

لقد غيب القبر في لحده وقاراً نبيلاً وبرا ودينا
وشيخيَ والأهل فارقتهم وكنت اراهم رفاقاً عزينا
كأن تأوب أهليهم حنين عشارٍ تحب الحنينا
واخوان صدق لحقنا بهم وقد كنت بالقرب منهم ضنينا
واوحشت في الدار من بعدهم أظل على ذكرهم مستكينا
أرى الناس يبكون موتاهم وما الحي ابقى من الميتينا
اليس مصيرهم للفناء وان عمّر القوم أيضاً سنينا
يساقون سوقاً إلى يومهم فهم في السياق وما يشعرونا
فإن كنت تبكين من قد مضى فأبكي[1] لنفسك في الهالكينا
وابكي لنفسك جهد البكاء إن كنت تبكين أو تفعلينا
فإن السبيل لكم واحدٌ سيتبع الاخرُ الأولينا
وان كنتِ بالعيش مغترةً تمنيك نفسك فيها الظنونا
فغادي قبورك ثم انظري مصارع أهلك والاقربينا
إلى أين صاروا وماذا لقوا وكانوا كمثلك في الدور حينا
واين الملوك وأهل الحمى ومن كنت ترضين أو تحذرينا
واين الذين بنوا قبلنا قرونا تتابع تتلو القرونا
أتيت بسنّين قد رُمّتا من الحصن لما أثاروا الدفينا
على وزن منين إحداهما تقل به الكف شيئاً رزينا
ثلاثين أخرى على قدرها تباركت يا أحسن الخالقينا
فماذا يقوم لأجرامهم وما كان يملأ تلك البطونا
إذا ما تذكرت اجسامهم تصاغرت النفس حتى تهونا
وكلٌّ على ذاك لاقى الردى فنادوا جميعاً فهم خامدونا

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي عنه قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو القاسم علي بن يعقوب، نا أبو جعفر الفارسي أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر المقعد، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم، نا عبد الله بن المبارك عن علي بن علي الرفاعي عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال: يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الأيدي.

---

(١) في المختصر: ٢٩/١٤ فبكّي.

ثم قال عبد الله بن المبارك:

وطارت الصحف في الأيدي منشّرة ... فـيها السـرائـر والاخـبار تُـطَّلَعُ
فكـيف سـهوك والانـباء واقـعة ... عـما قـليل ولا تـدري بـما تـقع
أفـي الجـنان وفـوز لا انـقطاع له ... أم الجـحيم فـما تـبقي ومـا تـدع
تـهوي بسـاكـنها طـوراً وتـرفعهم ... إذا رجـوا مـخرجـاً مـن غـمها وقـعوا
طـال البكـاء فـلم يـنفع تـضرعهم ... هـيهات لا رقـة تـجزي ولا جـزع
لـينفع العـلم قـبل المـوت عـالمه ... قد سـال قـوم بـها الرجـعى فـما رجـعوا

أَنْبَأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أخبرنا علي بن عبد الله بن جهضم، نا يونس بن محمد بن اعين، نا محمد بن صالح عن المسيب قال: أنشدنا عبد الله بن المبارك:

وكـيف قـرّت لأهـل العـلم أعـينهم ... أو اسـتلذوا لذيـذ النـوم أو هـجعوا
والمـوت يـنذرهم جـهراً عـلانية ... لو كـان للـقوم اسماع لقـد سـمعوا
والنـار ضـاحية لابـد مـوردهم ... وليس يـدرون مـن يـنجو ومـن يـقع
قـد أمست الطـير والانـعام آمـنة ... والنون فـي البـحر لم يـخبأ لهـا فـزع
والآدمـي بـهذا الكسب مـرتهن ... له رقـيب عـلى الاسـرار يـطلع
حـتى يـوافيه يـوم الجـمع مـنفرداً ... وخـصمه الجلد والابـصار والسـمع
إذ النـبيّون والأشـهاد قـائمة ... والانس والجن والاملاك قد خشـعوا
وطارت الصحْف في الأيدي منشرة ... فـيها السـرائـر والاخـبار تـطلع
فـودّ قـوم ذوو عـز لو انـهمُ ... هـم الخنازير كـي يـنجوا أو الضـبع
طـال البكـاء فـلم يـرحـم تـضرعهم ... هـيهات لا رقـة تـجزي ولا جـزع
هل ينفع العـلم قـبل المـوت عـالمه ... قد سال قوم بها الرجعى فما رجـعوا

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، أنشدنا محمد بن حاتم المروزي، أنشدنا سويد بن نصر المروزي لعبد الله بن المبارك:

ايـا رب يـا ذا العـرش أنت رحـيم ... وأنت بـما تـخفي الصـدور عـليم
فـيا رب هب لي مـنك حـلما فـإنني ... أرى الحـلم لم يـندم عـليه حـليم
ويا رب هب لي منك عزماً على التقى ... أقـيم بـه فـي النـاس حـيث أقـيم
إلا أن تـقوى اللـه اكـرم نسـبة ... يسـامى بـها عـند الفـخار كـريم
إذا أنت نـافست الرجال عـلى التقى ... خـرجت مـن الدنـيا وأنت سـليم
أراك امـرأً تـرجـو مـن اللـه عـفوه ... وأنت عـلى مـا لا يـحب مـقيم

وإن امـــرأً لا يـرتجي النـاس عـفوه ولم يــــأمنوا مـــنه الاذى للـــئيم
فـحتى مـتى تـعصي الإله إلى مـتى تـــبارز ربـــي؟ انـــه لرحـــيم
ولو قـد تـوسدت الثـرى وافـترشته لقـد صـرت لا يـلوى عـليك حـميم

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا أبو محمد الحسن بن الحسين بن منصور، نا محمد بن عبد الوهاب الفراء، نا عمر بن عقبة عن ابن المبارك أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك الشهادة في غير جهد بلية، ولا تبديل نية فمنّ [الله] على ابن المبارك بإجابة دعوته، فأماته شهيداً غريباً في غير تربته، من غير جهدٍ في الشهادة، ولا تبديل في الارادة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محرز الهروي، نا الحسن بن عيسى قال: لما حضرت ابن المبارك الوفاة قال لنصر مولاه: اجعل رأسي على التراب قال: فبكى نصر فقال له: ما يبكيك؟ قال: اذكر ما كنت فيه من النعيم وأنت هو ذا تموت فقيرا غريباً فقال له: اسكت فإني سألت الله تبارك وتعالى أن يحييني حياة الاغنياء، وأن يميتني ميتة الفقراء ثم قال: لقّني ولا تعد علي إلا أن اتكلم(١).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قال: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار؟ قال: أنا الحسين بن جعفر زاد ابن الطيوري وابن عمه محمد بن الحسن قال، أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: حدثني أبي عبد الله قال:(٢) لما حُضر ابن المبارك جعل رجل يلقّنه قل: لا اله إلا الله فأكثر عليه فقال: إنك ليس تحسن، اخاف أن تؤذي به رجلاً مسلماً بعدي إذا لقنتني فقلت: لا اله إلا الله، ثم لم أحدث كلاماً بعدها، فدعني فإذا احدثتُ كلاما بعدها فلقّني حتى تكون آخر كلامي.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القّشيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: وقيل: فتح عبد الله بن المبارك عينه عند الوفاة فضحك وقال: ﴿**لمثل هذا فليعمل العاملون**﴾(٣).

أَخْبَرَنا أبوا الحسن: علي بن أحمد وعلي بن الحسن قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني حمزة بن محمد بن محمد بن طاهر الدقاق، نا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن مخلد، نا عبد الصمد بن حميد قال: سمعت أبا الحسن عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول: لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال: مات سيد العلماء.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن

---

(١) بعدها في المختصر: ١٤/٣٠: بكلامٍ ثانٍ.
(٢) تاريخ الثقات للعجلي: ٢٧٥.
(٣) سورة الصافات، الآية: ٣٧.

أبي محمد، نا الهروي، نا محمد بن سليمان بن داود قال: سمعت ابن المديني يقول: مات خيار الأرض جميعاً في سنة واحدة: مالك وحماد وخالد وسلّام بن سليم أبو الأحوص وعبد الله بن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة.

قال الهروي: نا محمد بن صالح، نا نعيم بن حماد قال: مات ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة.

قال: وقال سعيد بن أسد: مات ابن المبارك سنة تسع وسبعين.

وذكر أبو سليمان [أن] الهروي أخبره عن محمد بن صالح بن عمرو عن سعيد بن أسد بذلك.

وهذا القولان وهمٌ، والمحفوظ ما:

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا ابن يعقوب، أنا محمد بن نعيم، أنا علي بن محمد المروزي، نا محمد بن موسى بن حاتم قال: سمعت عبدان بن عثمان يقول: خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة، ومات بهيت وعانات[2] لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد قالوا: حدثنا ـ وأبو النجم بدر بن عبد الله، نا ـ أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:سمعت الحسن ابن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات سنة إحدى وثمانين ومائة في رمضان لعشر مضين منه، مات سحراً ودفناه بهيت.

انتهت رواية العلوي وزادوا: قال الحسن: وسألت ابن المبارك قبل أن يموت قال: أنا ابن ثلاث وستين.

أَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران.

قالا: أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا حسن بن الربيع قال: سألت ابن المبارك قبل أن يموت فقال: أنا ابن ثلاث وستين، ومات سنة إحدى وثمانين.

زاد ابن رزق: وقال أبو عبد الله: ذهبت لأسمع منه فلم ادركه، وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم اسمع منه ولم اره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد: ١٦٨/١٠.

(٢) عانات: بلد مشهور بين الرقة وهيت، يعد في أعمال الجزيرة (معجم البلدان).

أحمد قال: قال أبي: سمعت من قران بن تمام في سنة إحدى وثمانين ومائة: وكان ابن المبارك ها هنا، وفيها مات ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنبأ الأحوص بن المفضل بن غسان، قال: قال أبي: قال ابن حنبل: مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: عبد الله بن المبارك وهو حنظلي، ويكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبوا الحسن: المالكي وعلي بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب [ح وأخبرنا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب][(١)].

أنا منصور بن ربيعة الزهري بالدينور ـ زاد أبو القاسم: أبو الفتح الخطيب وقالوا: ـ قال: أنا علي بن أحمد بن راشد، أنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: وعبد الله بن المبارك مولى لبني حنظلة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكندي، نا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ومات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن لؤلؤ، أنا أبو بكر ابن شهريار، نا أبو حفص الفلّاس قال: مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين بهيت وهو ابن ثلاث وستين.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وقال أبو موسى وعمرو [و] المدائني: مات عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة.

وذكر ابن زبر أن اباه أخبره عن أبيه عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني، وأن أباه أخبره عن أبيه، وأن مصعب بن إسماعيل أخبره عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو: بأقوالهم على اختلافها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز بن علي الازجي، أنا محمد ابن عبد الرَّحْمٰن المخلص.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص ـ إجازة ـ، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن السكري قال: دفع الي عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة كتابه،

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٨.

فنسخته وقرأته عليه، حدثني أبي حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال: سنة إحدى وثمانين ومائة فيها مات عبد الله بن المبارك بهيت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حيّويه، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[1]: وعبد الله بن المبارك، يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، مات سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

ح قال: وأخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرناه دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، نا أيوب بن محمد الوزان عن عبيد بن جناد قال: مات ابن المبارك سنة إحدى وثمانين.

قال: وأنا أحمد بن علي الرزاز، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، نا بشر بن موسى، نا عمرو بن علي قال: ومات عبد الله بن المبارك سنة إحدى وثمانين ومائة بهيت.

قال: وأنا السمسار، أنا الصفار، نا ابن نافع قال: وابن المبارك مات سنة إحدى وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنبأ أبو العباس الفضل بن عبد الرَّحْمٰن الأبهري، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، أنشدنا عبد الله بن رستم قال: رُئي على قبر عبد الله بن المبارك مكتوب:

الموت بحر موجه غالب ... تذهل فيه حِيَل السابحِ
لا يصحب المرء إلى قبره ... غير التقى والعمل الصالحِ

أَخْبَرَنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم - في كتابه - أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ [حدثني محمد بن طاهر بن يحيى، نا الليث بن محمد المروزي]، حدثني موسى بن عيسى بن الحسن الشاشي، نا العباس بن محمد النسفي قال: سمعت أبا حاتم الفربري يقول: رأيت عبد الله ابن المبارك في المنام واقفاً على باب الجنة، بيده مفتاح فقلت له: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ما يوقفك ها هنا؟ قال: هذا مفتاح الجنة دفعه الي محمدﷺ وقال: حتى ازور الرب، فكن أميني في السماء كما كنت أميني في الأرض.

قال وأنا [أبو] عبد الله أخبرني أبو نصر محمد بن عمر، نا أبو عبد الرَّحْمٰن - يعني: محمد بن المنذر - حدثني محمد بن حماد الحمصي قاضي جبلة - نا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي جعفر المصيصي قال: رأيت الحارث بن عطية في النوم فقلت: ما فعل الله بك يا أبا عبد الله؟ قال: غفر لي، قلت: فابن المبارك قال: بخ بخ، إن ابن المبارك في عليين ممن يلج على الله في كل يوم مرتين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا خالي أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد، نا أبي أبو سعيد، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، بن يوسف الاخرم قال: سمعت أبا الفضل جعفر

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٦٠٠ رقم ٣١٣٧.

ابن محمد بن نوح صهر محمد بن عيسى قال: سمعت إبراهيم بن نوح الموصلي يحدّث عن محمد بن عيسى عن رجل من أهل خراسان من العباد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: عفا عني قلت: ما فعل أبو عبد الرَّحْمٰن بن المبارك؟ فقال: هيهات هيهات ذاك ممن يرى الله كل يوم مرتين.

أخبرنا أبوا الحسن: علي بن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد قالا: نا ـ وأبو النجم أنا ـ أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: نا أبو الحسين بن بشران، نا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن إسحاق، حدثني صخر بن راشد قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته فقلت: أليس قد مت؟ قال: بلى قلت: ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ ذاك **﴿مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾**[1].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار.

وأَخْبَرَنا أبوا الحسن قالا: نا ـ وأبو النجم، أنا ـ أبو بكر الخطيب[2].

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني ـ وفي حديث ابن صفوان: نا محمد بن علي بن الحسن، حدثني إبراهيم بن شماس ـ وفي حديث ابن صفوان إبراهيم بن اشعث ـ قال: سمعت محمد بن فضيل بن عياض يقول: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت: أي العمل ـ وفي حديث ابن صفوان: الأعمال ـ وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم قلت: فأي شيء صنع بك ـ وفي حديث الصفار: صنع بك ربك؟ ـ قال: غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة، وفي حديث ابن صفوان: ما بعدها مغفرة ـ وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الحسن ابن محمد بن حبيب المفسر ـ من أصله ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن عفان، نا محمد بن فضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت: يا أبا عبد الرَّحْمٰن ما صنع بك ربك؟ قال:

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/١٦٨.

غفر لي مغفرة بعد مغفرة، قلت: بأي شيء؟ قال: بتلاوتي القرآن، وأشار بيده يريد الغزو. قال لي: يا محمد إن حوراء كلمتني اليوم في الجنة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر الجوزقي، نا أبو العباس الدغولي محمد بن نصر بن حجاج، نا الحسن ابن الربيع، نا محمد بن فضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك بعد موته فقلت له ما صنع بك؟ فقال: خير فقلت له: أي الأعمال وجدت افضل؟ قال: وجهي هذا الذي مت فيه قال: فقلت: فالحديث؟ قال: فذم الحديث.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسين بن محبوب قال: سمعت بعض اصحابنا: إن ابن المبارك رُئي في النوم فقيل له: ما فعل ربك بك؟ قيل: غفر لي، قيل: بالحديث؟ قال: لا بالدرب بالدرب يعني: درب الروم.

وقد روي من وجهين آخرين أنه قال: غفر لي برحلتي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن حفص السعدي نا أحمد بن سعيد الدارمي قال: سمعت العلاء يقول: أخبرني رجل قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي برحلتي.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب قال: قرأت على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثني علي بن أحمد الرقي السواق، نا زكريا بن عدي قال[1]: رأيت ابن المبارك في النوم فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو أحمد محمد ابن أحمد بن شعيب، نا أبو صالح محمد بن صالح بن عبد الله الحافظ ـ بمرو ـ حدثني عبد الكريم الزاهد، أنا محمد بن يحيى من أهل امج [2] قال: رأيت فيما يرى النائم كأني أرى غمامةً على السماء مكتوب عليها: ينتظر، من أراد النجاة فعليه بكتب ابن المبارك.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٤١٩/٨.

(٢) أمج: بلد من أعراض المدينة.

الفهرس

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي